THE BOOK WAS DRENCHED

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_191000

UNIVERSAL
LIBRARY

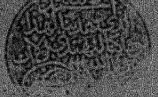
وقف

الجزء الخامس من كتاب الاحكام

ق



٤١٢٠







الحمد لله وحده

وقف وحبس وسبل المقر الاشرف الى آخره

جميع هذه البلدة وما تاثر وما تعدد من الجداد من تجارب الاحكام وغيرها

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله واهب العقل

ثم دخلت سنة اربع وتسعين ومائتين

وفيها قدم رسول عمرو بن الليث برأس رافع بن هرثمة الخارجي فامر المعتضد برفعه ونصبه في الجانب الشرقي ثم حوله الى الجانب الغربي الى الليل ثم رد به الى دار السلطان وفي هذه السنة عزم المعتضد على نقض سقيفة بني سفيان على المقابر وقد باشر كاتب يمر على الناس فحوقه عبد الله بن سليمان من ذلك وقال ان العامة تضطرب فلم يلتفت اليه وكان اول ما ابتدأ به من ذلك ان قدم الى العامة ملوحة لحاهم وترك الاجتماع والعصبة والشهادات عند السلطان وان لا يسألوا عن شهادة ان كانت عليهم ومنع القصاص من الجلوس على الطرقات وعمل بذلك وضرب الجانبين بمدينة السلام عز وجل الاذاعة والحمالين والاسواق ثم منع بعد الجمعة اهل الجانبين من اهل الخانات والغناء وعن مرور القعود في المسجد الجامع ومنع الباعة

ف [illegible] عن الناس عن الاجماع على قاض
وغيره ممن يولى الحاسبين والحاسبين بان الذمة مرتهنة ممن اجتمع على مناظرة
او جدل وان من فعل ذلك لاجل نفسه وتقلد الامر يسقى الماء اما الهر و
الحاسبين الا يرحموا على معونه ولا يذكروه ممن تقلد المعصد باخراج الكتاب
الذى كان المامون امر باتيانه وفيه مثالب معونه ولعنه بعد ذلك فاخرج
له كتاب طويل فيه على ان عبيد الله سليمان احمر يوسف بعقوب القاضى
فلما اراد ان يعمل الحيلة ابطال ما عزم عليه المعصد خوفا من فتنة تقع
فمضى القاضى يوسف وكلم المعصد وقال اى اخاف ان تضطرب العامة
عند سماع هذا الكتاب وتكون له ثائرة فقال ان تحركت العامة لوطئت
وصفعت سبعين صفعا فقال يا امير المومنين ما اصنع بالطالبيين الذين هم و
كل ناحية يخرجون مثل البهر خلق كثير وما آمرهم و هذا الكتاب
واذا سمع الناس هذا كانوا البهر امثل او كانوا من اوسط المسلمين اثبت حجة

منهم البيعة فامسك عنه المعتضد فلم يرد عليه جوابا ولم يأمر بعد ذلك

بشيء من الكتاب في ذلك ووصل الخبر بموت عبد العزيز بن محمد بن داود العلوي بطبرستان

وبعث المعتضد بالخلع لابنه أبي الحسين وولاه طبرستان

وورد الخبر بموته في شوال سنة ثلاث وثمانين ومائتين فولى الخليفة عبد العزيز على شفع الخادم الموكل به

وقال المؤلف ذكر الخبر عن ذلك

كان أحمد بن عمر بن أدهم قد حمل إلى قلعة يقال لها دلف بالري وحبسه بها وكل ما كان

في دلف من مال وما يعيش به وجده كان في هذه القلعة فمنع من أهله

الخروج من القلعة وكل من كان معه ومعه جماعة من غلمان عمر ومماليكه فلما استولى

عمرو بن الليث على الري وما يليها من بلاد الجبل وجه عاصما إلى السلطان فنصب القلعة فلم يبلغ

منها ولم يلق بها مما يسأل البذل وطلب الولاية فأبى ذلك

فأمر بإخراج عمر فحمل حتى أدخل القلعة وأخرج من كان معه غلمانه وأهله

وأمر بإخراج ما في القلعة من ماله فأخرج وقال

لغلامه الذي يدخل ويخرج في حوائجه اخبرني بخبر رجل سيئ فعل العلائم
وادخله في شيء من طعامه وكان شفيع يجيء كل ليلة اذا اراد ان ينام الى
البيت الذي فيه ابو ليلى حتى يراه ثم يقفل عليه باب البيت هو وسفيه وينصرف
فينام في بيت فراشه سبت مسلول وكان ابو ليلى قد سأل ان يدخل اليه جارية
فادخلت اليه جاريه صغيره السن فشكوى الى جاريه ابي ليلى عن هذه الجاريه
الصغيره انها قالت برد ابو ليلى مسمار حديد حتى كاد يخرجه من رجله اذا سأوردوه
قالت وجاء شفيع عشيه مع العشاء الى ابي ليلى فقعد معه يحدثه عسى ان
ابو ليلى ان يشرب معه او اذا فعل ما امر الخادم الجاريه فامرت ابو ليلى
فغيرت فراشه فجعل عليه تبنا في موضع الانسان من الفراش وصبره كهيئة
الرجل النائم وغطاه وامرت ان تقعد عند رجل ذلك الشيء المعمول من التبن
كاني اغمزه وقال اذا جاء شفيع لينظر الي فقولي هو نائم ليقفل الباب
على عادته وبطن في الفراش ثم خرج ابو ليلى واختفى في موضع منه

مناخ لصقه دبها ما شاء الله تعالى وحاسقط فيه الى الدائر وسال الجايدع جبر
له كلي فاخرنه اسرائيل والعقل الثاني فلما مات الجايدع ومن معه من الدار الى القلعه
خرج ابو الليل واخذ اسيفه بيده وخرج حتى ورد موضع العلمان الذين
كانوا حوله ساما فرعين فاعترضهم ابو الليل والسيف بيده وقال لهم انا ابو الليل وقد
قتلت شفيعا ولن يقف الى واحد منكم لا قتلته ولست آسون فاخرجوا من هذه
الدار حتى اذا كم بما اريد ومضوا اباب القلعه واجمع كل من كان في القلعه وكلمهم
ووعدهم بالاحسان واخذ عليهم الايمان فلما اصبح ركب حتى الى الاكراد واهل
الرموم فجمعهم ودق عليهم الاوتار فخافه السلطان ثم مضى الى
اصبهان ووافقه عيسى النوشري فلما اتاه الليل سيفه وخلعه فخر مغشيا الى
الارض واظهر اصحابه فحمل الى الديار

ودخلت سنه خمس وثمانين ومايتين

وفيها خرج صالح بن مدرك على الحاج بحاجر وطي بالاجفر والحزم فحاربه الحسن

وكان امر القافلة مهمة الاعراب وطمعوا القافلة فاخذوا جميع ما معها واخذوا

ما معه من المال الجزيرة ولما فعلوه ما اخذوا من الناس الى الوالي بدارك

وحمل ان الى المعتصد باصبهان الى بغداد فاستوهبه اخوه عمر من المعتضد

فوهبه له فدفنه وخلع على عمر في هذا اليوم ٥ بغداد ورد الخبر بوفاة

محمد عيسى شيخ وقام ابنه احمد محمد عيسى بما كان في ابيه بآمد على سبيل التغلب

فخرج اليه المعتضد فاصطاح بدن وصفا وجه هرون خمارويه بن احمد

ومن معه رسلا الى المعتضد يلتمسون مقاطعتهم على ما في ايديهم من مصر

والشام ويسلمونه اعمالهم على ما كان يجري عليه امر ابيه فرد المعتضد

رسله مع رسول له يسمى مفاتح وشروطا

وفي سنة ست وثمانين ومايتين

وفيها وجه عمر بن الساج ابنه المعروف بابي المسافر الى بعض اذربيجان فاضم له

من الطاعة والمناصحة فقدم في المحرم منها ومعه هدايا والمعتضد غائب

وكان المعتضد في السنة المتقدمة قد حمل اليه الجائع وكتب الولاية على ما كان
تغلب عليه من بلاد ارمينية — وفيها وصل المعتضد الى آمد فاناخ بجنوده
عليها واعلق محمد احمد شيخ ابواب مدينة آمد وعلى من فيها من شيعته فضرق
المعتضد جيوشه حولها وحاصرها وذلك لاثنا عشر يقضين من شهر ربيع الاول
فمرت بينهم حروب ونصب اهل آمد على سورها المجانيق ونصب المعتضد عليها
المجانيق واموالها — وفي يوم السبت لاحدى عشرة بقيت من جمادى الاولى وجه
محمد احمد شيخ في هذا اليوم ومن معه من اصحابه وابنائه فوصلوا الى المعتضد
فخلع عليه وعلى رؤساء اصحابه وانصرفوا الى معسكرهم قد احدث لهم وتحول المعتضد
من معسكره الى منازل ابن عيسى شيخ ودوره وكتب بذلك كتابا الى مدينة السلام
وورد كتب هرون خارويه ببذل اعمال مسرور والعواصم تحمل الى بيت المال
مدينة السلام كل سنة اربعة وعشرين الف دينار ويسأل ان يحدد له ولاية
مصر والشام وان يوجه المعتضد خادما من خدمه اليه بدلا فاجابه الى ما

سال وتسلم المعتضد اعمال فسرح والعواصم من اصحاب هرون وارتحل نحو
الرقة وخلف ابنه عليا بآمد مع جيوش ضمّها اليه ليضبط الناحية والاعمال
فسرح والعواصم وديار ربيعة ومضر وكان كاتب على المعتضد يومئذ الحسن بن
عمر والنصراني والد المعتضد بهمذان سور آمد فهدمها ٥ وفيها ولعت هذه عمرو
الليث مرتفساوره وكان مبلغ ما انفذه لوقعة الفارديم وعشرين من الدواب
بالسرج واللجم المعرقة بالحلال المشهرة وتسوق وطيب وبراذين ٥ وفيها
طلب ابو سعيد الجنابي بالبحرين على مذهب القرامطة فاجتمع اليه القرامطة
والاعراب فقوي امره ولثن عتبه وظهر اليه بالبصرة وكتب عامل البصرة
الى المعتضد بذلك وكتب اليه بعمل سور على البصرة فقدر النفقة عليه اربعة عشر
الف دينار فامر ببنائه فبني ٥ ودخلت سنة سبع وثمنين ومائتين
وفيها غلظ امر القرامطة بالبحرين واغاروا على نواحي هجر وقرب بعضهم من
نواحي البصرة وعلى المعتضد العباس عمر والقضوي اليمامة والبحرين ومحاربته

لبي سعيد الجناي والعسكر لمحاربته وضم اليه وزها الى رحل مخرج العساكر الى البصره
وسيرها الى البحرين واليمامه ٥ وفيها ورد الخبر على المعتضد بان اسمعيل بن احمد
اسر عمرو الصفار واستباح عسكره ٥

ذكر الخبر عن ذلك

كان عمرو سال المعتضد ان يوليه ماوراء النهر فولاه ذلك ووجه اليه وهو بسامرا
بالخلع واللواء فخرج عمرو لمحاربة اسمعيل بن احمد وكتب اليه اسمعيل انك قد وليت دنيا
عريضة والماء دون ماوراء النهر والماء نعرة فاقنع بما قد وليت ولك الى هذا النهر فابى
اجابته فذكر له الفرق بينه وبين عبوره فقال لو شئت لم اسكره سد الاموال
واعمره لفعلت فلما يئس اسمعيل من انصرافه عنه جمع معه من الجند والشاكرية
والزهافين وعبر النهر الى الجانب الغربي وجاء عمرو سرخس راحلا اسمعيل عليه
النواحي فصار كل محاصر ونادم على ما فعل وطلب المحاجرة فابى اسمعيل عليه
ذلك فلم يكن بينهما قتال حتى هزم عمرو فولى هاربا وتركا جميع طريقه

قيل له انها اوعر فقال لعامته من معه لعصوا الطريق الواضح ومضى على نفسه
لبس فدخل الماء فوحلت دابته ولم يكن على نفسه حيلة ومضى من معه ولحقوا
عليه وجاء اصحاب اسمعيل فاخذوه اسيرا ولما المعتضد خبرها فرح
اسمعيل وقرعمران وفيها ورد الخبر على المعتضد بان وصيفا خادم ابن الساج
قرب من برذعة ومضى الى ملطيه فراغما لحرب ابن الساج واصحابه وكتب الى المعتضد
يسأله ان يولية الثغور ليقوم بها فكتب المعتضد اليه يامره ان يصير اليه فاطاع
وكان رسله لحضره المعتضد فذكر ان المعتضد امر بعض الرسل ليخبره
عن السبب الذي من اجله فارق وصيف صاحبه ليرى الساج وقصد العود
فاخبروا انه فارقه على مراطاة بينه وبين صاحبه على انه اذا استقر
بموضعه اليمن به لحربه صاحبه فصار احمد الى مصر وتغلب عليها وشاع ذلك
في الناس وحسدوا به ان وفيها ولى حامد العباس اعمال فارس
الحاجب الضباع وناهضه عمرو العمري وفيها خرج عمرو العامري العمري

عن البصرة ممن ضم اليه من الجند معهم حتى مقدمهم مطرف بن المغيرة بحنى سعيد
الحنائي فلقيهم طلائع ابن سعيد فخلف العباس سواده وسار نحوهم فلقي ابن سعيد
واصحابه مساء فاقتتلوا من آخر الليل بينهم فانصرف كل واحد منهم الى موضعه
فلما كان الليل انصرف من كان مع العباس من الاعراب والمطوعة واصبح للعباس
فعادي الفرات فطرد العرب فاقتتلوا قتالا شديدا ثم ان صاحب ميسرة العباس
حمل زهاء مائتي من اصحابه على ميمنة ابن سعيد فوقفوا فيهم فقتل هو وجميع من
معه وحمل الحنائي واصحابه على العباس فانهزم اصحابه واستأسر العباس
واسر من اصحابه زهاء سبعين رجلا وانهزم الحنائي على ما في عسكر العباس
فلما كان الغد من يوم الوقعة احضر الحنائي من اسر من اصحاب العباس
فقتلهم جميعا ثم امر بالحطب وطرح عليهم واحرقهم وصار الحنائي الى البصرة
ولم يدخل اهلها وانصرف فل العباس يريدون البصرة ولم يدخل احد منهم الا
القليل بغير زاد فخرج اليهم جماعة من البصرة نحو اربع مائة راحلة عليها

الأطعمة والنبيذ والماء فخرج عليهم بسواسد فاحدق تلك الرواحل بها عليها وقتلوا
جماعة ممن كان مع تلك الرواحل ممن تخلف من اصحاب عمرو واضطربت الجمرة
لذلك اضطراباً شديداً ليرموا بانفسهم يتقلونها وحاموا حوم الفراش حطب عليهم
ثم ورد على السلطان خبر وفاته من الليلة التي توفاه العباس عمرو في مركب
من مراكب البحر وان ابا سعد اطلقه وحادثه ثم ورد العباس عمرو مدينة السلام
وصار الى دار المعتضد بالثريا فذكر انه رأى عبد الحباني اياماً بعد الوقعة ثم دعا
به وقال اتعرف الطفل قال نعم فقال لبعض غلمانه خذ بيده واذهب به الى
حمله على راحلة وضم اليه قوماً من اصحابه وحملهم ما يحتاجون اليه من الزاد والماء
وامر الرجال الذين وجههم معه ان يردوه الى امه سالماً وامر الى بعض سواحل البحر
فحادروه مركباً فحمل حتى صار الى الابلة فطلع عليه المعتضد وصيره الى
منزله فحدث القاضي ابو الحسين محمد بن عبد الواحد الهاشمي قال سمعت العباس بن عمرو
الغنوي يقول للمسيب بن سعيد الحباني القرمطي وكان العسكر الذي كان فيه

المعتضد فقاله وحمله اسراعه بيده بيسير الجيوش فاي يوما على ذلك
اذ جاء رسوله فاحضر فيروز وعبر بابي دلف على اليه مسلما وجلس فقال له
المستدعيك قلت لا قال انت رجل عربي ومن الحال ان لست دعلا دابة
فتحفرها ولا سامع مني عليك بقصيدة فقلت هو كذلك قال فاذن فقال
فلما ارفه طايلا وقضى رسالة الى المعتضد لاحوال يوده عليك فرايت
الطالعة وحمالا ايا ما فان حلفت لي ابلغ ودها سترك اله خلقت له
قال نقول للمعتضد ما هذا الطريق فسيك ونقار حالة وتطمع اعدائك في
نفسك ما نفاذ الجيوش الى ولنا انا رجل في فلاة لا ارتع عدو ولا اخرج ولا الى بلد
وقد ضيقت الحصون العيش والامر على المهمة والعربي بطرائق الرماح وانظر فاني
ما اعتصب بلدا كان في يدك ولا ازلت سلطانك عن عمل جليل ومع هذا والله
لو انفذت الي جيشا كله ما جاز ان يطفر بي ولا اتاني الا بعد جهد شديد
القتل فتعوذ بالله رجالي ولا يستقيم علينا فيه وحش وادي طايا يسترجون

وامت سعد حبشك الحمير تزحم الريح والريحين والذين يمشون من مسافة
بعيدة وطريق شاق وقد علمهم السفر قبل فالبادية اغرضهم ان يلبوا عددا
في قالبادية فاغنا ساعة يمشون فان حفظوا معاندهم وعناء السفر
وشدة الجهد كان الغراء على عليهم فاهوا الا ان حفظت عليهم حتى يمشوا والكثير
ما تفقدون عليه ان يحوا فسترى خواتم يكون عندهم كثرة وبصيرتهم قوية
محمد لا تلوم لي بهم قل فانهم فلا بد حبشك ان يشعوى الا مسافة
قريبة فما هو الا بعد عشر ساعات او ثلثين واجعل في الصحراء الوسطى ثم انفسهم
على عشرة حتى لا تجعلهم وان لم ترى هذا وكانوا يحرسون فاريكهم ان
يطوحوا حول على الغراب ولا يبعدن الطلب في البوادي ثم لا تملهم التلبد في
المقام ولا الغراء ان كانوا التين فلا بد ان يصرف الجمهور وبقي الاقل فهم
فلي سيوفي اي سعد يلقى فيه هذا ان سلموا ورأيت هذا الجيد ورداه ما بها
وهو آبها التي تناول في عبره وصدره فقد رأيت هذا وحوه وانظر هل يغني

تعلل وتعزز ان تعسكر وجلس والمفاوضة الاموال وتجهيز الرجال وتكلف
هذه الاخطار بطلبي ولما مع هذا حالي الدعوى سلم النفس والاصحاب من
جميعها فاما هيبتك منحرف ولما الاطراف فمنقض والمطلوب من الاعداء فجائر
ثم لا اظفر من بليتي بطائل ولا اصل من الى حاجة او امال فان اعرف بعد هذا مجاراتي
فاقدر على بصيرة ولا تقدم من سبيت واضطرب فقال احبس عنا المسئلة فقال الله
قال فحضرني ولقد مع عشرة من اصحابه الى الكوفة فمررت بها الى البصرة ودخلت
على المعتضد فتعجب من سلامتي وسألني عن خبري فاخبرته فقلت لعمرك ما الذي
سرا فاتوفى الله وحالي على ما ارى فقص له الخبر وهو معه عظيما حتى طلبت
الله بتكبيره الله بتكبيره وخرجت من بين يديه والله ما ادري اين
يريد ذلك الرجل
ولما على السلطان ان محمد بن زيد العلوي
ذكر مقتله
ان محمد بن زيد العلوي لما اصطلم لشر لمعلم بعمرو بن الليث خرج عطش

صعب لخوارزمشاه طامع فيما طامته ان يسعل بنجاز وعده الذي كان سوله
وله اذا وقع له عن خراسان اذ كان عمر وقد لسير ولا عامل للسلطان بها فلما صار
الى جرجان ولستقر بها كتب اليه يسئله الرجوع الى طبرستان عن ترك جرجان فابى
ذلك محمد بن زيد فندب اسمعيل له محمد بن هرون خليفة كان له فيع وقدم البه جيشا كثيفا
فتخص لحرب ابن زيد فالتقيا على باب جرجان فاقتتلوا قتالا شديدا فانهزم عسكر محمد
هرون ثم رجع محمد بن هرون فقد لسفصت صفوف العلوية بانهزام جيش محمد بن زيد
وقتل منهم بشر كثير واصابت محمد بن زيد جراحات ولم لبثه زيد وحوى محمد هرون
عسكره ثم ان محمد بن زيد بعد الجراحات حمل لبثه الى اسمعيل ودخل محمد هرون جرجان
ثم تخص الى طبرستان ودخلها سنة ثمان وثلاثين ومائتين

وفيها توفي محمد بن السماج واجمع علماء وجماعة اصحابه فاقروا اعلمهم دبودار محمد
واعترلهم يوسف بن السماج مخالفا لهم وفيها حج بعمرو الليث وذكر ان اسمعيل
لهم جزية من المقام عنده وبين توجيهه الى باب امير المومنين فاختار توجيهه فوجهه

وارسل المعتضد رسول لسمعيل مع رسوله وحمل معه الهدية واحاوسعا
من ذهب مركب على جميع ذلك الجواهر وهدايا وتحفه الف الف درهم ويزيدها جوهر
حراسان وقيل كان المال عشرة الف الف وحمّه بعض دلك بعد ان ركب ساقه على
عمّال الجبل وامرهم الن يدفعوا ذلك الى الرسل ومنها الوقيع موسف الساج
وهو سفر بسير بابن اخيه ديوداد فمهر عسكره وبقي ديوداد واخاه فلما وقع موسف الساج
عليه عرض موسف الساج المقام معه فابى وقال اسعى الى باب السلطان فيجعل
لسايره مدة ويسلك المقام معه فابى واخد طريق الموصل حتى ولي بعد ان
ودخلت سنه سبع وثمانين ومايتين
وفيها انتشل الظرمطه بسواد الكوفه متوجه اليهم مسرور البلخي في خلق عظيم
من الجيش ومعه طاهر بن بلبل المعروف بابن ابي الشوك فوجّه به وبهم مدعا
به المعتضد وسايله ثم امر به فقطعت اطرافه ثم خلع ما ان لعنى به بمكة
وعلق الاخرى صحيح وزل على حاله ثلاث سنين ثم قطعت يداه ورجلاه

من عند هذا اللوم وصرت عنه وحلت ... من سياسة المعتضد الى السفاد

سمعت الحسن بن احمد بن الحسين بن محمد بن عبد الواحد الهاشمي ان شيخا من التجار كان له
على بعض الفراء مال جليل فاطله ولم يجده فقال فعلت على الظلم المعتضد
لو كنت حللت عقده وظلمت العبد السلمي علم سعني دلك فقال لي بعض
اهلي على ان لهذا المال لدا واجاح الى الاطلاع الى الحقيقة فمضى معي المساعه
قال فقمت معه حتى اتى خياط سوق الثلاثاء وهو حاضر يخيط هذا القرآن
في مسجد فقص عليه قصتي فقام معنا فلما مشينا قال لي صدقني انك قد
عرضت هذا الشيخ وتضل واياي لمكروه عظيم قال كيف قلت لانه قد استحق
من مال الجماعة من شفعاء مرارا كثيرة وما زلت اتى مثل فلان وفلان وفلان الى
الوزير واخاف ان يصفعا صفعا وجيعا ويطردا فضحك الرجل وقال لا عليك
امش واسكت فجيء الى باب الدار فحين رآه غلمانه اعظموه واراد اهل بيته
منعهم وقالوا ما حاجة بك ايها الشيخ قال صاحبكم قال ادخل واطلب الى ان

خصر وعاد الى اذن له واجلسوه ارفع موضع وقربت نفسي وقال الرجل اعلم ان
الخياط اعظمه لعطا ماسديدا وقال لا ارجع عنك حتى يامر بامرك فخاطبه بالعربي
وقال الله ما على الاحسن الذي يحمد فسكت ان يأخذ على الوقت واخذ يهنيني
ماله الى ان جيء علي فادرت الى الجابية فاحضر الدراهم وخرجا فلما اصبح
الخياط راحت المال بين يديه وقلت ياشيخ ان الله يرد هذا المال على اسبابك
وبركتك فاحسن ان تأخذ من المال نصفه او ثلثه حتى تطيب نفسي فقال ما اسرع ما كافاني
على الجميل بالقبيح اعوذ بالله منك فقلت قد عرفت حاجتك قال قل فقلت
لك ترى عن سبط الكعبة لا مع فهادية اكرمها هذه الدولة فقال ياهناه بلغت
مرادك فلا تقطعني عن شغلي ومعاشي فالحجت عليه قال انا راجا اوبر ولم يزل هذا
المسجد مدة بعين سنة ومعاشي من هذه الخياطة وكنت مرة دهرة فطلب المغرب
وعرضت له منزلي فاحضرت له رجل تركي كان في هذه الدار وقد تعلق بامرأة
محصنة وكانت جميلة واوطنها الى دار بعرض فتعصبت لكبر احد نفسها

قال وقفت بالباب وسألت عنها فضرب لي بيت صغير وتجي وتمشي ويسقط من
المراة جلدها وصرت الى المراة وغسلت الدم وشددت التخة واستوحشت
وصرت اصلي العشا الاخرة فالمرة غافلة سلمت وقعدوا معي الى عند راله هذا التركي
لسكر عليه والبرد حتى خرج المراة فقام معي وهنا وصلها على بابه فرجع الى عنده
وعلمه وقصدت بيت الجامع فصرت صرة مرتجا كدت اتلف منه فخلى الجران الجامع
وعلى اعلى ونمت علم ازال نصف الليل وعلت نفسي لما قد مر الى الان ولا
يعود الله فان علم ادت لوقع لانه الفجر فلعله يطلع عن المراة وكلت المراة لما
تعلق بها فالت ارد حلف بطلاقي الا اليبت عن بيتي واعظم ما على ان اطلع
وابيت منه فطمعت ان تلحق المراة مكرها قبل الفجر وسلم من احد المدرسين فرحت
سحابة الى حتى صعدت المنارة فادت وجلست اطلع منها الى الطريق ارقب خروج
المراة فان خرجت والا اقمت الصلوة ليلا يسلم الصبح وتخرجها فما مضت الا
ساعة فاذا الشارع قد سد اخيرا ورجلا ومشاعا وشرعا وهو صوت من هذا

ان الساعة لن تهب فقرعت وسكت ثم قلت لعلي استعين بها على
اخراج المرأة فصحت من المنارة اذا اذنت فقالوا امرأة حامل فقلت قد دنا
الفرج فرأيت فارا يدر مع الجماعة فمشى واوحلني الى المقصد فلما استصفيته وانعدت
فسطت مني وقال ما حملك على ان تغر المسلمين بادائك وعرفته فصرح فذرا
الحاجة فعرجنا ومشى الهوينى للصدع وقت فدانيت له اوطار فيه وتقطع
العسس عن الطوف والحرس فقلت يومئذ لغلام لصدق قال انت امس
فقصصت عليه قصة التركي والمرأة وارته النسخة فلما رأى الضرب قال يا بدر
على الغلام والمرأة الساعة فعرفت موضع وصي بدر فحصر الغلام والمرأة
فسألهما المقصد عن الصورة فاخبرته بما قلته فقال لبدر ما دهاها الساعة الى
زوجها مع نفيس الحلي يحملها دارها ويسرح ازعاجها خبرها وامر عني بالتمسك
بها والاحتيال للبكاء واستدعى موقفت فحمل الخاطب الغلام وانا امر لسمع
وتأن فخاطبه بان قال لجيرانك فقال كذا قال وما عراك قال كذا

قال لعامل الدار جوليك وجاريك وهذه النعمة الواسعة كلها بمعصية الله
تعالى وعمر وهب السلطان حتى يسعلك الفجة وجاورت الليلة الى الليل
على ريال المعروف فاسقط العامل بيده ولم يحر جوابا فقال هاتوا الفاسد
وعملا ومدا الحصر فاتى بها كلها فادخله الحوش ولم الفراش بيده ثم اتاه بالدلك
وقال له دلك صحيح فدلك صدره وظهره وعرق في رجله وتقلق الى ان خرج
الحمام الى داره وصلى بالجوهر ثم قال لي اشتهي لي شيء من لحم المنكر ولو على
هذا ولسان حاله يقول الى هذا الحال لم يقبل مسلما فالعامة مسلمان تودي وهذا الوقت
فاي ليسمع صوتك وليسه عليه افعل مثل هذا ممن لا يقبل منك او يودك قال
فعفوت لما انصرفت وانشرح الجزء على الدار والحاشية ثم الاولاد والجند
والعامة فاحببت اجد منه هذا واضاف لاحد الوقف عن الفتح الطاعي
فاراد خوفا على المعضد وما احببت اذوق عزة الاذن الى الآن
وفيها توفي المعضد لليلة الاثنين سابع الشهر وصح بها الصرد السلطان
عبد الحميد العمر

ابو حازم يوسف يعقوب وابو عمر محمد يوسف وتولى غسل المعتضد محمد يوسف
وتولى الصلاة عليه يوسف يعقوب وحضر الصلاة عليه الوزير القسم عبيد الله وابو حازم
وابو عمر والحرم والخاصة وحلف القسم عبيد الله سليمان وادى السلطان وأذن للناس
بعزوه بالمعتضد وهنوه بالمكفي وتقدم على يد البيعة للمكفي بالله فبايعوا
وكتب بالخبر الى المكفي وكان بالرقة فسار الى طاعته بيعة على عسكره
ووضع العطاء فنعا ولخص الى بغداد فدخلها ولقي لسانه القسم عبيد الله
طلع عليه [illegible] الى [illegible] هذا هلك عمرو الليث الصفار

ذكر الخبر عن هلاكه

كان المعتضد لما استتم من الله عند موته اوصافا الحرمي بقتل عمرو والاستبدار
والآباء وضع عينه على رقبته اي اذبح الامور ولم يفعل للصافي اقرب وفاة
المعتضد وكره فقله فلما دخل المكفي سأل القسم عبيد الله عن عمرو اهو حي فقال
قال نعم فسر لحياته وقال اريد ان احبس اليه وكان عمرو نهاه الى المكفي وبعثه

مستغيرًا فاراد مكافاته فكره القسم ذلك ودس الى عمر ومن قتله وفيها كان

مقتل بدر غلام المعتضد ذكر السبب في ذلك

كان سبب ذلك ان القسم عبيد الله كان هو يتقل الخلافة عن ولد المعتضد فاطر بدرًا

في ذلك وهذا ان يستدعيه واستحلفه فامتنع بدر وقال ما كنت اضر بها عن ولد مولاي

ومولى نعمتي فلما علم القسم السبيل له الى مخالفته بدر اراد كان بدر صاحب الحرس والمستولي

على ابواب المعتضد والمطلع على حركاته فاصطنعها على بدر فلما حدث بالمعتضد حدث

الموت فارسل بدر هارون الى ابي الحارث طاهر محمد عمرو الليث وكان طاهر

قد تغلب على فارس فعقد القسم المكتفي عهد الخلافة وبايع له وهو بالرقة فلما كان

من المكتفي ومن بدر ما ذكرناه من التباعد والتباغض في حياة والده وقدر المكتفي وبدر بعد بفارس

فلما قصد عمل القسم على ابعاد بدر حذرًا على نفسه ان يطلع بدر المكتفي ان افسد

على ما كان عزم القسم فوجه المكتفي جماعة من الغواد برسايل وكتب الى الغواد البيض مع

بدر يامرهم ان يغادروا بدرًا ويصيروا الى حضرته وذلك في السير من بدر ما وصلت

الكتب البهم وجه اليه ياسر خادم الموفق ومعه عشرة آلاف دينار وأعطاه جائزة
لبيعة للمكتفي فخرج بها ياسر فلما كان بالأهواز وجه اليه بدرا من فض المال منه فرجع
ياسر إلى بغداد ولما وصلت الكتب إلى القواد من المكتفي قاربوا جماعة منهم وانصرفوا
عنه إلى مدينة السلم فلما دخلوا بغداد وصلوا إلى المكتفي فخلع على بعضهم وحمل
واجاز جماعة من رؤسائهم كل واحد بمائة ألف دينار فوق ما يأمرون له وخلع على بعضهم
ولم يجزه بشيء وانصرف بدر فاصدا واسط واتصل الخبر بالمكتفي بما فعل بدر فوكل
بدار بدر وقبض على جماعة من أصحابه وقواده فحبسوا مثل أحمد بن الكرخ وعرب الجبلي
وغيرهما ولم يحبس أحدا من الخلع والرؤساء وكان عليها أبو الهيجاء مولى المعتضد
بالله ... ودعا المكتفي القواد وقال لهم لست آمر على كل واحد ممن كانت له حاجة
عليك الوزير فقد فعلت اليوم ما تقتضيه الحكمة وكتب بدر إلى المكتفي كتابا
على يد الرماح وحمل على الحمارات فلما وصل إلى المكتفي قبض عليه ووكل به رجلا
حتى ورد واسط وقيل إنه منعهم من قصده له ... وكان المكتفي أرسل الجيوش

حين وصلته أن فارس عرض عليه ولايته إلى النواحي شاء أن يصير إلى أصبهان أو الري
أو الجبل وأمره بالمصير إلى موضع أحب من هذه النواحي معه أحد من القرسان
والحاشية فيقيم بها والباعث لها معه مائة دينار وقال له ابدأ في المصير إلى باب موسى وحمد
القسم مسلماً للقول عنه وقال للمكتفي قد عرضت عليه الولايات فأنى الآن إلى حمد خرجه
عامله وعرض المكتفي على محاربته وقال قد اطهر العصيان وانتقل بيده وأنه قد وكل
بداره وحبس عامله فأنفق بالشر موجه من الحال وخلع لابنه هلال وحدره إليه
فوقف القسم عبد الله على ذلك فأمره بالتحفظ به ودعا الحاجب الغاضي على الرقعة
وأمره بالمصير إلى بدر ولقائه وتطييب نفسه واعطائه الأمان من أمير المؤمنين على
نفسه وماله وولده فقال أبو حازم احتاج إلى سماع ذلك من أمير المؤمنين حتى أورده عنه
فقال له اخرج حتى لسمعك ذلك أمير المؤمنين فخرج فدعا بكاتب عمر محمد بن يوسف وأمره
بمثل الذي أمره الحاجب فسارع إلى إجابته ودفع القسم إلى عمر كلام أمانات
عن المكتفي فمضى به فلما فصل بذلك عمر واسط أرض عنه أصحابه من أكرة غلمانه

وصاروا الى المكتفي بالله فاخبره وخرج المكتفي الى مصر بمن معه من الجند جميع
جنوده فعسكر هناك ولقي ابو عمر بن سيدر بالغرب من واسط فوقع بالبدا امامه
وخبره عن المكتفي بما قال له القسم وصاح معه بجراة بدر واسمه الامير سيدر
وبكى ليقسم على ان يدخل بغداد سامعا مطيعا وعبر بدر دجلة وصار الى العساكر
وامر اصحابه وغلمانه الذين كانوا معه ان يرجعوا الى منازلهم ولا يجاربوا احدا واعلمهم ما
قد عليه ابو عمر الامان فلما علموا ذلك رجعوا الى منازلهم وبقي بدر في نحو ثلاثمائة
ومعه جماعة من الغلمان فجعل الى الجانب وسار بدر على الحرف فطشت نفسه وقال
جميلا ومضى فلما وصل الى دار الخليفة مع
موضع واحد فاعلمني موجه الى القسم فاعلمه فدعا القسم واولاد غلمان السلطان
الخبا فقال له خذ بدبك الامير فقال له سمعا وطاعة قال له امض فسلم بدا من ان
كذا حتى وجئني براسه فمضى فطار حتى استقبل بدرا ومن معه باحد سبعين فوقا
فحول من الطيار الى الجسر فاخذه وقال لبدر قم قال ولم اقوم قال انه الامان عليك

فحوله الى الطيارة ومضى الى الجزيرة ولحق الناس ودعا بسيفه فاستله فلما التقى
بدر القتل سأله ان يمهله حتى يصلي ركعتين فامهله فصلاها ثم قدمه فضرب عنقه
وذلك يوم الجمعة قبل الزوال لستة خلون من شهر رمضان ثم انصرف لسبيله ورجع
الى الطيارة وترك جثته هناك فمكث اياما ثم وجد عياله من احتز جثته سرا
فحملوها على ناقة وحملوها آخر الموسم الى مكة فدفنوها بها وكان الملك
واعتقل فلما ارتفع ما بالجزيرة كلهم وتسلم السلطان صباح بدر ودوره
وتسلم علاته ودور والحاج على المشتى بقتل بدر لتسع خلون من شهر رمضان ورحل
منصرفا الى مدينة السلام وحمل براس بدر وقرمه فنظف ووضع في خزانة الرؤس
ورجع بر عمر القاضي الى داره حزينا كئيبا فظهر الناس فيه وقالوا الشعار الذي قيل فيه

قل للقاضي مسند المنصور ثم لطلبة لحذر لبس الامير
بعد اعطاية المواثيق والعهد وعهد الامان منشور
ابن ليماند الى شهد الله على انكا بمين مخمور

ما قليل الحياء الأدب الأمة ما شاهدا شهادة زوجه

ليس هذا فعل القضاة والحسن لما رآه رأى العين

في لبان كبيرة وفيها ظهر الساير حل جمع جموعا كثيرة من الأعراب عن يمينهم

فأتى بهم دمشق وبها طغج رجل من جند حماة وبه راجه طولون فلما سمع به وبمن طغج

وتعاقد وقبل بينهما خلق كثير

ذكر خبر القرامطة ومبدأ أمرهم وما آلوا إليه

كان زكرويه بن مهرويه داعية لقرمط فلما بلغه خبر المعتضد توجه الجنوبي إلى

سواد الكوفة والتجأ إلى طلب القرامطة ولحق بهم الفل وراى انه لا مدفع عن نفسه

عند أهل السواد وابتاع سبعين بسبعين من وراء الكوفة من أعراب أسد وطيء

وتميم وغيرهم ودعاهم إلى رأيه وزعم أن من نسوا الكوفة من القرامطة بطائفتهم

على أن يمكنوا له فلم يستجيبوا له وكانت جماعة من كلب تخفر الطريق على

الحاج بالسماوة فيأتي الكوفة ويمشي على طريق ندبر وغيرها فأرسل زكرويه

لما رأى أنهم قاتلوهم ردحا أطلقوهم وانتموا الى علي أبي طالب والى محمد ابنه جعفر
فسموا وذكروا أنهم خارجون من السلطان وأنهم لجأوا اليهم فقبلوهم على ذلك وردوا
عنهم بالدعاء الى رأي القرامطة فلم يقبل ذلك أحد منهم الا الخلد المعروف بني العليص
وهو البطن الذي فيه قبر آدم بسفح وما بين وما بين ناحية السماوة التي ورد به
المسمى يحيى والمكنى أبا القاسم وقيل أبو النسيح على ما سموه به وزعموا أنه أبو عبد الله بن
اسمعيل بن جعفر بن محمد وأن لباسه السواد والمشرق والمغرب ما بين الرابع وأن ما قبله
من ولايته ما مورة وأنهم ذرية المعز وأنه سيظهر فاحذروا وتكتموا لهم ولجارالبهم
فسمعوا منهم وأطاعوهم وأنتموا بهم فصدقوهم
سلك الدليمي مولى المعتضد بهم الصافية على القرب وداروا معهم فاعتزوهم وقلدوه
وسموا مسجد الصافية وعرضوا كل من مر بها حتى صاروا بها حتى صاروا الى العمال الشامية
فلما خلا لهم وسمر لهم عسكر أمير الجيوش حتى حصره بمدينة دمشق فلقد المعز بن
المعز بن المنصور وأصحابه وبها من دمشق فقتل حتى ركبوا به ثم دارت الحرب

على المعز فاطمأن واجتمعت الى العلبس ومن معهم من الصعيد ومالوا الى جهة
ذكروه انه الى القول وزعم انهم ابناء عبد الله محمد بن اسمعيل بن جعفر محمد وهو ابن سبع
وعشرين سنة فبايعوه بعد اخيه واظهر له شامة في وجهه ذكروا انها تشبه وطرأ اليه
ابن عمه عيسى فلقبه بالمدثر وعهد اليه وذكروا انه المعني في السورة التي ذكر
فيها المدثر وقلد علاما له قتل اسرى المسلمين ولقبه المطوق وظهر على اخيه نصر
وفر منه الى الشام وقتل يارتكين على بابه دمشق وسار ومعه اسمعيل الى
محمد بن صالح بن مهدي وهو بمنية الفة فتى نحو البليمة ودخل اسمعيل
الرملة وصار الرجل من المهدية الى باب السلطان ٥

وفي سنة سبعين ومائتين

وفيها ورد كتاب على عيسى والوعد بذكر فيها ان القرمطي بايع لزكرويه وافى في جمع
كثير فخرج اليه جملة من اصحاب السلطان وبينهم وقائع فلما غلا المتقي مؤنته
فتحها وسلمها لبعض اصحاب السلطان ثم ان طغج بن جف اخرج بن دمشق

جيشا الى القرمطي عليه غلامه فقال له بشير مواقعه القرمطي فهزم الجيش وقتل
بشيرا . ثم خلع السلطان على الاقرع وبعثه لحرب القرمطي يلحقه الشام
فمضى بعشرة الف الى حلب . وورد كتب التجار من دمشق الى بغداد ان القرمطي
قد هزمه طغج غير مرة . وقتل اصحابه الا القليل وانه بقي في قلة واشتغل من الخروج
والناس في جمع العامة ثم خرج للقتال . ثم ورد آخر مواعلى الهالكة فاجتمع التجار ومضوا
الى منبج يعقوب فاقروه الخبر وسألوه ان يخبر الوزير بذلك . وفيها توفي
صاحب طاهر محمد عمر والكتب على العراق وفارس ثم عقد المقتدر لطاهر على العمال
فارس فخلع على صاحبه وحمل اليه الخلع مع العقد . وفيها ورد الخبر وكان
قتل بجوامع بغداد بان لحمد زكرويه قتله المصريون على باب دمشق بعد ان لطفت
الحرب منه ومن جند دمشق وبعد كم من اهل مصر وكسر لهم جيوشا وقتل منهم خلقا
وكان في هذا بدء محنة السنة والجماعة . فلما قتل لحق الخبر اصحابه الى الحسين
زكرويه بن مهرويه القرمطي فلم يجدوه وكان لجؤه فرسخ اليه ودعا الحسين

الى منزل ما دعا اله لحوه واحاله الكرا لها البوادي وغيرهم من سائر الناس وتشدد
شوكته وظهر وصار الى دمشق فصالحه اهلها على مال دفعوه اليه فانصرف
عنهم وسار الى اطراف حمص فنزل عليها وحطه على ما ذكرناه ثم سار الى حمص
فاطاعه اهلها وفتحوا له البابها حوفا على انفسهم واموالهم ثم سار الى حماه ومعرة النعمان
وعرمها فعل اهلها وفعل السابا والاطفال ثم سار الى قلعة شيزر وفعل عامة اهلها
حتى لم يبق منهم الا اليسير ثم سار الى سلمية فخرب اكثرها ومحى الحصون
ثم اعطاهم الامان فتحوا البابها فدخلها وقتل من فيها من الهاشميين فقتلهم
جميعهن وقتل بعدهم الرجال الحصين ثم قتل البهائم وقتل صبيان الكتاتيب ثم خرج
منها وليس بها عين تطرف وسار عما حولها بقتل ونسبي ونهب السبايا وحملت
عنه حكايات يشيب الرأس وتذوب القلوب واصحابه وان جاءه منهم كانوا يجتمعون على رأيه
واحبه واذا استحسنوا شيئا لا يجاوزون ذلك فيما بينهم وللبلد حلل شهر
رمضان وعيد السنة لعنة الله ما اخطأ الجند ولا اقهر ولا اذهب

للتحول الى غرب الفرنطي صاحب انشامه فاطاق الخدمه وحضر بمايه الف
دينار وذكر ان اهل مصر والشام كتبوا يستدعون العدو ان يكرموه المعروف بصاحب
الشامه وانه قد اخرب البلاد وقتل الناس وحكموا انه اعظم مالقوه منه ومن اخيه
فسله وقلم الحال واستوسق معهم امره قليل فاخرجت مصاب المكسبي
فضربت باب السماسيه ومعه فرسان وعلمان وحموشه ثم رحل وسلك طريق
الموصل ومضى ابو الاغر حتى نزل وادي رطنان وبات حلب فلما استقر ونزل معه
جميع من معه شرع الفرنج ينابذونه ويحاربونه وكان يومًا
شديد الحر فبينما هم كذلك اذ وافاهم جيش الفرنطي صاحب الشامه وقد سبقهم
المطوق فلما رأى ما الحال عليه قفل منهزمًا خلفًا كثيرًا وانتهب العسكر واغلقت
ابواب الاغر ودخل حلب واغلق معه الفرنج وكانوا عشره الف وصار الفرنطي
الى باب جلق فحاربهم ابو الاغر فمن بقي معه من اصحابه واما البلد فهو ما انتصروا
عليه بالجمله من عسكره الذي معه السلاح والاموال والمتاع بعد ذهاب كل من

ومضى المكتفي من معه من الجيش حتى انتهوا الى الرقة فنزلها وسرح الجيوش الى الفرطسي حينا
بعد حبس مورد كتاب من يد الحامي صاحب ابن طولون تخبره فيه انه واقع الفرطسي
صاحب الشامية فهزمه ووضع السيف فيهم وفي من قلت منهم الجوالبادية
وان امير المؤمنين وجه ذخائره للحسين حمدون ورد كتاب آخر من الحرس من ان
بانوذ كر فيه انه واقع مرابة اخي سعيد الحباي وولي عهده فهزمه وكان
مقامه بالقصيف فوجه عيسى بن الفتى واخر رأسه وانه امسح الفرطسي فحكما
فيها وحمها القسم عبيد الله الجيوش الى صاحب الشامية وولى حربه محمد سليمان
الكاتب وكتب اليه ديوان الجيش وضم اليه جميع الموارد وكتب الكتب بتقدمه الفوارد
بالانضمام اليه وان يسمع الجميع له ويطيعوه ٥

ودخلت سنة اثنتين وتسعين ومائتين

ولما توجه محمد سليمان مع جيوش المكتفي وتولى حرب صاحب الشامية والمكتفي بالرقة
كتب اليه عما عضد صاحب الشامية وبعثه منهزما اليه ٥

ذكر مسيره وظفره بالقرطي

فلما صار بينه وبين حماه اثنا عشر ميلا لقوا اصحاب القرطي وكان القرطي قد سبق اصحابه
وتخلف بعده وحماه اصحابه لاجل حفظ ما كان جمعه وحمل سواده وراءه فالتحم
الحرب بين العسكرين واشتد فيها مر اصحاب القرطي فحملوا على من معه
حملوا كثيرة وفرق الغوغاء والعوامي جمعهم السلطان فلما رأى القرطي هزيمة
اصحابه حمل حاملا اخاله يكفي لما للفضل مالا وقدم اليه ان يلحق بالسواد
الى ان يظهر موضع سيره اليه وركب هو وابن عمه المسمى المنتر والطوق حاجبه
وغلامه رفيق واخذ للادوار يريد الدور على حمله اليه حتى ينتهي الى
موضع امر به له من اعمال الفرات وقد تفرق ما كان معهم من الزاد وتوجه بعض
من كان معه لاخذ شيء يعتمدون عليه فدخل الدالية المعروفة بابن
ابن طريف ليشتري ما يحتاج اليه فانكر زيه وسأل عن امره فتجهم فاعلم المتولي
مسلحه هذه الناحية خبره وكان يعرف ابن طريف ابن ستمر وكان عامل

المتقي بالوجه وطرق الهراب فرقه جماعة وسال هذا الرجل عن خبره وهديته
ماجرى او صاحب الشامة خلف ابنه هذا الذي بلغه ما قضى الجمر فاخذه وصار يجر
الى صاحبه موجعه بهم ليرد الى المتقي بالرقة وبرحمة الجنود من الطلب
بعد ان قلوا واسروا الكرد وابا الغرس واشياعه وكتب بهم سكة بالفتح
وكان المباشر للحرب وصاحب الطرف الحسين حمدان ومرداسه محمد سلمى ذاب
الفتح ولثى عليهم وعلى اصحابه وارتحل صاحب الشامة الى الرقة طاهرا
للناس على فالج وعليه برنس حرير ودراعة دماج وبين يديه المنبر والمطرق
على جمل بمزار المتقي خلف عساكره مع محمد سلمى وتخص هو وخاصته
وعلمانه وتخص معه الامير عبد الله بن الرقة الى بغداد وحمل معه الغرطي والمنبر
والمطرق وحمل من اسرى الوقعة وولده الاول صفر هذه السنة
واراد المتقي ان يدخل الغرطي الى بغداد على جمل منصوب على طهر الجمل فلم تمش
ولده الا بجهد طاقات للانهزام الى حمارها الجمل بان الطاعن

وباب الرصافة استسمح الهدم فعاجله الموت فقضى على طاهر الفيل وكان ارتفاع
الكرسي ذراعين ونصفا ودخل المكتفي بغداد وقدم الأسرى بين يديه على جمال
مقيدين عليهم دراريع حمر بيعا ابن حمدون المطوق وسطهم غلام ما رأت عيناه
فاحتمل به حتى وطأ مخروطه وسدد الى قفاه كهيئة الحمام وذلك انه لما دخل
الرقة كان يسمر الناس اذا دعوا عليهم ويقص عليهم فقال ذلك بعد ان استقر
المكتفي ببغداد وبنى المصلى العتيق من الجانب الشرقي وكسرها عشرون ذراعا
في عشرين ذراعا وارتفاعها نحو من عشرة اذرع وبنى لها درج يصعد اليها
وكان محمد بن سليمان الخليفة المكتفي بالله قد بلغه ان غلمان الموالي رموا
القرمطي وقضاته واصحابه بشرطة فاخذتهم وقيدتهم واحذر معهم من الحبس
الى بغداد على طريق الفرات ولم القوا الذين معه اذ سلفي محمد بن سليمان والحمول
معه فدخل بغداد ومن بين يديه الاسرى حتى صار الى الرصافة فترع عليه وطوق
طوقين من ذهب وسور بسوارين من ذهب وضع على جمل اقرع وصوروا

ثم ان صاحب الشامة أخذ وهو في الحبس سكاكة عن المائدة التي تدخل به وكسرها واخذ
منطبقة منها فقطع بها بعض عروق من يديه فخرج منه دم كثير ثم شد يده فلما وقف
المولى حنين على ذلك منه سأله لم فعل ذلك فقال له ما جرى الله فاحتال عليه
حتى صلح وزحف اليه فوثبه ثم امر المشي الفراد والغلمان بحصر الدكة الى عمر
بنائها وخرج من الباب خلق كثير لحصرها فحصروها فحمل الاسرى وقيدوا سوى واحد
على سبيل الاستظهار وفعلوا من النوع من سائر البلدان من غير الفراطة فجيء بهم على
حمال وكانوا على كل حمال اثنان وقال لهم كانوا الثمانية وستين وجيء بالفرطة
الحسنى زائدة المعروف بصاحب الشامة ابن عمة المعروف بالمنة على نقل عمائه
وقد اسبل عليها العشار معها احد الغلمان والدكة فصعد بها الى الدكة
والمغرفة ثم فتح يده جاءه قطعت له يده واحدة وصرخ اعوانهم كان يوجد
الواحد يفتح على حسه مقطع يمنى يديه وحلق بها الى شعر لرأس الناس
ثم حلق اليسرى عند يده اليسرى ثم رجله اليسرى وحلق بما يقطع الى السفلة يقعد

محمد رأسه فقطع عنقه ورمى برأسه وجثته وكانت جاعة قليلة من الأسرى تضحكون
ويستهزئون ويزعمون أنهم لبسوا من الغرامطة ثم قدم المدبر فقعل به وكذلك قتل
الغرمطي وقطع رجليه سوط ثم قطع يداه ورجلاه وكوى فخذيه على ثم أحرقت
ما حرمت عليه النار وضع بجواهره وبطه فجعل يفح عنده ثم يعقه فلما حاط
أن يموت ضربت عنقه وانصرف القواد إلى الظاهر وأقام صاحب الشرطة
إلى وقت العتمة الآخرة حتى ضربت أعناق باقي الأسرى وكانوا ثلاثمائة فلما كان الغد
حملت الرؤس إلى الجسر وصلب بدن الغرمطي هناك على الجسر وحفر الجسر
القتلى إلى جانب الخندق وطرحوا عليهم وطمت ثم هدمت الدكة عليهم ثم لبس
فقهاء الغرامطة الى العسكر ثيابا حمرا فلما رأى القسم قتلوا وأحرقوا وأما
لبسوا أمنوا فأتبعوهم السيوف وقتلوا أكثرهم ثم دلوا وأذيع فيهم من
يأتي بغلام أو جارية فله كذا وكذا دينارا فجعل الناس يأتون بهم ويأخذون
ما وعدوا به إن المعروف بالشيء ولا بد يقضاه عاد إليه فوفى لهم بجميع

بطهر بعدها وبطهره وفيها خلع الملقى على محمد بن سليمان كاتب الجيش
وعلى جماعة من القواد منهم محمد بن يحيى وكيدر الخيق وابنا الاعرج على ابن المبارك
وان يبلغ وعشرة ولديه السمع والطاعة لمحمد سليمان فخرجوا بعساكر من
نحو دمشق ومصر لقبض الاعمال هرون خارجه لما بين من صغره وذهاب
رجاله بقتل من قتل الغرطي وكان عدة من مع محمد سليمان لما رحل من باب
الشماسية عشرة الاف رجل ودخلت سنة اثنتين وتسعين ومائتين
وفي المحرم منها صار محمد سليمان الى حلوان مصر لحرب هرون خارجه الملقى
وسيأتي من بغداد وكره ركوب البحر والمضي الى مصر ودخول النيل وقطع المواد
عن مصر ففعل ذلك ضيق عليهم وخنقهم سليمان بالجيوش على
الظهر حتى دنا من الفسطاط وكاتب القواد الذين كانوا مع ابن
خرج اليه بعد الحمامي وكان رئيس القوم وكبيرهم وذلك ان تابع من بساتين
اليمن مواد المصريين فلما رأى ذلك هرون وبقية من معه انحطوا الى الجسر

سليم فكان بينهما حوادث ثم وقع بين أصحاب طومان عصبية فاقتتلوا حتى
قتل بينهم وماتوا واحداً بعد آخر فقتله وبايع لخير بك سليمان فدخل معه
الصناجق والعثمانيون على آل طولون وأشياعهم فقتلهم واستصفى أموالهم وكتب
بالفتح وكتب بأن يخصه إلى الصعيد ولا يترك أحداً منهم بمصر ولا بالشام ففعل
ذلك فاستأمن قواد مصر يعرف بالخليلي فخلد عن بك سليمان وأخذ دمشق
واستمال جانبردي الغزالي وعاد إلى مصر وبقي طائفة مع قجماس الفيسه
حتى كسر جمعه ولقي عامل السلطان بها وهو علي الدوشي والحجاز
عنه واعلى مصر فجعلها الخليلي مدبر السلطان لمحاربة الخليلي فانكسر علي
المعتضد وضم اليه بدراً الحاجي وجعله مشيراً عليه فيما يعمل به وضم اليه
فرساناً وجنداً كثيراً ولم يسرعه السير

وفي سنة سبع وتسعين وثمانمائة وفاء

وفيها ورد الخبر بأن الخليلي المتغلب على مصر وقع بينه وبين جماعة من القواد الذين

من الفريش فهزمهم لقبح هزيمته ... فيها ورد بعد ذلك فاندمر اصحاب طاهر
محمد عن اللبث المحاربة مسافة ما يعرف بالفاريس فحاربوا عسكر السجزية
مع جماعة كثيرة من اصحابه ذكر السبب في ذلك

كان السبب في ذلك ان طاهر محمد عمرو اللبث شاغل اللهو والصيد وقضى
الى صحسان للصيد والرهة فاستولى على فارس اللبث على اللبث وعسكره
مولى عمهد اللبث عذير الامور والاسم لطاهر فوقع بينهما فبين اي فاريس
حرب فحاصره حتى صار الى باب السلطان فقبله وخلع عليه وعلى جماعة معه
واكرمه وكتب طاهر الى السلطان يسأله رد فاريس اليه ويذكر انه
كان استكفاه بعض اعمال فارس وانه حمى المال فخرج به معه ويسأله ان
يرد اليه لان الحسب له ما ذهب به من مال فارس مما صودر عليه فلم يجبه
السلطان الى شيء من ذلك وفيها ظهر احمد الحسين زكويه صاحب
الشامة بطريق الفرات واجتمع اليه مقدم الاعراب فسار الى احمد بن

على ظهر البر فعاف وسلك سبيل الجبل فندب للخروج اليه الحسين حمدان
فخرج اجاءه من الجند ثم ورد الخبر بمصير هذا الغر على طبرستان
وان اهلها استغوا عليه فجاءهم فقتل عامة من بها من الرجال والنساء
فهمها وكان لهم داعية سوء الى اليمن فصار الى صنعاء فجابه اهلها
فطردهم وقاتلهم وقتلت منهم الا القليل وغلب على ما دون اليمن
من زبيد وما وراءه بعد ما قيل انه صاحب الزنج انقد صاحبا له
مبعاما كان يعلم الصبيان يسمى عبد السيد وبلى للحاكم فسمى نصرا
ليغمى لغره فاستعوى طائفة من طوق كلب وقوم من بني العليص فقصد دمشق
واحمد جعفر بن الخليج الذي ذكرنا امره فاعتصم ذلك عبد الله وسار
الى مدينة بصرى وادرعات من كور حوران الثنية فحارب اهلها امتنعوا
فلما استسلموا له قتل مقاتلتهم وسبى ذراريهم واحدث فيهم قصدا
حسنة ولقيهم عامل احمد جعفر وكسره ثم سألوا الامان فلما سار اليهم

عسكر ابن حمدان وانهزموا منه الى الرقة فنهب النساء والصبيان وقتلوا
الرجال واتصل بهم مسير الحسين حمدان لحربهم فجعلوا نحو السماوة ومعهم
الذين يريدون السماوة وهم يقتلون من مروا به الى ان وصلوا به حتى انقطع
الحسين عن اتباعهم لعجز المانعة ان الجسر واسرى القرامطة الى الجسر
فخلصت ربيعها وقتلت واحرقت السفن التي بالفرات واخذت بلد
الف احمل كان معها وهي ثلثمائة وخمسون سفينة ومن البر الجسر والسفن جميع
ما صاحبوا اليه ولغنموا اكثر يومين ثم رحلوا عنها ولما اصابوا ما اصابوا
من الرقة وخلص منهم اهل البلد نهبوها وقد بلغهم مجيء الحسين حمدان
ثم اتبع موسى الحاج مهرب القرامطة وكتب الى الحسين حمدان ان يقصدهم
ويحاربهم الجيش مجتمع هو ولئن لم تلحق على الاقل عليهم فلما احس القرمطي
بالجد ما قصدهم لتمنعوا انهم توسلوا على المسمى بصر وقلوه وتقربوا به
الى السلطان ورسموا على تعرف بالسبب فاستبد له الخابزة وكف

عن طلب قومه فلما كان اما ما تم هرب ٥ وكتب السلطان الى الحسن حمدان
يعاتبهم ويهددهم ويستميلهم فبعث اليهم زكريا داعيه ليعلمهم ان الدين
قد قهره عنهم وقتل قتله علمهم وانهم مدلولون على الدين ولن وقعت خطوبهم
فلا حصر وقد تابع له الكوفه اربعون الفا وان يوم موعدهم اليوم الذي ذكره
الله تعالى وهو يوم الزينه وان يكون به ظهورهم لان الخطوب لهم وظهروا
الانفضاح عما كانوا يسترونه ثم سيروا الى الكوفه حتى يصبحوا بها يوم الفجر
فانهم لا يمنعون منها وله يظهر امرهم ويحزروا عدة التي كانت رسله ما تهم به
ولن يخلوا داعيتهم وهو القسيم راجع معهم فاستقلوا الغرض وما موا باب الكوفه
فانصرف الناس عن صلاتهم ٥ وكان ليحيى عمر ان عامل السلطان
بها فاراد قتلهم من حيث وسلبوهم وبادر الناس الى الكوفه وبادوا بالسلاح
وبعث ليحيى عمر ان في اصحابه فدخل مدينة الكوفه من الغرا مطر نحو مائتين
فارس من الباب المعروف بباب كسنزه فاجتمعوا الى دار السلطان

فرسوهم بالحجارة واقعوا عليهم السيف فقتل منهم جماعة ولجوهم من البيعة بمرصاتهم
لسجن خارج المدينة ولما اهل المدينة بالخارجين على امير الجزائر فاتوا الى القصر واحاطوا
القرامطة واطلق لاهل الكوفة السور والخندق وكتب ليسجن يستمد السلطان فامده
لجماعة من الفرادي فيهم رصيف بن صور التنين والفضل موسى يعاوجي الفتوى جماعة
لما لهم محصول الرحبة وخلفوا لسجن عسكرا ان الكوفة لضبطها وصاروا الى قرب
من القادسية الى موضع يعرف بالصوان وصار للعرض خلفهم ركبوه هناك فحاصروه
واشتد الحرب فكانت الدبرة اول اليوم على القرطي وكان ركوبه قد قرب لهم كمينا
فخرج الكمين عليهم فانهزم اصحاب السلطان فتبعهم موضع القرطي فيهم
السيف فقتلوهم كيف شاءوا وصار جماعة من غلمان الحجر فقطعوا عن اخيهم بعد ان كانوا
مع القرامطة نكاية عظيمة واخذ للسلطان المحاربين التي عليها السلاح والآلة
ثلثمائة جارية من البعال حتى ان الرجل قتل من اصحاب السلطان فوالى رجل
فقضى القرطي بمرطرق المبارز واخذ البغلات وحملها البعال ومدلى منهم

من العرب بالكوفة فدخلوا إليها وكانوا حريصين على الوقيعة التي يعلم الله القصد
لها فيه ودعوا بالبراءات للحسين يعني للحسين زكوة المقسوم لهم والظهور والعلامات
بيعًا وقد كانوا لهم يستعدون الربح ما يلونه لا الظهور وهو ما سرع على يحيى عمال ومن
هناك خوفهم فنفعهم وقل من يتب له منهم وعاد له أكثر البلد فانصرف عنهم
الغرامة فاتسعت حيلهم وكان زكوة قد ظهر أهل فيه الصوان بعلمهم
على لعنهم وهمتهم ولي الله فلما رأوه سخطوا له فعلم أن الصبر أجمل وأعظم
الناس منه عليهم فانه رد كل الذين بعد خروجه وقفل لهم بأن يمثلوا
لمره فاجتمعوا بخزائنه وبلغهم أنهم ولاة عليهم أما بعد من القرآن ويرفعوا
لهم فاعتذروا إليه وحوبت قلوبهم وأقبلوا بالنصر والبر على الأمل وسار بهم
وهو محجوب عنهم بدعوة السيد وأبرزوه لهم عسكره والقسم على الأمور
فقدره ملصقا على رأيه وكان عنده أن أهل الكوفة من سوادها فأخرجوا البر
فاعلم أصحابه ذلك وأقام بقفار عشرين سنة بين سعادة البيعة لو لم يلحق به

الحسن بابه كل من حضر السهرة بسلاحهم واولادهم وسرب اليه السلطان الجنود
وتسرع اليه جماعة من الغزاة بسهم حتى الصغار ونسر الاسى وراين فتى الغزاة المومنين
والحاجب العلمان فاوقفوا بالغرامطة وعلموا جماعة من رجالهم ودعاتهم فاسلموا
بين يديه فاكرمهم وولاه وعلوا البيوت وتسلقوا عليها فعطفت الغرامطة على من بها من
واعظم الناس واجرى على اصحاب السلطان بالعراق وعدها واما السلطان لم يزل شديد
لبن الحليبي فامر المقتفي باحضاره الى باب الشماسية ورد في عرضه بين قتل
فانه ذكر انهم جمعوا الى الحليبي وكانت عدتهم وثمانمائة وحرقت وسبعة وآخرها اخرج
ابن الحليبي وقتل اصحابه واسره وسرب الى مصر ودخل السلطان فاستقر بها عند رجل
من اجل البلد ودخل اصحاب السلطان الفسطاط فاستباحوه وجمعوا كان بالبلد
فكتب الى فاتك يحمل ابن الحليبي ومن اسر معه الى بغداد وردت مضارب المقتفي بالله
الى بغداد فحمل ابن الحليبي واصحابه مع اصحاب عشرين رجلا على الجمال مشهرين
برانس وعلى رابع جمل وخلع المقتفي على وزيره العباس الحسن خلعا

لحسن تدبيره هذا الفتح ثم حمل رأس الغرطي المسمى نصرا الذي استقر هيئة
مصلوبا على قناة وطيف به الحاضرين

وفي سنة اربع وتسعين ومائتين

وفيها ورد الخبر بأن ذكرويه بن مهرويه الغرطي ارتحل من موضعه بيد للحاج فعذر
له مضى البر من جهة المشرق وهابوا الوقعة وقد لقيت القافلة واحدة تسع حلوان
من الجسر فاقتدر هم اهل المنزل واحتووا بما ان منهم وبين الهمذان اربعة اميال
فلم يقيموا وارتحلوا فمضوا امامهم القافلة في السير وصار الغرطي الى بعده فسألهم
عن القافلة فاخبروه انها لم تقم بواقصة فانهم بادارهم فقال من العاجز بها
حتى ما عذر واقع الخلف وخص اهلها بحصيهم ثم ارتحل فجاز بالده وسارت
القافلة كذلك طلب ركوبه مدة ثم انصرف عنه ومر ذكرويه على طريق
طوابق من بني اسد فاخذها معه وقصد الحاج المنصرفين عن مكة وقصد الحاج
ثم اعترضهم يوم الاحد الحادي عشر من المحرم من سنة اربع بالعقبة

من طريق مكة فحاربوه حربًا شديدة فسألهم وقال لهم السلطان والوالي معنا
سلطان وجن الحاج فقال لهم وامصوا فلست أريدكم فلما سارت القافلة تبعها
فاوقع بهم وجعل أصحابه يحسون الجمال بالرماح ويعجونها بالسيوف وعرض العلط
القافلة وأكب أصحابه يردونه على الحاج يقتلونهم كيف شاءوا وقتلوا الرجال
والنساء وسواس السامر أرادوا ولعبثوا على ما في القافلة وقد كان لقي بعض من أعلن
من هذه القافلة علان كمرد وكان في قطعة من وسط جيش السلطان
فقد لقصد القرابطة فسأله عن الخبر فاعلمه ما نزل بقافلة الحراسة وقال ما ملك ومن
القوم الأقليل والله ارسل عدة نواب القافلة الثانية فارتاعوا للسلطان
فوجد بقوسه فاهد الله فهم ورجع عسكره ساعته ولم يمس معه بالرجوع وقال
لا عرس أصحاب السلطان للقتال بل أصحاب وأدركوه القافلة الثانية والثالثة
ومن كان فيها من الفرادى والعجاز مع جماعة من الرسل فتتبعوا طريق الحاج وكبسوا
القاسي وفعلوا بالحاج وعلموهم بالخروج منه والعدول عن الحاج إلى واسط

والبصرة او الرجوع الى بغداد والمدينة الى ان علم بهم الباشا وعلم السبب اليه فلم
يسمعوا له بل سلموا وهذا معنى قول القائل الثانية بها المارك القمي واحمد نصر
العقيلي فوقعوا الجزه وقد رحلوا عن الرافضة وعودوا بيامها ومالها وابركها وابارها
خيف الابل والدواب الى كل معهم مسقفة مطوية وقد نزل العقيلة
الى عشره ساعات من المحرم فجاء خبرهم اهل القافلة الثانية وكان ابو العشائر مع
اصحابه في القافلة الثانية ومارك القمي فمن معه من ساخريها فجرى بينهم حرب
شديدة حتى كسفوهم واستولوا على الظعن بهم فوجدا الجزه من ما فيهم عز ومعكوسهم
من هديها وقضوا ما جهزه جيش بلبيد وبطوها فطحنهم الابل ممكنوا منهم وضعوا
السيف فيهم فقتلوهم عن آخرهم الا من استعطفوه ثم انفذوا الى ما دون العقبة
فوجدوا من خلفوا من كان قد سلم السيف فاعطوهم الامان ورجعوا فقتلوهم
عن آخرهم وسبوا من احتاروا من النساء وحملوا الاموال والامتعة وقتلوا مارك
القمي والمطوع قبله وكسروا ابو العشائر وجمع القتلى فوضع بعضهم على بعض

حتى صاروا الى الليل العظيم وقطعت بنا الى العشاء بورجلاه وضربت عقبه واطلقوا
من السامرية غبوا فيه ولعلت من الحرجي نحوم وتعوا بين القلي فحاملوا الليل
وعصوا منهم من مات في الطريق ومنهم من لحا وهو قليل وكانت سنا الغرامة مع صاحبها
فطفن في القلي يعرضون عليهم الماء فمنهم من كلمهم واحسروا عليه وكان الفاذله
زهاء عشرين الف رجل فلما جمعهم عزيز بصبر ممن موتى على الجدو يغرز فيهم وضع
في القلي وبقي يحسن ح فاملت بعد الوتر لسعدو وحرضهم وكانت العرب
تجر الى الصرايين بالعراق بعد السنه بردا يهم يستعون وذلك ان الطاعون
والغوار المصريين الذين يخضوا الى مدينه السلم ومن كان في مثل حاله قد رخصوا
في حمل الميره من مصر الى مدينه السلم وقد سدوا اولى الفضه والذهب والحلى بعارا
وحمل الى مكه لبولو لمدينه السلم مع الحاج حمل والغوامل الشاخيه الى بغداد
وذهب ذلك كله والرجع الغرمطي للحاج ولهذا الاموال المساح الجرم
وحمل من مكه من العقيه بضايع البرك والاباء بالجيب من الناس والدواب

ورود الخبر ذلك على السلطان فاستعظم الناس جميعا ذلك وندب السلطان ايوب
محمد داود صاحب الخراج والضياع بالمشرف ديوان الجيش للخروج الى الكوبة
والمعارضة لانفاذ الجيوش الى الفرما فخرج وحمل الموال الكثيرة واعطا الجند
مرتبات زيادة الى رتبهم فرحلوا وبلغ الطلايع اخبارهم فورد الخبر من اعجاب
السلطان المقيم بالقاهرة ان يلحقوه ومنعوا فورد القافلة الثانية التي
فيها الاموال والخيار فسار والى العلسة ثم الى الشعوبة ولقارهما بيطر
القافلة وبها جماعة من الفرنج فصلح ومعه السمسة وكان المعتمد جعل
في السمسة خمسة انفس وكان في القافلة حجاج وجموع التجار وغيرهم فلما صار
اهل هذه القافلة الى قدامهم خبر كروه واصحابه ما عاملوا به ليثاما
بيطرون بقوية لهم من قبل السلطان وصار ذكروه الى فندق كان عامل للسلطان
فاقاموا الى العيد حصنوا مع مائة رجل ونحن الخمس الاخر بالرحال فحمل كروه
رسل الى عنده ان يسلم اعلامهم من فوق الجمل وليس ان يعملوا ذلك فامتنع

فلم يجسروه الى يأسال لحاربهم فلم يظفروهم بشيء فمضى الى الناج من الجزائر موسى
من ابيض المتقى وصف من صوابلن ومعهم القواد حمامة الله فلقيه يوم السبت
لثمان بقين من شهر ربيع الاول فاصلوا يومهم ثم حجز بينهم الليل فاتوا البلتهم
بيجانسون من غدهم القتال فظفر بهم جيش السلطان فقتل منهم مقتلة
عظيمة فظهروا الى ذكروه وضربه بعض الجند بالسيف وهو مولى على فقاه
ضربة اصلت بدماغه فاجاز اسرا وحلقه وجاء بعض امرائه بجاصته
فهم لبنه وكاسه وزوجه وعاس رجوعه سنة الى ميان فمكث ثم جعل
بعثه والصوف صف كان جاء به من الهند الى ان توفي الله رحمه
ولما مات قوم منهم ودخل سنة خمس وسبعين واستين
وبها خرج عبد الله بن ابراهيم المسمى عن اصبهان فجمع عسكرا كثيرا وعزم
مخلعا الخلاف على السلطان وبها نوى لبوابهم ليسمعل احمد عامل
جيلان وطبرستان وقاسم الدينور وقاسم احمد ليسمعيل لبنه معاونه

ومنها عهد المكتفي بولاية أحمد بن إسمعيل وحمله إليه وفيها ورد رسل المستعين
وخروج عامة الجند فارين فصار إلى باب السلطان ورضي عنه المكتفي ووصله
وجمع عليه ولي وفيها توفي المكتفي وكانت خلافته ست سنين وستة أشهر وتسعة
عشر يوما وله ثلاث وثلاثون سنة وكان أبيض أحمر وكان ربعة جميلا رقيق الوجه حسن
السمت واللحية وله خال على شفته وفي ذقنه شامة وداران طاهر وهو رابع
خمسة الخلفاء الذين ولوا ثلاث عشرة سنة وأشهرا لو الفضل

ذكر ما جرى في ذلك

لما ثقل المكتفي علته وكان الغالب على الحرس وهو الوزير من بعده الحامة وزوجها وكل
وكان من داره إلى دار السلطان قريبا وأحدث الأربعة الذين يتولون الدواوين وهم
أبو عبد الله محمد بن داود الجراح وأبو الحسن محمد بن عبدون وكتب معه محمد بن داود وعاونه العباس
فأشار إلى العباس عبد الله المعتز بالله وقرطه ووصفه بمركب معه في اليوم
الثاني أبو الحسن علي بن محمد الفرات فشاوره وقال له هذا شيء ما جرت به عادتي

واستعفاه وقال انا لنشاور في العمال فاظهر العباس غضبا وقال هذه فاجرة
وتبسم لحسن علمك واحلم عليه فقال له ان كان لي للوزير قد ضرر على انسان بعينه
فليستخرج الله منه عمره قال نعم فعلم اني قد عنيته بن المعتز باستتاره
الحربه فقال لي ليس لهذا منك الا ان يقضي المصيبة فقلت اذا اراد الورد لله
فاي قول اتى الله ولا اصبر على هذا الا من قد عرف دار هذا وبعد هذا وبيان
هذا وحاله هذا وصيغته هذا وقرن هذا بمن لقي الناس فلقوه وعرف الامور
وجلها وحسن حساب بعد الناس قال فاستعاد لله من الوزير دفعات ثم قال
فمن تشير فقلت لحمزة المعتصد فقال وخال جعفر صبي قلت الا انه لبن المعتصد
لم يجر على يد رجل امر عجمي ويعرف ماله ومن يباشر التدبير بنفسه ويراه مستقبلا
ولا اسلم هذا الامر الى من يدعك بذرة اسلم شاورنا الحسن على عيسى
في البند الثاني واجبته ان يسمي له احدا فامتنع وقال انا لا نسير بالجد وبعض
ينبغي ان يستفي الله فاستبطأ للجواب فالتفت العباس الحسن الى الى الحسن الجواب

... والمأمون الذي عهد به ... بتقليد أخيه جعفر الخلافة: فلما مات المتقي
... ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة وثلثمائة نصب الوزير العباس جعفراً في
الخلافة على كراهته منه لصغر سنه وهي حالة لم يحذره من دار طاهر
فلما احتاز الخلافة إلى حدرها وأسند إلى العباس الحسن صلح غلام العباس
بالملاح أن اجعل موضع لحافي الحرمي لئن العباس ليرتدلن بدخانه إلى داره
فتعبر رائحته فيه وليتفق أن يعدل عنه إلى غيره فمنع الملاح من النزول وجرد
سيفه وقال للملاح إن دخلت رميت برأسك فلجأ وراءه فأوى إلى دار السلطان
فلم يجد جعفر ولقب المقتدر بالله واطلق السلطان يد العباس فأخرج المال الذي جمعه وسلمه
إلى القاضي أبو الحسن محمد بن صالح الهاشمي أن القاضي لما تمم بحضرة يوسف جدته أن العباس
بعد إمامة جعفر المقتدر استكفاه وثنى كلام الناس فيما على أن يحاجزه ويقاربه
أنا عبد الله محمد المعتضد على الله وقال أبو عبد الله المعتضد حسن الفعل جميل
المذاهب فوسط الورتاء بينه وبينه القاضي الناصر وصافحه اليمين فقال

لبن المعتز ان لم يصح بيعته لم تغن فيه اليمين وان صحت استغنى عنها وله الذراع وكفيل
على ان لا عدو به ولا كبوة وكان العباس ينتظر امره فقدم بابن الحاجب غالب اسمعيل
احد اصحاب خراسان فانه كان مرد كابه وقدر انه يستصحبه ومن معه على علمان
المعتضد فادت الامانة بقدوم فارس ومقدم من ابن عمر وبصحبته الشرطة ببغداد
وبين لي عبد الله محمد المعتضد منازعة فاجمعا يوما ما عند وزير العباس الحسن وجرى بينهما
خطاب فابى عليه ابن عمرويه الكلام وادرك علم ما شح اه ولم يملك الصبر
ان ينتصب له لحلم فلطمه لطما شديدا عظيما نصبي عليه ومنع من الجلوس
فاستدعى العباس عمامة ولطم فيها الى داره فحمل الى السلطان فعمل
العباس على قتل ابن الحسن من ولد المتوكل على الله مكاتبه عن اخيه ثم امر
المقتدر ودخلت سنة ست وتسعين ومائتين
وهي ما كانت فتنة عبد الله المعتز

ذكر الخبر عن ذلك

كان السبب في مقتل محمد بن داود بن الجراح مع الحسن بن علي الى ان امر المقتدر

بالله ونصر عبد الله المعتز فمائة سوط فأطاعه على ذلك جماعة من القواد والكتاب والغلمان
فركب بوغا العامري الحسين بن دينار وسائد المعروف بسنان الورد فاعترضه الحسين
بمدان وعلاه بالسيف فقتله وكان الجانب قاتل المعتضد وسائره صاح
بالحسين منكرا عليه فعطف عليه الحسين وقتله واضطرب الناس وركض الحسين
بمدان ملحدا الجادة معتقدا ان المقتدر هناك يضرب بالصولجان فقتله
فلما سمع المقتدر الضجة نادى بالخيول الى داره وغلقت الابواب دون الحسين
فانصرف الى الدار المعروفة بسلمون وهرب بالمخرم وبعث الى عبد الله المعتز يعرفه
تمام الامر فنزل عبد الله من داره الى على الصراة وعرى المخرم وحصر القواد والجند
والصعاليك الدواوين منهم على عيسى ومحمد عبدون وحصر القضاة ووجوه الناس
سوى ابى الحسين بن الفرات وخواص المقتدر وبايع من حضر عبد الله المعتز وخوطب
بالخلافة وبعد له الامر ولقب المرتضى بالله واستوزر لعبد الله محمد
داود بن الجراح وخلع على عيسى الدلوين وعلى الاصبهانى ومحمد عبدون دواوين

الآمرية: وعدت الكتب الى الامصار كلها عن عبد الله المعتز ووجه الى المقتدر الله
مايرد الاشراف الى دار ابن طاهر مع والدته ليفعل ما في دار الخلافة فاجيب بالسمع
والطاعة وعاد الحسين حتى ان من عاد الى دار الخلافة فعامله من وجوه الخدم
والاعيان والجيش ومن كان هناك من الرجالة من قد اكسوه وقعوه عن الدار فانصرف
في آخر النهار وحمل ما قدر عليه من ماله وحرمه وولده وسار بالليل الى الموصل
ولم يكن معه من المقدم من رؤساء القواد غير مونس الخادم ومونس الخازن وعجب
الحال والحاشية فلما استقل ابن المعتز المقدم بالاشراف الى دار ابن طاهر
قالت هذه الجماعة بعضها لبعض ما فيه نسلم الامر هكذا لا آخذ لانفسنا في
دفع ما قد اطلقنا فلعل الله ان يكشفه عنا فاجمع رايهم على ان يصعدوا في
تدابير معه جماعة ففعلوا ذلك والتسوا الجماعة التي تشرع في الجوذن السلاح
وصاروا الى دار المحتشم فلما قربوا منها رآهم من كان فيها على شاطئ دجلة
فقالوا شد الآن مصعده من دار السلطان يرتفع الرعب من قلوبهم وتطمئن

على وجوههم قبل أن تجري بينهم حرب وقبل وصول النساء إلى الدار وخرج
عبد الله المعتز ومعه بوزبره محمد بن داود وحاشيته بين يديه وقد سكن بعض شغبه
وهو يقول يا معشر العامة ارجعوا إلى منازلكم واحذروا أن تطرقوا الليل فيغتنم
أرباب الدعارة الليل ويصيروا إلى ضرر من رأى منكم لغرة ولم يزل يتلطف بهم حتى
انتهى إلى دار محمد بن داود فنزل بها وأمر بإحضار الدواب وركب عبد الله المعتز
وسار إلى الجانب الشرقي ودخل الدار التي كان يسكنها وتسحب الناس على وجوههم
وانتهبت الخشبة والنهب والغارة والقتل ببغداد
وكان محمد بن عبد الله بن طاهر قد ركب في قائد العامة لأنه كان من أكبر
أعوان عبد الله المعتز فهزموه وقتلوا المقدم ومقاتلة من كان معه وقتلوا الحارث
وكان خروج أبي أحمد الموفق في الوقت الذي خرج فيه عبد الله المعتز وداره لبني الحسن على عيسى بجلس
عبد الله بن المعتز خرج من دار عبد الله المعتز واستولوا على منزل بجل بيع
البقل وغيرها العامة فنهبوها وأخرجوها وسلبوها الأبجر خليفة المقدم

الجمازين في الطريق فاركبهما جميعا على بعل الكلف كان معه واخفهما في الطريق من
العامة اذا سنيد حتى حملاه الدار ووكل بهما وفعل ذلك البعد على وصف صورة الليس
وعطامش وبعض وماتك وجماعة ممن كان حاضرا دار ابن المعتز وفيهم القاضي ابو عمر محمد
بن يوسف والقاضي ابو المثنى احمد بن يعقوب والقاضي محمد خلف وكيع واعتقل
الكل في دار الجلاء وسلموا الى مونس الخازن ثم لم يقتلهم جميعهم فقتلهم ليلة الاثنين
سوى علي عيسى ومحمد عبدون والقاضي ابي عمر والقاضي محمد خلف فانهم اسلموا
واتفق المقتدر موقفا الخازن الى دار ابي الحسن علي بن محمد الفرات التي كان ينزلها
بسوق العطش بعد ان اعطاه خاتمه واعلمه انه يريد ان يستوزره وكان ابن الفرات
مشتغلا بالقرب من داره فلما ظهر له ما عهد اليه مرة اخرى فوق الجسر واعلمهم
انه مستوزر فظهر لموفق العصر من ذلك اليوم واحتاز به الى دار السلطان
ودخل الى المقتدر وقلده وزارته وخلع عليه وعاد الى داره بسوق العطش
وتكرر الاثنين وهو بعد ذلك اليوم مخالع يتقلب خلع الوزارة وسار بن بدينه

القرار باسرهم وخلع ذلك اليوم على مؤنس الخازن بسبب تقلده الشرطة
واطلق ابن الفرات للجند مال الصلة بتمامه وجدد البيعة للمقتدر

ذكر الخبر عن الظفر بعبد الله المعتز

صار حامد قرابة عبد الله الحصاص يعرف بسوسن الصافي للرمي وسمي بابن عبد الله المعتز
مستتر ساداً ومولاه قاعداً المقتدر بالله صاحباً الحرمي وخلع حتى تمكن منزل
ابن الحصاص واستخرج منه عبد الله المعتز بالله وحمل معه الى عبد الله بن الحصاص الى الدار
السلطان ثم صودر ابن الحصاص على مال بذله واطلقه الى منزله بعد ان تكفل به الوزير
ابو الحسن ابن الفرات وسلم على عيسى محمد عبدون الى ابي الحسن ابن الفرات فاطرحا
ثم لسلمه وصادرهما وحفد عن علي عيسى ونقلها على محمد عبدون لعداوة كانت
بينهما وقال للمقتدر لم لا يجعل امر المعتز صنع وتكفل بها وبالحاصي محمد حلف
وبيع وخلصهم ثم بقي محمد عبدون الى الاهواز ولم يسلمه الى محمد حمدان
الجرمي وبقي علي عيسى الى ان سقط بعد ان لقي من مالجسه الفرج ما يرد ذكرها

الى حبس الجامعة ولسكنه بها عنه فانه كان يغري به وينزل ان مطالبة الجمة
وظهور عبد الله المعتز بدار السلطان ودفع الى اهله مقتولا وانتهى برهون
وتم ما كان وسابق علم الله عز وجل وحكمه من زيال نعم المقدر وبطل الجهاد
المخلوقين وحيلهم واذا اراد الله ما امر داود فحمل الرجل على محمد بن داود فقال كنا
حضرة الوفد الى الحسن في يوم هو به مشغل وجعل الله بعض علمائه فساءه وظهر
منه غم شديد واذا هو قد بلغ قتل محمد بن داود وقال كان مع عدم ميلي جلسا
عاقلا كثير المحاسن جمع الى صلاحه كتابة الخط والحساب والنحو والفقه
والادب والشعر وكان كريما سخيا وقد جرى عليه من الفضل الرزق عظيم فلم يزل
على الحبس الى ان قضى نحبه وقال هو عمر هذا الرجل وان مثل ابنه وبنيه من الدنيا
مسهورا لمحل نفسه وقل صديقه

ذكر ما عمله القاضي يحيى بن اكثم من داود

كان سوء ظن محمد داود والد يحيى الحسن عاكرا بالمعتصم وما له

ان علي الحسن الفتاي يعرف موضعه فقبض عليه وهدده بالقتل فحلف انه لا يعرف
موضعه الذي يستتر فيه محمد داود وانما كان يأتيه رفاعه بالاخبار ويجيء الى داره فيأتيه بخبره
بما وجهه اليه فحال عن داره فاطلق وكتب محمد داود واعلمه انه قد شفع له مع
سوء رأيه يكون بخلاصه وان ما جرى في ذلك لا يحمله المكاتبة وان الوجه ان
يدل له على المصير اليه في الموضع الذي هو فيه مستتر فان له ابن في ذلك
صاحب داره خرج مستترا وصار اليه وكتب اليه محمد داود له نصير اليه في ليلة
ذكرها فمضى علي الحسين برقعه الى سويس وصاف طرا وما ابا فرصدا
تلك الليلة ولم يصادفا الشرطة ان سيف بن اصبغ الاربع واصحاب المسالح
بنزحله فلما خرج تلك الليلة طفر به وسلمه الى مونس الخادم فقتله ثم طرحه
على الطريق حتى اخذه اهله فدفنوه وحكى ابو علي ان مقتله وابو عبد الله رحمه الكاتب
ان محمد داود كتب الى ابن الفرات رقعة وصلت اليه فلم يقدر ان يكتب الجواب بخطه
فقال لمن حوله وكان ثقة عنده قم اعلى السطح وقل له ليس جوابك شيئا

والعهد به قريب والاستاذ حيناً منبغي ان تصبر على استذاذ اربعة اشهر حتى
سلي قصك محمد دهني والدهر يعلم لعل فاي باذن الله لسفر بعد هذه المدة اصلا جل
ولعل الذي امان لخليفه مخطئ واقول له دخل فيما دخل فيه الفراء وكاتبهم فدفعت
الهروب الى الصبح عنهم ولهذا بهم سوء ولسر عليه ما يطلب فلم يصبر محمد دار
محبسي ملحقته وحكى ايضا الذي رحمه الله كان يحضره الى المجلس الغزالي اذ كتب اليه
صاحب اطرابلس شفعا حضر وذكر ان عنده بصيحة لا تدرها الا للوزير وعدل الى
حاجب ليخرج اليه ويسأله عنها فخرج وسأله عن الجارية بها وقال اريد
ان اشافه بها الوزير قال وذاهب به جماعة فاوما الينا فقمنا وحملا به ثم دعا
لحاجبه العباس الغرناني وقال له اجمع الرجال الذين يسهم الدار ثم دعا بالبشارات
فحضر وقال له سرا ان هذا الرجل سيصير الى رأي محمد داود وذكر انه يعرف موضعه
وله مال الباجه عنده والتمس ان ينفذ معه من يسلمه اليه وقد يدل على
ذلك ان ضمار ان كان صحيحا لعنه بالعقوبة ان كان باطلا فصبر على ذلك وكتب

اليه الساعة لئلا ينتقل عن موضعه فاني ابعث الى مكانه من يلبسه ويلبسه واراد استعجل
الحاجب اجمع الرحال وقال قد فرغت القباء طليهم فاكلمني اطراف البلد منهم من
يزال قصر عيسى ومنهم من يزال بباب السباسبة ولم يزل يدافع بالامر الى ان عاد الجواب
الى بعض شكره وانه قد انتقل عن موضعه الى غيره فقال حينئذ الى المسجح ان مضى
الى الموضع مع القوم وتقدم بالاحتياط عليه وعلى ما يليه وكبسه بعد ذلك وحمله
وان اخذه فتش الدور التي تلي الموضع وان يستظهر لحفظ افواه الدروب حتى لا
تفوته الجهة وياخذ معه السلالم لتمضي العباس الحاجب والمسجح والرجال
وكل بافواه الدروب والعدل المجاورة للموضع ودخل الدار التي ذكرها المسجح
فلم يجده فقال المسجح هذا الموضع والله العظيم حلفته وهاها كان بالبا
واقبل يسير الى موضع موضع وما يجده فيه ثم المس في الدار المجاورة فلم يجده
وعاد به الى حضرة الوزير وقد غلب على المسجح سعاسه بالباطل وترجم الى باب العامة
وصرخ بان يسرعه وان يستعرض على حمل وعلى هذا حرام من يسعى بالباطل

وكتبه الى المقتدر وعرّفه الصورة واستكتبه على محمد بن داود بغداد فكتب
فارفع العقوبة بالساعي حتى لا يضطر نظراؤه على السعاية الباطل فيعاد الساعي
الى داره يعتذر بان حمل اليه مائتي دينار وان الجند ابى البصرة وعاين لما عرف صدق الرجل
فيما حكاه وقد عاقبناه ولو لم نفعل ما فعلناه لم نأمن ان يمضي الى دار السلطان فكان
ابو بشر يعرف موضع محمد داود بن الجراح وعرف الوزير موضعه فكتمه الوزير ذلك
وهذا مما لا ينكر من ابي الحسن الزراق مع كرمه وجلالة قدره وسمو المنزلة
معها فمن على محمد عبدون وسنحسن الجواب وقبلاه ـ

ذكر السبب في ذلك

كان السبب في ذلك ان سرحان الخادم كان مع ابي العشائر في عسكره وطمع ابو العشائر
على الخليفة فلما عزم على ان يستخلف وصار الى الدار الاطلاق سكان سرحان
مقابلة المعسكر فلما سمع بالخبر ركب فرسه وجاء حتى وقف بباب الدار
فلما رآه البوابون دخل سريعا فظهر للخليفة من الطاق

ابن الفرات لاجل ذلك وداع المقتدر نحو عشرة آلاف على القبض على ابن الفرات وطلبه
عنده من العلماء الحجة على ذلك وذكر أن يكون الوزير محمد بن داود واشار بذلك
على المقتدر بالله وبذل على ذلك ما لا عظيما وانقاد بعض من نفس الى الاطوار الاخبار محمد
عبدون بعض القضاة ابن الفرات واظهر بعض انه اذا انعقد لاحد الاموال كانت مودعة للعاصمي
الحسين بالحضرة ولم يصل محمد عبدون الى واسط حتى ظهر الخبر بان الفرات قد قبض
وقبض المقتدر ان سوسا عمل على ابطاله بها وانه كان من اكبر اعصار
عبد الله المعتز بالله الخالفة احد انه علم انه قد استحق عزله من انف المقتدر على القبض
عليه فقبض عليه وقد [illegible] ولما ولى ابن الفرات لم يكن الخاصة وكان كثير ايتحما
لحسنه ومدارتها [illegible] يكتبون من [illegible] الطريق فتغفله
دار السلطان [illegible] فجاءه فسلم الى [illegible] فلما
[illegible] وسط فكتب الى الوزير [illegible]
عداوة لمحمد عبدون انا ابدع الصدق من فعله وان محمد عبدون لم يكن يسعى على

على ذمة نفسه سلمه الوزارة بما كان راضيا بالسلامة بعد فيه عند الملك المعز وأن
سوسا عمل ذلك بعذر ابه ولامر انفذه وسأل في نفسه أن يبعده الى مكة للسلم من
الطيبة ولقضى السلطان بشره فاجابه لان الفراق الى ذلك اخرجه من وابط
الى مكة على حال جميلة فخص الكاغلي طرس النصرة وكتب على عيسى هذا
الكتاب مفتتحا ان علم به محمد عبدون القسل وسار عمر فوفاه الله ما نفسه
بجميل نيته وحضر احمد عبدون فلم ينفعه اجتهاد على عيسى اختصره
ولما استقر المقدر بالله في الخلافة فوض الامور الى الحسن بن الفرج
قدرها بالحسن بن سهل الخافا وتفرد المقدر على لدانه مسرورا بالحسن الخادم
واطرح الخلفاء والقهرمانات وباشر الناس فعلت على الدولة الحرم والخدم فاراد
ابو الحسن ينفق الاموال من بيت مال الخاصة ويبذر ذلك امرا طائلا الى ان المقدر
ومن محاسن ابن الفرات انه لفتح الفروج باطراح الفرد وملكاسة العمال جمع النواحي
باطاحة العدل الرعية وازالة الرسوم الجائرة عنهم واطرح الفرض الجائحة

من هاشم الجاز ثم اخرج لمرزبانه جميعهم ثم اخرج لمرزبان الصغير عن جميعهم فكان خروج
عن طاعته وعوالي ابن المعتز والحاقهم في الصلة ممن لم يكن له حنانه ولطف به المعتضد
حمدان وابرهم يكفلع حتى رضي المقتدر عنها وقلدها الاعمال وجعل الدار عمرو بن

ذكر التدبير الصواب في ذلك

لما عرف المقتدر بالله ما عانه جميع من دخل في امر ابن المعتز فسد الباب وكثر
الخوارج من تحسى على نفسه فطلبوا الحيل للخلاص بافساد المملكة فاشار بعض
جميع اهل البلد الى واحد منهما لسانا بين ابن المعتز فاجابه الى ذلك
وكتب ابن الفرات يغريه الحرب ويدخله فيفعل ذلك وينشق الناس وتثب العساكر

ذكر ما جرى في امر القاضي ابي عمر

كان القاضي يوسف يعقوب شحاته السن لزم ابن الفرات وبلي حسبه ونسله فحبس
الله بني عمر القتل فدخل اليه ابو الحسن ابنه فلما رآه من ذلك الا باطلاع المقتدر بالله
على ما جرى من جهته فدخل ابو الحسن على نفسه وتسلط الجيوش فسأل

لبن الفرات المقدر بالله الصفح عنه واطمعه في ماله ومال داره وسلمه المقدر
اليه فصادره على مايه الف دينار واعفاه من ديوان بيت المال ليوفي المال فاتى
اكثره ودخل فيما اداه وديعه قيل انها كانت عنده للعباس الحسن مبلغها خمسه
وارتعون الف دينار فلما اتى تسعين الف دينار لابن الفرات بالطلاق الى منزله وترك له
العشره الاف الدينار وامره بملازمه منزله وان لا يخرج منه

ذكر حبائه واتعافه ستي انفق عنها

كان سلمان الحسن مختلا محفظا الى الحسن لبن الفرات وعمرا باحوال كانت بين ابيه
وبين الوزير ابي جعفر محمد بن علي الفرات وكان سلمان الحسن الى الحسن ابن الفرات
وعند ما قبض الحسن [illegible] بعد الدار المعتضد [illegible]
[illegible] الحسن [illegible] فلما مضى لابن الحسن [illegible]
[illegible] بن العباس [illegible] سلمان حتى على نفسه بالسعي بالحسن [illegible]
[illegible] الوزارة وعمل [illegible] عنه الى المقتدر [illegible]

فسعى معه ما بقي له من ماله وضياعه وداره وأسبابه وذهب الرقعة كلها ودخل
دار ابن الفرات هو معه وعلم بصلاة المغرب مع جملة من الكتاب في دار ابن الفرات
فسقطت الرقعة من يده وظهرت لأصفر بن محمد الكاتب لأنه كان يصلي الى جنبه
فأعلم بها ساعة إلى الوزير وهو مقبض عليه وحده في دور ضيق الى وسط
الدار فكل ما وصل درجة على طبقه وسأله عن الخبر قال، وفيها
كتب ابو العباس عبد الله بن محمد كاتب قصة أخيه الحسين ومحاسبته وأمر بقسم سبعة في
اربعة أيام فحسب عليه الحسين فأنهزما والخبر اشهر من ان يحتاج الى شرح فلما وقع بصره على
الحسين فاحتبس الى الدم وكان الحسين امانه وصار الى الدور ترك الصراف الجانب
الغربي ولم يعلم ان السلطان وعلة لعمران الجانب الشرقي وحمل الى الجانب الشرقي فلسها
ونقد الدراهم والدنانير فاشترى عشرة : وجعلها في خابية ما بين ليتمول عليه
صاحب خراسان في اربعة الاف الف دينار وجعل الى مصر ثلثمائة الف دينار وكان
[illegible] الا الربح [illegible] الاسبحاني من قبل السلطان [illegible] مؤنة

لبن الفرات ما سكن منه حتى عاد الى خراسان وقلد بارس دينار رسمه فانفذوا اليها
وقلد يوسف صاحب السماج اعمال ارمينيه واذربيجان وعقد له عليها وضم اليها
ما بقي له من عمل الدينور وكل سنه يحمل له الى بيت مال العامه بالحضره فسار
من الدينور اليها ٥ ودخلت سنه سبع وتسعين ومايتين
وفيها ادخل طاهر ويعقوب اسا محمد عمرو الليث نعما واسيرين وقد على بغل
وقد كشف حالها فامر بردها الى الفضل عبد الله جعفر البشنايي كان سكرى
المتغلب فارس وحمل الى البصره المقدر وسلامه نعما حلت فيودعا وجلع
على عبد الرحمن جعفر وثبت في الجوح الاول وقد عبد الرحمن والجلع وازل
وداره ونهبه الحرس وحبس حاله فهرب وداود السلطان بنا سبكرى
وحلا على فارس فلما فقد عبد الرحمن دابته ورأى سبكرى مع السلطان على
تلى تحامل عن فارس ثم عاد الى صاحبه فورد الخبر بعد ذلك بان اليسع على خرج
من بحستان وقصد فارس فدخلها وخرج سبكرى فندب موسى الخادم للخوص

الى فارس وخلع عليه وسار موجد سنكري امير مرو الجمع مع مونس وسار بسيره
وسار الليث الى ارجان ليلقى مونسان

ذكر عمله وانصافه سنجر

ثم انه بلغه ان الحسين حمدان وسار من مرو الى البصا خاف ان يوحد به سنجر
فوجه لحاه مع قطعه من حبسه الى سنجر ليحوطها ولحدره دليلا دله على طريق
مختصر قريب الى البصا ليقع بالحسين حمدان فاخذه الدليل طريق الوعر الى
وهو طريق صعب يصلح لاحمل الحيوان ملوى وطريقه مسفقة عظيمة فلما دخل
وتلف رجاه فقتل الدليل وعدل عن الطريق فخرج الى هراة وقد وصل اليها
مونس فلما عرف الليث على عسكر مونس قدر انه عسكر اخيه الذى انفذه الى سنجر
فكبر اصحابه فرح اليه مونس فاوقع به واخذه اسيرا فلما حصل بيده اشار عليه
قواد العسكر بقتله فلم يفعل واخذ عليه اصحابه فاظهر الغيظ منه وقال اذا
صار البناء عندى قضاء عليه وكان سنكرى كل يوم يركب من مقربه الى مونس فتسلم

عليه فوجّه اليه موسى سرًا وعرّفه ما اشار عليه فوافاه واشار عليه بالمسير الى شهراز
بالاسراع ففعل سنكرى ما اشار به فلما اصبح وتعالى النهار قال يا قوم ما جاء بسنكرى
اليوم فوجّهوا اليه وتعرّفوا خبره فعاد الرسول وعرّفهم ان سنكرى قد سار الى
شهراز من اوّل الليل فعاد القوم على غوايته وقال ايهم رجعتم كما شاء الخبر بلغه
فاستوحش وسار بموسى ومعه اللبث راجعًا الى مدينة السلم وانصرف الحسين الى

ذكر تدبير ما سبق وما آل اليه

لما حصل سنكرى بشهراز كاتب معه وابدى ما قال له الغلام فصرّح على ما اشار عبد الرحمن جعفر
واعلمه له بحب السلطان وانه قد اطاعه وانه لم يوافقهم الا ليتوصّل للسلطان واخذ له البيعة
عليهم وليس يتعذر عليه متى شاء ان يورد كأس السلطان بالقبض عليه ففرح سنكرى
بهذا الخبر وقبض على عبد الرحمن جعفر واستدعى مكانه رجلًا يعرف باسمعيل
ابن حمد اليمنى فحمله اسمعيل هذا على الخلاف وقال له قد انصرف عنك عسكر السلطان
وليس يمكنه ان يعود اليك سريعًا فارحل ما كنت فحمله الى السند ... واصلح امورك

وأرضى جنده ثم انتظر واصال عبد الرحمن حتى مر من مجلسه حتى كتب الى ابن الفرات
يخبره بما جرى عليه وتخلف سبكرى على السلطان فكتب ابن الفرات الى مؤنس
وقد صار الى واسط كتابا يقول فيه ان كنت محتاجا فقد اطلقت وان كنت مستغنيا فقد
اطلقت ولا يمكن ان يتصور فتخارب سبكرى فعاد مؤنس الى الاهواز ولحق سبكرى
فلما لحقه مؤنس صعد دابته ومسلته ان هذا للسلطان عن اعمال فارس وكرمان
زيادة على ما كان مقاطعا عليه القسم عبيد الله بن الامام المكتفي بالله فانه كان مقاطعا
على اربعة آلاف الف فجعل مؤنس ذلك وعدل عنه سبعة آلاف الف فلم يرض بذلك ابن
الفرات فلم يزل يزيد الف الف حتى بلغ تسعة آلاف الف حالصة للحمل وكان بالى الاتباع
محتاجا اليه سبكرى لاعطاء الجند بفارس وكرمان ولعلمه كره المؤنس هناك وقيام
ابن الفرات على انه لا يقنع الا بثلثة عشر الف الف فاشار مؤنس على سبكرى بان
يقارب السلطان والوزير فابى سبكرى أن يزيد على عشرة آلاف الف شيئا فلاحظ
الوزير من ذلك سبكرى وانتهز فرصة بالميل اليه

ذكر ما جرى على سبكري من الاسر

ثم انه عدل الى انفاذ وصيف كاتبه مع عدة من قواده من مدينة السلم واتفق محمد جعفر العبرناي معه وعوّل عليه في فتح فارس وكتب الى من له ابقى باحد سواه في حفظ الكتب وان سبيله ان يولي به الى مدينة السلم فتبع اكثر قواده والحابه مع محمد جعفر بالقرب من بولعي عامر ليلا يحدثوا اما بهم الى بغداد قبل ان يستقر الامر مع سبكري وامال الى الفارة فخطع سبكري السلطان فخرج من عسكر الاهواز وكتب الوزير حينئذ الى محمد جعفر العبرناي والقواد بالمبادرة الى شيراز مع جماعة من اهواز القواد وانضم اليه وصيف كاتبه ثم لحقه فيما الخزري وغانم المعضدي ومن الطرثوثي فلما تكامل الجيش لمحمد جعفر سار الى سبكري ولقيه على باب شيراز فانهزم سبكري الى كرمان وتحصن بها وسعى الى ملك مكرمة فاجاره وحماه وانتهى الفشل عند والغلب بالفتح فخلع السلطان على الوزير عند ذلك وقلد محمد جعفر العبرناي فتجاهد الاشتين لقتال الحرب والمعاون بفارس وكرمان وكان قبل الفتح

الحسن وحمله ... وفيها ورد كتاب احمد بن اسمعيل صاحب خراسان بفتح سجستان
واسره ... على اللعب ثم ورد كتابه بامره بسبكرى وكتب الى احمد بن اسمعيل الحاق بسجستان
ومحمد على اللعب الى الحضره فلما كان شوال وصل الى بغداد وادخل بسبكرى ومحمد على
اللعب حتى شهرين على وكتب تخلع على الوزير ابن الفرات ثم على المرزبان وخلع على صاحب خراسان
وحمل مع الرسل الذين حملوا سبكرى ... محمد على اللعب هدايا وجواهر
الى صاحب خراسان ... فيها ورد الخبر بوفاة العمرانى ... فيها ورد الخبر بوفاة ابى عبد الله
احمد بن المسيحى اعمال المعاون بفارس وفيها عرض ... وطباعها الحسن
الجيد وعمد رتج عاصف وكانت ... اسماء من ... عشر نجما
وجعلها خلوف من الفواد والفضاء وجعلت الشمس ... لانها تسمى الشمس
فى زمانه وكانت تؤدى رسايلها ورسايل المقتدر الى الفراش

ودخلت سنة تسع وتسعين ومايتين

فيها قبض على الوزير ابن الفرات ... وكل بداره ... فلما حضره لقيه هلال ونهب داره

وزور بكتابه وانشاده واقتفت بغداد وتهافت الناس وكان مونس الخازن يلازمه
بغداد ويحضر مجلسه برسم بها تسعة الوفاء وربما يكان يركب اذا انسد الطريق
واذا انتهب وتسكن الناس وكف المتعرضة له واذا راى من يزاحمه عاد الى
كان عليه فلقي الناس من ذلك شدة شديدة مثله ايام بنا بها ثم سكنت الفتن
فكانت مدة وزارته الحسن بن الفرات بعد الاولى ثلث سنين وستة اشهر
وثلثة عشر يوما وعزل ابو علي محمد عبيد الله بن يحيى بن خاقان الوزارة وذلك في الحجة
سنة تسع وتسعين ومايتين ففاق اصحاب الدواوين وتهمم في السير ورد مظالم
الى الحسن الفرات واسلمه وكتابه الى الحسن احمد بن محمد بن البغل وقلد ديوان
المصادرين وديوان الضياع العباسية وديوان زمام الفراتية واستوزر
ابا الحسن الفرات لابو علي محمد بن مقلة وابو الطيب الكلواذي وابو القاسم
هبة الله وابو شجاع فاتك وجوه وشغب على الباسيري ونهبت وتلمذ هلمت واعتقل
ابو علي الحسن واطلق احمد بن البغل وعبد الله وناظر الفرات وابنه

لم يمكن من ارتفاع مكروه به ممكن من جميع اسبابه وذكر بعض

ذكر ما آثره ابن العميد وانهماكه عليه

كان ابو الحسين بن العميد شغل بعد ابيه بالوزارة فلما احس بعداوة

مؤيد الدولة له واستبداده بالامر من دونه اداه ذلك الى ان عرض عن الوزارة وبذل فيها

مالا جليلا ليبرمه مودته فاطمع المؤيد بذلك وارخص له فيها وكاتبه الجنود بالاسراع

الى الحضرة وبعد الله ابو طالب احمد بن محمد الخاطبي صهر الوزارة وطرفه وملاه الفؤاد

وعيهم عندهم بعد ان كان ابو علي الحاجب يعسسه على العساكر الى دار السلطان

والتمس الاذن في الوصول فاذن له ووصل الى المقتدر بالله موصوف الحال الامور قد

اضطربت والاموال قد اخربت والدنيا قد خربت بكثرة الارجاف به لان الى البعل

بذكره قد استحصر الوزارة في الخطبة المقتدر بجعل وابن له ان اعاد ابن العميد الى البعل

واجلسه على الحضرة فسيعين عليها واعدها وسلاح له موفور الهمة بانه للوزير على

الحساني في امرها واشفق ان تفسد عليه لذة فارضاه بان قدم ابا الحسين بن

اعمال الخراج والضياع باصبهان وقلد ابا الحسن اخاه اعمال الصلح والمال وكتب
الوزير بذلك الى الامير العباس بن سوانه وكان معتقلا بالموصل وكان ابن الفرات
قلد البهاء بكتبه محمد عبدون لقرابته بينهما وكان ابن شيرزاد هذا كاتب مجد الدولة
وكان من الموصوفين بالشر فورد بعد اذ ذاك سنة ثلثمائة وقلده الوزير ابو علي الحاقاني
ديوان المصادرين والضياع العباسية والفرانية وورد المناظرة الى الحسن الفرات
ولسانه وكتابته فاسرف ابن شيرزاد في ابداع المكروه بهم وعذبهم بانواع
العذاب فحرفه بذلك وصار الى الحسن الفرات مناظرات هائلة بعضها لابن الفرات
وشتمه فحصره لامر موسى وزيد عليه ابن الفرات فحرد وشتمه فلطم سيفه ونسبه
في نفسه الى كل قبيح فراسل ابن شيرزاد المقتدر بالله الفرات ان يعينه على هذا
الامر الشديد بطبعه وكثرة اعوانه ولسانه فاشار عليه بمعاونته فبسط يده عليه فقبض
وغله والبسه جبة صوف ولفه في السمور مدة اربع ساعات فمات وقيل
قاتلي بدر الحمامي جاء الى المقتدر فاخبره فارسله الى بعض الحجر التي بدير بزداي

القهرمانة للحرم الطاهر وأحسن إليه ورفقه ودلله بعد أن حلف لابن التراب بالطلاق
بعين بانه لم يتولّه مال ولا ذخيرة ولا متاع فاخر إلا بعد تقريبه وقبل مناظرة ابن الجعل
قبل المقتدر بالله قوله ومنع ابن مقلة من مناظرته حتى صار المقتدر بعد ذلك يشاور
ابن الفرات في الأمور ويقربه ويرفع الوزراء إليه ويحسبه عما رابه ثم قرب ابن مقلة
بني على الحاقاني وتمكن أبو العشائر الحواري

ذكر فساد تدبير الحاقاني لأمر السيدة

كان أبو علي الحاقاني متسلطاً على حرم السلطان عند إلحاقه ابنة الكتب الواردة
عليه والأفذة واعتمد على ابنه أبي القاسم عبد الله وولده مع الغرض على الخليفة
حتى استحوذ على الأعمال والتصرف للمعتضد وكان ابنه مصدر مشتغلاً بالشراب
لا يراعي أمر القرار ولا يتجشم ولا الولايات للعمال ويدع ما سوى ذلك. وكان حدث
لقراءة الكتب الواردة لناصر ملك الروم وقراءة الكتب الأفذة إلى عيسى بن أحمد بن عيسى
المالكي وكانت لأبي علي الحاقاني وابنه الجامع بين دعوى فلا يقرأ بها أحد منهما

أن بعد فوت الأمر للفوت ودفن فيه الكتب وبقي الكتب بالحمل والسفاج احترامها
لا نقض ولا بعد حال مانعها فسدت الأمور ولايه لي على الحافاني وصاعت وكان
يقلد بسبعين ولد الكوره علة من العمال حتى قيل له خذ فلد اعمال ماه الكوفه
مدة عشر سنوات سبعة من العمال واصعوا حاران يحلوان وقلد اعمال دي رس
خمسة من العمال اصعوا حاران يعقبوا بيوم واحد وسبب ذلك ارتفاق لولاده
وكتابه من العمال الذين يولونهم فسطرت الاحاديث وحفظت النوادر
اطلق يده بالتوقيعات وذوي الرقاعات والقلم الاسات بتقع عند المولى اياه
عنان ولي ابراهيم المالكي واحمد ومحمد ابنا سعيد وكان لهم على الحافاني تقرب
الى قلوب الخاصة والعامة فمنع خيل السلطان ورجوه القواد ان يترجموا فاعمهم
بالقبض وتقرب الى العامة بان صلى معهم في المساجد التي على الطريق
وكان اذا دلى جسمه من الملاحين لدغ بعض العامة يصلون في مسجد على الشط
فقام طيان وصعد وصلى معهم فاعجبت الوزراء بافعاله وذلك وكان

اذا سأله انسان حاجة دق صدره وقال نعم وكرامة مني ذو صدره وضاقت
الاموال فقصر في اطلاق اموال اصحاب الطرائق والفواد القدماء من يجري مجراهم
فتضيق عليه مقاصد المصلحة فخافوا فيه ولم يجدوا معهم الكفاية والاستقلال
لهم ولبسطوا فيه السنتهم فاذا المقدر باطلاق ايديهم فاعتذر بقصور
الاموال وانقطاع الارتفاع وذكر ان الاموال المستخرجة من الفراتي ولسابه قد
جعلت في بيت مال الخاصة وانه ليس ينفذ له صاحب بيت مال الخاصة لغرائبها
فاذا باخراج جميع ما في الدواوين من بيت مال الخاصة لنفقة الجند المستغنين
وقد ذهبت الرسوم بعد ذلك السلم والارزاق على الوزراء وعلى الطبقة واصحاب الدواوين
والقضاة واصحاب الشرط شفيع الدولة فكان لي ثوابه ضعف لغير الوزير وتقرب
الى المقتدر برفاع لرضاها امر موسى بن بغا فيها انه تستخرج من الثمالي لموالا
حلية الهاشمية الخاقاني وذكر انه تستخرج من محمد علي الملاحي واخيه ابراهيم
وجدنا سبعة آلاف دينار فخرج الامر الى الخاقاني بتقويه بدلين ثوابه فتعاذر ذلك

ولستخرج اموال الامانة عسف وعلت على الامور وكان يصرف عمال الدور ويولي من يريد
ويعزل الاسرار الى كتب الرباع على مدار ويوصي الى المقدر تخطيون الاعمال ويقسمون
الاموال فيرجع الامر الى الحافاني يقلده ذلك فاستمرت وشاركه الاسرار العظيم
ولستخرجوا الاموال من كل وجه بكل عسف وكان حامد العباس قد قضى اعمال
وسيط وتوابعها الربع سنين يعمل الدواب له عملا وحصلوا على كل سنة طي واربعين
الف دينار الى واسط فجابه كثير بالعمل شيئا للكراع فكل سنة يستوفي منه مع
المال الذي خزنا سلفه وانما كان حامد صمم على عمارة السنة المقدمة وزاد
بسببه وكان القصد والاصل عمله التخليط بقوم من الحافاني وذلك ان الحافاني
كان يقلد ولاية عبد الله سليمان وما بعدها الى وقت سنة ارمه وراء الب
الفراش الاول لعمال البريد والمظالم والخرائط ما سنذكر فلما ولي الوزارة تحيرت
لقلة الدربة وفقدان المعرفة بالاعمال فشرع يوقع تقليد على عيسى

وحمله سنة لثمانية

ولما رأى المقتدر بالله اضطراب أموره فسار التدبير واستفاض لما يشاوره موسى
الحسامي وعرفه أن الصواب عود إلى رد الحسين إلى الفراش وتقليده الوزارة
وكان مونس مستوحشا من ابن الفرات لأمور جرت بينهما أحكاها بقرب مع مستندي
مقتدر أمر فارس ونفس ابن الفرات عليه فقال مونس للمقتدر بالله انه يجب أن يعلم
أصحابنا الطارئ أن السلطان صرف وزيرا ثم اصطلح البيوت بعد شهور صرفه
ثم لا يسكنون ذلك إلى الطمع بماله فقط وقال ان كتاب الله الذين يريدون
المملكة دعوهما عند امام المعتضد بالله فهما ابنا الفرات وأبو العباس منهما
خدمانه وتقلد الآخر الوزارة إلى أن صرف عنها ومحمد بن داود بن الجراح
خلافي فتنه ابن المعتز وعلى عيسى داود بن الجراح والمشهور من صلح لتدبير الممالك
عصره ووصفه بالتيقظ والكفاية والديانة والزهادة والصيانة والصناعة فامر
المقتدر بانفاذ خلع اليه ليحمله الى الحضرة واظهر للحاقاني انه يحضره ليستخلفه
لابنه عبد الله على العراق وكان الحاقاني يقول في مجلسه اني قد استخلفت على عشر

الى الحضرة استخلفه لعبد الله حلما كان يوم الاثنين لعشر خلون من المحرم سنة احدى
وثمانمائة ركب الخافقي الى دار السلطان فقبض عليه وعلى ابنيه عبد الله وعبد الواحد
واخي الهيثم ابن ثوابه وولي ابراهيم المالكي واخوه محمد ابنا سعيد الحاجبين وبارز سعيد
عثمن القفاط واعتقلوا بيد مير الحسني وكان سعيد عثمن القفاط احمد
من سعى للخافقي في الوزارة فقبض حقه بان قلد اعمالا كثيرة جليلة ○ وفيها
السنة ○ قد عبد الله اشهر المسمى عن اعمال المعاون بفارس وقلد كابد الحمامي
وكان يد قلد اعمال المعاون باصبهان فنقل الى اعمال فارس وكان قبله
مقامه على وهو سوفان الديلمي

ودخلت سنة احدى وثمانمائة

فيها كان قد ابن الحسن على على الوزارة وقد عزم على ان يدخل مكة وخلع عليه وركب
من دار السلطان الى داره وركب معه مؤنس الخادم وعز الملك صاحب القوارير
والبلالي الناظر بالموحاتين الجالق محمد عبد الله الخافقي وابناه وجميعهم سحب ثم

ميامقدّ فصادرهم مصادرات قريبة الأمر واستخرج منهم جميع ما صادرهم عليه
ثم اطلق الخاقاني الى منزله وكل به من يحفظه وصار جميع ما تمرّ صيانه والنفع به للمعتمد
لين ثوابه محسوبة هذا ما صار نظر لاعتماد في دار الوزارة بالحضرة بغداد لكل
تبيع ويعمل بها الى آخر اوقات صلاة العشاء الآخرة ثم ينصرف الى داره وكتب الى كل
واحد من العمال ما جرى العادة بمثله تشريف امر المومنين اياه بالخلع وصدار الفاطمين
والملك له ليقرّهم على صنائعهم ويأمرهم بالجد والاجتهاد في العمارة
ويقول له كما كتابه وهذا عنوان السنة ولا زال الانساخ يرد من جميع
الخراج ولست اعلم ما جواب الطالبيّ به فاذكره واخطط عليه ولكني لا ادرك
ان تحمل صدائر المال سوء مقداره وتنقد الرسائل بذلك مع الجواب عن كل
هذا عند نظرك فيه وتكتب الي بشرح الحال في الامور نواصيك وتعتمد موافقة
نتقف عليها وبالله تعالى ثقتي وعليه توكلي في ذلك كله وغيره هذا وتمم هذا وتوفه
عن قضا التسديات وما جرى مجراها الى ان وصل الكتاب وتوفي في شعبان

مما يكون عليك ثقله وتمكن نفسك انه لا رخصة عنده ولا هوادة في حق من حقوق الله
لا تغض عنه ولا تدهن من مداهنة ولا تقصير في شيء من امور العمل لصبر لترتب
لا تعقيد عليه ولا تكون باطلا لك جميل في ذلك لشدة عنايته بك باعلاء الرعية والعمل
عليها ورفع ضعف الدين وكبر علمها فاني اطالبك بذلك كما اطالبك بسائر حقوق
السلطان وتصحيحها وصيانة الاموال وضبطها واتبع كتبك بامور مهمة وقد انا
لا عز فان شاء الله ٥ وقد سهد ذلك الدواوين جملة وعرفها وفصل ما ذكر
بالعمال ونظر الى من يعود لفتاح الامور السلطانية واقامة مراد نفسه منها
وقصر الغاره واعتد عنه نعرل امثال هؤلاء عمر العمود والبسارسانات وادر
الارزاق لمن يضطر فيها واراح على المرضى والقوام وعمر المساجد الجامعة وكتب
الى جميع البلدان بذلك ووقع الى العمال به وكتب الى العمال والمطالبة كلها نسخة
هذا الله الرحمن الرحيم سبيل ما رفعه اليك كل واحد من المطالبين من الفلاحين
من فظ لسنة يدعى انه لك ما لا فيه على ان تعتمد في كل حال على ارتفاع

واحدث خفايا حتى يصح للذليل فزيل بالظلم به ورفعه ووضع الانصاف موضعه ونسب
من الطالم بما وجب الوقوف عليه حسبه ويسعى الخراج بعده وعمر فجاه للامنو
والاحياء على الضعفا فاعمل فيما رسم لك مما يطهر ويذيع وتشهره وتشيع ويكون العدل
به على الرعيه شاملا والانصاف لجميعهم نائلا الى آخر الدهر وكتب باسقاط مال
الكلف بفارس كما ذكر مع ما يشبه ذلك كتابا مشهورا مستحسنا وساس ابو الحسن
محمد عيسى الدنيا الحسن سياسه ودبر للعمال الامور الجليله وانصف الرعيه وازال
السنن الجائره ودبر امر الوزراء والدولين وسائر امور المملكه بكفايه تامه وعفاف
بصير وديانه وحفاظ المظالم وابطل المكوس بفارس وسوق الى
بالاحوار وحابه الجمهور بدماثه وسيطه فبانت بركته على الدنيا وعمر البلاد وتوفر
الارباح واستقام امر السلطان وعادت هيبة الملك وصلح امر الرعيه ثم بسط
محمد عيسى الوزير اكثر ما زاده الحاجي وزاده دولوبن الجند وافطاعهم وكانت
هذه الزياده قد لحقت الفواد وغيرها لصاف الجند وحلقت الخلع والحاشيه

وجميع الكتاب والمتصرفين وكانت كثيرة فلما اسقطها عاداه اكثر
الناس وسعوا عليه بالصين والسخط وقطع الارزاق ولما اضطر الى ذلك
لما رأى نفقات السلطان زائدة على دخله زيادة معجزة تخرج الى فاسد يوجب
الاموال وصرفها في مقاصد يستغنى عنها . وحكى ياسر الشيباني عن علي بن عيسى
انه قال كنت عاملا لارتفاع المملكة وعلى ما على من الخرج وكان الخرج زائدا على
الدخل في كل شهر فقال لي ابن الفرات يوما بعد صرفه اياي وقد اوحشت
اليه ما ادى السلطان لنا طرق ابطلت الرسوم وهدمت الارتفاع فقلت
اي شيء ابطلت قال املاكنا مكاسرة الدلمة بقارس فقلت وهذا وجه
قد ابطلت لسنا كثيرة فيها منها وعدت اسبابا جميعها احتى ما له الدينار
في السنة ولم استكثر هذا المقدار حسبما وصفته عن ابن المؤنس من
الاموال وعسكره بعد ان ابطل الدرق والقبالة واسقط معاملاته
وابطلت الى ارتفاعي وازداد على ما كان يؤدي الى [illegible]

فبأي شيء أجابك فقال خرج الحاذق فغرق قبل أن يجيب قال وحدثني
أحمد بن محمد بن سعيد قال نظرت في أعمال الفرات فقال المساحة على الناس
عن أنهارهم وأن السفن التي تقدم من باب الدير على عيسى بن لاهعة وطلم
أن أرد ذلك عليه فمسحته فرأيت له مقدار شعير فسألته عن ذلك فقال
وقعت عوجة من مساحتها وهي سنان درجاته فلم تشك في ذلك فقال
لي صاحبي أحب أن تلقاه وتسلم الخبر فعلت وتلطفت وعرفت خبر المتظلم
فعرفت صاحبي ذلك وقال لي لا تدري كيف حسبت أمر مساحته فقلت لا قال
فاخرج حتى نقف ونحسبه قال فخرجت معه إلى مساحة البلد التي مسحتها بنفسي
واستقصيت معهم وزلت الطف إلى أن قرأت المساحة مرتين فإذا مسحة الفراخ
باثنين وعشرين حسبا فحرجت مساحته اثنى عشر حبا وقيراطا فاحتجت
بأن الفراخ مسح وفيه غلة فأبى أن يمسح وهذا الوقت بعد الحصاد وليس
بمقدار من المساحين في الحالين هذا المقدار والفرق بين البدل

ورد عليه كتاب على عيسى بالمواعيد والإنذار والتوعد بما ان وقف على أن أحدا
من الرعية حيف عليه في معاملة لوساجه معه وصنع قال فحاسبنا أن نستقصي على أحد
في معاملة فما كان في السنة الثانية زاد الارتفاع العشرة تلته لان الجزء ينتشر بالعدل
ولم تدر فع الحيف والظلم فسط الناس الارباد في العمارة وفعل مثل ذلك
في المظالم وحكى ابن المنذر ان بعض عمال بادوراطالب بالخراج وقاسا عليه وحبس اهله
صبرا على الحبس فقدم مصر فاعلى للعدل ولما خشي ان يقع بهم جور فامر على عيسى ان يكتب
الى علي عيسى ليصرفه عما ولاه الخبر ويقول ان هؤلاء قوم يتلون بالحلد وعلمه بالمال
بعد الطول وحبس واعلى بالحبس والقيد ومتى لم يطلق اليد في تقويمهم واستخراج المال
يتعذر كسره وما شي بعد طول السواد وطول الارتفاع والورد اعلى عنا وما راه فقال
القهرجي عنا وجعفا ان يطالبوه فاسلفها للمال وبعسه علنا وقيما بان يدعش
لهم جمع راسا على الشرف الى ان يرد الجواب قال عمرو دواد اهو فلا وقع بخطه
على ظهر الرقعة ليطرب علمك اليوم من وليس بخطيه غير الملازمة فلا سعة

ذال الى غيره والسلم قالوا فقرج عنا وادنا الصحيح ملعلما فلما كان في السنة القابلة
راد ان يقاطع بان يا خذ العشرة اتنين وزرعاني السطوح هذا عدل وانصاف ٥

ولما حضروا لهعلى الطاهاي عن الوقاره اكثر الناس الذين ياتوا عليه وعرضت توقيعاته على
على عيسى فاخذها جميعها وقصدها الى علي الطاهاي وقال اطرا هذه التوقيعات
وعرفني الصحيح منها والباطل الذي زور عليك واعرف اخبر رسوله ولبوعلي الطاهاي
بعلى موضع الرسول التوقيعات بين يدي لي القسم ليه واتى الرسالة فاخذ ابو القسم
يسيرها وعرف الصحيح منها وما اليه ابوه بالتوقيع موقوف فلما فرغ من الصلاة اخذها
وصفحها ثم خاطبها ودفعها الى الرسول وقال بقرا على الوزير السلم وتعرفه ان هذه
التوقيعات كلها صحيحه ولما عرف بها قال لبث ان يمضيه امضيته وقال لبث ابطاله انظلته
على الصرف الرسول قال له يا خواجه ان مضى الى الناس بلا معنى ويكون الوزير قد اخذ
السوك بدل نحن قدر فاقل انحب الى الناس يا مخاكل ما زور علينا قال امضاه
كل احد لنا والضرر عليه وان ابطل الكل يحمد لنا والله له فاستحسن الناس هذا الفعل

من لهو على الا ان على عيسى يدمر الى الخلق من الخاصة والعامة والحاشية بالسعاطة
ازهاداتهم التي صارت عندهم كالاصول واطراحهم النفقات التي تعود بتمزيق الاموال
بغير فايدة فثقلت وطاءته وكره الناس لثامه فقصدوا التشنيع عليه وقلبوه عند
المقتدر بالله وسعى فتوفر الى الحسين بن القاسم الوزارة وفي هذه السنة قبض
على الحسين بن منصور الحلاج بالسوس وادخل بغداد مشهرا على جمل وكان حمل الى
الرسي محمد على الى الحضرة فطلبه وصوحبي وصاحبه وهو خال وابن معه الى الجانبين
جميعا وحبس الحلاج بهذه الدار لسلطان وظهر عنه بالاهواز ومدينة السلم
انه ادعى لنفسه الالهية وانه يقول بحلول اللاهوت في الاسرائيلين الناسوت فيها اطلق
العدو البلي الحامي وازال عنه التوكيل وفيها مات علي بن عيسى بن الرسي بدور الرسي
وفيها قلد مونس الخادم مستورة على عيسى لبعض اعماله وكتب الى المقتدر بالله
بالمصير اليه والاجتماع معه على ذلك وكتب ان حصل منها نحو الف الف دينار وفيها
خلع على الامير العباس المقتدر بالله وقلد اعمال الحرب بمصر والمغرب واستخلف

له على مصر موضع الخادم وولاه الأمير على المقتدر بالله الصلاة واعمال المعاون
والاحداث والبريد بكور الري وديناوند وقزوين وزنجان وابهر والطرم
وفيها ورد الخبر بقتل اسمعيل احمد صاحب خراسان على شاطئ نهر بلخ قتله غلمانه وقام
مقامه ابو الحسن نصر ابنه فعقد العهد له المقتدر بالله والكتاب بمقلدة خراسان
مكان ابيه ٥ وفيها ورد الخبر بان جانا الى سعيد الحاجب الحسن بن هرام المتغلب على البحر
فلما تمزق ذلك الجيش خرج بعد قتله مولاه فدعا جلاوزته واصحابه وقال السيد
يدعوك فلما دخل قتله وعاد الى منزله وللوقت وجه برأسه الى ان قتل اربعة من الرؤساء ثم دعا
بالخامس فاحتز الخامس رأس قتيل وصاح واطلع الناس عليه وهجم فقبض على الخادم
قبل ان يقتل الخامس ودخل الخادم وكان صقلابيا وقد كان ابو سعيد عهد الى ابنه
سعيد فلم يطلع ما اراد فعلمه اخوه الاصغر ابو طاهر سليمان بن الحسن وقد كان العراطة
ولغوا الى باب البصرة سنة تسع وتسعين ومائتين وكان المعلد لاعمال المعاون
بالبصرة محمد بن حميد الطوسي وكان يوم جمعة والناس في الصلاة فصاح صائح

القرامطة فخرج اليهم الموكلون بالباب فوجدوا فارسين فدخل احدهما عند
الميل فنظر اليه الموكلون جالسا مذكيا قد وضع لحيته على احد فخذيه وآخر بارز
فصاحوا به وبدر اليه رجل من الحول فضربه بالسيف فقده وراحوا فلكزوه فقال
له ارجع فخر برجله وحسه لعنة الله قالوا ومن انتما قالوا نحن الموكلون بمن يجيء
حتى يجيء صاحبه ودخلوا فاغلقوا الباب وركب ليلهم الجيش من معسكر الحبش حتى صار الى
الموضع فنظر الرجلان عند صارخ الحاج اليهم فقالوا انهم يحوشون فارسا فخرج اليهم
عطاء بن شهاب العنبري وحواشيه وغلمان من شيعة المعتز والمطوعة فقتل
اكثرهم ولم ينج منهم الا من هرب قبل المعاينة وسلموا ولم يركبوا عليهم شيئا الا
السراويلات بغير نكير ثم رجعوا بمن معهم صحابا سالمة ورجع ليلهم وقتل الثلث
ساعة قيل فلما اصبح لم ير منهم احدا فكتب الى الفراء وكان هو الوزير في الوقت
يستحثه فامده محمد بن عبد الله الفارسي في جيش كثيف وما يلبث الحال ان تغير
بقدومه وجعفر الرمحي في مقدمة الجيش معونة لابن اجيف فلما قفل ورطس

على عيسى الوزارة شاوره المقتدر في القرامطة فاشار بان تبعث سعيد الحسن بهرام الجنابي فعقد له ذلك وانفذ الكتاب على يدي من برى وكتب كتابا طويلا جدا يذكرهم بالله ويدعوهم الى الطاعة ويقول في آخره ان لم يرد المهتدي جعل ذلك له هذا ظهرا على ظهر وحجة من الله بينة عليك وقاطعا للعلائق وآيسا بعصمك ان صدقت عما اراد من اخرابك وعظمت الفتنة فيما بذله من العهد للدين وقد الرسل فلما وصلوا الى البصرة لبسوا السلاح وقالوا لمن يقيد منهم فمنعوا عن المسير وكانوا الوزير على عيسى بذلك والسلطان هو الذي اراده فعاد الجواب اليهم بالمسير الى البلاد ومن بعده معاندة فمضوا المسير ووصلوا الكتاب وادوا الرسالة فاجابوا عن الكتاب واطلقوا الامراء الذين كانوا معهم الرسل وعادوا مع الرسل الى بغداذ

وحلت سنة لثنتين وثلثمائة

وفيها قبض على ابي عبد الله الحسين بن عبد الله المعروف بابن الجصاص الجوهري وانفذ الى داره حساعة حتى حملوه الى دار السلطان واخذ منه من المال والجوهر ما مبلغه

وكان هو ومن معه اكثر من ذلك بكثير ومعاودته ذلك عشر الف الف دينار واكثر
وفيها خرج الحسين على العلوي ونهض على طرسان ولقب الداعي فرجه الله اخرج معلوك
حسنا فلم ينتبوا له واصرفوا فعاد العلوي الى مكانه

وفيها سنة ثلث وثلثمائة

وفيها ورد الخبر بان الحسين حمدان قد خالف وخرج عن طاعة السلطان وكان موسى
الهادي غائبا فلما خرج الى مصر لحاربة العلوي صاحب المغرب لما قصد مصر سنة تسع
واربعين الفا فكتب له الوزير على عيسى رقعا الدبر وخلع عليه وكتب الى موسى
يعرفه الخبر ويامره بالمصير الى ديار مضر اذا انصرف من مصر وان يحذر معه ان يخلع
وعلى اجر سطام والعباس عمر وليحفظ الديار ويمهل الاجلال ويحفظ الثغور
وخاصة الحزيرية منها فعاد كل واحد على حصن منصور وقصد الروم اما موسى فاقام
كل من كان في مواجهه لغزو عظيم لشاغل الناس بالحسين حمدان عن الغزاة الصايفة
والصوافي فلما بلغ الحسين حمدان كتاب علي فرح الحسين فصار رايق الى الموصل واتصلت

كتب علم عيسى الوزير الى نونس بالاسراع نحو الحسين فجد نونس في المسير ولما قرب من
الحسين جاءه رسول كاتب الحسين وجرت بينه وبينه خطوب كتب بها نونس الى علم عيسى
وذكر ان رسول وصل اليه كتاب من الحسين يتضمن خطابا طويلا قد اضحه وحسنه
وحرر القول في فصوله ان السبب في خروجه عما كان عليه من الثقة والطاعة عدول
الوزير ابن الدنا عما كان عليه في امره الى الدهشة وانه اريد به بما كان يتضمنه الدوذكر
انه قد اجتمع له من قبائل العرب وجال العسكر ثلثون الف رجل وانه سأل الرسول عما
حمله الحسين من الرسالة اليه فذكر انه يسأله المقام حتى ان اذا كانت تحمل عسكره
وان يكاتب الوزير اعزه الله في امره ويسأله صرفه عما يتقلده من الاعمال ويرده مكانه في
منزله وتقليد اخيه ديار ربيعة وانه عرفه ان هذا مستعد لعزم من اذا كاتب كتب
الوزير مستصله اليه ما يختاره على ما لخصه عن جابر وانه لا يدع الباب فاسأل ولا
يثنيه ذلك عما رسمه الوزير اعزه الله فان عزمه على الوفاء والله يستعين على كل
من خالف السلطان اعزه الله وجد بعزمه وان اعتقاد الحق وسأل رسوله جابر

اليه فنزع عما هو عليه كان ذلك اشبه به وابى ابى واقام على حاله من التعزز والخرق
لقيه بمصر ياسرها وصار رجال السلطان مع وفور عددهم عن التعرض لطعامه
لا لشكوى عنه من كان لاسيما بأمره وانه وكل بكاتبه هذا المرسل عنه لانه
لا يأذن له بدخول الا بعد ان يعرف خبر الحسين ثم ورد الخبر برجل مونس
حتى نزل ان الحسين بن عمر ورجل الحسين لحوا معه مع ثقله واولاده وعياله
ثم لنقل عسكر الحسين وصاروا الى مونس ارسالا اوكما ورد كتاب مونس بانه فصار
اليه من لقى الحسين وعلمانه وثقاته ووجوه معه سبع مائة فارس واجتمع
على اكثرهم ونفد ما كان معه من الجلع والمال وانه في اقبال باق بالفتح البر
ثم ورد كتاب ياسر الحسين حمل وجميع اهله واكثر من صحبه وقبض على المال الذي حمل
بأسرهم ودخل مونس ومعه الحسين وابنه بغداد فلما كان بعد يومين حمل الحسين من
باب الشماسية الى دار السلطان مصفدا بالقيود ووضع مقنعا على ظهر فيل وانه مشهور
على جمل آخر والرأس على قصبة وسار بين يديه الامير ابو العباس ابن المقتدر بالله

والوزير ابو الحسن علي بن عيسى والاستاذ مؤنس الخادم وابن الحصين عبد الله حمدان وابو احمد
حسمدان وسائر القواد والجيش والفيله ملاء على الى دار السلطان فدخل الحسين
بيت المقدر بالله ثم امر بتسليمه الى زعيم الدولة مانه وحبس عند كافي دار السلطان
وشغب الجند والحشم بعد حصول الحسين حمدان واحرقوا اصطبل الوزير
وطالبوه بالزيادة واسقاط قرمد كل عامل ثلثة دنانير في كل شهر وشاهروا وزيد
الجند كل ليلة نصف دينار في كل شهر فسكن الشغب وقبض على ابي الهيجا
عبد الله حمدان وجميع اخوته وحبسوا في دار السلطان وكان هرب الحسين حمدان
في جماعة من اصحابه وطلب بمدينة آمد فاوقع بهم الجزري وقتل ابن الحسين وجماعة
من اصحابه وحمل رؤسهم الى البصرة وحمل فوق من اصحاب الحسين حمدان

ذكر حوادث سنة اربع وثلثمائة

وفيها في جمادى الاولى عزل علي بن عيسى وهو كان الباقي وكان يتقلد اعمال المعاون كما
احمد بن بسطام عامل الاهواز كما تقدم وصادره الله ساحبه وانتزع اكثر ما له وهو

رأيت فكلمه في الحاجة فاشتد ذلك على احمد سباه وقال له ما تواخذ الصبي في حاجة
على ظهر الطريق فانصرف الغلام الى مولاه مغضبا وحدثه بما جرى فقال له صدق فما قال
لك لو كنا في غير هذا الموضع لضربناه بالسيف لما خاطبك بذلك فعاد الغلام ووجد احمد سباه
مصرا فعلاه بالسيف وقتله فامر السلطان بقتله وصرف على وهسودان
لاجل ذلك عن اصفهان باحمد مسرور اللحي فاساء على وهسودان في الطريق الى بلد الديلم
فاذن له ثم سأل بعد ذلك في امره موسى الخادم فرضي عنه واعاده بتواضي الجبل وفيها
قدم محمد على صاحب مدينة السلم وهو ابن عم صاحب خراسان مسلما فخلع عليه
وفيها فصل الصيف تفرغ العامة من حيوان كانوا يسمونه الزرنب وكانوا
انما يربونه في الليل على سطوحهم وانه ياكل الطعام فاذا اخذ في اكل الانسان اذا
كان نائما او تهيأ له فياكله وكانوا يجازون طول الليل وهو ينبح وينبح الكلب
ويصرون الطسوت والصواني والهاون ليفزعوه واتخذ بعد ذلك حتى
احد السلطان حيوانا اخر يابلوقا يتمسح بالماء وقال هو الزرنب وانه صيد بحلب

على بقية عمله الخير الى ان مات فلم يغن ذلك الى ان انبسط القمر
فتبين للناس براءة يحيى فعند ذلك ندموا وعلموا انهم انما عملوا
الناس بسوء ظنهم فكثرت الدعوات عليهم وبها قرر عند الحسن على يحيى
الوزير لانه قد سعى لابن الفرات والوزارة والخصوص فاستعفى منها ولم يعفه المهدي
واظهر دار السلطان ان ابن الفرات عليل شديد العلة وانه ان مات اشار الى التي
كان يحبها من دار السلطان والذخيرة والمراد ان يكتموا من يوجد منهم
ممن تسميه الشراة لها فاما ان فاضت نفسه ولم يشر فليس يتصورون اما شاء وان صح عندهم موته
تصوا غيره فاظهروا ان ابن الفرات مات ولم يشر الى شيء واخرجت
جنازته على انها جنازة ابن الفرات وصلى عليه الوزير على عيسى بن ادريس الى ان يقر له
شوجها وقال لحواصه اليوم مات الكاتب فهضت الامور وقد على عيسى
مرجعات كثيرة على ثامر السعي لابن الفرات وانه حتى قال لحواصه ليس ينبغي
للانسان ان يحدث بكل ما يسمعه ○ وكان بعض الوقائع من سنة

أدب الجانبه والمطالبه بالجاه ولستعفى من الوزاره وخاطب المقتدر فلم
فتذكر عليه لستعفاه الى أن لبقى يوما أو صارت البلد موسى الفهرمانه وآخر
في العهده رسمه يعوا لتمامه لتواضعه على المطلوب وعبد الأضحى للحرم والحاشيه
وكان على عيسى محتجا فلم يجبه سلامه حاجبه عليه ان يسادن لها فصرها صرفا جميلا
فغضب من ذلك وعلم على عيسى بحضورها واصرارها فامر أن تتمس وتصدر الى الترجع
فاستأن تعود وصارت الى المقتدر والسيده فاغرت به وحرضت عليه الاحاديث
فصرفه المقتدر بالوزير وقبض عليه غداة الاثنين لثمان خلون من ذي الحجه سنه اربع وثلثمائه
عند رجوعه الى داره الخلافه ولم يعرض لشيء من املاكه وضياعه وضياع اسبابه والاعمال
من الاكار واعتقل عند بدران الفهرمانه وكانت مدة وزارته هذه ثلث سنين وعشرة
اشهر وثمنيه وعشرين يوما

وزارة ابي الحسن علي بن محمد الفرات الثانيه

وفي هذه السنه لثمان خلون من ذي الحجه وخلع عليه وصار

الوزارة بالمحترم الى كان قطعها وزارة الاولى وكتب الى الطائع والملقات الى المقدر بالله
بحر اعادته الى الوزارة على يده انشأها ابو الحسن محمد جعفر بن فرات وصلى الله
وعلى الحمد بن المقتدر على عنه ولا للملك بدائه وكان ذات الوزارة على الصلاة
لعمارية ومقاومة ما بين لخطابه مقتدرين بن باسمه معروفين بكفايته محاسبين
الى ان احتلموا وقعد عنه اذا استبقوا مدعين بانه الى ان الملك
المجرب العابد ان الملك كذب وجوهه كف نظلم لنضاه من عمده معاد
ما عرف من حسنه مقدا فعال فاز لم يعد عنها ودبرا امور كان لم يحل اسمها
ورأى المؤمنين الادعى سمائه لسباب النكرمة كان قد جعله له الاوفاه اما ه
والوعاس انواع المنوه والمراكاس الخ عنه الاحاه به ولناه محاطة بالكبيه
وكان وكان مقبض الغراف على لسباب على عيسى ولحنه وكتابه
جميع شمالة بالسواد وبالمشرق والمغرب مصادرة سوى ابى الحسن ولى الحسن
لبى ابى اسعل ماله لعزيما على ما كان منزلة به من اعمال اصبهان والبصرة لغايه امرك

بها وفرض على الخلائق وتتبع لسنته والزم جميعهم مصادره ماينة ادوها طلب
العمال المصروفين بالمصادره وان يظهروا الملبوس وسودوها ونصب ديوانا للمراعق
وكان ضمن للمقتدر ولدته مرجل الجهه كل يوم الفا وخمس مايه دينار وكانت تنسب
الى مال الخريطه فكان يحملها والمرجل الجلال بها وكان سعيا للمقتدر كل يوم الف دينار
وللسيده كل يوم ثلثمايه وثلثه وثلثون دينارا وثلث وللعبرين في العباس ماتون لبني
المقتدر كل يوم مايه وستة وستون دينارا وثلثا وكان لبن الفراش قد تسع بما
كان لكسلفه على عيسى الخساج خانه قد كان حبى قطعه منه على الصلاح وابتدا
بذلك قبل صرفه بعشره ايام واخذ المال من بيت المال ليسقطه بالمصادره اعطا
الجيش والفرسان والاتراك فقويت نفوسهم لبن الفراش به واضاف الى ذلك حمله
عظيمه واصاب له من مال المصادرات والضياعات مال يفلج وردت من فارس
واصبهان وسواحل المشرق سادرج كتب بحمول كتب على انها فضل الكتب عيسى
فاطلق جميع ذلك للفرسان والجيش والحشم والخدم والنفقات وكان الغالب

على لواء المولدين والعمال في أيام وزارة ابن الفرات هذه من سائر كتابه لأبي بكر
عبد الله وحده ... وكان السبب في ذلك أنه سلم من النكبة وقد القبض على ابن الفرات
في المحرم الأولى ولبث مدة وزارة الخاقاني وعلي عيسى ومواصل بعد ما مضت
سنة واحدة من وزارة علي عيسى مكاتبة ابن الفرات على يد عيسى المنطب وكان ابن
الفرات يجيبه عن رقاعه ويرسم له ما كاتبه به المقتدر عن نفسه مخاطبا على عادته
وكتابه وعماله وأنه ليس يصادر أحدا من عماله ويقول لا أتهور عليهم أبدا أن
يمسسه ويذكر ما خرق الولد الجسم والحشم حتى أنه اقتضر ما ولد الجسم
على ما بقي ثمنه لشهر في السنة والحشم والحشم سنة أشهر من السنة واقتصر بالرسائل
وما به وحسر الدينار تطلق أمره للشهر على حسب الدينار وكان المقتدر يوقف
ابن الفرات على تلك الرقاع فيعرفه أن أبا بكر به خبرنا بالأمور وأنه صادق في كل
ما ذكره فيهم المقتدر بصرف علي عيسى فإذا ساور مونس أو غيره لم يشاركه ولم يشاوره
ألا يفعل ووصف علي عيسى بالديانة والأمانة فلما خرج مونس إلى مصر لحاربة العلوي

صاحب المغرب تمكن لبن زوجوه من الجد والسعي على على عيسى وكان عن
وصل الحاجب بدفعان عمر على عيسى للغائب يؤنس فلما تبين لبن زوجوه دفع عن
عن على عيسى كتب رفعه خطه الى المقدر يذكر فيها انه ان صرف على عيسى عن الوراثه
وقلد مكانه على محمد الفرات اطلق للولد والزوج والجسم ولمن يحصره من مقاربين
الفرسان مثل ما كان يطلقه له ليامور ثانيه الاولى على التمام والكمال والمادر ان
يوفر بعد ذلك من مال محادات العمال وما كان لعيهم والاستبقات والنوابي كل
شهر من شهور الاهلة خمسه وارمين الف دينار فوقف المقدر لبن الفرات على هذه
الرقعه فذكر ان جميع ما تضمنه صحيح وقد خطه بما نه جميع ذلك وكانت هذه الدفاع
من اكثر اسباب الحاجه على لبن زوجوه في وراثه هذه واختصاصه به وانفق
له مع ذلك ان ابن الفرات اودع على يده عند حلوله من التجار والكتاب اموالا جليلة
فلما قرب الفرات ما كان اودعه ابن زوجوه الا ما لم يكن يعرف لشيء من ذلك
عينا فلما عاد الى الوزاره استخرج له لبن زوجوه جميع ما كان اودعه له من غير

أريد صلته عن منه ٥ وكان ابو علي ارفق منطقاً من الامير عزاد والطاغاي
وعلم عيسى بملازمة منزله ولسنة ثلاث للطاغاي نزله على عيسى فلزم منزله فشكر
له لين الجانب وتخفض له في الحال ٥

ذكر ما جرى من قبض الساج عند نزول الوزير الأمين البصرة

لما قصد يوسف بن الساج على الخبر بالصرف على عيسى عن الوزارة وكان مقيماً بالري
وفقد الأمير وزارته لين الوزارة الأولى لاشتغال الصلاة والحرب المعاون والراح
والضياع العامة ما رسمه وانحاز وضاطعاً على باب خلاء كل سنة عنها الى بيت
المال بالبصرة وكان يرجح العلة في ذلك المال بعد ما مدار ما الوزارة الأولى فلما
ولي ابو علي الطاغاي الوزارة سلم عيسى طبع وكتب اكثر المال الذي كان قاطع عليه
وادعى انه سرق الا ما قوي به وحمله على الضمان

ذكر ملازمة ابن ابي الساج واحتياله به

لما ظهر ان علي عيسى انفذ اليه الدنار للعهد عن المعتضد بالله بتقليده اعمال الجبل

بالري محمد بن ابي الفرج قبل صرفه عن الوزارة وسار مبادرا اليها فلما قرب منها
انصرف عنها محمد على صعلوك وهرب الى نواحي خراسان وكان محمد على هذا متغلبا على
هذه النواحي ثم قاطع عن الصلح والطريق مقاطعة خفيفة وما يحكى ذلك ايضا
فلما وقف ابن الفرات على ما فعله ابن ابي الساج انهى ذلك الى المقتدر ثم ورد كتاب
ابن ابي الساج بعد ايام يعتذر فيه بما فعله من اغراج محمد على صعلوك عن الري
وما اليها وبيشر السلطان بفتح هذه النواحي ويضمن له ان يرد عليه العهد السوا
وجهه على عيسى سارا ليها مرزقه لله للفتح النصر فاغاظ المقتدر ما بلغه ذلك
وقلد ابن الفرات عمولفه على عيسى على ما كتب به ابن ابي الساج فاخرجه
من مجلسه ورفق به وخاطبه بجميل وقال له قد تجوز ان تكون دبرت هذا الفعل
على صعلوك وهذا غير منكر لخلاف انه ما وراءه ولا نقدر له لواء ولا عهدا
وقال له ان اللواء والعهد ان نفذ مع غلام من حشمه السلطان اعطيت لواءه
وهو لا الحشم والقواد من ابائهم يكرهون ذلك ويزوال الحامل

كاتب بتقلده بكتب العهود والولايات سلمون كل كتب بني فاخذه ابن القرات
خطأ باحكامه وعرضه على المقتدر بالله فاعاده وزاد المقتدر غيظا على ابن الساج
وكتب ابن القرات عن المقتدر بالله وعن نفسه الى ابن الساج بهذا المعنى الفاظا
كثيرة وتهددا وانفذ اليه من الحيرة لحاربته خاقان المفلحي وضم اليه الرجال
وامده بعدة من القواد مددا له ولجيوشه الموالية له وكان فيهم مؤنس
سرسره اللحي وبيا الخزري والجرز الصغير وجماعة كثيرة فخالفهم ابن الساج
بهمته ولقيهم جماعة من اصحابه وارخلهم سرا الى وقعة مؤنس الخادم
والنعر فضرب لحرب ابن الساج ما تخص اليه وكتب الى جميع القواد من طريقه
بالانضمام اليه واستامن اليه احمد على معاملة فاحسن قبوله وصرف خاقان المفلحي
عما كان اليه من اعمال الجبل وقلد مكانه الجرز الصغير واتصلت كتب ابن الساج
بليمس الضيعة مبدأ بسعيه بالدوانيقي عن اعمال الخراج والضياع بلغه
الذي واليها خاصة سوى ادراك الاولياء تلك الاعمال سوى النفقات

الرائيه فلم يجبه المقتدر بالله الى التمس وكتب يعفيه أن يقيم بالري مستقلا اعمال
المعاون والحرب بها فقط حتى نفذ السلطان الى تلك النواحي من يستقل باعمال
الصلاة والخراج والضياع والاحكام والبريد والخبر والطرائق والصدقات فعلم
المقتدر على ما لو بذل كل نبيل المال الغزير على الري يوما واحدا لاخذه على ان يسار اليها
بغير لواء ظاهر الى الساج هذه الحال انحرف عن الري لعمالها بعد ان لزمتها
حتى مالها السنة الرابعة والثلاثمائة من ذلك وعلم موسى الري وقزوين وزنجان
البلد حتى ورضي الساج بان يحدد له العهد والولاية للاعمال
التي كانت اليه اولا واشار اليه الوزير مقبول قوله منه فمن ان يلزم بهذا
السبب حمل جملة المال الى بيت المال يحبس موضعها معارضة بالبصرة لطاهر
وباب الحوائج وعاملوا الجوزان يقيد على اصبهان والاربعان الا بعد ان يرد
الجصة مربطا الساط وصنوا ان الفرات الى مواطنها فاقام المقتدر
على ما به لابد من حسابه لعهد الجصة وكتب الى موسى بالتعجل اليه فخاطبه

فلما رأى ابن لبى الساج أن قد عزم على محاربته موسى أشار من بلاد أذربيجان فأظهر موسى
الى الرحاب وقتل من قواد السلطان جماعة وأسر آخرين الى الساج جملة من قواد موسى
فيهم [illegible] وأدخلهم الى اردبيل مشهرين وأقام موسى بالرحاب يجمع لموسف
وهو مع ذلك يكاتبه ويراسله وابن لبى الساج يلتمس منه الصلح وموسى لا يقبل منه الا
المصير الى الحضرة وكان ابن لبى الساج اعتى على موسى لما اظهر من سلمه على ماله
عند الملك ولو اراد ابن لبى الساج اسره فكان موسى يشكر ابن لبى الساج على
هذه الجملة فلما كان في المحرم بعد ذلك بثلاثة ايام عذار جاء العباس
واتبع موسى يوسف بن ابى الساج الوعرة الاخرى باردبيل فاستوسف به حرمات
وانصرف موسى الى عذار فلما كان سنة سبع وثلثمائة حمل يوسف بن الساج
على جبل باب الشماسية وارتحل بعذار منه على راسه نرسى ويريد الجبل
الى ان وصل الى دار السلطان ووقف من بنى المقدر ثم حبس في دار السلطان
في يد بدار الخمسمائة حتى تبع عليه ثم طلع على موسى وطوق وسوّر

وخلع على جماعة من نوابه وبعد الرحالة نصف دينار لكل واحد في الشهر

ولما عاد موفق من اوزجان واخفاقه عاد الى مدينة السلم ومعه بوسف دوقاد

طلب سلك غلامه موسى على ما قدمناه ومن اليه محمد عبد الله الفارسي وقلده

البلد وكان احد قواد سيده مساور الى ان خالفه وظاهر الغارقي وصار

الى الصدار وتمكن من البلد ثم كتب الى السلطان يسأل ان يقاطع عن الناحية

ويحتسب عليه بما يحمل فاجيب الى ذلك بمبلغ وعشرين الف دينار وانفذ اليه

الخلع والعقد وكتب اليه وقيد عليه وكان موفق لما ظفر بوسف الساح

وجه اليه من اوزجان فحمله على فيل وطاف به بالري وهمذان وقزوين

وبلاد ابهر وسلمها اليه وحمل اليه اموالها واحمالها وولد احمد على معاون

العمال بالمعاون باصبهان وقد جعل مال الخراج والضياع بيده وساوه له ولعماله

ثلثمائة دينار سنيا كل سنة من جباية الدينار ثم توجه مساور صاحب الطبرية

على ما نحن عليه على حلوان وهو معه مقيم بناحيه قرميسين فقفله على فراشيا

وهرب في الوقت الحاضر وكان احمد علي اخو صعلوك معنا بقم فسار معنا الى ان وصلنا
وانديله اسدآبان فغلة وقلد وصيف التلمري اعمال قلعة وهسودان وقلد محمد سليمن
صاحب الجش اعمال الحاج والصلح بها وكتب احمد علي بالصراف الى قم ففعل
تمرخر صبيه من محمد سليمن بدسته فاظهر الخيانة وجرد عمال الحاج واجتاح
عن قم واحد الاسفار للمسير الى الري وكتب بخبر الصغير وهو منفلد هذلك
بالمسير الى الري والاجتماع مع وصيف التلمري ومحمد سليمن على دفع احمد علي
وسار احمد علي الى باب الري فوافقوه واظهر وصيف وخبر الجهان وقتل
محمد سليمن في الوقعة وحملت الري على احمد علي فتبرع باجتماع عامة
وبين السلطان وعنى بها نصر الحاجب فاطاع عن اعمال الحاج بالري ودنباوند
وقزوين وزنجان واظهر على بابه وسته وسبين الدينار محمولة على كل
الى الجبل وقلد الناحية وقلد محمد خليف الرماني الصلح بهذه المواضع واوجع
احمد علي عن قم وقلد من يطرقها

لما تبين الوزير أبو الحسن الفراء عداوة نصر الحاجب وأبي العباس الحواري وشيعهما
اللوائي تشيعهم إياه إلى مواطأة أبي الساج على العصيان عاد إليهم ومنعهم أكثر
جوائزهم وصرف نصرا وشيعا عن أكثر أعمالهم وكاتب الفراء فقلده على رسمه
كما نصر الحاجب ثم استوحش أبو علي من مقلده ابن الفرات لأجل الصلة التي
أمر المستكفي فذكر لنصر أن ابن الفرات قد استدرج من ورد إليه إلى حمله على
الفرار بعد أن حلف له وقت بكتبه أنه ما طلب له وديعة لم يغرمها فذكر
نصر للمقتدر ذلك ليغيظه على ابن الفرات وغر نصرا وابن الحواري للمقتدر
والطمعا في الوزارة ليستخرجا ما عنده من أخبار ابن الفرات التي نصر يكون بها
المقتدر عليه حتى ظهر الأمر في ذلك واشتهر وكثر فيه القول فقبض
أبو الحطاب ابن أبي العباس على الفراء المعتمد فشرح له ما يجد قبله
فقال له ما شكك في علي أن مقلده مع تربيتي له وتقدمه
وتنبيهه وفعله ثم تنبيهه الفراء بعد ذلك على عجزه ما نسبه

ارتعلى ما فعله على بعض ما وقع اليه من الحوض في امره على طريق التعجب ليصرفه
عما سنح في نفسه حاسوحش ابو علي منه وخاف معاجلته اياه بالكيد فجد في السعي
عليه واغتنم نصر الحاجب
ودخلت سنة خمس وثلثمائة
وفيها ورد رسول ابن الملك الروم الى بغداد بالسلم على طريق الفداء بعد ايقاع عظيم
واوقع كثيرة بالمسلمين فهدنه وكان دخولها سنة اثنين وثلثين وثلثمائة
المحرم فاقر لا ورد اصاعد بخلعه وعقد لابي الحسن ابن الفرات بان يفرش لها
ويعد فيه كل ما يحتاج اليه من الآلات والاواني وجميع الاصناف وان يقام
لها ولمن معها الارزاق الواسعة والحيوان الكثير والحلاوة حتى يتسع بذلك
كل من معها والتمسا الوصول الى المقتدر بالله ليبلغاه الرسالة التي معها
فاعلما ان ذلك متعذر صعب لا يجوز الا بعد لقاء وزيره ومخاطبته فيما قصد
اليه وتقديم الامر معه والرغبة اليه في تسهيل الاذن على الخليفة

والتفت وقال بإيجابه إلى ما التمسه فسأل أبو عمر على عبد الباقي الوارد معهما من الثغر
لأبي الحسن ابن الفرات أن يدرك لهما الوصول إليه موعزه بذلك ونهض وشيعه له
وتقدم الوزير بأن يكون الحسن مصطفى من داخل على الدار التي قطعها المخرم
وأن يكون غلمانه وحده وخلفا الحاجب المرسوم من داره مستطيرين من باب الدار إلى
موضع مجلسه وبساطه في مجلس عظيم مده السقوف في دار منها تعرف بدار
البستان بالفرش الفاخر المحسن وعلقت الستور إلى قبة الفرش واستدار
في الفرش والبسط والستور ما لمع تمثله لعين البصر وامتلأ حتى حمل بدار
ومحمه به الأمر الأعلى فجلس على معقلي عظيم وراءه مستدعا بالمخرم بن بديه
وخلفه وعن يمينه وشماله والفراد وأرانا ما لا يعهد وحل آلة السلطان
فشاهدناه بأطرافها الحسن وحشره الجمع ما هالنا
والأحلاد الغاشية لكلها
الجاحظ وذوائها والرجال قد امتلأت بهم الدار من أحدهما إلى مم حلول من وراء
هذا البدلع حتى أخرجها إلى صحن البستان ثم عدل بها إلى المجلس الذي كان

الوزير وحاشيته وشاهد من بها المجلس والفرش التي فيه وكثره الجمع منظرا
عجيبا جليلا وكان بعدها ابو عمر بن عبد البر الذي يترجم عنهما وكنا وصهر زاد محمد
صاحب الشرطة وجميع رجاله فاجابني بذي الوزير الى الحبس لي العراف فسلما وترجم
لهما ابن عبد البر ما قالا واجابهما بما رجعه لهما ودعا له بدفع العدا ومثله
المقدم بالاشارة اليه فاعلمهما انه يحتاج الى مخاطبته فيما ذكراه ثم العمل فيه
بما يرسمه والمسابقة الى ما اليه فوعدهما به واخذ بهما
في الطريق الى دخل داره وعاد الى دار صاحب الحبس منتظرا طول الطريق
بالحسن زيد اكمل هيئة وكان زيهما دراريع وديباج ملذبة وقبا بالوف
الوهابات فلما دخل محمد وذو الرئاستين خاطب ابن العراف المقدم بالله
في ايصالهما اليه وقعد على الحبهابة وقعد الى يساره الاولياء والقواد
ويسار اصناف الجند بالركب الى دار السلطان وان يكونوا منتظمين للظهور
من دار صاحب الى دار السلطان فركبوا وقفوا الطريق على هذا الترتيب

سنة والنبي الحسن والسلاح الباهر وتقدم بان يحجب حجاب الدار والدهاليز والممرات
بالرجال والسلاح وان يفرش سائر القصور لحسن العرض ولما برز راعى ذلك حتى رفع جميعه
ثم انقد الى الرسولين بالحضور فركبا الى الدار على الطهر وشاهد المطر مهابة الجيش
وكثرته وحسن زيه وتكامل عدته امرا عظيما ولما وصلا الى الدار اختبرهما ثم
مضى الى الصحن من تلك الحجر ثم عدل بهما الى ممر آخر واخرجا الى صحن اوسع من الاول
ولم تزل الحجاب تختزن بهما من الحجر والممرات حتى خلا من المشي وانبهرا
وكانت تلك الحجر والممرات محشوة بالعلاق والخدم الى ان وصلا من المجلس الذي فيه
المقتدر وحاله والامراء وقوف على مراتبهم والمقتدر جالس على سرير وملابسه والحسن
ابن الفرات واقف بالقرب منه ومونس الخادم ومن دونه من الحدم وقوف عن يمينه
ويساره فلما وصلا الى المجلس قبلا الارض ووقفا حيث استوقفهما الحاجب
واداه اليه رسالة صاحبه بالفداء والرغبة اليه في ايقاعه فاجابهما الى ذلك بانه
يفعل ذلك رحمة للمسلمين ورغبة في فكهم وايثارا لطاعة الله عز وجل

خلا حبه وانه معه مؤنسا لحضوره دائما وللخروج من حضرته خلع عليه خلعا فاخرة
خزا مذهبة وعلم خز وخلع على ابنه عمر انعاما واضيف على الظاهر منها والبقش
على حساب منتظم للعداقامة لذلك ولبقية من الجيش الرسل لتباعد السنة
المطلوبين واطلق له ولهم والساحبين معه من بيت المال بالحضرة مبلغ الف
وسبعون الف دينار وكتب الى النجاشي في طريقه بارجعه عليه فيما بلتمسه وحمل الى
كل واحد من الرسل التي سيرها صحبة اثنا عشر جاموسا ونيفا ومعها الوعير
ومر العداء هذه السنة على يد رئيس وفيها اطلق ابو الهيجاء ابن
حمدان واخوته من الحبس في دار السلطان وخلع عليهم خلع الرضا وفيها
مات انعام بن عنزة والعنوي وولي مقلد اعمال اطرابلس والمعاون بدمشق فقلده
مكانه وصيف البكمري فلم يضبط العمل فقلد مكانه جيش الصقلبي فضبطها احسن
ضبط وفيها ـــــــ ومات ـــــــ وشاعره
وفيها فوض على المونس لي الحسن العراب وكانت مدة ولايته هذه الثانية سنة واحدة

وخمسة أشهر وتسعة عشر يوماً

ذكر السبب في ذلك

كان السبب الظاهر في صرف ابن الفرات عن وزارته هذه الثانية له أخذ الطائع أوراق
الفرسان التي مع القواد واجتمع بصنوف الأموال لما احتيج إليه من صرفها إلى المحاربة ليس
له السلاح وأيضاً لما جرى بينهما الارتفاع بأخذ يوسف مال الذي فسخ الفرسان وقبل
سنة ستين وثلثمائة شفعاء عظيماً ودخلوا إلى الطائع والتمسوا من الفرات من العقد والعهد
أطلق ما في الوصايا من مال الخاصة ليصرف الناس في الوصايا ويفرق
في الفرسان ففعل ذلك على المقدور وراسله بأنه قد كان عزم له أن يصرف بسائر
النفقات على رسمه كان في وزارته الأولى ونزل ما عزم حمله إلى الحضرة مقرراً وأنه لم
يجد له بد فيما عليه بطلب مال فاجتمع ابن الفرات بالحضرة فلم يسمع حجته وشكره
له وكان عبد الله بن جعفر لما انقضى وزارته على عليه يوسف وقدره ومقداره في الناس
لما له من الحظ الجامع للعباس من الفضل على الناس شرح ذلك لابن الفرات

وتبين له وجوهه للاعادة الى بغداد وعدم عوده الى مجلس الاصل في ديوان السواد
فعظم ذلك على ابن الفرات فلما اتى على ذلك مدة استدعى ابن جبر امين الفراش
وامره ان يكتب حامدا في بعض ما كان ينهاه اليه من امر حامد فاتاه فاذا هو ضعيفا
فكتب من مجلسه وهو مجلس الاصل في ديوان الخراج الى حامد واجاب حامد وتردد
بينهما مكاتبات في هذا المعنى وتتبع ذلك الكاتب بشر على وهو خليفة حامد وعتب على
ابن جبر لما كان يكلمه في مجلسه فاستوحش حامد من ذلك وخوف ان يقف ابن جبر
على ما يظهره ابن جبر عن مواطاة الوزير ابن الفرات وليشي فدعرفه من نيته فاظهر من تسفر له
في العبارة وخاطب له نصر الحاجب فسعى له في ذلك وعرف نصر سعد خبر حامد
وعمل له تصحيح اموال جليلة مرجعها لابن الفرات ولتشابه ورأس ايضا السبب
في هذا الباب عدا على ما سعى له فيه وماذله له والي نصر ابن الفرات
وتخوفه منه وانهاء الى غرضه في الوقت حتى طلب ما طلب فمن لحامد ما
قدره بالجمع من هذه الاحوال فرفض حامد الرجوع الى الحضرة من وسط

وان يكتب ذا باخر وجه على اخيه الطير فلما وقف عليه المقتدر لتقدير الحاجب
وشفيعا المقتدى وقبض على ابن الفرات وعلى ابنه المحسن ومؤنس خلف وعيسى
جبر وسعيد ابصير النسترى وامر ولده وابيهما منه وحملوا الى دار السلطان واعتقل
ابو الحسن ابن الفرات وحمله سابور بدار الشرطة واعتقل الباقون عند نصر وحمل
حامد الى منزله السلم ولما قارب المنزل دار الحجبة مر دار السلطان وتحقق به
ابو القسم ابن الجواني وجلس حامد يتحدث فجاء للقوارير وجميع حواشي المقتدر وقلة
وقلة جزعة بامر الوزارة وحدث المقتدر بذلك فاستدعى ابا القسم الجواني
وعاتبه على مسرته به فوصفه ابن الجواني بالبسار العظيم وباسخراج الاموال
وهيبته عند الرجال وقلة النفس وكثرة الغلمان وكان مع حامد لما قدم اربع مائة
غلام بالسلاح فيهم عدة فجهز مجرى وجوه القواد واكابر اصحاب السلطان
واشار ابن الجواني على المقتدر باعراض كلامه بالخلاف على عيسى وقبول الرشوة من
بلسرها لحلف حامد لعلمها فامتنع المقتدر من ذلك الا بان يلمسه حامد

منه فاحال المأمون على حامد بوفاء المبلغ وذلك المقدار اذا وصلت الى الحضرة
وتنظر عليه امر الاعمال والدواوين وصالح الحاشية وخويصة سواد بهم
وصور لحامد انه ان لم يعمل ذلك فعل من لغمه له وحلف انه ناصح له فلما وصل
حامد الى بغداد بالله وتقلد وزارته قال الارض بين يديه وبعد ذلك سأله
ان يتطوف على عيسى والا دن امنا سيجاهه على الدواوين والاعمال فقال له المقتدر
بالله ما الحسب على عيسى يجب ان يدله ولا على ان يلوفنا بعد ان كان متبوعا
ورئيسا فقال حامد انما حضره الناس لم لم يستجب الى ذلك وانما مثل الكاتب
مثل الخياط خيط ثوبا قيمته الف دينار وخيط ثوبا بعشرة دراهم فحمل الناس منه
وللخاتم على حامد خلع الوزارة صار الى دار الوزارة بالمحتشم فرآها جلس فيها
تلهف وتحسر وتذكر ما فعل الدواوين فتركها محتشمة ذلك اليوم وتحقق به
ليبوتها ويعمله واحتفل به واستحضر حامدا بعد الدرج الى الكاتب فالزمه داره ورد
اليه ناشه العمال عنه على يسه مع ابن الزيات وتحقق بجميع الامور الحواسي

جهاز هو السفير بين حامد وبين المقتدر بالله ○ وكتب عن المقتدر الى جميع
اصحاب الاطراف وعمال المعاون بخبر تقليد حامد الوزارة انشاد لابي الحسن محمد
جعفر بن ابيه ثم قرر حامد على عيسى لابن المولد بن على ان يقاسمه جميعا ثم
لم يعد ذلك بخير ما لي بعيره وكان على عيسى في اول ايام وزارة حامد العباس
يحضر دار حامد في كل يوم في مقدار مدة شهر بن حتى يحضر في كل اسبوع دفعة
واحدة ثم سقط ذكره حامد عند المقتدر بالله اول سنة سبع وثلثمائة وتغير
عليه حتى واصل له الاجابة في الاعمال عليه حتى الامر وعقد حينئذ ابو الحسن
على عيسى تدبير سائر امور المملكة وابطل حامدا فاظهر الامر الذي بنى حتى قال
فيه

هذا ورب السماء احمد واسود ملاء ورب

فلما ولي حامد العباس نفسه الامر ولا يمضي ولا يمضي على نفس السواد والمركوب
في ايام المواكب الى دار السلطان فاذا حضر لم يدخله المقتدر حتى من التدبير
وكان الخطاب قطع على عيسى شرع في نقص اعمال الخراج والصناع

والخاصة والعامة المسجدة والعباسية والعراقية بالسواد والاهواز
واصبهان وتردد بينه وبين عيسى وذلك بحضرة المقتدر ما طرق الى ان
تضمن هذه الاعمال فضمن حامد ابا علي احمد محمد رستم اصبهان زيادة مائة الف
دينار سوى حمل سنته على ما كان يرتفع به على يده وبار الى البصرة وبر احمد بسياه وكما
زال ضمان حامد عن علي بن عيسى على ان على ابن رستم اصبهان بهذه الزيادة شرح
ابو الحسين اله البصرة عظيم ما يرتكب ابو علي ابن رستم من الظلم لاهل اصبهان فبحث
عنه علي بن عيسى حتى لحقه فاستدار الى البصرة واشار بعقد الضمان على
صاحبه له كانا يتوليان له باصبهان مدة تقلده اياها وانا ابو مسلم محمد بن بكر
لهما بمبلغ فعقد ذلك عليهما بثمين الف دينار وزاده وحط من جملة المائة
الالف عشرين الفا ليكون ذلك عوضا له عن عزله وسلم اليهما ابن رستم
ولما تمكن حامد اصلح حاله عند المقتدر ورأى انه لا امانة ولا نهى في شيء
من امر الملك استأذن في العود الى واسط لبدء اصلاح الادر فاذن له

المقتدر زنه دلدو انعام بوسط وله اسم الوزارة فقط ٥

ذكر ما عامل به جابر العباس على محمد الفرات واسائه

كتب جابر العباس وحامد عيسى بالك سوء يقلد حامد الوزارة الى المقتدر وصار الناس وصلا اليه والتمس حامد ان يوصل بن الجد وذكر انه وجده قبل تقلده الوزارة وذكر له انه كان رسول ابن الفرات الى يوسف بن الساج في العصاب فاحضره كاتبا مسوما الى ابن الساج من ابن الفرات يعلمه ذلك على المقتدر واعتماده على ابن الفرات وافضل على بن عمر الغاضي وقال له ما عندك في هذا الفعل من ابن الفرات قال له يا امير المؤمنين ليس يطمح له الا قعد على هذا الفعل لقد سعى في اسباب المملكة ثم لعل بعده على ابن جعفر بن الهلول الغاضي وقال له ما عندك في هذا فقال له عندي ان الدهر عجل قد اغر بالكتب وهي عن قول القائل ثم ناظر ابن الهلول الرجل مناظرة ادت الى ان ذب فاغر الرجل بالكتب فيما ادت اليه حتى سلم الرجل الى صاحب الشرطة ولم يحضره ما به سوط ولا ضرب

وحبس في المطبق ثم نفي الى مصر ثم ان جاءه وعلى عيسى احمد المقتدر
الحسين احمد المادرائي ما ظاهر ابن الفرات بغداد السلطان وفاسد الحسين احمد
المادرائي ابن العراق بابنه حامد الى بعده وابنه الاولى ابو عبد الله الفرس بعد
باحتياد السلام وان ابا العباس ابن السلطان وابا الفضل ابنه بعده حملا ابنه مال ما بنه
الدينار مال الاسماء والرابع يكون معترضا وكل سنة مائتي الف دينار
وحضر المناظرة القضاة والادباء فلما انتهى الخبر سمع ما جرى وامر بانه
لحامد واصحاب ابن الفرات بان قال ان هذا العامل قد سولي اعمال مصر والشام
سنة الثلاثمائة وزاد على عيسى وقد عرف بان هذا لمال واجب اسمه اجمالا وادعى انه
حمل بعضها الى حضرة بغداد وعقد العمال الشام وان ابى السلطان حملا الى ما ذكره
وعهد الى علي عيسى الوزارة مدة اربع سنين وليس في الواحد المال من ان يكون حمل
الى علي عيسى فهو واجب عليه لحمل المال فهو واجب على هذا العامل في نفسه
ثم عزل اعترف انه عند حتى ولاه الشام وارتى الاولى ما قال وهو مع مائة الف دينار

وادعى حملها الى قصار مقرا على نفسه ومدعيا على ... والقول قوله مع يمينه فادعاه
على ... وحكم الله تعالى ورسوله وللفقها معروف في امثاله ... فاسمعه جيدا
ما بدره وسمه سمتا صحيحا وقال له ان الرسالة على بساط السلطان وفي دار
المملكة وليس هذا الموضع ما تعرفه من بيدر يقسمه ولا هو مثل الآبار يشمه ولا
عامل تلاكمه ... ثم اقبل على شفيع اللولوي وقال له يجب ان تكتب عني ما
اقوله الى مولانا اليده الله ان حامد الفاطمي الدهلي في الوزارة وليس من اهلها
اني لو جبيت عليه الكثير من الف الف دينار من فضل ضمانه اعمال وسيط وحدود مطالبه
بها فقد زيد في الوزارة ان يصور مذلك الفضل وما يحصله مستأنفا وقد كان
ينبغي لسعادة وزير امير المؤمنين ان يدع ضمان اعمال وسيط حتى يتبين له فرق ما بين المحمود والمحسور
فحينئذ يحمل على عنقي فانه لا يسأل احدا بعد ما بينه وبين حامد في الصاع والصاعدة
فاما ما هو وزير يسمع من هذا لوا خيانته ولفظاعته قام حامد العباس
ان يتف لحيته فلم يسأل احد لغيره مؤنب هو نفسه البتة وحدة لحيته وكان

الحطاب مدعى ان زيدا الحسين راحد المالكي حط خمس مايه الدينار ان سلم اليه
ثمن الغراب وكان ارسل سبعمايه درهم له ومدينه الحسين . فان جاء
احضر البائع على نفقته وله على ان يواجه الغراب بايه فله ذلك وسوغ رد ابعه الى
ثمانمايه وزاد خمسمايه الدينار على ثمن الغراب وسلمه جاء
والمجلس ان يسع بيعه وبايعه وجب حقان بايع الله حتى يتفرقا فان
ان الواجب ان الغراب فلا اعرف معاطاه للبائع جاء وشاء بان قبله سقط هذا
البيع وكان له عليه ان يقبل الغراب في موضع لحقه فيه حمل
وطلبه مستحق لبيعه والسمر وان الهوى فان الغراب سقط عنده
ع جاء ومن خطاه محاميل على الغراب ولم يسع المقدر شم جاء
لا الغراب وقد سلم بدينه الحسين انه فيما فاما الغراب الذاهب مجلسه رده
الحسين ، فعلى البائع ان يسعى الى المشتري حتى يجده فيدفعه اليه فاما فعله بالذاهب
وكان الحسين اخر المال الذي بعده فاسقط ان الغراب خلال الذاهب الى الحطاب

جملة عند حسين الوزير فلما خرج من المجلس قال لنصر الحاجب وعلي عيسى الحاجب
دخلت لناظر الجيل فلم يرحب بي ولم يقابلني بما تعهده فقال له ادخل معي الى منزلي
قال لي تعشى لما دخلت اليه اخرج الي خاطبه وقال له اخرج من بيتك وقال له
الله الله في نفسك فلم يجبه بشيء فلما خرج الوزير ما علمه بعد ان سمعت كلامه قمر
حسين ما علمه ابن الفرات لانه لما سلم بعد صلاة العشاء ودخل الى داره وجد بين يديه
مصحف على المسند فاخذ المصحف وقبله كثيرا ووضعه على عينيه وقبله
كلما مر على اسم من اسماء السلطان وامهاته فعله الى ان مر على اسم
فذكر ابن الفرات ما قاله حسين للسلطان الذي تعلمناه فقال له قد
كنت مخيرا ان تفعل او لا تفعل وانما وعدت وقد وفيت وبقي خط السلطان
وعشرين الف دينار وهي واجبة عليه حاصله فله مراجعته له والذي بيننا وقد
رددتها عليك مكافاة لك على ما بذلت وقد كان ابقى اموالهم جميعا ولما ظن
ابن الفرات بحصوصية المواوي وغيره وافتتح ابن حجار الخطاب بان قال ان

الوزير والمشير أطال الله عمره ما فيه لأن للحاضر ما يسد مفقود وحمل البلد من ضياعك
وغلاتك ما كل سنة الدينار دينار وجميع أرباحك مثلها وهذا
مال عظيم فاكتب حظك بالدينار معجلة فقد بقي الى أن يطرأ الرخص
فتسلم وتستريح وإن أبيت الى مرتعا ملك تابعا مثلك مثل الخوف البرد وروا
الى البلد وقد صح عندهم أن أطال البلد داء لا يزال الناس ولهم بها عصاب
فقال له أن الغرباء عندنا يسعدك أمرك واعتنك بنفسك عن حمل
الهدايا فلما سمع ذلك عيسى بن موسى ولم يطمع لهوا فلما طرق الأمر
استشار وجوهه وكتب الى من بصر ومطائك باستدراك عليك وإنفاقات
للدخيرة والكتب بالعبايا فاستدار السلطان بحفوظه فاقبل يتبع على
ابن حماد فقال له لست من رجال ابن الزيات فقدم الى ابنه المحسن فاظهر فقام
واحتفظ المحسن بسلمانه الدينار ثم باظر موسى خلفه وهاله عن ورابع الزيات
ولم يلتفت فقال له موسى ما له عندي دعة ولا اعرف اخبار ورائه ولا اخرى

له على مصر كلها ولا وليت له عملا سلطانا وانما كنت اطرح نفقات داره وكان مقيما
حلب سبع سنين كتبه الا قد لبث عليه نحو سبعين سنة وكان مع ذلك عليلا لا يدرى
اصل فيه للكتبة وهو مسلمة بن حماد وكان يزيد بعد ذلك ان اصحاب الفراش
وناظرهم فلا ينفع له شيء وكان على الحسن بن يزيد بن حسن السياره فلم يفلح له
شيء فلما رأى ذلك استعفى منه فاعفي واحضر حامد بن حلب فقال له
دل على احوال ابن الفرات فانك تعرفها فاخرج الى مكة وهو ينفع بك فقال له الحليف
ما شئت من الايمان لئن الا عرفني شيئا من ودائعه عامر بصفعه صفعة ان سئل
على عيسى فيه ولسارن الى الخليفة بالعراق فمن عاونه على ذلك بالاداره فهو اب
حتى اصيره لبلة بين يديه وصير حتى يأمر بحبس الحرب فقال له ابن مقلة
ابن يوم قصير بعد سبعة عشر فاعلم فمن اين لك ذلك فقال
ان يده وزعيمه الناس فاعلمه وحمل الى مكة ليسأل الحسن بن يزيد عن
حلب ووعاه له كان يقف على احوال ابن الفرات عند كاتبه فلما عاد عليه

الى ان يلف ٥ واحضر حامد الحسين وطالبه مذكر الحسين انه لا يقدر على اكثر
من عشر الدينار فامر بضعفه فضعف فزاد على كل اسم شعرا كثيرا فقال هذا لا
يسالم بالضعف هاتوا من يحلق شعره فاخرج من بين يديه فحلق شعره ثم اعيد اليه
فضعفه حتى كاد يبلغ وذلك ان ابى حمامة كثيره فشفع اليه على عيسى وسأله
ان يقصر منه على خمسين الف دينار فحلف انه لا يقع منه بدون سبعين الف دينار فقال
خطه بيمين البيعة منه وعذبه الوانا ثم سلمه الى الحسن الغساني
فاقام ستين الف دينار بعد ان لبسماح الناس واسعفه على عيسى بعشرة الاف درهم
واعلمهم ضمنها له ليسمح الناس حتى صح ما ذكر له وكثرت السفاطات فيه
فزين حامد الى منزله وجهد حامد ان يسلم اليه ابن الفرات فقال المقتدر
لا اسلمه اليك ولكل به حارسا يحفظ نفسه فقال حامد اذا علم ابن الفرات
انه يحبس من المصادرة تاش فقال المقتدر انا اسلمه الى عيسى ليتولى شفيع
المتوكلي فلي ثق بها وكل المقتدر روى لابن الفرات فان كثره نفسه الى

المال وقال بكر ان سلف وحامد فعرفت سبيل الفقه مانه هذه الحيلة من المفتدر
ولعلمها لبن الفرات فاظهر ابن الفرات اندى اخاه لما للصابر ان الفقه وحماه
وقال له ادى المال قال الفقه ليس يدون نفسك ولما يدون مالك اداه قال عد
اكتب اليهم جميعا الى وان لخاه لحاه بان قال لا تؤدى اليهم المال الفلاني فعلت
ان معظم ذلك لورثتك فعال اية فانا جمعناه من ايديهم وادخرناه لمثل هذا
اليوم ثم كتب الى ابن بحمل ما عندك ما وسع ما به الفرض الحضرة المقتدر
وكتب الى ابى الهيثم فرابه يعنى آخر والى ابن بدر بمثل الحال فلما آخر ما عند المقتدر وفاته
الى حامد وعلى عيسى فعلم ذلك عليها وبينما معهما رسل ابن الفرات قال
على عيسى وابن الجوانى حامد اى شئ عندك فما فعله ابن الفرات فعال حامد
صاغر لقتال ولا لاهل الموسين فعال لعلى عيسى هذه الاشك فيه فما قال الوزير
ليته فعل ولكن ما شك ان الفرات ما فعل هذا حتى يوثق بنفسه ولا
سمح بهذا المال العظيم عفوا بغير عهده وقد كان يجوز ان يقع به

بعضه الا لشرعه ونقص انفسها واحوالها فقال حامد ابن الحواس هذا الاستك
فيه من ساعل حامد وعلى عيني باستحضار من عليه المال لاعطوا اليه ورفاع
ابن الفرات عشرة آلاف دينار فقال له عشرة آلاف دينار كان لزيد عليها
قد كان ادعى هذا المال واباع بي سنة ست وثمانمائة عبرا ومسكا كثيرا
اهدى اكثره الى المقتدر بالله وليسير منه لنفسه من تزويجاته لخطة شواريخ
لعفاته ولسنة عن ان يجمع بينه وبين ابن الفرات فاعتذر حامد الى دار السلطان
والحاله فمضى الى ابن الفرات حتى دخل له ذلك فصفعه وقال له لا تلمني على ما
كتبت به هذا كنت انسبت ما جرى فيه ولعمري لقد كنت جعلت سعال الوزير
يحسوبا لك من العطر وكتب ابن الفرات خطه بصيانة ما قاله ابن قرابة من
الدعاء لابن الفرات وكان هذا الفعل من ابن قرابة طويلا لسبب تحقيق ما عند
ابن الفرات وعند كان ابن الفرات لوزير القاهر لما عمر ما لا يدخل الحصر وكان له
فلهذا لما عمر رهبة شديدة من حساسيد ليبسطه يده على القضاء والشهود

ما عرف ابو عمر القاضي ان ابن الاعرابي عنده وديعة لاسألة حليلته على عبده ودفعه وامر
باحضاره فاحضره واراه وملح دلالة الغراب فتفكر ابو عمر فحكى له الاعرابي قصته
قال المخلع على لسان الغراب للوزارة الثانية كان اول من لقبه وذهلبر الحجبة المتصل
بباب الخاصة فقال ما بكر نعق ابو عمر بوديعتي وعسر تحصيلي قال فعلمت ان الله
صادق فيما اخبره فاعلمني الى بلد الله وان القاضي ابا عمر ان يسلم الوديعة
الى صاحبه وقت العشاء الآخرة فاذا بابي عمر وابنه جالسين ومسجد على بابه
فاعسر عليه ودخل اليهما فحلفا عليه ان يدخل الى منزله وحلاه مدخوله فعلما
له خبر المجلس عندنا فما للذي شهى فقال لهما ان الله الاعذار والاحراج ورد المال
فاستحيا ما وكان مبلغ المال ثلثة الاف دينار وسبب ان الشيخ عمر ابا بعلا
فبكر ابن فراء الى ابن الغراب فقال له مدحاني ابو عمر القاضي وابنه فلعن وذا
لان المال لحبابه فقال الحمد لله رب العالمين فلما كان في اليوم الثاني وذلك حينما انزل
الله الآية الذي بينه كانت جميع الودعة فاما ابن الغراب عجب

وأن يتسلمها وعدنا إلى حامد وزيادته ولابن حامد على عيسى بقلد الخراج
والمقدار الذي خرج توقيع حامد بخطه على عيسى بقلد الخراج جميع أعمال الأعطا
والعساكر السلطانية والمعاون حدهما إلى آخر حده ومصروفه وأن يقلد ليس الزيادة
مثل ما كان يقلد جميعهم كان يسلم في ذلك في آخر أيام وزارة ابن الفرات الثانية
وأن يعمل ابنه وكانت سنه في الحال نحو عشر سنين وجرى عليه ما سلفه في الشهور
ما وحسون دمانا وقلد ابنه هذا بعد مال الأعطا المصروف إلى الجهات التي ما بيده
ومائتين دينار في الشهر واستخلف له عليه المعروف بقاط مير الكاتب وزاد هذا
الخاص ابن الخراساني وجعله له خليفة وكان يشاور في أموره فقلد أعمالا
أخر واجرى عليه واستخلف ابنه عليها فكان يحصل له مال عظيم ولا يباشر شيئا من
الأعمال ولا يبني ما جرى بها وصرف نزار عن الشرطة بمدينة السلام وقلد الخاص الطولوني
واستخلف عليها وعامر والأربلي فيها يفعل أصحاب الشرط سار إلى الجناية بالفتوى
وغيرها فضعفت هيبة الشرطة بذلك واستمال اللصوص والعيارون جانب الخاص

فكان اجراء الفتن وتفاقم الامر في اللصوص وكان العيارون يطوفون نهارا

وليلا بالسلاح ما لم يخرجوا الى ... وحلف ... سنة سبع وثلثمائة

كان عرض حامد في الضمانات على الدواعي الذي ذكرناه انفرد على عيسى بتدبير الملك واحتاله

لم يجد حامد فيما فعل بهذه النواحي لكنه له بالحضرة ... ولم يقدر من هذه الاعمال

ما يبطل به السوق الى ملك لعلي عيسى بعد المقتدر بالكاهد العفاف وانا مدخل الاعمال

فارس باضافة لانها كانت ... ضمان الى العسكر بسطام وكان النعم يشير على حامد بترك

الدخول في الضمان فانه زعم انه تسقط هيبته عند الناس ويصير على عيسى المطالبة له

بالاموال والمحاكمة عليه وكان ابو عيسى اخو ... مدبر الصدارة لحامد وكان يشير عليه

بالضمان ليعيش امره وان يتصرف بعده بسبب على عيسى خاصة ليكون مائدة ... وكان

واله يستند اكثر على عيسى فقال حامد الى هذا الرجل وطلب على عيسى ...

المقتدر فقال له قد فوضت تدبير الامور كلها اليك وليس لي ان اساوري في شيء تعمله

ولا بد من صنع لابد منه فقد اجمعت السواد والاهواز واصبهان ...

الف دينار في كل سنة ولما اخرج هذه الاعمال اربع سنين بعيره الجمل والمسير في
سبع وارتفع دينار ابع ما به الف دينار في كل سنة فاجابه على عسى ما به لا يستصوب
تصميمه هذه الاعمال لان مدة خبط الرعية والعمال السنين وضرب الابصار
معروف ومن عمل هذه السيرة فهو ايجاله موفر سنة او اكثر ثم تخرب حرثا الاتي
في سنين فطل الارماع يوسي الدكة وحاتما خصوصا طولة فعال المقدر هذا
لو فرض حاسد والحوز بركة فان حمت لنا هذه النواحي باخمد حامد ضمنك
فعال على عيني لنا كلمة لست بعامل وحسابك اتى بالعمار بالسباع فقد دل
ما مدن زاعما والاثر بعد بالمر المومنين اني قد عزت البلدان لارفق بالرعية
وتقليل العمال مرازال المور عنه وبسه سبع فقد ساه عمارها وليس
بقدر ان يصل لنه سقمها لتستريد عمارها لان امر العمار قد انبعث
منه مدة فلما انفذ بعقد العمار على جامع وصرخطه فخرجا وتقلب على عسى
لا اصحاب الدواوين باخراج الخمس دواوينهم بعد السنين القريبة انما امر

فأخرج عبو المحمول والمسبب معه إلى النفقات الواردة من نواحي السواد والمحمول سنة
من تلك سنين أو لاثنين سنة ثلث وأحد عشر سنة خمس وثلثمائة ثلثين ألف الف درهم وأخرج
عبرة الضياع الخاصة والمستحدثة والعباسية والغرائبة للمحمول والمسبب منه اثنا عشر الف درهم
وثمن ما بيع الف درهم وأخرج عبرة مال اصبهان مع النفقات الواردة منه خمسة ولاجرد
من ثلث سنين سنة ألف وثلثمائة الف درهم بصير الجميع اسبع ولاجرد منه اربعة الف درهم
وثمانية الف درهم والذي ذكر أنها حسابه وهي عن قيمة اربعة الف دينار خمسة الف الف
وأربعة الف درهم مبلغ الجميع ثلثة وخمسون الف الف وسبعمائة الف درهم والتمس حامد
العباس المعتضد بالله أن يأمر بتسليم جاعة من الكتاب اليه أو لتسم كتابة عاد يوسف
ضمانه واعتاد عبيد الله بن محمد الكلواذي والحسن محمد بن زريق وغيرهما فتقدم المعتضد
بإجابته الى ما سأل بعد أن عقد على على عليه الضمان ما سر صاحبه محمد بن منصور والخذ
خط حامد بضمنه عنه ما عقد ما سمه ولعن حامد العباس على عبيد الله بن محمد
الخصاف وأمر بحمل منظر الاعمال التي تخرجها كاتب حامد وتولى الموفقة

حامد في دار السلطان وربع في المناظرة ويستعمل الجد فقط. واعتمد على
عيسى على الصغر محمد في مناظرة كاتب حامد فكان حامد إذا حصر لا يبدي على الشتم
والسب لعلي عيسى وذكره بالقبح في نفسه وأسلافه ويستعمل في ذلك ما يقبح به الملك
ويشاع في الخاص والعام الحزبة. فمن أصلح المفسدين بينهما الخير فيه ولسوء على عيسى
في الاطلاع على باطنه وحمل المال واحتاج حامد الى أن يستأذن في الرجوع الى الأهواز
ما أذن له. وذكر أبو القاسم الكلواذي أنه ضعف عن مقاومة علي عيسى عند غيبته
فنصب حامد صهره أبا الحسين محمد بن بسطام النيابة عنه في دار السلطان
عند المناظرة. وأعزر الكلواذي ليستوفي مجهوده وظهر في ذلك الوقت صناعة
الكلواذي وهايبته وصحة عمله فكان ذلك من أكبر أسباب نباهته. وجرى خلاف
كثير بين كاتب حامد وبين كاتب علي عيسى وطول ذكرها ورضي حامد بإسقاط
النصف منها وكتب بذلك إسقاط النصف وقرر الأمر من سائر أبواب الملاوعلى
ما أشار المرتبار بإسقاط عشرة دراهم فكتب ابن بسطام الكلواذي الى حامد

بالأموال بصورة ما تقرر عليه الحكومة فقدر حميد جلمد ولد بدير الشيوخ
المجبين فطلب المقدر ذلك واتفق مع غلام له فاصطحبا معهما الحمار يحملان الى
المقدر فوجده نائما فخرجه انه لا يدخل في هذا الضمان لاستجلاب فائدة لنفسه
ولا للرجل على السلطان ولما اراد ان يبين عن جزيرة الاعمال وحفظ الاموال فتح
الثاء على عيسى فاتوكاه فقدما وهيئا له انه كان بذل ثلاثين اربعة القدار كل
سنة وانه لما صار بالاموال لا يجب له زيادة ما بين القدار سنة سبع على
ان يعطيه القدار فوقع له وكتب كتابه بخطه فحمله عليه ليضاف فلان الزيادة
الاولى وشبعة الدواوين فسر المقدر بذلك وعاد بعقوبة جامد وان
يقتصر معلم عيسى على النظر في جوامع القرى والحاشية والاحتياط فيما يطلق من
الاموال في النفقات فانهد لما بصر من امره وما زاد حامد يخيابه الاموال
والنظر في القراءة وخاف على عيسى ان يقوى يد حامد فسلم اليه واتفق
معه ان لا يتركن العامة ثم الخاصة فسبه بان السعر وشغبوا

شغباً عظيماً متصلاً لتشوّف الملك على الزوال وتعذر على الحاجب ما دعي كان حاجبه
ولسانه، من يسأل الله أن يعلي على عيسى جل العامة وأكثر الخاصة على الشغب لأن السعر
لم يكن زاد زيادة توجب ما خرجوا إليه ولما بلغ الخبر الحواشي بعثه أرطال بلد من
ذكر ما انتظر لأحله أمر جامين العباسي حتى فسح ضمانه.

فجمع الناس وتوفر من أمثل العامة فنظموا مرربان السعر ونحوا وجهه على عيسى
الماركب ثم يهب العامة دكاكين الحاكم البقالين ببغداد ثم اجتمعوا إلى باب السلطان
فضجوا فقدم المقتدر إلى الحواشي بأن يطلب إلى حامد بن بادر إلى الحبس
وينظر في الأسعار ويعرفه ما الذي يربح بيع الغلات لتحط الأسعار فعاد الجواب
بذلك فخرج من الإصطبل وانفذ المقتدر رسوله للطابع لاستحضاره فخرج أصحاب
الدواوين والقواد للقيه فخرج نصر بن الحواشي فلقيه وخرج على عيسى
فلقاه وصل إلى المقتدر بالله فخاطبه فحلى وعرفه اجتهاده إياه على
ما وقره والمرتبان خلع عليه فخلع عليه وحمل على بغلة وانصرف إلى منزله

وتركوا الجند لعند ذلك اليوم في دار السلطان وضجوا لارتفاع السعر وحذر العامة
في المساجد الجامعة ببغداد وكسروا المنابر وقطعوا الصلاة بعد الركعة الأولى وسلموا
الباب ورجموا بالآجر وكثر الهياج واجتمع منهم في المسجد الجامع الذي في
دار السلطان عدد كثير على نصر الحاجب فوثبوا عليه ورجموه بالآجر حتى صار في
عند الليل إلى دار حامد بن العباس فاخرج اليهم غلمانه فرموهم بالآجر والنشاب
وقتل خلق من العامة فحملوا على الحاجب وشتموا أمه وجده فحمد جماعة من غلمانه
معه فسودا وجه محمد وهو لا يدري بما جرى فلما رأى الساج فدخلوا المسجد الجامع
بالجانب الغربي على دابتهم فقتلوا جماعة وتناهب الخلق الجند عدة وباب الناس
للدار السبب على صورة فجعوا والخوف على نفسه وأموالهم وحرم من ضعف
صاحب الشرطة عن مقاومتهم الكثرة من تجمع العامة فلما أصبحوا اجتمع
خلق من العامة عدد كثير إلى الحبس وفتحوها وأخرجوا من فيها من المحبوسين وكسروا
دار صاحب الشرطة ودار عزه فانفذ المقتدر جماعة من الغلمان الحجرية

وستة آلاف علة لمحاربة العامة وركب هارون عرب الخان وحبس عظيم الى باب الطاق
واحرق مواضع وخارب العامة من من ملة الى المسجد الجامع بباب الطاق فوكل حرون
بباب المسجد وقبض على جميع من وجده فيه ولم يعرف من المستور والعيار وحملهم الى
مجلس الشرطة فضرب بعضهم بالسوط وبعضهم بالدرة وقطع اليد من جماعة من اصحاب
ثم ركب باسر الموفق يوما واحدا فسكن الناس وناى جميع من الى العسكر ثم ركب
حامد وطياره بريد دار السلطان فقصده العامة ورجموه بالآجر فامر
المقدر شفيعا المقدم بالركوب للعامة فركب وسار والجانب الغربي
منه كله العسكر فسكن الناس ثم قبض على جماعة من العامة فضرب بعضهم
بالسوط وقطعت ليد من جماعة فلما رأوا بالجور وصحت الاخبار الى المعتضد دار السلطان
من زيادة السعر فقدم المقدر بالله بفتح الدكاكين واليبوت الى حامد والمسيبة
وامر الرياد الحكيمة الوجوه من اهل الدولة ببيع الحنطة بنصان خمسة دنانير في
الكر ببيع الشعير بحسب ذلك وتطالبه التجار والباعة ان يبيعوا مثل هذا

السعر وكان يمرون من عرب ومعه لهم مطحا الجنس وسعر الكر المقدر بخمسين دينارا
وهدم الى الدواوين بذلك فرضي العامة وسكنوا واجل السعر
فرجع بوقيع
المقدر الى حامد العباس بفسحه عنه الضمان لاجل الفتنة وصحح العامة من زيادة السعر
وسوغ الى على عيسى بان يدبر امور الاعمال بالسواد والاهواز واصبهان ويقلدها العمال
من قبله وان يكتب عنه كتابا الى العامة بقراءة السوادع والاسواق ثم على المناسر
ماند وذرا ان ضمان طبيد العباس وحظر على جميع الوجوه والقواد والعلمان ان يتضمنوا
شيئا من الاعمال وكتب حامد الى عماله بالانصراف عن الاعمال وتسليمها الى عمال على
عيسى واخرج حامد للعباس لذلك

ودخلت سنة ثمان وثلثمائة

فيها ورد الخبر من مصر بحركة ابا الفاطمي للبها فاخرج مونس الخادم البكباء وفيها
خلع على ابي العباس الضبي وقلد طريق خراسان والدينور وخلع على ابنه
ابي العلا وولي السرايا وفيها وصل رسول اخي صاحب الروم بالملك الهدايا فخلع

طبرة ... وفيها ...

وفيها وقف الكتب وقرئت على المنابر بمدينة المعز وباقي عمله. وفيها
نصب بدر بن المظفر وأثبت الكتب بدعوى المقتدر بالله إلى آخر الدولة وعقد له على
مصر والشام. وفيها دخل سبكتكين صاحب خراسان إلى بلخ فنهب الدهلي الذي خرج
بطرستان. وفيها اشتهر أن الحاكم ولى المحسن منصور حتى قال آخرون
إن خبر المحسن منصور الحاج وما آل إليه أمره من الغلو المتلف
إلى الطائفة العاشرة من آثار حذارته أنه عقد مرة على جماعة من الجيش والحاجب وعلى
غلمان نصر الحاجب ولسانه يدله على الموتى وأن الحي يحدثونه فيحضرونه ما يسمونه
وأنه يعمل ما أحب من معجزات الأنبياء وادعى جماعة أن نصرا منهم إليه. وسمى قوم
بالسري بعض الكتاب ورجالها شمى أنه نبي الحاكم وأن الحاكم الله عز اسمه تعالى
عما يقول الظالمون علوا كبيرا. فقبض عليهم وأظهر أنه قتلهم فأشاعوا
أنهم يدعون إليه وأنه فرح عندهم لأنه الحي الموتى وداسوا الحاكم بقدمه

لجحده وكذبه فقال أعوذ بالله أن أدعي الربوبية والنبوة وإنما أنا رجل أعبد الله
عز وجل بما رأيت وأكثر الصوم والصلاة وجعل الخبر لا يغير واشتهر أمره بالعامر
إلى القاضي أبي جعفر أحمد بن أبي الفضل وجماعة من وجوه الفقهاء والشهود ليستقدمه
إلى أمره فتذكروا أنهم لا يفتون في مثله بشيء إلى أن يصح عندهم ما يوجب عليه
القتل وأنه لا يجوز قبول قول من ادعى عليه ما ادعاه وأن واجبه أن يدل على إقراره
منه فكان أول من كشف أمره رجل من البصرة يصحح فيه وذكر أنه يعرف أصحابه
وأنهم متفقون في البلدان يدعون إليه وأنه كان ممن استجاب له ثم تبين بحجته
مفارقته وخرج عن جملته ورغب إلى الله بكشف أمره واجتمع معه على هذه الحال
أبو علي محمد بن عبد العزيز الأوارجي الكاتب الأديب فذكر عنه أنه ذكر فيه
محمد بن الحنفية وحيله فيه وهو موجود إلى الآن في جماعة والناس مختلفون
مقيمون بدار السلطان مستمعون عليه يدعون لمن يدخل إليه وهو عند نص الحاجب
وللجماعة أسماء لأحدها الحسين منصور والآخر محمد بن أحمد الفارسي وكان المسمى

نصر او جار عليه بعزله واستصفى له ذكر عظيم في الجلسة فبعث به المقتدر الى
علي بن عيسى لناظره فاجتمع بمجلسه وحاطبه حطا نافيه غاظه فحكى انه تقدم اليه
وقال له فانك ديانة فقد حبك لنعمتك ولا ترد علي مستشارا والا قلبت عليك الارض
وكان كلامه هذا المعنى فهتب على علي بن عيسى لناظرته واستعفى منه وعمل بيده
الى حامد العباس وكانت من السري صاحب الحلاج فاد خلت الى الحلاج فرأى من
عبده وذاره السلطان مدة وهتكها الى حامد اسبابها عاد وقعت عليه من اخباره
وما هلك من احواله فذكر ابو القسم النجي انه حضر دخول هذه المرأة الى حامد
العباس وانه حضر ذلك المجلس ابو علي محمد بن نصر الناريمي فقال ابو القسم الجوهري
لنسمع الحكيه فسألها حامد عما تعرفه من امر الحلاج فذكرت انها كانت جارة السري جدها
اليه وانها لما دخلت اليه رأت اشياء كثيرة عددت اصنافها قال ابو القسم
وهذه المرأة كانت حسنة العبارة عذبة الالفاظ مقبولة الصورة فكان مما
اخبرت عنه انه قال لها قد رتبني من يأمرني ولي وهو لعزازيل يعلمني

وهو معلم بنيسابور وليس يخلو ان يمنع من المراه والرجال او يذكر منه حالا من
الاحوال ولست تخلين عنك وقد وصفته لك فان جرى منه شئ تذكريه فصوبي
بعكك والصعدي آخر النهار الى السطح وقومي على الرماد واطلع الرايش واعلى طرفه
عليها ولا تغفلي به جعلك واذا خلوت لي منه ما تذكريه منه فاني اسمع واري
قالت واصبت سوما واما النزول من السطح الى الدار مع ابيه وكان قد زال وقاصرا
على الدهليز فحسب فرآها وراته قالت الى ابنه لحظي له فعلمت انها لا تبصره لعمى الغرانق
قالت فسمع كلامي لها فقال نعم الدعاء السماء والدواء الارض قالت ودعا بالبدرة فحمل
منه حكمته واخرجها ملوءة مسكا ودفعه الي ثم اعاد هاما به الى عمه واخرجها
ملوءة مسكا ودفعه الي وقال لدرياب ثم قال اجعلي هذا في طيلك على المراة اذا
حملت عد الرجال لصاحبك الى الطيب قالت ثم دعاني وهو جالس في بيت على
تواليي وقال ان معي جاب الذي يصير ذلك الموضع وحشي ما تحته ما يدرس عليه فما
الى ناحية البيت فحبت لها وقمت الى الباب فوجدت تحتها الدابر مفروشة

مل العبد معنى ما لعب من ذلك فمنعه المرأة وحملته دار حامد الى ان
قتل الحلاج ○ وحبس حامد وطلب اصحاب الحلاج واذكى العيون عليهم
وحمل الى بدر مولاه حامد والسري ومحمد على القتاني والمعروف بالمغنية
الهاشمي ولستة ان حامد وكنس منزله فاخذ منه دفاتر كثيرة وكذلك من منزل
محمد على القتاني وكانت مكتوبة في رق صيني وبعضها مكتوب بالذهب مطلية
بالدماج والطرر محلاة بالادم الجيد وجلود وانما اصحابه ابن بشر وساذ فسال
حامد من حمل اليه من اصحاب الحلاج عنهما فذكروا انهما داعيان له بحراسان
قال ابو القسم بن ابي موسى فحملنا الى الحضرة الى سر عشر كانا فلم يرد جواب
لكثرتها وقيل فيها العيب عنه سمعا انها بطلان ومتى حصلا امتلاء المجلا الى هذه
العامة وكان في الكتب المحمولة له عجائب من مكاتبات اصحابه الناقدين الى
الترابي وبوصيته اياهم بما يدعون اليه الناس وما امرهم به من تعليم من جاءه
الى الحال الاخرى وفرسه الى مرتبة حتى سلموا العامة القصوى وان نجا طلبوا

كل قوم على حسب عقولهم وأفهامهم وعلى قدر استحقاقهم واتقيادهم وحوائجهم
لقوم كانوا يتبعون بالفاظ مرموزة لا يعرفها الا من كتبت اليه وحكي ان موسى
مر رجلي فقال كنت اناوي فاخرج يدي حاسدا فدخل من مجلسه وخرجا الى دار العامة
وجلسا وردا بها خصومات فمر بين يدي الجهبذ بين يدي ولي وامر الجاذبة هو في
ذلك اذ دعا غلاما جليدا الذي كان موكلا بالجلاح ولما الى مرو من عمران يخرج
اليه فنهض مسرعا وخص الاذن بالسبق فغاب غافلا ثم عاد وهو مسرع
الى حد ما فاذا رايا مالي منه فسأله عن خبره فقال دعاني المعلم الموكل
بالجلاحين فجئت اليه فاعلمني انه دخل اليه ومعه الطبق الذي رسم ان يقدم اليه
من كل نوع فوجده قد ما الى الغلام سفسيه فمن سفه الى اصحابه وحواشيه
حتى لم يبق فيه موضع مما راى ورمى بالطبق من يده وعدا مسرعا وان الغلام
ارتعد واصفر ونهض فيا لحق يتعجب اذ خرج البناء سواجا بيده واذن في الدور
اليه فدخل اوحى جديث الغلام وقعد عنه . سأله عن خبره ما دام طويلا مجمورا وقف

عليه وصنف فيه وسماه وقال فرغت من تاريخ الحلاج وكان الحاء هذا المعنى
لعل الله العزيز يعني ناصر العالمين بقي على حاله الحي مدة طويلة ثم وجد جامدة
جسما بأمر كنه فقيل الانسان اذا زاد الحي علم يمكنه ان يزيد في بنيته شيئا لا الحق
شيء من النحاسات ولا سطرته له وقد وجدوا بالحي طاقة وله وقضى من المسائل
ان يقضي بمكة ثم يجمع للمن شيئا ويقول لهم اسري بما يمكنه من الطعام وطعم هذا الشيء
حتى يفقد لهم ذلك الطعام يتولى جدهم بنفسه ثم يغسل ايديهم ويطعمهم كل
واحد منهم شيئا ويمشي الى كل واحد منهم فيطعمه ثم اولادهم ثم النساء من الصبيان
من هي وكل ذلك يقوم له مقام الحج قال وكان لي غرام هذا الكتاب فالستوفي
هذا الفصل الغساني عمر العاصي الى الحلاج فقال له من اين لك هذا قال من كتاب
الاحداث للحسن البصري قال له ابو عمر كذبت يا عدو الله قد مات الحلاج
للحسن البصري بمكة وليس فيه شيء مما ذكرت عنه قال ابو عمر ما حلال الا هو قال له
حسبنا هذا القدر ما قلت هذا على ابو عمر الخطاب للحلاج طريد عدو جامد سيأكل

ولما تحليه الجلاد مكنه معه المخافة فكتب احالة دمه وكتب بعده من حضر
المجلس ما مثين الجلاد الصورة قال ظهر حبسي ودمي حرام واعمل الرحمن ناولوا هذا
باسمه لقتله في الاسلام ومذهبي السنة ولي كتب عالية موافقة لجوهرة السنة فالله
الله ديني ولم يزل يردد هذا القول والصوت يكثر حتى ظهر حتى كل الكتاب
الخطوط من حضر ولفقوه حامدا الى المقدر والله مخرج الحق اذا كان قوي
القضاء فيه ما عرضت فاحضره مجلس الشرطة واضربه المقرسوط حتى لم تمت
مقدم يقطع يده ورجليه ثم اضرب رقبته واحرق جثته
فاحضر حامد صاحب الشرطة واقراه التوقيع وتقدم اليه بتسليم الحلاج
واعطاه الامر فيه فامتنع من ذلك وذكر انه يخاف ان يشتهر عن يده موقع الحلاج
على ان يخبر بعده العمة ومعه جماعة من غلمانه وقوم على بغال يحرون بحرى
الياسة ليحمل على بغل منها ودخل في عمارة القرمز واوصاه بان لا يسمع كلامه
وقال له لو قال لك اجبني فلا تجبه الفراز ذهبا وفضة فلا ترفع عنه

الضرب حتى نفسه كما يفعل بمحمد عبد الصمد صاحب الشرطة ذلك وحمله
تلك الليلة على الصورة التي ذكرت وركب غلمان جاهد معه حتى أوصلوه الى
الجسر وبات محمد عبد الصمد وحاجب الحول المجلس فلما اصبح يوم السبت بقي
في القعدة أخرج الخليع الى رحبة المجلس والجمع من العامة خلق كثير لا يحصى
عددهم وأمر الجلاد بضربه بالسوط فضربه بما ناوه ولا استعفى قال
فلما بلغ ستين سوطا قال لمحمد عبد الصمد ادع لي بالدواة عندي صحة تصل
عند الخليفة فتح قسطنطينية فقال قد دللت على اشد سفر لهذا وما هو اكثر
منه وليس الى قطع الضرب عند سبيل فسلك حتى ضرب الستين سوطا ثم قطعت
يده ثم رجله ثم يده ثم رجله ثم ضربت عنقه واحدة فحزت رأسه وصب رأسه على
الجسر ثم حمل رأسه الى حراسان وادعى اصحابه ان المعتز قال عند الخليع
الذي سقاه عليه وادعى بعضهم انه رآه وخاطبه بهذا المعنى والله اعلم
لا كذب مثلها ولعن الله الوزير واطعموا الآبق واسا من كذب الخليع

ولايشترو هان ورد خلت ـــــــــ سنه عشر وثلثمايه

وفيها أطلق يوسف بن الساج بمسلة مونس المظفر من الحبس وشافعنه ثم حمل
اليه مال وكسوة ثم وصل الى بغداد مالسوكان لبدر وسواد وقبل السلطان ثم يد
المقتدر وخلع عليه خلع الرضا وحمل على فرس بمركب ذهب ثم جلس المقتدر في دار
العامة بعد أيام وعقد له على أعمال الصلاة والمعاون والحاجب والضبط بارمينية
وقزوين وابهر وزنجان وأذربيجان وركب معه مونس المظفر ونصر الحاجب وشفيع
ومفلح وجميع القواد والغلمان وكان اليوم مشهودا لم ير مثله للرجال والسلاح
والعدد ولم يسمع كتب يوسف بن الساج محمد خليفة النيرماي وخلع على العمال
التي نفذها على جميع ما به الدواوين محمولة على كل سنة على أن عليه العمال
الجبيس التي عهد الى العمال والقفيز الوازنة وخلع على وصيف الكمري وعلى
غلامه وقضوب لبني محمد بن عمر والبنين وفيها فلد نازوك الشرطة بغداد
وخلع عليه وعزل عنها محمد بن عبد الصمد وخلع على وصيف الكمري خلعة أخرى

وخرج الى سعد الساج وحمل يوسف الساج الى عمله على طريق الموصل
فلما وصل الى اردبيل وجد غلامه سلك قد مات في
له وزنبور للمسن احمر الماذي وقصره فيها بعلة معها فلوج وكان يتبعها ويرعى
منها وغلام طويل اللسان يلحق طرائده ومعها قفص على ظهر موسى الفهد مائة
وعلى لحمها ولحمها ذكر السبب في ذلك
كان السبب في ذلك ان لما موسى وهب بنت اخيها الى ابراهيم العباس من ابي العباس محمد
لحمد المتوكل على الله وكان من اجل الخلفاء النجباء وكان له نعم حسنة ظاهرة وكان
حسن المروة والنشأة والثواب والمراتب وكان صديقا للعلي عيسى حتى قيل انه كلف
شيخ للعيال فلما قعدت الحاجة منه وعن امر موسى لم يرفع ما تركت
من المال وما انفقت على دعوات دعت فيها الصغير والكبير من اهل المملكة
بضعة عشر يوما فمكن لعداوة ما من السعي عليها وملكوا على نفس المقتدر
بالله وقالوا له السيدة انها لما ظاهرت لابراهيم المتوكل ليزيلوا المقتدر بالله عن

الحلاوة وصعبها على المتوكل فمنعت الملكة عليها وسلمت الى نزل القهرمانة مع
أختها وأحبها وكان نزل موصوفة بالشر لانها كانت قهرمانة لعمة عبد العزيز بن دلف
وكان احمد يسلم النهاس يسخط عليه من حواليه وخدمه فاشتهرت بالسوء والشرف
في العقوبات ويستخرج بنزل منها ومن أختها واحبها امرأة علية وجواهر نفيسة
من الثياب والكسوة والفرش والطيب ما يعظم مقداره حتى نصب على عيسى لدلك
ديوانا وسماه ديوان المغصوبات عن لسر موسى ولسانها العربي وهالترجمانهم
وقلده اياه فاتجاع المعتز بن احمد الى ايوب الى الوزير وقلد الرمام عليه المحمد الله البوسفي
الكاتب وتعالى ليجعل من جهتهم لجوالة الدينار والابض على لسر موسى.
ضرب على عيسى لدلى للبغاء عن اعماله بفارس وقلدها الماعبد الله جعفر المسمعي
الملقب برصاص وكما قلد لس الفراش الوزارة الثالثة كتب الى الكرخي بتجديد مصادرة
لبني البغل واصحابه. وفيها توفي محمد جرير الطبري له نحو من ستين سنة
وفيها من لبلاد ان العامة اجتمعت ومنعت من دفنه نهارا وادعت على الربعي

ثم أدعت على الأحداث وفيها دعا المقتدر مونساً المظفر فشرب بيده وخلع
عليه خلع مناديه وكانت مثقله بالذهب

وحج بالناس سنة احدى عشرة وثلثمائة

فيها صرف حامد بن العباس عن الوزارة وعلى عيسى عن الدواوين

ذكر صرف حامد وتولية عيسى وتوجيهه الى الاهواز

كان السبب لذلك ان حامداً استزاد وتضمن على عيسى لاصح ضمانه
لكل الاعمال والبلدان التي ذكرناها وسأل ان يصرف الامور وتدبر الاعمال وكان
الذي حمله على ذلك ما كان سلف عن المقتدر بالله على بعيد ان العراق لا كثر
حجج الخليفة من علي عيسى لاجزه عمله اذا جهز واذا راى الجهز وانولد وقصر
الجند والحاشية والغلمان على التعسف باسخطهم واتهمهم وحظر اذا رأى
العمال شهر بكل سنة من ايراد المنفعة وانجاب الحساد والبرد والقضاة
المعقبة لشهر فزادت عداوة الناس له وحتى حامد بن العباس من اهل العراق لما سلف

منه الله ولما عامل به ابنه الحسن وسائر كتابه واسبابه وعامره المقدر ان يكتب
رقعة لحظة ما تصمه ويدله ويسمه من قلده الدواوين وفعل حامد ذلك وعرض
المقتدر بالله رقعته على ابن الفرات وهو يحسبه وينظر له فقال له الوزير
لو اجتمع مع حامد العباس الحسن محمد احمد اسرائيل وسماه من شبه بالكتابة لما كان وضعا
لقدر الملوك ولا اصطناع الدواوين واما وارد ذلك الحروف التي هي دالة الحشمة
وان على عيسى على صرف احواله انه مريض واعرض باعمال الدهر ممانة قال
انا اتضمن خمسة اصناف ما تضمنه حامد ان اعاد وهو مكانه ما يريد فوعده المقتدر بذلك وكان
حامد مقيما ببغداد لا يدخل نفسه شيء من الامور ولا يريد على ان يحضر واما مر
المراكب وتصدر وضجر حامد من مقامه ببغداد لقح حاله في الدار ولانه لم يفتح له كان
يعامله على عيسى ويوصيه به وذلك انه كان يرفع الكتاب الوزير حامد والكتاب
الدواوين اذا وجد شيء ما تضمنه غلطه وكان يوقع لطالب جهد الوزير لسعده الله
فتاوى ظاهرة وسط ويكتب الى الوزير لسعده الله فتاوى ظاهرة وسط يسعد الله

دار الظلم البيمارستان من اعمال جامد وعمّاله وقع على ظهر رقعه هذا ما ينظر
فيه الوزير اسعد الله وذكر على عيسى انه لحج وذلك برسم قدوم كان للوزير السعيد
حامد المصدر الخروج الى وسط المعامر بالبيمارستان المذكور ضمانه سواحبها
فاذن له وخرج ومنها ما جرى من امر موسى وما ذكر انه حرّرها والحدث الناس
من ابن المتوكل ان ابن الحواري دبّر ذلك حتى امر موسى اليه وكشفها له لسوء
الحال فيه وكان بعض اصحاب ابن الفرات طرح رقعة في دار المقتدر فيها بيت
شعر

نهنا بهنا هذا ما دبّر دار الخليفة

ولم يذكر في الرقعة غير هذا البيت وفي الباب عائشة للسر فيها اصح من هذا الكتاب
وبعد ان خطب الرقعة سمّر الخليفة الى ان حرّرها له فقدر الرقعة وفحصت
عنه صورة ان الخولاني جدّ واعتقد فيه ذلك البوم استحلّ دمه وسعد وكبه لغير
معنى وعلى هذا الشكل من اوكل اساس لشهاده ان ومنها ان
عطا الاسود كان يريد الخوض بالمقدر ما ابلغ سبه عن امر فرجع

أوطع ابطاعاب ملك الضياع الحلبه وو صف منه ومن ماجله وذكر مفلح
جامدا ما لقبيح وقال حامد لقد تحمل راسي ما به حامد لسوء ولمي كل احد
منهم مفلحا واقبل لعلاني يحمد مفلح دار غيله ... وقف على دار الحسن وعلى الشبه
دلد فوجه الى الكاتب مفلح واجمع معه وضمن له الاعمال والاموال والولايات حتى عقد
حبالا بينه وبين مفلح وكتب الحسن رقعة الى المقدر بالله على يد مفلح
يذكر فيها انه ارسل اليه حامدا وعلى عليسى ولم يجب وسمع الموكون
ولس الحواري ولم يعطوها والمال ليكون لسحرج منهم سمعه الوالد دينار
وقال الحسن انه ابصر وهو الحبس والصعب على هروا واطماع المقدر
فيه ... وكان من طريقه ما علمه وعجبه ان راسل المقدر رسولا على يدي بنات المدينة
ليمتنع منه فيه اثنى عشر الف دينار وهذا المقدر دينار يعطيها اشي من ذلك ثم
المقدر معه الجند من لم والد ان سمعه فحملها اليه ثم سالة ان يعمل اليه اذا احضار
بموضعه ليلقى اليه سببا لاجله الكاتبه ولا المراسله وكان المقدر كثيرا

ما يحمل اليه وشاوره فدخل اليه فلما رآه ابن الفرات قام واحد الكيس الذي فيه
الدنانير فصبه ومر عدة بين يديه وقال له ايها المؤمن قد عرفت ان امولك تتسبب
وتصنع منفقي بها الدنانير فانت رجل واحد ترزق اكثر من شهرزور الامكنه
هذا المقدار من مالك ومولك عن الدنيا فاستعظم المقتدر ذلك واستهوله
وقال لجلسائه هذا الرجل قال له على سبيل الهوازل وهذا سوى ما يحصل اليه من المنافع
المكاسب وموضعه من الاضياع بل سوى ارتفاع ضياعه وسوى المزارع
التي تخص البيوت الاعمال التي تتولاها وسوى ورد الدنانير الى المقتدر بالله
وقال انا اريد ان تشاهد ما يصنع بك وتراه بعينك فلما حبس الحرة كالمعاينة فقام
المقتدر بالله وقد عظم عنده ما جرى واعتقد ان الحواشي غاية المكروه فلما اجتمعت
هذه الاسباب قوي عزمه المقتدر على رد الوزارة الى ابن الفرات فلما كان يوم
الخميس لتسع بقين من شهر ربيع الآخر وقد الحدر على عيسى الى دار السلطان فخص
عليه وحبس عند رداد القهرمانة في الحجرة التي كان فيها ابن الفرات فاخرج منها

لبن الفرات لبقد الوزارة ٥ قال أبو محمد علي هشام كنت حاضرا مع أبي عبد الله
لبن الفرات فسمعته يحدث وزيره الثاني به قال دخل الي أبو العباس محمد بن يوابه
الأنباري عيسى بن وزير المقتدر بالله فطالبني أن أكتب خطي بثلثة عشر الف دينار فقلت
ما جرى قدره هذا على يدي للسلطان طول لايي فكيف أصار على مثله فقال لي اجتهد
مالطاقة أن تكتب خطك بالمبلغ فكتبت ثلثة عشر الف درهم غير أن أذكر ما هي أدمانا
منها فقال لكتبه دينار البتة من تلبس والا كتبت دينارا حمر بن عليه وكان الرقعة
وقلت قد ريت من نفسك ولا سبيل الى غير هذا واجتهد جهده فلم يجبه الا بشي
فلما كان من الغد دخل الى الحبس ومعه ارموسي فطالبه بالمال واسرف بشي
وشتمني ورماني بالزنا فحلفت بالطلاق والعتاق ولايمان المغلظة اني ما دخلت
شيئا من مخطور هذا الحبس من نفسه ولمن هو منه وسمعته ان تحلف مثل ذلك لان علامة
الغلام على رأسه لرباعة ليلة تلك فانكر ان ارموسي هذا الحال وضحك وضحكنا
جميعا منه فقال لي ابن قرابة هذا انبطوا الاموال التي توراه ومثله يذل بسهل

المرين مع نشر والحجام مع الحجاج يوسف فاسامري السامرة وانزال المدوه به حتى
دعا بالنوال قال ابو الحسن يعني بالسامة المقدره والدته وحالته وخالته يسمونه
لمولد المقدر لانهم اذا ذكروا يذكرون الامر معالجة انه المقدور قال ابو الفرات
فصل لرسول ثم عاد فقال لان تراه يقولون لقد صدقت وقد بطلقه
عنه ولست اجره صفعة وجهله فامر بكسب البواب حتى صرت الشمس وفتحي
للحصير فحتى واعلق ابواب السوق حتى حصلت الشمس ثم قبض عليه فقيل
والبستي حبه صرف فدفعت ما الاذاع وعلى بغل ولغفل باب الحجره والصوف
فامر به على السلف ملاصقت لحوانيت سلجاب او اصوف علما بجانب المر
التي فيه الحجره التي لها محبوس فقال الحسنة الموكلون هذا هو الخائن الحرمي
وهو لذي صنيعة فاسمعت به فصحت يا اخي الله الله في لا تمكن من السامة
ولي عليك حقوق وهذي حالي والموت اسهل علي مما انا فيه فخاطب السيده
وذكرهم حقي وحديثي فقالت نعم ادخلهم الناس وانسا حتى

الدار المعلقة وأتاه الأموال المكسرة فان كان ذنبي يوجب القتل فالموت أروح
فرجع اليهم مخاطبهم ورفقهم حتى حل الحديد عن يديه وأدخل الحمام
واخذ شعره ولبس ثيابه وتسلم الى ديوان متوفى يجاي مكسرا مدللا عليه بالرح
حتى فعل جميع ذلك وقال مولون لك لن ترى بعدها بؤسا

ذكر الحرعن وزارته لابي الحسن ابن الفرات الثالثة

وتقلد ابو الحسن علي محمد الفرات الوزارة الثالثة في ذلك اليوم وخلع عليه واستدعى
المقتدر بالله الحسين ابنه من منزله فسوف العطش فخلع عليه مع أبيه وأمر بوصل
المقتدر بالله اليه في ذلك اليوم أبا القاسم الخواني وظهر في ايام الفرات
وأسبابه مواستتر بعض أسباب حامد وقبض الحسين على طريقه على حامد
وأسباب عليه وكان ابو علي ابن مقلة يقلد لعلي عيسى زمام السواد طول أيام
وزارة حامد فلما تقلد ابن الفرات هذه الوزارة تخلد ولم يستتر وصار اليه
وظهر من اعراب الفرات عنه ما عرفه وما ينقض عليه للموت الى بغداد

ابن الحواني ما امر بعد ذلك على الحاجب قبض عليه واستقل ابن القراب الى داره الاولى
الى المحسنة ورد اليه ابن الحواني لنعمته فاطال عنده وآسه ابن القراب وساعده
وحلا به محقق به واطفه السرور بوابته معاينة طيبة من الخوف الشديد منه
وكان اسباب اي العسكر الحواني فاستاروا عليه بالاستيلاء وقالوا الدار للصدر
مالك لها دون العبد فعلم ابن القراب بما عزم عليه بالعبد اوه بالكا الا السور به
هلك فقال ابن الحواني لو كان ذلك لقبض على جل علم ابن القراب فلما كان يوم الاثنين
ركب ابن القراب وركب ابن الحواني الى دار السلطان فاذن لابن القراب ولم يؤذن لابن
الحواني فاستوحش ابن الحواني من صرف الامر الى ابن القراب وقد كان شرط على
ابن القراب ان يخدمه على بيته ودوابه فاما ان يكون ابن الحواني ظاهرا واما كان يصل
ابن القراب عند الخليفة وانفرد دخل اليه ابن
الحواني فاقبل عليه وساوره وجمع الامور وقال وعشرين يا امير المؤمنين
مسيس ابن وابن بقاء واعدان تعاجبني وتستعمل ما يلزمك نحو المودة فعلى الخواص

قوله بالشكر واظهار المناصحة وانشأ ابن الفرات معه حديثا طويلا وهنأه قبل ان
يستتمه ونزل الطيار وانزل معه ابن الجواني واحمد نصر البازيار ابن اخيه ومحمد
على صهره وعلى ما مر من الاسكافي كلهم وغلمان خلف السوراي وكان ابو عبد محمد خلف
معه فراشه واظهر لهم الاكرام والاحتفاء وسار بهم حتى نزل بهم الى ان حصل في داره
ثم اسر الى العباس الغلامي صاحبه بان يقف على ابن الجواني وجميع اسبابه فيحبس
عليهم ويغلق عليهم باب الدار ويستحضر ابن الفرات في الوقت سمعا الدولتي ما فقده
الى دار ابن الجواني ليحفظها من النهب وضم اليه جماعة من الفراشين والرجالة
وانزلهما على الجميل في مطبخه ومشربه وافرد له دارا واسعة ومرتبة مرتبين
نظيفة وانفرده عن دابه ومن يأنس به وراسله ابن الفرات في المحادثة والمؤانسة
ليتوثق منه بذلك وكان ابن الجواني قد حقق ما بابن الفرات وشديد تأنس ابن الجواني
فتكررت محادثته له بخطاب كثير على سمع من ابن البزدبار يسأله عن كتابه
واسبابه ويشترط اطلاقها لهم فيصرف ابن البازيار بعض اعمال التعجيل

وهو بأسان وحسوف العدد بارة فاطلق وأرسل الى توكيل عن دار ابن الجواني وأسبابه
وسلم جميعها الى أحمد نصر والى العراب بكيس مواضع فيها أسباب حامد وكتابه
فأخذ ذلك وكان المحسن يسرف في المدة التي يوقفه من تحصيل عمله منه حتى أنه أحضر
لابن حماد الموصلي وأحد خطه بأي الدينار وسلمه الى مستخرجه وصفعه المستخرج
صفعاً عظيماً فلم يرض المحسن ذلك وأخرجه الى صحن الدار وصفعه على رأسه حتى خرج الدم
من أنفه وفمه وما لم يكن المصدر وقد كان سقوط المحسن من نظره وحافظه
خوفاً شديداً فلما كان بعد أيام أفقد المقدار المحسن فلم يعاد عليه
ولا على كل شهر الذي دينار وبان على ورق الرواتب فحرن المحسن على ما كان
الناس وأسرف المقتدر في أسبابه أعماله الى أن بلغ الأمر به الى أن عشق
الجواري فحظر عليه المحسن فحسن ذلك وكان المستتر أبو الحسين محمد بن عبيد الله بن طاهر
صهر حامد العباس فاستخرجه واستخرج منه ستين الف دينار وأحد خطه بأي المبلغ
دينار بعد مكسوه وغلظ وعضه على ظاهر يده فوجع كان مسهوراً الى المبلغ

اليه وقبض على ماله فاخذ حذره وعلم انه الرقعة ولم يمنع بهرام المكاره ان يلو

ذكر الخبر عن قبض الوزير ابي الفرات على حامد العباس

كان المقتدر قد شرط على ابي الفرات الا يتكلم حامدا ولا يباطره على الحبر عليه من فضل

الضمان فاذا وجب عليه شيء يقول الكتاب والقضاة اخذ بعضه وقال قد حططت عنك الباقي

في الاوراق بسنة واحدة وشرط عليه الا يسلمه الى عشوره ولا اودع عليه جهابذته

لما صار الفرات الى الوزارة على اعمال واسط وحاطبه باجل دعائم عمل له الاعمال وسعى

عليه بالحجة وحرج عليه امورا عظيمة وكاتب اصحابه بمطالبته والالحاح عليه

فان تقاعدوا عنه وكل به من يطالبه بالمال الواجب عليه للصالح البذور اذا كان مما

لا يسأل الى تاخيره فان امر المومنين ليس يرضى بتضييعه مستهانا فاظهر صاحب الوزير

لابي الفرات هذا الكتاب في مجلسه فبلغ حامدا الخبر في الوقت فاظهر توسط الكتاب

المقتدر وعليه يامره فيه بالمصير الى بغداد وخرج من واسط مع جميع كتابه وحاشيته

ورجاله وعلى مكاسر الفرات والابواب والجسور جميع ما كان لحامد به صلة واتصال

ـ ولموالد ولسيده الفاجره ولوده عنها بعد تعانه بوليط وصار عند خروجه بالبوغاز

وأحلس على ما ذكر وجاسسه بأمر هرمز الزيلفي والسمسار ابن دلدر بحيره على أيدي

القبوح وعلى أصحه الطير الى ابن الغراب فأرد واب ورد واب جلسته وأصحابه على

السطح فوصل خبره الى ابن الغراب فاستشار له المحسن من لحصه فما عجل

فاشاروا عليه بأن يبادر الى المصدر وبعزله كان جاسد وفعل ذلك وقال المصدر

ما وقفت على ما عمله جاسد ولا كتبت بنى ما ادعاه على فقال ابن الغراب غاب

كان كذلك فالصواب أن سعد نازول يجمع من العلماء الحجريه والفرسان

والرجاله بعضهم في الماء وبعضهم في البر حتى يقبض على جاسد وجماعته فاذا كان

ذلك فانصرف ابن الغراب الى داره وانفذ نازول وعدد اليه بالمبادره حتى

يقبض على جاسد وعلى جماعته حتى لا يفوته احد منهم فسار نازول وعطا بار

فقبض على أول من لقيه من أصحاب جاسد وعلى دوابه وعلمانه وبلغ جاسدا

خبره فاستشعر الطريق وتهت أشياب نازول بعض ما كان مع القوم

من الامتعة لستظهر نادرا على الكتب والحسابات والاعمال وصار بالجملة الى
الحضرة فامر المقدر بتسليم جميع الكتب والاعمال الى ابن العراف وفرق الامتعة بين
خزانيه والدواب باصطبلاته وحدا ابن العراف الكتب المحمولة اليه عجائب
من كتب تقرب اليهم فقبض عليهم وكان جيز وزكار حامد المسير وليظهر
لستظهر بالتوكل الجهبذ بالدراهم التي كانت بالحجرة فلما تم قبض نادرا على لسان
حامد ابن العراف هيأ ما يرفق بهذا الجهبذ من الغلطة الخزي وقبل عن
ورابع حامد فعمل هيئة ما مر به ذلك فاقر عمرا ان الحامد عنده مائة الف دينار عينا
ثم حلف على انه ليس عنده لحامد كلا لاخذ من لسانه ودبعه عرها فامتنع ابن العراف
على نفسه وان لا تسلمه الى المحتسب وارتطلع ابن العراف المقدر بالله على جميع
المائة الالف الاعداد تسلما تاما . وانتصر الخبر وحبس حامد المالستير
لمن المقدر وكتب اليه بنيابة حسن ضمن واسط على تلك الحال الى خرج عليها
وامر ان لستعمر مكانه بغداد حتى يتوثق منه ويأخذ حظه بما يليق به

به ابن الفرات والحسن وكانها وامسانا ليسلم الجماعة اليه فاستقر الحسين
والفضل الحسين الحسن ولا على الحسن ابن الفرات وعزمهم والكتاب
والمهتدي واذا ابن الفرات مركبا به الذين يحضرون مجلسه اتاه ابو القاسم زنجي
واحده وكانت مدة سعادة حامد قد انقضت فصار الى دار السلطان دار الزهاب
وصعد منوس خادمه وصعد الى دار الحجبة التي فيها نصر الحاجب فلما رآه قام
وتلقاه على نصر وقال جاء ابو العباس يدخل الدار وهو يسار على الاسار
فقال قل له يدخل فلما دخل قال له قل ان الجلس الى ابن حمد قال حيث يكون
فقال له قال هاهنا كتب اليك ان تجيء ولم يقم له ولعذر البواب لئلا يحفظ
الحلقة ومضى نصر الى مجلس يسلم للروح اليه وكان مفلح يتولى الاسبذان على
المقتدر اذا كان عند حرمه فخرج مفلح وكلم نصرا لحامد وقال له
هو وهذا الوقت حاجة ومثلك من يستعمل معه الحمل ولم يواجهه
بما كان منه في تلك الامور ثم قال حامد لمفلح تقول لمولاي امير المؤمنين

على يا اخي ان اكون معتقلا بدار امير المومنين كالمعتقل فيها على عهد علي وبالمدينة
المنورة والحبس والذاب بحضرة الفقهاء والقضاة ووجوه الفواد فان وجب علي مال
خرجت منه بعد ان يوذن بالذاء استيفاء حقي ومحروسا بنفسي ولم يمكن المحسن من ذوي الحاجة
على المكان الذي كنت اوديها به وطاعة امير المومنين وهو نائب ولا شيخ قد بلغت هذه
السن العالية والسير المكروهة بسلفي نوعا ما فعلي بذلك وحمل على المقتدر بالله
فخاطبه في امره فصدر ما وعده به وتكلمت السيدة والدة حامد وقالت لابنها ان يعتقل
في الدار وياخذ حتى تخرج نفسه فعال مفلح ارتحل هذا المهم بان الفراء على ان
المال لعبيد قد كثر تبه وعجب الناس وطلب الامان فقال المقتدر لمفلح صدقت
واراد ان يخرج الى مصر فيلزمه ان يقتل حامدا الى باب الفراء فخرج مفلح الى مصر
بالليل فاحضر طبيب نفس حامد بان يقول لابد من ان تصير الى حضرة الوزير مع نفسه
الى ان مر ادك الى دار امير المومنين فالتمس حاسوا من مصر بابا يعبر بها ما عليه
من زي الاعيان فاستتم مفلح من الامان كتابة ودلالة فقال قد اذن مولاي ان اوجه به

سط النبي الذي حصر فيه فارال نصر ليشفع له حتى اذن لسائر تغير زيه وانفذه مع رسول
الحاجب وما بعد مطلع بانفاذ كاتبه الى الفراب ليشتريه لحصول حامد وما ارى المقتدر
رسخ عليه اليه وكان ابن الفراب على قلق وذعر عاجز لا وقف على حصول حامد في دار
السلطان ولستر كامد لوان كلهم فلما حاذر رسالة مفلح سكن بعض السكون
وصلى الظهر وجلس وليس بين يديه غير ابن الزنجي وهو ينظر في الرمل نظرا خفيفا
الى ان ذكر بعض الغلمان ان طيارا من طيارات الحرمة قد اقبل ثم قد عند دوجه
كاره وبادر البوابون لخبره قد حمل ابن الرملي وقد صاحد العابر فلما راى الفراب
قال له لم تركت عملك وجئت قال بكاما حبث قال فلم لم تقصد دليلي اين كنت
حتى يكفي قال خرمت الرمي ولم يحل خاطبه بالكلام عن ذكر الوزارة وخرج
ابن الرملي رقعة نصر الحاجب الى الوزير بما عاد حامد اليه والفاظها الى ابن زنجي
وقال اكتب جوابه فكتب وسلم الجواب الى ابن الرملي فنهض من المجلس فلما
انصرف صفق نفر حامد واقبل الحاجب ابن الفراب بالوزارة وان خلعه وبان عنه

الخضوع وامر ليس الوزير يحيى عبد الله محمد بن داره ما يفرد لطاهر دار السيدة وداره
ويدبر بطاهر بن الحسين ويقف عليه وطعامه وشرابه وطبيه حتى يحكم عمل كان يحكم به
وهو دون ان يقطع له قسوة فاجره وجعل معه لخدمته اذا كان حاكما ادبين الرجلين
المحكمين واذا ان يؤتيه عند الاكل وان يخدمه ما تلك الحالة من الخدم والغلمان

من يوثق به فعل في ذلك

ذكر ما عومل به حامد وما عمله هو

دخل الحامد وقت العصر من ذلك اليوم عبد الله فرجوه واحد الحاجب يخلفهم
يوسى خلفه وقد كان حامد استعمل معها ثلاثة ايام من الاكاره ما لم يسمع بمثله
وطأ موخاه على ما فعل بها فحذران يكون اتاها لدوقع بصره عليها ملا الذي اعلمه
قال لها قد اكثرتما علي ولنا اجمل القول لكما ان كان ما استعملته من الاحوال التي
تصفان وما عاملته الناس به قد اثمر لي خيرا فاستعمال مثله وزيد عليه وان كان فيما
وهو الذي اضاني الى ان يكتمني من محتبره فان السعيد من وعظ بغيره

فدهشا واعادا ذلك على الغراب فاستفرح حامدا وقال ما ادفع رجلته
ولا اكد بربه ولكنه رجل من اهل النار يقدم على الدنيا ومكاره الناس
قال ياسيدنا كنا بعد التاريخ ومن اعجب العجب ان يقول ابو الحسن الذي هذا
القول ويصدق قول حامد ويسجد له ويقول انه ما عاله الفسحة من اهل النار وهو لا
يعرف معرفة مدفعه وحاله قدره وسلامته احلافه ولبارة الاحسان الى كل احد
على المحسن لبنة طرابه المذكرة والعالة العظيمة التي اردفها على حامد التعاس وقد
زاد عليها للواحد واحدا والبغاء ولا يعطيه الجو حامدا فرجع ويكون السعيد الذي
وعظ بغيره قال من يقدم على الله تعالى على بصيرة وقد انسيه والذكر خلاف
من يقدم وهو معرض عاول نمر لسل الغراب حامد التعاس والاقرار ما له
الى الدنيا ومنها الا به الى كانت له عند اهل جهده لانه قد كان وقد على حصول
هذا المال من جهة الجهد سعد الغراب والله المحسن نسأله من جهة من جاده
الى ذكره المقدر الله وتب اليه لنا اعوذ لله سعوا بعزما ذكره واحكمه

والطمع المقدر من جهة حامد في أموال كثيرة واستخرج من مؤنس قدر ذلك وهو
كثير بعين الديار ومقدار حاصل خاسته بأموال أخر: واستحضر القاضي حامد
العاقبين بحضرة الفقهاء والقضاة والكتاب وباطره مناظرة طالبة ولسنوي حامد محمد
الى ان احوج ابن الفرات عملاً بحضرة هؤلاء الى عرب عملاً حامد وكان هذا العمل سوى
الى حامد بيع عقاراته في القرضة فوافق حامداً على ذلك واحضر عرباً فاعترف بذلك العمل
وكان رجلاً سهواً منه لان حامداً كان في كل سنة يجمع جميع حساباته ويقرؤها على جملة فلما
جرى المقدار على حامد بما جرى انسى ان يطلب من هذا العامل هذا العمل وكان يجهله
الظهور وكان يمكنه ذلك العمل لان العقار في السنة الواحدة حسبما به الدينار
بعقار او بعض الدينار سبعة سبع الكراع المحمول الى الحضرة فان ارتفع القفيز الى
الى سبع الصفد وظهر انطار لسعار تلك السنة الثامنة العمل اسعار ناقصة وان
اسعار السنين التي بعدها ما سرها اربد والجهة حجة لابن الفرات على حامد ولهذا لابن الفرات
خطوط القضاة والكتاب وشفع الوزير ناظر الحجة على حامد: وكان

ابن المرأة يرفق في المناظرة ولا يسمعه ولا يحرق به ولا يريد على الحاجب الحجة عليه ويدعه
حتى يستوفي منه لنفسه الحجة وكان المحسن ابنه يشتمه فيصبر الناس فيشتمه ويقول
ليس يخرج المال مثل الأمل الكاذب الذي كنت تحدثنا على الناس ويقول لي اعلم أنك سلمت
مني أن استخرج منه الفي الف دينار محلة وبدل دمه وان اريد بذلك وتستكفه امره
وتنهاه عن الشتم فلا ينتهي فقال حامد ايها الوزير قد اكثر من شتمي واحتملته ليس المال
له ولما اكرم مجلس الوزير وليس بعد المال الى انا وكان يحلف بعظم القتل ولولا
ما لزمني من حضور مجلس الوزير لرددت عليه فيحلف لي والمحسن لم يعاد المحسن يشتمه
حامد ليستصفي الجملة من ناظرته فيجيبه فيمسك عن الشتم فاعاده الى
المناظرة مرات وكان يحمل امره انه لا مال له وكان قد باع ضياعه وتسعلا به
وفرشه ودوابه ولم يبق له حيلة حتى انه كان يكتب الى الغرباء الحيلة فيه فحلا به في دار
من داره رحبة فيها شجر معها احد من خلق الله ورفق به وخلف له
على ان لا صدقه عن كتبه واسبابه لم يسلمه الى المحسن ولم يخرجه عن داره

وحفظ نفسه فاما أقام عنده داره مكرما واما خرج الى فارس معلما لها والى اي بلد احب
مع جنوده من عنده السلطان يحفظ نفسه ومن اليمن على ذلك من قال له انت تعلم
انك وعمي من بيت المومنين لا تسلم الملك واعدت عمي يسلم الدينار والدرب
واعطوا من مالي حتى سلمت منه وانت بعد ما سلمت كل جميل وملك وبعده اخي بك
والخليفة الآن مقيم على ان تسلمان الى الحسن ويوحيدك وقد سلمه من الكارة ما لم
يستعله احد مع وفور ماله ورزقه والذي لك نقضي عنك بالذي يحفظك
الصيانة من التسليم الى الحسن وكذلك الامام وعباد لك ذخائر الى بوله وكمبيله
وامر له من الدنانير الى الف الف دينار وبرأ من حصته من المال فيما يجب
الدينار ان يسلم له عند حاجته من الوجوه والسهول لحمل الى الدينار وامر بان
له كسوة وطيا مع وعده بوسط فاخذ ان الغرائر حطه بدار السلام وانزل في الحديد
من يدان يحفظه معه الحبس والاغرم ما ليس من الف دينار وعلى
ان يسلم اليه كل ما يحمله من الطعام والعلوفة وغيرها وسار الى الدينار

فيقاد وسيع لسلم هذا المال بوساطة فخرج شفيع فوجد ملك الاموال المدفونة فاستخرج
ملك الودائع وصار بها الى المقتدر بالله وصار الحامد وابن الفرات مصونا
الى ان حمل المحسن الى المقتدر بالله على مفلح فالتمس منه ان يرفع الى ابيه ما يستحلفه
على سائر الدواوين وجميع ما للملك فرد ذلك جميعه ما خلا ما للمقتدر بالله الى المحسن
والد ابيه وسلم ان الفرات لابيه وحرف فيه الوان فطاب الى ان جمع على المحسن
وركب معه ابوه والوزير فاصرف ابوه الى داره ومضى المحسن الى داره ثم ركب المحسن
مع ابيه الى دار السلطان وخاطب للخلعة فخلعه ابوه وقال قد نصبتك على حامد
فحملت له من مال هذا دربه وان سلم الى استخرجت منه جميع ما له الدنيا فامر
المقتدر الى المحسن بتسليمه اليه فقال ابن الفرات قد عاهدته الا اسلمه اليه
فراجع المحسن المقتدر الى ان لم المقتدر لم يمكن الا المحسن مخالفته فيه فسلمه
اليه فحمله المحسن الى داره وطالبه واقتبع منه ما قدروا وامر حامدا على ان لم يبق له
مال ولا حال فامر بصفعه فصفع خمسين صفعة وسقط المحسن عليه ومازال

تصفح الى ان تكلم وقال الى شيء تريدين مني قال لا بد المال قال ما بقي عندي ضيعتي قال
فاكتب وكالة لابن بكير وكان احمد كامل القاضي حاضرا فقرأها انك قد وكلته
في بيعها وكتب دلالة ووقعت الشهادة على حامد بن الحسن عامله بعد ذلك بمعاملة
فجرى مجرى السحت من ذلك المال والوضع منه ثم سلمه الى جاد له مع خمسة من الرسائل
وعشرة من الرحالة ليحدروا به الى واسط مع متاع صناعه ولما لانه وساع ببغداد ان
حامدا اطلق لبلة الجذاره سفا تحمل البر والحسي منه ومن بقطاره عشرين بغلا وان
حامدا والحسن المركل به طرحوه سفا ما استقر وحوه حتى صاح وحلفه ذرب عظيم
ودخل واسط وهو لما به فسلمه للحادر الى محمد على البزوفري وحمله الى داره وبادر
الحسادة بالاشراف وقام حامد اكثر ما به مجلس ولم ينفذ الا سويق السلت
واراد البزوفري الاستظهار لنفسه فاستحضر القاضي والشهود بواسط وكتب
كتابا يقول فيه ان حامدا وصل الى واسط وسلمه البزوفري وهو عليل من ذرب
شديد لحقه في طريقه من بغداد الى واسط وانه ان نجا من ذلك الذرب فانما مات

حتى انه ولا صنع للدوري شيء من امره ودعاه بالكتاب الى حامد فاظهر له
حامد الاستجابة الى الاشهاد على نفسه بما فيه فلما دخل الليه القاضي والشهود
قال لهم ابن الفرات الكافر الفاجر المجاهر بالرفض عافصني وحلفني بايمان البيعة والطلاق
على اني ان لم اقر وقت جميع اموالي ان يسلمني الى ابنه المحسن وصانني عن كل مكروه والطفني
الى غاية ولا اراني لجل الاعمال ما لم اقر له بجميع ما ملكته سلمني الى ابنه المحسن فعذبني
باصناف العذاب واخرجني معه فلما رآني الخادم ولى فقال علي وسقاني بيده طرحة فيها سما
فلحقني الذرب ولا صنع للدوري في دمي هذا الوقت ولكنه فعل ما صنع ثم اخذ
قطعة من اموالي وامتعتي وحمل الجميع الى داره والمسامير النيرون الحلقة فباع المشروه
بخمسة دراهم وفيها امتعة تساوي مئة الف دينار فنسبها هو واشتد على ما شرحته
لكم فتنكر الدوري حينئذ انه اخطأ فيما فعله ٥ وكتب صاحب الخبر بواسط
الى ابن الفرات بجميع ما تكلم به حامد وتوفي حامد العباس لليلة الثالثة عشر من شهر
رمضان سنة احدى عشرة وثلثمائة ٥

ما جرى في أمر علي عيسى وتسليمه الى ابن الفرات

لما قبض المقتدر على علي عيسى وحمله الى دار ابن الفرات وأسلمه الى مؤنس المظفر وكتب رقعة يقول فيها انه لا يقدر على اكثر من ثلثمائة الف دينار وانفق ان ورد الخبر بدخول ابو طاهر سليمان الحسن القرمطي الى البصرة فحرموه الاثنين لخمس بقين من شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وثلثمائة وسمع به رجل وانه وصل اليها فسلم اليه نصفها بالليل على سورها وصعد الى اعلى السور ونزل الى البلد ودل البوابين الذين على ابواب السور وفتح الابواب وطرح عن رجل مصراعين منها حصيرا ورملا كان معه على الجمال ليلا يعلم اهل الخان بالباب عليه وانه لم يعرف سبيل المغلي والى البصرة الا يوم الاثنين ولم يعلم انه الى سعد الخادم فقدر انهم اعراب مركب معهم الدقيق وحين يعلمهم حرب شديدة وعلى سبيل قد وضع ابو طاهر رجال البصرة السيف والحق المهدي بعض المسجد الجامع ومسجد قسر طليحة ولم يعرض للقسر وهرب الناس الى الكلا فاقاموا الحاربوهم عدة ايام ثم ان اصحابه السيف وطرحوا انفسهم في الماء فغرق كثير منهم ولحق ابو طاهر بالبصرة

سبعة عشر يوماً وخلع على جماله كل ما بعد عليه من امتعة والنساء والصبيان ثم
انصرف الى بلده فاعتقد ابن القرمطي في الوقت الذي ورد فيه خبر القرمطي بمنعه نفيس
وجعفراً الرسي الى البصرة وولى محمد عبد الله الفارقي اعمال البطائح بالبصرة وخلع
عليه والجد وذو الطيارات والسنادات وورد الخبر بوصوله اليها فعند انصرافه اطلق
الحابي عنها فاقام فيها الفارقي حاله وانصرف نفيس والرسي وكان نفيس
انفذ جماعة من القرامطة الى بغداد ذكر انهم اسلموا اليه وانهم زعموا ان علي بن عيسى
كاتبهم بالمصير الى البصرة وانه وجه اليهم بعض لوفاته بهدايا وسلاح فوافوا
بغداد وانهم ان القران الحال دلت الى المقتدر بالله

ذكر مطالبة ابن القرابة علي بن عيسى

وعرض الخاقاني بعمله عليه فاذن المقتدر باحضار علي بن عيسى اليه لمطالبته والجمع
منه من المال فحضر حتى يواجهوه بما قالوا وادعوه فقال ابن القرابة فاحضر علي بن عيسى
ان قال انه من كل مثل حالي وتحت سخط السلطان كما شقه الناس بالبذل

لبن الوراق لست كنت تعارض حامدا وخاصة اذا كان السير فيه على غير
ما كان عمر حتى جرى منها ما تحدث به الناس فكيف كنت ان تصادر لامير المؤمنين
على هذا المال العظيم الجسيم فقال علي عسى كنت اول امير كان في امة محمد
لتشكر بمثال امير المؤمنين ما يجب ان يعمل علي وكان الذي جرى من لبن الوراق ليس
اكثر من ايام يسيرة فقال لبن الوراق فلا اعلم على امير المؤمنين الا صدقة عن حطا
حاسد في هذا الباب ولا فيه فقال اغضيت عن ذلك كنت في العطاء
سنة ستا وصلت السنة الى حضرة امير المؤمنين واخذ خطه في جلسته بما
عقده عليه من ضمان اعمال الخراج والضياع لمصر والشام في كل سنة بعد النفقات
الراتبة واعطا الجيش وتملا الموالي وهو الف الف دينار في كل سنة خالصة للحمل
الى بيت المال لا ينتشر منه درهم واحد وذلك بعد ان اخذ خطه بجميع ما
تصرف فيه من عطا الجيش والنفقات الراتبة في ناحيته ووقفت
عليه امضا في كل سنة لا تكسر ولا تاخر في هذه الاعمال ما به وثيق الفرضا

[illegible] فقال له [illegible]
[illegible] فقال له [illegible]
الوزارة ودبّر لأمر المملكة مدة طويلة هل رأيت من يدعي ما ادّعاه وتعاطى تعاطيه
وتحدّى تحدّيه ما أوجب الحال به على ما هو عليه كاد كيده وأبطل
ذلك صواب التدبير فقال استوحشت مال هذا الصامت من مدة
خمس سنين دبّر فيها الملك فأجاب عن ذلك بأنه قد كان ورد من مال الصامت السنة
الأولى حمله مرسال العلوي من لغريقيه حتى نقله على أكتاف النواحي بمصر فقد
مرّ بالمطمورة التي بمصر لمجاريه فأمر أن يؤدّى المال إلى أعطاف الجند وتفقات العساكر
وانكسر باقيه لجمل السراج العلوي ما استخرجه من أموال النواحي المجاورة لمصر
فقال له الوزير قد أهدر العلوي منذ صدر سنة تسع وجب على هذا الصامت
بمال سنتين كاملتين هدر هديه للعلوي فهل استخرجت من هذا الصامت الذي ألف
دينار فأجاب عن ذلك بما لم يحفظ ثم قال له آخر حتى فقد

امر المؤمنين بمطالبتك بالاموال التي جمعتها وحصلتها فيها ينبغي أن يتقربها عمالوا
ويتصون بها عن الفقر وهو فقال عيسى ليست من تحصى المال وما امتد على الكثير
من تلك الدهور ثم ناظر على اموال الخاصة فقال لعلي عيسى انك قد اسقطت ابراق
الجزء والولد والجسم والمرتبات التي ليست اوقاتها ادراكها على الاجزاء آبائي الاولى
والثانية مدة خمس سنين وتركت فيها امر المملكة ما يكون مبلغه كل شهر مع ارتفاع
الصباغ الى من مال الخاصة خمسة وثلاثون الفا يكون في السنة خمس مائة وثلاثون الف
دينار وهذه المدة سنة الف دينار ولست تخلو ان تكون اخذتها الفلك
او اخذتها فقال علي عيسى ما استغللته من هذه الضياع وهو قدر من ارتفاع ينبغي
عنه كمثل به حجر الخلل عن الفقراء المسرة حتى اعدلت الحال فلم اعد بدي الجانب
مال الخاصة فما الخمسة والثلاثون الالف دينار التي قد حملتها من اموال المرافق فاني
ما استصوبت ما استصوبته لك من اجدها والاذن للعمال ان يرفعوا بل حطرتها
ورفعتها فلم اعرض لها انها كانت طريقها الى ملك امراء السلطان وذلك المرتبة

وعذاب البلاد ولست كنت تقول به النفقات على ما كنت تحمله من بيت مال الخاصة الى
بيت مال العامة فرض به الخاسية وخرب به بيت المال وتكرر الخطاب بهذا المعنى
فما ظفر على ما حمله الى الفراطر من الهدايا والسلاح وما زود به وبهم من الكتاب مرة
والمعاريف اخرى فقال اردت لسنا التهم وادخالهم في الطاعة ولقمهم من خاج العمال
الضعفة والغرم مدوة لابني ذهبين واحلوا من الاساري الذين كانوا في ايدي المسلمين
عبدة فقال له ابو الوفاء فاني لاعظم ان يسمع ان اسعد واصحابه الذين
يحسدون القرآن وجوه الى علية السلام ولساحوا عاجزون عن فكاك اسراهم
مسلمين وكاسيهم بدل ان يوجد اطلاق ابن من محمد المعروف بالمعتز حتى
يحاسبه فيم فتحها الغرض وقتل اهلها فاحسن فحج بطول شرحها فقال له
الحاجب والمحسن ايها الجليس العزيز ان يدعها الخلوف به محلوا وتصار اعلة المطالب
فاستجاب النهار الزمان تلثمايه الدينار فجعل منها ومده سطرا به الدينار فوقها
فقع حسره وجهه وزار السلطان الى حيث ما بين فيه على نفسه وصل اليه الامر

فلحد ابن الفرات حظه فلذلك وانفذه الى المقتدر بالله فلما صاه ثم كتب ابن الفرات كتابا
عن نفسه الى كل واحد من اصحاب الدواوين يذكر فيها خيانته على عيسى وسرقته وما
ولجه به وما ذله من المصادرة وحلى ابو الفرج هشام عن ابي المظفر ان ابا الحسن
على عيسى كان سأل ابا الحسن ابن الفرات ان يحابي له عن ارتفاع ضيعته لسنة احدى
عشرة فلما به ليؤديه من جملة المصادرة وان ابن الفرات قال له هو خمسون الف دينار
فقال على عيسى فلم يصب بعشر المقدار وذكر له دون ذلك فلما توفي الى مكة
وجد ما ضيعته نحو الخمسين الف دينار قال ابو الفرج سمعت الهنائي الواسطي
يقول سمعت ابا الحسن على عيسى يوبخ المعتضد الله البربري ويقول له يا ابا عبد الله
لا حنثت الله حبث حلفت بحلفتك به ولحن نحلف بحياة السلطان اطال الله بقاه
ان لستغلالك ولستغلال لحوائجك من ضيعتك سوى ما عشرة الاف دينار وقد وجدته
من حسابي رفعه الى نحو الهنائي ثلثين الف دينار وقال ليوعبد الله لقد ذبت مسدما
لورعاله حتى سأل ابو الحسن ابن الفرات عن ارتفاع ضيعته فلم يصدقه وما شره

وعلمت انه مع دنانيره لو لم يعلم ان التقية مباحة عند من يخاف ظلمه لما حلف بتلك
اليمين وكانه الغم على عيسى حيران ويعود الى امام خبر على عيسى مع ابن الفرات
امتنع المقتدر من تسليم على عيسى الى ابن الفرات فقد كان على عيسى انه لا يمكنه ان يتولى
مال مصادرته الا بعد ان يخرج من دار الخليفة ويحضره المحسن ويقعدين ويطالبه
ويرفق به فلم يود الامتثال دار بل عهما فعنده المحسن فلما راى بصر ذلك نهض عن المجلس
وطالبه المحسن عما عيسى فقال لو كنت اعتقدها على ان المال لما قدرت عليه
جبة صوف ولعامة على راسي فجيئ بصفعة عشر صفعات فقام من المجلس
فقال المحسن الى ان تقوم فقال ما احب ان احضر مكروه هذا الشيخ واعيد على عيسى
الى محبسه وبلغ ابن الفرات ما عامل به المحسن على عيسى فاطلقه وقال لابنه
قد حميت علينا ما عمله كل الجهد فقصر على القيد ثم كاتب المقتدر بالله تشفع
لعلي عيسى وذكر انه لا يوثق على الحسن عليه لجهة من العمر لا يدل معه على ما
طعنا ما عمد عرف حيرة لا سيما ربما ساء الظن به فقد حلم لهم المومن

وخبره بدارة وسئله خطي وامر المومنين لولي الصفح وسالان عنده المسد
والجبة الصوف فاجابه المقتدر بان على عيسى مشيخ الضعف ما جرى عليه وان
المحسن قد اصاب بما عامله به وانه قد شفعه في امره وامر باجابة دعوته ورفع
جبة الصوف عنه وتقدم بعد ذلك بتسليم على عيسى الى ابن الفرات ليرقى ما ل
المتعجل من مصادرته فلما حمل اليه لبست الجبة ان يكون دعا دارا لبالا لجبة مرقعة
وهو شيخ فنسب الى ذلك فاسئل امر المومنين ان يامر بتسليمه الى شفيع فقبل
المقتدر ذلك فقال انا اسلمه اليك لعلمك الوديع فاحفظ نفسه واسلمه الى المحسن
ما ما غير هذا فانت اعلى وامره فاعطاه ابن الفرات الى شفيع واحضره ولهذا
ابن الفرات وتوسل على عيسى وعاد على ما وقوف جميع ما امر المومنين برده
عليه وان ما لها كان يصرف الى ابنه فيصرف منها الى الله عز وجل ويصرف بعضها
الى ولده وعلمائه وان ما حمله الجوزي الدين وكان المروه فاخذ على عيسى
وعسترف بالشرط الذي وقع منه وسئله قبول عذره وكان المحسن حاضرا

ما طلبت ثم توجه وضربه على هذا الباب فجاءه بمثل ما جاء به والده وزيادة
وقال له عرض كلامه الماء وانه استهلك فقامت على الحبس القائمة بهذه
الكلمة وعلطت على ابيه ايضا فجاءه الحبس بجواب فيه غلظة وقال ابوه يسكنا
فرق به ثم قال لعلي عيسى لو احد كلمة المومن وصبعة واحد يصير محله
منه وتوضه اليه واخذ على عيسى الاعذار ما لك الدعامة يقف على عيسى مع
شفيع فجلسه شفيع واصدر طياره وحمله الى الديوان . وقال لو الحسن ان
سالم فشام امه كان حاضرا المجلس وانه ولى الحسن دوله لبى الحسن العراف
وحرك ما لك الحال فقام له على عيسى وقبل راسه وعينيه فاستكر ذلك الطالب
وقال له لا تفعل يا الحسن هذا ولدك ثم فتح دواته ودفع الحمد عمران
الجهبذ ان يحمل الى الحسن على عيسى بالدعا الف دينار يستعين بها على امره
في مصادرته وقال لابد الحسن وقع انا بما بقي فوقع بالدنانير ثم احضرا
الخبر يسيفون وكتب وقعا لعلي عيسى برفع مصادرته بهذه الثلثة الالاف دينار

ناصر الدولة على بن كاكويه وأرسل على عيسى بن نصير من الدنانير معونة له
مصادرته مع مال جمعه عنه له وحمله اليه فاطلق كل واحد منهما الآخر ليرجع به
والى الحسن ابن الفضل الجشمي فانه قبل من كل واحد منهما جملة دنانير وحمل
اليه ابو النجا الرجاني عشرة آلاف دينار فردها وقال لو كنت متقلد الدين لقبلتها منك
ولكني اتقلد لله جمع جليل واحب ان اتلمك فخلف ابو النجا لا يرجع الى
ملكه فتوقف الطائيون عن الصعقة على الصعقي وعدله شفيع الفراتي للذي دبر
فامتنع من قبولها وقال لا اجمع عليك موتي ومعونتي مصادرتي وقبل من هرون بن
غريب ومن بدر الحاجب وشفيع المقدمي فلما تولى علي عيسى الوزارة صادره
ابن الفرات للمقتدر فاقام على عيسى بغداد شفيع حرز عليه قال الاراجيف
فاكثرت وان رد الى دار السلطان زاد الارجاف وانتمى الاذن باعادته الى
مكانه فاذن له المقتدر بذلك فاطلق ابن الفرات له فقدر له بعقبة حلوان فيه
شعبة الغدر هم فخرج الغلام كتب ابن الفرات ما بعده الى صنعاء بلاد اليمن

فأبعد النهائم ليستخرج له الغراب من الشباب على عليه وعمله له كأنه ما لا عظيما
ما لا كثيرا وبسط يده ليبه فانكر الناس احلامه وما كان يعرف من شره ومنه له
فاما ابو علي المقله فانه كتب الى ابي عبد الله محمد بن اسمعيل بخبر رفقه وكان سنها امره وضمنا
لنباته اله ما انتفعا لاني لم استجدها وكتب رفقه الى ابن الغراب يذكره خبره منه وقد تمر
حسنه وتسعظفه وجعلها في درج تلك الرقعه وسأله ايصالها فلما وقعت
الغراب عليها تعلق بخيل قيده وقرر مصادره على ما تعلق به ثم خفف عنه بعد ذلك
والطلقه ○ ولما كان الجواني عاد ابن الغراب سلمه الى ابنه الحسن فصفعه صفعا
عظيما وعاقبه عقوبة بالمقارع ثم لوجه الى الاهواز مع مسيح حمله فلما وصل
اليها قال المسيح ○ فاما الدراهم فانه كتب باسمها محمل الحسن احمد
ومحمد بن سعود وعمله ان الغراب داره وامسحه القضاه واصحاب الدواوين
الا داره وحصر الحسن واحصر العمال لاعلامها الى سعود وما حمل ان الغراب عليها
واحتاطه من الابواب التي يوجد عليها مالي الدار وبعايه الدور بالسد ثم

لبن الفرات هذا المال فقرر مصادرته على الفرات وسبعماية الف دينار وعزل خطه
بذلك على المقدر بماله فاستصاب معلمه وكان ابن الفرات معلما للجمل
وكان يستر جله ويتصف فهمه ويقول انه ما جاء عاملا انهر منه ولا الجلد صاحبه
ان يواجه على عيني ماية الف دينار بقلمه ديوان المغرب وهذا امر وزارة فلستفه
من ذلك فقال له ابن الفرات كيف واجهني انا بامره وانا واجهه بامري فقال ما حرمت
معه ملك الجمال ولا استصحبها الى الجد مع الظاهر من تسامه الوزير الى تسليمه انا ابن
الى ابن بسطام وبسطه يده على ديار وزارته الثانية فكيف يستحسن الى صدره
الجمال ومعاملة على علمي معهد بهم وحسن احسانه الى فاعطاه ابن الفرات ذلك
ثم قدر محمد على المال الذي ولكن بقلة ايام وزارة حامد بن العباس شاهد الاعمال
فاطرد ابن الفرات على المال الذي عليه وعلى الحسين لعجزه عن اجاد الشاهد
بمصر وعن حسن بيت المال وضياعه وجسد شريك للحسين لعدة الضمان
فاحتج بعضهم فقال له ابن الفرات ليس ما منهم من الحسين فما احتج به ما ذكرت

فلم تثبت له حجة واحتاط ملا تقدير ولم يكن ذلك بالقليل وسمع بذلك المعتضد
فبعث إليه محمد بن يوسف فكان في داره على أتم صيانة وتعاهد بها يوما فيوما وكان
الحسن بسطا وأتاه له الخواص فأطلقه وكان السبب في ذلك أنه حمل إليه مالا
جليلا فسأله فلم يرد وحرمه نفسه وحرم ماله وقد كان

ذكر ما دبره ابن الفرات في أمر مونس حتى أبعده

كان رد مونس من الغزو بعد أن ظفر بالروم ظفرا حسنا فلقيه المحسن ونصر الخادم
وسخيه ومن معهم من سائر القواد ولقي المعتضد بالله محمد بن الناس أن يسألوا ما جرى
على الحسن والعمال من المكروه العظيم من ابن الفرات والمحسن وأطهر من
سوء تدبير العباس وأن أكثر الذي نهاهم المعارضة بالحضرة على الانفراد إلى العسكر
ومن المطمع لروح لسانهم بغلط دلك على ابن الفرات وحاد إلى المعتضد بالله
بعد انصرافهم فذكر له مونس المطمع فخاطبه وأعلمه أن حمل مونس عليه من ضم الحمار
إليه وأنه إن يسر له ذلك صار الأمر وتغلب على أمر الملك وأسبابه والقواد

والعلمان منفادة نكاه وعظم عليه الامر واغراه به اعز اشديدا فلما رجع سونس
المطقة الى دار المقتدر بالله قال له المقتدر بحضرة ابن الفرات ما شيء احب الي من
مقامك لاني اجمع الى الامير بك والتبرك برايك الاسلاع بحصول ما ارى الحضرة
كلها ولكن ارباق الفرسان رسم القارين عظيمة وما بها ان نطلق ارزاقهم على
الدوار والحضرة لسيحافيهم وليس يطيعون الخروج الى الواسطة والشام
لانهم يحبون بحضرة اهلهم الرغد ذلك وقد علمت ان البرد والمطر وخلل معلقة
ماشي معلوك وكذلك ربيعه وادربجان بين سفر في الساحل وان اقمت سفروا الحمس
الرجال الانضمام اليك فان اراجيهم سفطوا لو لعشوا اللذة وان اقمت لم يرجع من مالك
دينار ربيعه ومصر والشام شتى وليس بها مال السواد والاهواز فارس مقفاة
الحضرة ومال عسكرك والوجه ان تخرج الى الرقة وتسوسط اعمالك وتفد عمالك في
لغما الاموال وتسرح ملحب على المادرايين من الاموال العظيمة الى هذا لوا
بها خطوطهم وبها لك عمال المعاون والخراج بمصر والشام فتسلم امرك

الملك وترك له المخوص من ورقه وسائر العلل الخبيثه والساحيه برسم تسليم
موسى ان صدابن وكيل ابن الفرات وتدبيره وعرف سيده عداوته له فسأل المقتدر
بالله ان يأذن له في المقام ببقيه شهر رمضان حتى يتعيد ببغداد ويجابه في ذلك فلما عيد
صار الى ابن الفرات لوداعه فقام له قياما ما قام قبل ذلك فمنعه موسى وحلف عليه
ان يجلس في المصلى فامتنع وسأله موسى في عوده امور فوقع له بجميع ما التمسه
واراد القيام عند خروجه من حضرته فاستحلفه ابن الخليفه ألا ينصرف ثم ودع
الخليفه وخرج الى مضربه في يوم مطير

ما دبره ابن الفرات بعد موسى في امر الجاسه

ولما رجع ابن الفرات من مصادرة جميع الكتاب واخرج موسى شرع في القبض
على نصر الحاجب وسفع المقتدري فوصف للمقتدر ما في جنب نصر حاصد الاموال
والضياع وكثره ما يصل اليه من الاعمال التي يتولاها ثم من سائر وجوه ما فعله
وجانبه المعه الى تسليمه اليه واتصل الخبر بنصر فلجأ الى السيده واستغاث اليها

فلما مات ابنها وقالت له هذا بعد ابن الزبير يسألعنك وهو سيقتلك ويقتلك ويريد
ان يسلب حاجبك ليتمكن منك فجاريا على ما علمته به من الله نعمة وهذا جزيه
فليس يسعى من يستعين عليه ان اراد بك مكروها من خلعك والتدبير عليك الا سيا
معا اظهر من سترة واعدام اسه الحبس على كل عظيمة وقد كان نصر مضى الى
منزله واسطهر بقرين ماله والدوابع واستدعى اسلته السيده بالرجوع الى
داره فوثب وعاد وهو مع ذلك شديد الدلل لابن الزبير وابيه وان الزبير
يعرف للمقدر من احواله ومن ايساده لبني الساج حتى صبع على الخلافه
حسه الفالقصبار من ارتفاع مواجبه ما بينه وبين المقدر يسلمه اليه فلما كان
في ذي الحجه من هذه السنه ورد الخبر على ابن الزبير بايقاع ابن ابي الساج بمحمد بن
ابي الساج وقتله اياه وله احد راسه وهو على حمله الى بغداد ورد الحبس الى المقدر
والتمس من مسلح ان يوصله اليه من غير حضور نصر الحاجب فاوصله وبشره
بالفتح واعلمه ان نصرا الحاجب يريد ذلك وله عبد لبني الساج وهو الذي

اسنده على السلطان فلذلك كتمه الخبر
ودخلت سنة اثنى عشرة ومائة
فلما كان بعد ايام ظهر دار يلسند كان المقدم بكثير الجلوس فيها عند دار رجل
اعجمي على سطح مجلس مرتفع السمك وعليه ثياب فاخرة وبخطمه ما يلي يده قميص صوف
ومعه محبرة ومهاة ومكاتيب ودفاتر وورق مسوغ وحبل ويقال انه دخل
مع الصناع فحصل في الموضع وبقي اياما فعطش وخرج لطلب الماء فظفر به
وسئل عن خبره فقال ليس يجوز ان اخاطب غير صاحب الدار فاخرج الى الوزير فسأله
ان يأذن له فقال له اما اقوم مقام صاحب الدار وفعل ما شئت فقال ليس يجوز
ان يراني فقال له انا اقوم مقام صاحب الدار وفعل ما شئت فقال ليس يجوز
ان يخاطبه نفسه ومسئل عما احتاج اليه فرفق به فلم يعترف الرفق فلما لم
فيه حيلة اخذ الخدم يقرعونه بالضرب والعنف فعدل عن الكلام بالعربية
وقال بالفارسية دائم ولم يزد على هذه اللفظة فلم يزل على ذلك وكل ما خاطب به
واوجع ضربا حتى بلغ وهو لا يزيد على دائم فصلب وقتل رحمه الله وعفا عنه
ومسامحه ولطخ بالقطران وضرب بالنار وخاطب ابن الفرات نصر الحاجب

المقتدر فأمر هذا الرجل وقال له ما أحسبك ترضى لنفسك أن تجري عليك أدار
مثل هذا الذي جرى على أمير المؤمنين ولست حاجبه وحافظ داره ومالك مثل هذا على أحد
من الخلق غيره لا محالة هذا الرجل هو صاحب أحمد على أي صعلوك لا محالة
والدليل على ذلك أنه أعمى فلما أن يكون أحمد على قبل أن يقصد واطأك على أن وصلت
إلى هذا المنصب ولما أن يكون أيتام دسته لنفسك بأمر المؤمنين لتحول على
نفسك منه ولا جرم عداوته ابن أبي الساج وصار أمل أحمد على ولا جرم عظيم
ما وصل إليه أمر أحمد على زوال فقال له نصر الحاجب لست سعى أدرى على
أمير المؤمنين لأنه أخذ المال إليك حتى يقبض ضياعي وحبسني عشر سنين وأنت
المقدم لو تم هذا على يعني لعمرو لكان عظيما وتمثل ابن الفرات مثله ودفع عنه
المكروه بما ورد به الخبر مما جرى على الحاج والقرمطي وسلم وجه فما بعد تشغيب
ابن الفرات بقتله وقبض أمواله وسلم من ابن الفرات وهذا هذه السنة
ورد الأذان بشرق الجبل بمدينة ابن أبي الساج من أذربيجان إلى الري بخبر به

احمد على رحل ليس احد عنى وجئته الى مدينة السلم وسمعا فرزدق الفراء
على طلاق الادب ما لا وعلى من يلتب الحديث مثله وكان السبب ذلك انه
جرى حديث بينهم في مجلسه فقال لعل الواحد منهم يخل على نفسه من فضل ما
يصرفه الى من يرفق به ويبره وكان ليث الفراء موصوفا بسعة الصدر وحسن
الخلق وكان فرزدق الشعراء الا فقال لاجرين حيث هو الا اساله ان يعاونهم
على ذلك واطلق لهم ما يصرفونه الى ذلك عشرين الف درهم فذكر انه لم
يسبق الى الفراء الى ذلك الا ما حدث به الصبغي عن رجاله ان سليمان عبد الملك
اوصى عند وفاته بالثلث من تركته اطلاق الادب وقال هم محمودون
وكان يستعمل كل سنة سطح الفراء من لحوم الحمولة وشحومها ما لم
الكثير من الاشياء الى نعرض على كل من دخل ومن الشمع والقراطيس ما لم
يستعمله احد قبله ولا بعده وكان اذا ولى الوزارة ارتفعت اسعار
الشمع والقراطيس خاصة واذا عزل رخصت وكان اهدى الى انيس

المطفر عدموا فاته من المغرب والى البشري وملبن والى مازوك وغيرهم من العثمان
والخدم الحاضر النقود وهذا عطيه لا يسمح نفس احد بمثلها وقد انه يستكفيهم
بها فلم يقع موقعه الذي اراده

ذكر السبب في ضعف امر ابن العرب من ناحيه
القوه والاشياء

لقد ان ورد الخبر الى بعداد على ابن العرب بان ابا طاهر ابن ابي سعيد الجنابي
ورد الى البصره لسلفي حاجه له احدى عشره مركبا فاسرع وجوعهم فاوقع بها
فيها اكثر من اهل بعداد وغيرها واتصل خبره بهم وهم بعيد فاغاروا حتى
مر اذن من فيها وصاق بهم البلد فاركبوا على وجوههم واشار عليهم ابو السجا
عبد الله حمدان وكان اليه طريق الكوفه وطريق مكه وبدر قه الحاج لاطعمهم
خبر البحرين ان يعدل بهم من قبل الى وادي المجرى ليلا حسانه والمسير فضحوا
من ذلك واسرعوا عليه وساروا وسار معهم ضروره الى البصره فلما قربوا من
البصره عارضهم ابو طاهر ابن ابي سعيد الجنابي وقاتلهم فهزمهم وقتل

منهم خلقاً كثيراً وأسر أبا العباس عبد الله حمدان وأحمد كشمرد وطرخان العمري
وأحمد بن عمر السيده أم المقدر وجماعة حرم السلطان وحرمه وأخاه وطغيرجمال الحاج وسائر الفواضل وسبى ممن كان فيها من أختار من النساء والرجال
والصبيان وسار بهم إلى الحجر وترك باقي الحاج وأمواعهم بلا زاد ولا جمال
وكانت سنة طاهرة ذلك الوقت سبع عشرة سنة ومات أكثر من خلف
من الحاج بالعطش والجفاف الرجله وانقلبت بغداد وطرقها بالجائين وخرج
الناس حفاة مشعثات الشعور مسودات الوجوه يلطمن ويصرخن في
الشوارع وانضاف الى هذا الخبر الذي ورد من الحجاز ان ابن الفرات ورد يوم
السبت لسبع خلون من صفر وكانت صورة فظيعة قبيحة سبعة أيام مثلها
وتقدم ابن الفرات الى باذنوك بالركوب الى المساجد الجامعة والجانبين
ببغداد لسبب حركة العامة فركب في جميع جيشه من الفرسان والرجاله
والنفاطين حتى سكن العامة ثم ورد ساعي الحاج فشرح الصورة

لابن الفرات فركب ابن الفرات آخر هذا اليوم وقد صعفت عنه الى المقتدر
وشرح له الحال واستدعى نصرا الحاجب وأدخله الى المتوكل وقص نصر
خطاب ابن الفرات فخصر المقتدر واسبط لسانه عليه وقال له الساعة تقول
اي شيء الذي يعدل وعرعت اركان الدولة وعرضها للزوال يا بعاد يك من نسيا
الذي ياصل العدا ويدفع عن الدولة فمن يمنع الآن هذا الرجل عن السر ومن
الذي يسلم حال السلطان وموارده وحرمه وحدمه الى القرمطي سوادك وقد
ظهر الآن امر الاعجمي الذي جاء دار السلطان وانه انما كان صاحب القرمطي
ولسار نصر على المقتدر بما نبه مؤنس بالتعجل الى الحضرة فامر ان يكتب له
ووثب العامة على ابن الفرات وحمد طيارة ما اجر وركب المخنس من داره
بزي طيار ومضوه وصحب العامة في الطرقات بان ابن الفرات القرمطي الله
وليس تشفعوا الا الى امة محمد وجرك العامة فامنعه من الصلوة
المسلمين الساعة دلك اليوم وارخى بعد ان ياسوا من الجاسوس

واسار ابن الفرات بايقاد ياقوت الى الكوفة لضبطها لئلا يردها الهربة ويصير
الغلمان الجهبذة وجوه الصوافي اليه وان كان الحربي مقيما سار لمحاربته فقدر المعتضد
الى ياقوت بالتخوص والى ابن الفرات بارتجاعه عليه فالتزم ابن الفرات له ولولده
وهما المطيع ومحمد والزيادة في اقطاعهم ومواريثهم ولمن صار اليه لواء
عظيمة وخرج ياقوت بعسكره الى باب الكناسة وورد الخبر على
ابن الفرات بانصراف الحربي الى بلده فوقع الى ياقوت بالرجوع ورجع وظل
يعود الى الكوفة واصلح المعتضد بن ابن الفرات وامر الجماعة
بالتحامل على ما فيه الصلاح للدولة وانصرف الحربي ودخل موسى بعد ذلك
الناس فلم يأخذ عنه احد وركب اليه ابن الفرات للسلم عليه والخبر له بذلك
عازما على الاحتفال فلما عرف موسى خبره خرج الى باب داره وتلقاه مسلما له
ان ينصرف فلم يفعل وصعد البدر طياره حتى هناه بمقدمه فلما خرج
ينصرف خرج معه موسى الى ان نزل الى طياره ٥

ما عامل به المحسن المنذوبين لما اضطرب أمره وأمر أبيه

استوحش المحسن بعد ابتياع الهجرى بالحاج من المكوس ونظر السلطان بسببه فخاف أن يظهر ما أخذه وارتفق به وما اسقطه من أداء المصادرين وفاز به فحبب أبا جعفر محمد على الشلغانى المعروف بابن أبى الغوارق وكان هذا ابتدئ من حلول اللاهوت فيه بما ادعاه الحلاج وكان المحسن قد عنى بهذا الرجل واستخلصه لخصوصه بجامع العمال وكان لصاحب يعرف بملازمه معدود من الزعماء من أهل البصرة وسلم المحسن الى صاحبه ابن الغراب هذا البصرى جماعة منهم عبد الله وعبد الوهاب وما شاء الله ومؤنس جاريه حامد واطلعه أنه طالبهم بما بقى عليهم من المال فلما حصلوا فى يده ذكر لهم ذلك بدل العمر وكان جماعة مستترين فكتب ابن الغراب اليهم كتبا جميلة حتى ظهروا وأحضرهم واستحرج منهم لهوا كثيرة ٥

ذكر القبض على المحسن ابن الفرات وقرابته

ولسند الاوحاف بابن الفرات حتى لسنة لولاه وكتابه فراسله المقتدر على لسان
قهرمانه في كلي لبوا القهرمان يحكي انه كان من بديه اوحاط سمعه وقلبه الى فاتحة
الرسالة التي كانت معه فسمعته يقول في حواها قال لداسة يعلم يا امير المؤمنين
لني عاديت لسيف حقوق الصغير والكبير ولستحت لذا اطال من البدن
والشريف وبلغت غايته ما لم تكن في ناس دولتك ولا اعلم في احد مع سلامة
نيتك وما ترى منك واجتلب لي حسن رايك فلا تفعل في قول من يريد
ابعادي عن حسن منك وتغيرك مما لا اكابده فيه ويدعوك الى ما تندم
عواقبه وتعدو طالعي وطالعك واحد وليس يخفى شيء لا لخفاء مثله فلا
تلتفت الى ما يقال فقد علمت الخاصة والعامة لني اطلقت للرجال
الناقصين الى طرق مكسبها لطلقه احتقدتني واخرت رؤساء الجند القواد
وشجعان الرجال وارحت العلة في حمل المكس حتى خرجت من قضاء الله
عز وجل على الحاج ما خرجت مثله في ايامه المكتفي بالله رحمه الله كما ادركه

على وزيره ولا الوزير حسوده ولا العسكر عليه رأيه وتكلم في هذا المعنى بما شاكله
وانصرف نسيم والغلمان بالصراف بين يديه واحتدت الأرجف وكثر بالحسن
ابن الفرات والحسين له وأراد المقتدر أن يسكن منها فكتب اليها رقعة يحلف
فيها على ما هو عليه لها وما يعتقده من النعمة بها وأنه ينبغي لها أن تقابل ما تقرر
في نفسه من مودتها وأمرها أن يظهر ارقعة اليها لأهل الحضرة وكتب
بنسخها الى جميع عمال الجانب والطرائح والبلدان يزيد بعد دار العراق
والحسين الى الدار فوصلا الى المقتدر سحر يوم الاثنين لاثنتي عشرة
والخمس الجلسة فصرف الحاجب وكان رسل الغلمان الحجبة والقبض عليهما
فدخل مفلح برسالتهم فأشار عليه بتأخير الأمر وقال له ان صرف الوزير بك اليوم
الغداة خطر وخطأ والتدبير واطماع للغلمان فأمره أن يقدم الى الصبر
بإطلاقهما ويعرفهما الغلمان أن الأمر لحسن فما راسلوه على مجتمعهم فقدم
مفلح وقال ليتصرف الوزير فاذن فخرج للوزير وابنه في الاصطبل

فقام بين القبور والأموات كالمهبول حتى وصل إلى حانوته وذلك ابنه الحسن
فلما وصلا إلى دار الوزير دخل ابنه الحسن فساره سرارا طويلا ثم خرج من
عنده وانصرف إلى منزله وجلس فيه ساعة وقدم بما أراد ثم خرج فاستتر
وجلس أبوه غير مكترث ينظر في العمل وبين يديه وجوه الكتاب فصرفها
آخر النهار وقد تشكلوا فيما لعلهم من صورة الأمر لما رأوه من نشاطه
وجده على سمته والحديث الأنس والأمر الذي وقف بعض خواصه
قال سمعته يقول لأبي الطيب وهو على مرقعة يعمل بها الليف
واصبح لابد مني وإن كان خسارا أقله أجره أمرور آوه
فدل ذلك على سمته وتقلله وجلس من بعد مطرقا لفكره: قال
لي القسم لي لحي فيما هو كذلك إذ ورد رقعة مطبقة مختومة فقرأها
فعرفت من هي في الوقت ثم عرفت أنها كانت من قبل ثم ورد رقعة أخرى
من رجل يخبرني بمجيء الجند حتى ملأ ما لدار السلطان فلما قرأها أمسك

قليلاً ثم دعا بحجي فهمه ما يه فاشار اليه بشيء وانصرف ثم صرف الناس وقعد
البكور وقال ابن الفرات عن مجلسه الى دور حرمه وصرف الناس فلما صرف
الى الوزير ذكر شغلاً على كان شغلني به فانصرفت وجلست للدار فاذا بنازوك
قد دخل عليه سفيه وهو يتبسم واذا بلسو يبلوه وهما بخلاف ما عهدهما
من الانبساط ومعه كل واحد منهما خمسة عشر غلاماً بسلاح فلما رأيته وهو
في مجلسه دخلوا الى دار حرمه فاخرجوه منها حاسراً واجلس على طيار وحمل
الى داره معتقلاً وقبض بعده على ابنيه الفضل والحسين ومن يصدر من حاشيته
مضى نازوك وملك الموصل المطهر وعرفاه الخبر وكان قد خرج الى الباب
السلامية واظهر انه خرج للتنزه فالتحق به هلال بن بدر في جماعة
من قواده وذهب يلبق الى دار نازوك واخرج ابن الفرات من هناك
مع وزيره واسبابه واخرج نازوك من داره وداسه فطرحه على راسه
لانه كان جاسراً فلما رأى ابن الفرات موسى اظهر الاستبشار

لحصوله بيده فاجلسه معه في الاطار وخاطبه بجميل مع غياب وتذلل
ابن الفرات وخاطبه بالاستاذية فقال له مونس الساعة تخاطبني بالاستاذية
بالامس تخرجني على سبيل النفي الى الرقة والمطر يصب علي ليس يتذكر
لموالاتي امر المومنين اسعى في فساد مملكته ولجده ربه الى دار السلطان
فقدم فحمل راسه وكفنه الطاهر وسلمهم البصر وكاتب العامة على الفرات
وعمهم اسباب المكوس يرعون عليه ويحنون واجهد مونس في دفعهم
عما قدر على ذلك وجموا طيار مونس لما كان ابن الفرات فيه وصاحوا
فقبض على القرمطي الكبير وبقي القرمطي الصغير ولما وصلوا الى باب الحاصة
صعد جمع عظيم من السمرية باب لرجل ابن الفرات وولده وكاتبه بالآخر
حتى حوربوا واعتنى الى رميهم بالسهام فجرح بعضهم فانصرفوا وسلمهم
الله وكانت مدة ابن الفرات في هذه الوزارة الثالثة عشرة اشهر
وتسعة عشر يوما ثم اجتمع جموع الفواد الى دار السلطان واقاموا

على أن ابن الفرات لن يحبس في دار الخلافة فخرجوا بأسرهم إلى المصلى واستووا
في التهدد وعدا المقتدر بن ثابت ونصرا وشاورهما فاشارا بتسكين الفوار
وبان يخرج ابن الفرات ويسلم الى شفيع اللؤلؤي ويعمل عنده فاستحضر
شفيعا وسلمه اليه

ذكر توصل ابي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الله الخاقاني
الى الوزارة

كان ابو القاسم عبد الله بن محمد الخاقاني استتر ايام وزارة ابن الفرات الثالثة
وابوه ابو علي سديد الدولة وقد اسن وتغير فهمه وكان الاصطراب لان ابن الفرات
عند ما جرى على الحاج ما جرى سعى عليه ابو القاسم الخاقاني وعلى ابنه المحسن
وعمل لهما عملا وسعى له في ذلك نصر الحاجب وثمل القهرمانة وغيرهما
وكان مونس لما شاور ابا القاسم الخاقاني قبل ذلك تعلل المقتدر انه حرف
الدنيا وهو شر من ابيه ولكن نقلد الحسين احد الثلاثة فعرفه مونس
انه يعد الى مصر وان استصحاره بعد شر ساعده نصر وابن الخاقاني

في ذلك ثم استحضره المقتدر وشافهه بتقليده الوزارة والدواوين وخلع عليه

وركب معه مؤنس المظفر وهرون غريب الى داره ٥

ذكر ما جرى على ابن الفرات واسبابه بعد تقلد

ابي القسم الحسين بن عبيد الله الوزارة

ذكر ابو الحسن ثابت بن سنان ان ابا الحسين بن مقلة كان قد كاتب ابا الحسين بن الفرات وشفع على يد المقتدر بالجميل

كاتبه فيما يبذله من المصادرة عن نفسه ليسلم من اعدائه ومن تسليمه الى الحافاني

فاشار ابو العباس ابن بعد شر وهو كاتب الحافاني واخاه ابن الفرات بانه لا يفعل

لرجوع المقتدر بالله وحفظ نفسه من تسليمه الى احد من هذه الطبقة

وقال الكاتب الملقب بالجمل قل لصاحبك اني قد خلفت وبدهرون الجهبذ

ولبنه مايه ونيفا وستين الف دينار حاصله قبلهما من مال المصادرين ليعرف

الخليفة ذلك ويقدم رخلها الى بيت المال الخاصة من وقته هذا حتى

لا يوهمه الحافاني انه هو استخرجه ثم يصرفه في النفقات التي سبيلها

ان تخرج من بيت مال العامة فركب شفيع للوقت وانهى ذلك الى المقتدر

فوجه الى الجهبذين وكانا في دار الحافاني فلم يكلمهما بعد لشاغله بالنهبة فحضرا
واخذا ما طار وحملاه وصحباه في بعض حمال الخاصة وتقدم المقتدر الى القهرمانة
الحاضرة بتسليم اولاد ابن الفرات وكتابه وامتعته الى الحافاني فسلمهم اليه واخذ
خطه بتسلمهم وسلمهم الحافاني الى ابي العباس ابن عمه فحبسهم واحلسهم
على الارض في الحر الشديد واخذ خط كل واحد منهم وكان ابن الفرات كتب اليه
الف دينار وخط اسحاق بن ابرهيم بمائتي الف دينار وخط ابي عامر كاتب المحسن
بمائتي الف دينار ورفع الداعي المحسن وهيأ مراعاته وتهديده
فجدوا في طلبه بعد ايام فهرب واحرق المنازل وضرب الفسوطان
وادعى ابو الحسن شفيعا على ان يضمن عنه مالا ان رد الى دار السلطان
واستأمن الى الجند فهرب شفيع فحاصب بذلك المقتدر فقال له المقتدر
ان موسى ونصرا وهرون عرب قد اجمعوا على انه لا يمشي للحافاني امر
الا بتسليم ابن الفرات اليه وضمن ان يستخرج منه ومن امتعته ولحقه

الى الدينار فاصرف ستمئة ووجهه الى ابن الفرات وكاتبه بشرح الصورة
له فقال هذا الكاتب وهو الملقب بالحمل كنت ادخل الى ابن الفرات
كل يوم لعقد احواله وكنت اجده اقوى الناس نفسا واصبرهم على نوائب
الدهر قال ولقد سألني عمن تقلد الوزارة فعرفته له ابو القسم ابن ابي علي
الخاقاني فقال السلطان نكب وانكست انا وسألني عمن تقلد الديوان
يعني ديوان السواد فقلت محمد بن جعفر خمص فقال يعني بحمره وسألني عمن
تقلد باقي الدواوين فعرفته اسمه حتى نعيم المالكي ومحمد يعقوب
المصري ولم يحسن على الفتاى فقال لقد ايد الله هذا الوزير بالكفاة
وكان الملتاظ لابن الفرات ابن بعد شر وفق به فوعده ان يتذكر ودايعه
ويعرفه اياها فعاوده بالرفق فاقر ان له عند التجار مايه وخمسين الف
دينار وكان المقتدر رسم ان يكون مال مصادره ابن الفرات وحده يحمل
الى ... مال الخاصة ومال مصادره لسايه الى بيت مال العامة ولما

استخرج ما ذكره ابن الفرات من انجاد اعاد ابن بعد شر طالبه ابن الفرات
فذكر له ما سبق له مال فاوقع به مكروها يسيرا ولم يكن ابن الفرات ممن يستجيب
بالمكروه فقاعد ولم يسع دفعة واحدة من ادائي فقضى عليه بعزله عن
المقدر وعرفه ان الخاقاني جنى على السلطان بتسليمه ابن الفرات الا بعد
وله كان ينبغي ان يرفق به ويداريه فانه ممن لا يستجيب بالمكروه فتقدم
المقدر الى الخاقاني بان يكون مناظره ابن الفرات بحضرة قرون عشرين
وان يرفق به وكان ابن بعد شر قد ضيق على ابن الفرات في مطعمه ومشربه
حتى انه ادخل اليه خبز خشكار وقتا وما الهوا فوجه اليه بطعام واسع
وسراب وثلج كثير وفاكهة واعذر اليه بما جرى وحلف له لم يعلم
بما عومل به ثم ان الخاقاني راسله على يد خاقان احمد بن طغج يرفق
ويداريه بان يقرر بماله والا بلاج السلطان فليس ذلك بمحمود فاجابه
بان قال قل للوزير لست حدثا غرا فتحيل علي في المناظرة ولست

أقول لك لا أقدر على المال ولكن إذا وقفت لنفسي بالحسبة وقدمتها بالمال وأنا أعين
بيدك إذا كتب لي المؤمن لحظه لي إماما وشهد الوزير والقضاة لحظوظهم ولكنت
لي الوزير أنه الله إماما لحظه وسلمني إلى أحد رجلين إما مؤمن المظفر وإن كان عفيف
وإما سميع اللؤلؤ فإن لم يعمل لك بعد وطنت نفسي على السلف موجه الله الخاقاني
إني لو قدرت على التوبة لك لتوقفت ولكن إن كلمت هذا المعنى عاقني حوائج
الدولة لأجلك ثم لم ينفع لنت يدك وقد رد الخليفة أمرك إلى هرون عرب
فواعدوا إلى دار الخاقاني بالمحترم ولم يحضر ابن الفرات وأظهر أن بعد سير
لحضرته فجاء ابن الفرات فدا ابن بعد ما سمع المكاره فأنكره هرون وزبره
وقال بهذا تريد أن تستخرج مال ابن الفرات وعمل موعلى ابن الفرات وداراه
وخاطبه بجميل وقال له أنت أعرف بالأمور من كل من يخاطبك والخلفا لا
يلاحظهم وزراؤهم إذا سخطوا عليهم فقال لابن الفرات أشر علي أيها الأمير
فإن مثلك مثل حبال عرب عنده الربا فلم يزل معه حتى طاف إلى الراضي

خطه بما دره الى الفدا على ان يعجل له الوفاء وعلى ان يحسب له من الربع
بما اداه وما اجد هذا لك ما لعله يستخرج من وراثه بغير اقراره منه ويطلق
كبيع للملاكه وما يستبيع صنعه ولمتعته ينقل الى داره شفيع اللؤلؤي
لدعبره من نفقات السلطان ويطلق الكلوذاني لتصرف في جميع امواله ويطلق
له الدواء لو كانت من يرى مكانه فاحد هذين عرب خطه لجمع ما كتب به
وحمله الى المعتضد بالله ...
دخل بغداد سنة ثمان عشرة على المحسن حتى
طوبه وحمود وفضل

كان المحسن يسير عند خانه جزله وهي حمانه ووالده الفضل جعفر بن
فكانت تحمله كل يوم بكره الى المقابر سادي النساء ويرده الى المنازل الى شق بها
بالليل فمضى به يوما المقابر من شارع دي النساء على رسمه واصبت فعدل
عنها الطريق الى الخرج فوصفت له المراه كانت معها منزل امراه شق بها
ليس معها رجل لان زوجها مات منذ سنه فصارت حراله مع اليهود المحسن

الى فناك فقالت لصاحبة الدار ان معي امراة لم تزوج بعد وقد عادت من مأتم وخلفت
عليها فاخرجي لها ثيابا فاخرجت لها ثيابا وصفقه وادخلت البيه المحسن ثم ردت
عليه الباب وجلس السوء مع المحسن في البيت فجاءت جاريه سوداء بسراج
معها فوضعته في الصفه وادخلت جاريه الى المحسن بسويق وسكر وكان المحسن
قد نزع ثيابه فاطلعت الجاريه السوداء من حيث لا يشعر المحسن واخراه البيت
وعلمت انه رجل فاصرفت واخبرت مولاتها فلما جن الليل جاءت مولاتها وطالعت
البيت فراى المحسن وكان ذلك من حسن المحسن وخذلان الله اياه ان تلك المراه
كانت زوجه لمحمد بن سليمان على عيسى وكان المحسن طلبه فادخل الدواه
فراى ما لحق الناس من المخاره لحصره المحسن فمات من الفرع فجاءه من غير ان
يكلمه المحسن فصعت المراه الى دار السلطان حتى وصلت الى ام جعفر
الطاهر فشرحت له الصوره فاتى نصر الحاجب الخبر الى المقتدر بالله
فقام من العشاء الى ان دخل ليركب الى الموضع ويقبض على المحسن فركب

فارزوك من وقته الى الموضع ولبسه وقبض على المحسن وضربت الدنا دب
لذلك نصف الليل عند الطبر به حتى باع الناس ببغداد وظنوا ان القرمطي
قد كبس بغداد وحمل المحسن الى دار الوزارة بالحرم وسلمه لبن بعد شر
وقد مكروها عظيما واخذ خطه سلمه للمقتدر بالله وحضر هرون عند دار الحرم
وناظر المحسن وعذله ان يسلمه واعطه ونقسه بها وحلفه وبين منه البين
فكروه عظيم فلم يدعه بل واحد وقال لبن لجميع من نفسي وما لي
وحضر بعد ذلك عند بن مقلة وحضر المحسن الكاتب
وابن بعشر وناظر المحسن واقع مكروها عظيما وقال له هلك لا تقدر
ان تؤتي المال الذي اخذ خطك به لا تقدر لن تؤتي ما يبذل المقتدر فقال له
بلى اذا اقبض على الملك وقال له لحن نمهلك فاكتب خطك بما يبذله المقتدر
ويسلمه خطه وانت تؤديها في مدة تلبث يوما فلما قرأ هرون عليه
الرقعة قال كذلك نرجوا ان تعيش بلبث يوما فخضع له المحسن وقال له

فعمل بما أمره به الأمير وقال اكتب بما يكون ثمنها بعد سنة أشهر فإذا رجع زرعه
ليكتب بذلها فلما حصلت غلته صنعها وباعها واشترى أن يكتب غيرها فقد وغسل
والبس جبة صوف وصرب على رأسه بالدماس على أن يكتب ما كان كتبه فلم يكتب
فأعيد إلى محبسه وعذب فيه بأنواع العذاب فلم يذعن لمذهبهم واحد فلما كان
بعد ذلك حضر الإسكاف مونس ونصر الحاجب والقضاة والكتاب مجلس الوزير
الحاقاني وأحضر أبو الحسن ابن الفرات وماذويه الخادم ولما دخل الحاقاني إلى رحله
فكاد أبو الحسن ابن الفرات أن يأكله وقال قل له أنك استعملت صناعك
في مدة أحد عشر شهرا ألف دينار فقال هذا بعد أصلاح ما أفسد علي عيسى
عشرين ألف دينار وأنه وأباه وزراه حاشا [illegible] ما ينتفع لهما إلا
أربعمائة ألف دينار فقد أدعيت على المعاملة فقال له أصفت حقوق صناع
السلطان إلى صناعك فقال الدواوين لا يمكن أن يكتب ما فيها منظرة وإيقاع
الفراغ السلطانية وأما نظري فيها وفي ارتفاعها فأمر على عيسى وزراه

جامعين العباس ودراره ابنك الذي ذبحتها انت حتى تعلم هل زاد ابناء صاح
السلطان ما امرت فقضت وسوطر فيمن قبل وشنع عليهم فقال لبنيه اولاد
من احد امرني لما ان قال اني اباقلبه فلم اعد عن الحضرة والقتل لا ينبغي الا الذي
قبله ما نعم معها واما ان قال لبنيه حطك بقلبه وهو الصحاف المعاون وهما
وعمال الخراج ووجوه منصرفي عمال السلطان فجمعهم على نفسي فقال له قد
علمت انك قال انا عبد اني وانت سلطاني قال له بعد السراة قال ابنك الناس
حاشا قلبهم فقال له ابن الفرات هذا اعظم ما حلم الله ورسوله فانه عز وجل يقول
ولا تزر وازرة وزر اخرى وقال النبي عليه السلام لرجل من اصحابه اهذا ابنك قال نعم
قال اما انه لا يجني عليك ولا تجني عليه ومع هذا فهو ولد الملك سلوه فان وجد عنده
ما دعا قبل موضع ما عنده قال فيه ان غيره سوى قبله فالحكم هذا معروف
فتحير القوم في الجواب فقال عمر بن سعيد صاحب ديوان الحبس لنصر الحاجب
ان رأى الحاجب ان يسوق له حتى كتب قول لمرطانه ان اوتيت والاسلام

الى المحسن انت تسلمه لسيفه السوء والسكر او تعذبه ومن اطلق التعذيب
فقد اطلق القتل لان الانسان قد يسلف بعمر عمر واحده فيحرب بها فصلا عن عشرها
فحاطه نصر بد لك فقال له الجواب للخليفه اطال الله بقاءك ان المحسن والمسيء
محبوس وهو مطلق فضمن ما ضمنه وجرى ذلك على يد مفلح وتوسطه جماعة من اصحاب
السلطان ثم لما تقلدت الامر كنت احب الرفق بالناس واذا ناظرتهم رفقت بهم لم
يذعنوا لما يلزمهم فاذا اقاموا على امتناع سلمتهم الى من يصبه السلطان وامر تسليمهم
اليه فقال له مونس كاد تخجل على الخليفه فقل الناس فقال الخليفه فما الذي
قال احد سوى ابن الجواني فقط ثم اقبل عليه فقال له معي رسالة من الخليفه
البك فتسمعها وتجيب عنها قال سمعا وطاعة قال يقول سلمت البلد وما بال ضمنه لي
وانت مسلك لحد امرس اما وفيتني المال او رددت على الهدم فقال ابن الفرات
اما المال فقد ضمنه لي بيت المال واما الرجال فاحمس اذاهم ولا بقاهم وقد ظلموا
حتى لنا منهم فقال لهمونس اطلق هذا لك كل شيء ارضاه لي

لك واخراجي الى الرقة حتى كاتب العمال المصادرين لاعدادك له لبيت المال
قال انا احملك قال فمتى اخرجني قال مولاك امرني باخراجك قال مولاي لم يامرني
بذلك قال فمن خطه لكنت الى رقعة احفظ بها لانها لخطه فيكون فيها
اهلاكك وقتا بعد وقت وتحك الدار بالموت العاجل ثم افعل انا ما يسوء
تدبيرك وتبار الفسحة قال ولين الرقعة قال في البستان فاحمله المهاب الى الموقف
يحفظها فسقط الحبر الذي على خطي بالخط من المهاب فيها الامر
باخراجي الى الرقة والتوكيل بي حتى تخرج حماد الحافاني فاختار السقط فوجده
محتوما لحامل الى العراق وجد في الرقعة بعينها وفيها جميع ما ذكر
الى العراق لحفظ المعتمد فاخذها ومضى مؤنس برقعة الى المقتدر حتى لقيه
ولقراءة الرقعة فاعتاظ المقتدر على ابن الفرات عتظا شديدا فامر هرون بضربه
بالسوط فمضى هرون حتى ضرب ابن الفرات من الهسان خمس درر فقط وقال له
ياهذا الذي يحلف بالله واعطى خطه بعشرين الف دينار وقال هذا مال يخرج الخمس

وانتبه فخرج حرف التلف فلم يدع شيئا منه فصار يهرول عجبا الى المقتدر
واستغاث به فاتاه ابن الفرات وابنه وقال هذا امرهم لنفسه فكيف امر غيره
الله وقد استعفى له فامر بتسليمهما الى بارك وسقاه الكرة عليهما فاوقع بابنه
بالحبس انواع المكاره حتى مات وبقي بدنه واستوى فيه فضل الكرة وشرب ابن الفرات
ابن العرات بلذة وتعاب بالعلو فلم يدع مدة يده احد ولسنبطا المقتدر الله
اما القسم الحاقاني الوزير وقال له ما رايت شيئا ما صنعه مرا مهوا الى الفرات وابنه
صح فقال لانه لم يجزه والله يجزي ابن الفرات لما عدل به عن مناظرة الخاقاني
وسلم الى اصحاب السيوف يتبين للجيوش فضج بالمال ونظر اليه ابنه فاستغاث
وقال بارك للمقتدر قد استنبت هؤلاء القوم من المكاره الى الغاية حتى ان المحبس
مع تعرفه مذمومة بدنه وصبر بعد ذلك على مكاره عظام لم يسمع بمثلها وقد مضت
له ايام لم يطعم طعاما وانا اشرب الماء شربا يسيرا وهو يسقى اكثر الاوقات معشى
عليه فقال المقتدر بالله اذا كان الامر كذلك فلا بد حملهما الى دار ابي طاهر موسى

والجماعة ان الصواب في ذلك وقال الطائي قد وفق الله امير المؤمنين وحببه
من حضره فامر الطائي بالمبيت معهم بعد مجمعون في دار السلطان وقال ان حمل الباب
الى داره اليقيه بذل اساءه عجنه وعن ابنه الاموال واذا وثق مع ذلك بالخليفة
وحصل في داره احرجه الى الموت ليفسه ولاسيد فاذا بين على نفسه نصر الجماعة
وحمل الخليفة على تسليمها اليه وطمعه ان يوقر اراءها واطاعتها وضبطها
وجمع له امرها الجليلة خطيرة والوجه ان يقع الجمع من الفوادي الحبس على انهم
ان وقفوا على ان ابن الفرات واسه حملا الى دار الخليفة اعجلوا الطاعة فقال مونس
هذا شيء ان لم نفعله لم يصف لنا عيش فخرج لهذه الحال هرون بن عبد
وماذوك فجمعا الفوادي وجوه الغلمان الحجرية وكان يليق بسجلهم
ذكر مقتل ابي الحسن ابن الفرات واسه بالحبس
ثم اجتمعوا ياسر بن الى مونس وحرضوا ظهر اعلى نفوسهم فاشار مونس بان يلحق
الفوادي نقل ابن الفرات وابنه الى دار مونس فان مات الحبس لم يسبق ابوه فقال له

هرون عرب اذا مات المحتسب لم يصلح ان يستبقى لبنوه وكيف يوثق به وقد
قتل ابنه حتى يؤمن على الملايم كاشفوا المعتز بالله وقالوا ما جمعهم الا بقتل
ابن الفرات وابنه خلع الاولياء ما سهم الطاعة وواصل هرون عرب بخاطبه
المقتدر وقتل هذين وقال لست ارى ان يجتمع الاولياء على البيعة لبعض
هاشم بل ابدا في الامر وارادت الجماعة من الوزير الخاص على الحرم وذلك فقال
لهم اذا دخل سفلة الدار وانهاشوا ما لا نحملوا الى دار السلطان واما قوله
لحظا انه ليس ينبغي ان يسأل على الملوك ولا يحتسب لهم فقل احد فانهم
فعلوا ذلك خوفا عليهم فقل حواتيهم حتى يأخذوا عليهم ما ينبغي ويحاسبون
منهم ○ فلما كان يوم الاحد لاحدى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاخر
امر ابن الفرات طباخه فامر برفعه وقال انا صائم وحضر وقت
الافطار فقدم اليه ليحضر وقت الطعام فقال لست اريد الليلة
شيئا فحضر عنده من احتشد به ان فطر فقال انا مفصول وعدة الحالد فعل له

أعذك بالله فقال لي رأيت النار حتى أتى العباس رحمه الله النوم وقال لي
أنت تفطر عندنا يوم الاثنين بعد غد وما قال لي قط غير اليوم شيئا الا صح وعدا
الاثنين وهو اليوم الذي قتل فيه الحسين رضي الله عنه فلما كان من الغد
وهو يوم الاثنين أخذ الناس إلى دار الخليفة فلم يصلوا فلما هجموا الروم فقتل
ابن الفرات وابنه فأتاهم المقتدر أن دعوني أنظر في ذلك وقتلهما الله إنه أن يأخذ
قتل ابن الفرات وابنه عن هذا اليوم جرى على المملكة ما لا يسلي وكتب المقتدر
إلى ماروك بأن يصير لعمادها ويحملهما إلى حضرته فقال ما زول هذا الرعظيم
لا يجوز أن أعمل فيه شيء فأمر المقتدر الأستاذين والخدم بالخروج إليه
ويسألونه ما يضا ما كتب به فخرجوا إليه وقالوا له ما قال فقال لا أعمل على رسالته ولا بد من
مشافهته بذلك ولما أتى الفرات إلى الخبر فلما قيل له أن الناس قد انصرفوا وأن
ماروك انصرف إلى منزله سكن قليلا ثم قال له ماروك قد عاد إلى دار السلطان
فاصطرخ حينئذ وصار ماروك إلى دار الوزارة بعد الظهر من ذلك اليوم فجلس

في الجزء الذي كان لبن القرآن معه فلما فتحها وجده بعد حادثة ومعه السودان
حتى ضرب عنق المحسن وصار برأسه إلى البيت فوضعه بين يديه فأمر بالعبد فأتى
إليه فاعتنقه سيدا وعرض هو على السيف فقال للمأمون يا مولاي لا السيف
ورجع لبن المؤمنين إلى البيت فإن لي لعوا لا يعظمه ودائع كثيرة وخواتم جليلة
فقال له المأمون قد جعل الأمر على هذا وله به فعرفه عنقه وحمل رأسه وأتى به
إلى المقتدر بالله فأمر بتعريفها فعرفها أهل الغرب وعرفها الحسان في الناس سعاد
وكانت سن أبي الحسن لما قتل رحمه الله ثلاثين سنة وشهورا
وبين أبيه المحسن تسعا وتسعين سنة وعدد كل العاصي المنجم في تلك السنة أنه
يخاف منها على لبن القرآن نكبة وتلفا بالسيف وذكر ذلك في مولده الذي كان من
يديه وحكم على مولد المحسن أن عمره ثلاث وثلاثون سنة فصح حكمه
وفي هذه السنة ورد كتاب العامري من البصرة يذكر أن كتاب أبي العشائر حمدان
ورد عليه من عجمان يذكر أن كلا لباطني القرمطي في لبن من أساس من الحاج

[illegible] وكانوا من الرجال الف نفس
[illegible] وعشرين رجلا ومن النساء خمس مائة امرأة [illegible] واحد من اولاد
[illegible] قوم بعد قوم الى ان كان آخر من زار منهم ابن الهيثم واجتمع به وعمر السبك
[illegible] وقد بقي من الهيثم الى ظاهر القرطبي سنة تسع [illegible] واحد عشر الف
[illegible] ونواح آخر فاما الرسول واكرم واعظم له الامر ان الوسعة [illegible] تتبع
[illegible] احاله الى حيث ما الشمس [illegible] وسعها واسع على الحاج الطريق [illegible] الاسعار
[illegible] لولاة اعمال المعاون لها [illegible] وسعها وورد رسول ملك الروم [illegible] عمر بن
[illegible] عبد الباقي ورضا الى السلطان وانصل بقصة هذا ما والشمس الهدنة والصدا
[illegible] فاحسن الى ذلك بعد الغزاة الصائفة وخلع عليهما ورجع الرسول الى بلد الروم
[illegible] وسعها خلع على حتى المعوني وكان ورد من دار مضر ولسنة عن محاربة ابي الطيب
القرطبي وكان سليمان الحسن بن مخلد ابو علي لنزهة المقلة مصنف مشيرات
[illegible] ابن عبد الله جعفر الهاشم الرحي فرحا على انه كان مجتمعا بنجم [illegible] دار

واحد من مصوبين ذكر من ورد عليه الخبر بالقبض على ابن الفرات وكان ابو الحسين ابن
الى البغل معتمداً على يد صاحبه جعفر القسم الكرخي قال فاطلعت الجماعة على الخبر وكان
ابن ابي البغل قد وقف على ما كان بينه ابن الفرات وابي الحسن واخيه فحين وقف على
الخبر وقع بحاشية التقرير وهذا اليوم ولد محمد بن احمد بن علي وله العمر
وثمنون سنة ولما وقف الكرخي على الخبر اطلق اباعلي ابن مقله وسليمان بن الحسن
وهنأهما بالسلامة قال ان ورد عليه كتاب باطلاقهما بمزور وكتاب الخاقاني
على المسمعي والكرخي باطلاقهما ودعا لهما حتى اخرجا من شيراز فاقاما بسليمان مدة
اسبوع حتى احكم لبره ودعا المسمعي جعفر القسم الكرخي دعوة عظيمة واقام على
حال سرور يومين متواليين فلما عزما الخروج خرج سليمان وكان خرج في
اثر الخروج طلبا الى الخاقاني بهرب سليمان عظم عليه واستدرك الامر اخذ بوراه
سليمان ودخل سليمان بغداد مستترا واقام ابو علي ابن مقله بشيراز الى ان وصلت
رقعة الى ابي عبد الله الخاقاني وعنى به شفيع المقتدر فامر الخاقاني باطلاقه

والاذن له في المصير الى الاهواز وكتب له ما جرا ما بين دينار في كل شهر على قدر وسعه
من الخروج فاقام مدة ثم اذن له في قصده بغداد فسعى اعداء الناس له وعيبوا
خاطب موسى الطغرا لوبر الحافاني في امر عيسى وان يكتب الى جعفر صاحب
اليمن بالاذن له في الرجوع الى مكة فكتب اليه بذلك فاذن له ابو جعفر وحمل اليه
طيبا وكسوة وآلات نحو خمسين الف دينار وعاد عيسى الى مكة مع حاج
اليمن فلما حصل بها قلده الحافاني بمسلة موسى الاشراف على مصر والشام وكتب على
عيسى لما وصل الى مكة وقبل تقليده الاشراف على مصر والشام الى الحذر الحافاني
كتابا يهنئه فيه بالوزارة ويعزيه بابي علي ابنه ويسلي صبابته اهله وولده والغابه
بهم ضيعته ومعيشته فاجابه الحافاني بجواب جميل وانه قد رضي حقه اهله
وولده وحاشيته عن معتد عليه ولا متحمل به من
ذكر الاسباب التي عطفت على الحافاني حتى صرف عن الوزارة
كان لابي العباس ابن الحسين وقف على مكان زوجة الحسين بن حمزة ابنه فسأل ان يوهب الدار

ولدها واستخراج مالها ففعل ذلك واستخرج منها سبعمائة الف دينار وحجتها
وبيت مال الخاصة فتمهدت له بذلك حال جليلة عند المقتدر ورتبته للوزارة
وبلغ ذلك الخاقاني فحمل ابن بعدش على أن بذل خطه انه يستخرج من الحصيني مائة الف
دينار معجلة وصلت اليه من مال المحسن ورتبته زيادة على ما رتبته مرشده
الجهبذ وعرض للخاقاني الرقعة فلم يقع موقعها واتصل الخبر بالعباس الحصيني
فكتب الى المقتدر رقعة بذل فيها مغايبة الخاقاني وابنه وكتابه وضياع الاموال
وفساد التدبير وسلمها الى من يعرضها على المقتدر والسيدة وبلغ ذلك الخاقاني
واستدعاه الاراجيف وضعفت نفسه وكان عليلا فزادت عليه حتى قام مشورا
لا يقدر على اكل لحم ولا طائر وكان ما كل كل يوم من اربعين دجاجة فصار
عشرين دجاجة وظهر به ورم في يديه ورجليه ووجهه وكان يخلد ويرقد في
كل شهر مرة لم يزل الى دار السلطان ويغيب عنه ثمانية ايام المواكب
وتعقب الرهائن لطلب اسمائهم وخرجوا الى المصلى موعد وله وتأخر عنهم

عادوا واطمعوا في النهب واشرفت بغداد على فتنة عظيمة وخرج اليهم
ياقوت بن مع المقتدر بالله الى الخاقاني باطلاق رزق يدنا مة لهم وضمن ياقوت
ذلك فراسل المقتدر الوزير الخاقاني باطلاق نفقاتهم فذكر انه لا يقدر على ذلك
وكان عليلا فعاوده برسالة يامره فيها ان يحتال في ما به الفدينار ليصرف اليها
ما بين الفدينار سبعة فيهم فاعلم على انه لا يقدر على احتمال ما به الفدينار وان له
في توجيه مال النوبة للرجاله ومال العلمان الجربة والحشم وخلفا الحاج شغلا
طويلا فقلد المقتدر باجراح ما به الفدينار من بيت مال الخاصة واعتمد
على ياقوت في نفرقتها وكان مونس المظفري بواسط فاستدعاه المقتدر للشغب
الفرسان فوافى وتلقاه الامير ابو العباس والوزير الخاقاني في نصر وسائر الاستادين
والقواد ولقي المقتدر فعتب فصرف الاموال وسلم الخاقاني وسادره في
صرفه فاشار عليه بالتوقف للقاء ونواقيه طلعه مونس وعرفه للخاقاني انه
لا حيله له في صرفه في الجملة واصح ما نه عليل لا يصل فيه للعمل فاشار مونس

لما رأى صلح الخاقاني السيدة ما سيحصل على عيسى ويغلبه الوزارة فاستعد للفرار
ذلك واشارت السيدة والخال بابي العباس الخصيبي فقبض على الخاقاني واستوزر
ابنه عبد الوهاب واسجن على الغساني واخوه وابن بعدش وخاقان احمد
بن خاقان وظهر الباقون وكانت مدة وزارته سنة واحدة وستة اشهر

وكيفية وزارة ابي العباس الخصيبي

واسمه الفضل ابا العباس الخصيبي وهو احمد عبد الله بن الخصيب الاحدى عشرة
ليلة خلت من شهر رمضان تقلد الوزارة والدواوين وجلع عليه وركب معه
هرون بن غريب وباقوت وبازوك وأثر الفراد واستكمل التهمانية
مكانه على ديوان ضياع السيدة ابو يوسف عبد الرحمن بن محمد وكان قد نال
من عمل السلطان فلما اسند اليه هذا العمل الجليل كسر النوبة فساء الناس
المرتد واستدل لهوا لحيلة كان الخصيبي اضاعها فاستكثر عمل الخصيبي
الباطن وكان ابو العباس الخصيبي يواصل شرب النبيذ بالليل والنهار

بالنهار وايامه وزارته كلها واذا انتبه يكون محبورا لا اصل فيه للعمل وتفقد الكتب
الواردة من عمال الخراج والمعادن وقراءتها والتوقيع عليها واخراجها الى الدواوين
ومراجعة الكتب الناقذة والتعليم عليها الى ملازمي الوليد ويعمل جوامع مختصرة للمهمات
مما يرد وبعد فيعرضه عليه اذا انتبه مما قرأه وربما لم يقرأه فيقرأه ابو الفرج اسرائيل
ويوقع فيه على حسب رأيه وكانت الجوامع تعمل لخط ابي سعيد بهبة ابراهيم
طاهر فبقي اياما جمة فاذا كثرت بعث يقرأ عليه وبعث بالتوقيع حتى
كل فصل بما عنده فيه ويخرج دلالة الجامع الى ملازمي الوليد فبقي عنده ما اراد من
ثم يخرج الى صاحب الديوان فيقرأه ويوقع تحته ما يراه ويحاسب عن الكتاب من
الديوان بما نفذ الى صاحب الديوان فيقرأه ويعلم عليه والى ان نفذ الجواب ما
قد تمزقت السوق واتسعت الفسوق واعملت الاعراب العلات وحدثت
الحوادث المفسدة لمعنى فلان الكتاب ... فلما رأى الكرماني ذلك عدل الى الضرر
بزيادة الخطأ لانه الى كتب الى العمال بان يسقطوا اسماء الكتاب ما يكتبونه الى الوزير اليه

وكانوا يكتبون اليه فسحا ما سقد منهم الى الوزير فيوقع على ظهرها ما يجابون به ويخرج
اليه الكتب المكتوبة عن الوزير بعد جمعه لها كثر ويقدر الوزير الخصيبي الى
الحبس بابه ما بين قاصص المتظلمين ويوقع عندها بغير يوم المظالم ويجمع
القصص في يوم المظالم ويختصر ما في الرقعة فاذا قرأها وقع بحسبه وكان اكثر
اعتماده على اموال المصادرين وكان اول المصادرين ابن القسم الحاماني
واعتنى مع نفسه امره وذكر للمقتدر انه افضل فيه للحركة وله فقرر امر مصادرته
عن نفسه وابنه وكتابه المختصين به على مائتي الف وخمسين الف دينار فامضى المقتدر
ذلك وانفذ خطه به الى الخصيبي ووضع الخصيبي يده على العمال والكتاب
وحاسبهم فاصادرهم عليه فصادر جعفر القسم الكرخي على مائة وخمسين الف
دينار وقبض على الملائي وعلى هشام وعلى الحسن بن هندي ودورى احمد
الكوفي والحسين بن الحسين بن الفرات وبحكم عمر وبه وعلى الحسين بن ابي الزوجين
اسمعيل النوبختي ومحمد بن يعقوب المصري ودورة نصر الفتح صاحب بيت المال

وابن عبد الوهاب وعبد الله بن حمدويه وكتب الأرجاني الحسني وانه مصروف عن الولاية
لأنه حار الحسن سأله عن المعاد بالبصرة وهو مشغول بالشرب واللعب وان الأمور
كلها ضايعة والمهمات واقفة وارجف بالولاية جماعة فيها كانت وقعة
أظهر سلمة الحسن العرمطي بالكوفة وأسر قواد السلطان

ذكر الخبر عن دخول العرمطي الكوفة

كان جعفر بن فرغان استغلد اعمال الكوفة وطريق مكة فلما فحص الحاج من بغداد
تقدمهم حتى قدم على طاهر العرمطي وكان معه الفرجل بن بني عمه مري بن شبان
ثم خرج في القافلة الأولى يمل صاحب الحمير في قافلة الشمسة حتى الصفواني
وطريق السكري في شاء بشير الدلبي وكانت عدة من يذرق بالقوافل من اصحاب
السلطان ستة الف رجل فلقيهم ابو طاهر الجنابي وكان اول من لقي جعفر
فيما فاوشه قليلا ثم طلع على جعفر فوق من اصحاب ابي طاهر على خيل بلق
حسان فنزلوا عن الخيل وركبوا الابل وحالطوا جعفرا في قافلته فثبت لهم ساعة

بمن معه من سيان فلقي القافله وقدم لولي العقبه فردهم واخرهم الحسين
فولوا مدبرين حتى دخلوا الكوفه وتبع ابو طاهر رجال السلطان والقوافل
حتى بلغ باب الكوفه فخرج قواد السلطان الذين ذكرناهم فاوقع بهم وهزمهم
واسر حسنا الصفواني واقام ابو طاهر بظاهر الكوفه سبعة ايام ثم دخل البلد
بالنهار وخرج بالليل فطيب ومعسكره وحمل كل ما قدر على حمله وكان في
جملة ما حمل اربعة الوف دينار وثلثمائة راوية فلما حمل كل ما قدر عليه
رحل الى هيت ودخل جعفر وفا وحمله المهزمين الى بغداد فقدر
المقتدر بالله ابو منصور الخروج الى الكوفه لمحاربة القرمطي واضطرب اهل
بغداد اضطرابا شديدا واشتغل الدواعل الجانب الغربي الى الجانب الشرقي ودخل
مونس الكوفه وقد دخل ابو طاهر الحاي عنها فاستخلف مونس بها ما فوتا
وسار في اثره الى واسط ولم يدركه الحج احد

ودخلت سنة ثلث عشره وثلثمائه

وفيها ورد الخبر بمصير علي بن عيسى الى مكة حاجا وهذه السنة من مصر وورد
سلامه حاجبه بغداد ومعه سفاتج بمائة الف وسبعة واربعين الف دينار ومائة
واسد اكات أثرها وكان الخصي قد اقر على عيسى على ما كان اليه من الاشراف
على مصروف الشام وفيها فتح ابو هيم المسمعي ناحية القفص واسر منهم خمسة
نفر انسان حملهم الى فارس وفي هذه السنة كثرت الاوطاب
ببغداد حتى عمل منها التمور وحملت الى البصرة فشبهوا الى البغ وفيها كتب
ملك الروم الى اهل الثغور يرهبهم ويهددهم الخراج اليه ويقول ان فعلتم ذلك طاعة
والا قصدتكم فقد صح عندي ضعفكم
ودخلت سنة اربع عشرة ومائتين

فيها دخل الروم ملطية فاخربوا وسبوا واقاموا ستة عشر يوما
وفيها وصل عمال الاعمال من الثغور عند انصرافه من بغداد وفيها مات
ابو القسم عبد الله بن محمد الخاقاني وكان اطلق الى مرله فلما ثقل الصرخه

بوفاته كبست داره لطلب عبد الوهاب ابنه فلم يوجد ... فخافت أهل
ملطيه بغداد مستغيثين مما نزل بهم من الهدم ... وخرج أهل مكة وما
وتقلوا أحوالهم وأموالهم لأهالي حبر الفرطي بمولانه قرب منهم محنوا
على أنفسهم وأموالهم به وكتب الكوفاني إلى الحصيبي بأن الطالبيين عدوا على
الفرسند حتى قد صار لهم يحرسون أصحاب الأطراف ولأنه قد تغلب على ضياع السلطان
ولأنه يلزمه مما استغله منها ثلثمائة ألف درهم وعمل بذلك عملا أجمل فيه
على ما كان كتبه أبو القاسم علي بن أحمد بسطام وقد تقلد معاونة وكتب إلى الحسن بن سهل
وكان شخص ليمر رجلا فما كان من المسمعي والرجحاني بصادرة على مائة ألف دينار
فاستدعى الحسن بن سهل الطالبي زيدا على واحتفظ بمائة ألف دينار
وكان مدة سنتي ولاية الحصيبي أخرج به أكثر الممالك
عن يده ولم يمض بسلامته
ذكر الوزير أبو العباس الحصيبي أن بغداد موضع رسوه واذ جمع نواحي المشرق فيسلم
أمرها للنهر فيكون مع مال ضمانه ارمينيه واذربيجان مصروفة إلى مؤنة وجنده

وعليه وكاتبه المصير الى واسط لسعيد الهجر لمحاربة لبطاه الحناي واسار
بسه وبان ذلك من فعل المطة سعد الكبوى بكاتبه الى الخلافة وتعظم الهيبة
في قلوب الاعداء فلما قرب ابن الساج من واسط وكان فيها مونس المظفر
رحل مونس الى بغداد ودخل ابن الساج واسط واقام فيها وصوله البصرة
الى الحسين بن حمدان كاتبه وكان لحمدان ضاع لغيره على سبل الخلافة فكتب
محمد خلف الى ما كاتبه واعتقد به وحقد على قلبه فصار الى بغداد الى الواقف
الحسين على مال رجاله واموال الاعمال التي كان معقودة عليه والاموال
التي جعل مالها مضمونا الى رجاله وماله على اموال المعدة ذكرها فاما الحسين
جعل اموال الخراج والضياع سواحي حمدان وساوه وزرودة وقم وماه البصرة
وماه الكوفة والنهروان وماسبذان ومهرجانقذق لابن الساج لمايدته
لمحاربة الخاقاني وامضى المقدر ذلك وقلده بتقليده لاعمال الحلوة والمعاون
واخرج الضياع سامرا وكور اصبل ماه البصرة الى كتابه وكان يوسف بن ابي الساج

على جميع الناس الأعلى الوزير وعرض المظفر والنمس للسنة فوق الجعل لابن
الملاح مائة مبلغها ٤ الشهر خمسة الف دينار وقال ابن هو عبد احمد صعلوك
وكان قد جعلت له مائة في أيام وزارة حامد بن العباس مبلغها ثلثة الف دينار
في الشهر وجعل له عشرة الاف دينار في كل شهر من سهم المالك لاذوا علماء
الحضرة وسائر الكتاب للسنة هذا بشرط على نفسه ان يفقد
السلطان منفقا ينفق اموال تلك النواحي ٤ رجاله علمائه واستجاب الى جميع
ما طالبوه به واعطى خطه الامر المنفق فانه يجمر ان صاحبه لا يصور نفسه
عند اصحاب الاطراف بصورة من لم يوثق به على مال جاله ولما عقد ابن الملاح
على الجبل وتدبيطها به القرمطي عقد لصاحبه لسان على الري فصار الى
الري ولنفاذ اليه من خاطبه على المال الذي وقف على حمله من الري وصار
ابن الملاح الى الري وحمل اليه المقدر حملا سلطانية وسيفا ومطرفة
ذهب وحملا بما كبد ذهبي فضة وطيلسانا وسلاجاه

ذكر الخبر عن القبض على الخصيبي وتقليد على عيسى الوزارة

اضاق ابو العباس اضاقة شديدة واضطرب امره واشار موشر بعلى عيسى فانفذ
صحوة يوم الاربعاء لاحدى عشرة ليلة خلت من ذي القعدة الى الخصيبي فقبض عليه
وعلى ابنه وكتابه وحملوا الى دار السلطان وحبسوا عند زيدان القهرمانة وتفرق بين
الخصيبي وبين ابنه وحمل باقي المعتقلين الى دار الوزارة بالمخرم واعتقلوا فيها وانفذ
مأمون وقت قبضه على الخصيبي وخلطت دار الفقيه من الهيب واستدعى
المعدل والقسم عبد الله بن محمد الكلوذاني واوصله الى الحضرة وعرفه انه قد قلد
ابا الحسن على عيسى الوزارة وانه قد استخلفه له وبعثه اليه بالنيابة عنه
واسبغ رسالة الطرسوني وتقدم اليه بالنهوض الى البرة الى دمشق واستخار
على عيسى منها وانصرف ابو القسم الكلوذاني مع دار السلطان في الطيار التي قبض
على الخصيبي الى دار الوزارة بالمخرم ونظر في الاعمال وكتب الى العمال في
النواحي والجميع الامراء واصحاب البرد والخبر والقضاة باعلام على عيسى

الوزان وما استحلاه لغير المؤمنين آباؤه ولغيره وفهمي وصرفه وبين وظهر ذلك اليوم
ابو علي ابن مقلة واسم النسخة الفصل لجعفر بن حزابة وصار الى الكلوذاني وسلمها
عليه ان ذكر الجلاء اي القسم الكلوذاني اعلى وسمى وستة الامور
وكان جمع الحصى عنده جميع ربع المصادرة ولما ان مر كهلا منه وصار الى العقد
ما ضمنوا من المال السواد والاهواز وفارس والمغرب وكان عنده خط كاتب المسمى
عن مال فارس ما يعجله عن البلاد غضابه وهو الف الف درهم ذكر المؤلف الحسن
بالاسناد الى ابن عبد الوهاب وهو ربيع غابه الف دينار وكسروه من جملة عن
اعمال الشام وهو خمس مائة الف دينار وخطوط ضمان واسط والبصرة وطبرستان
خراسان والنهروان باذ نهروس والدسكرة اسفل وجازر والمدينة العسكر
وغيرها فحفظ جميع ذلك الكلوذاني الى ان قام على عيسى فسلمه اليه
واذى نصر على انه مائتي الف درهم واحمد بن اسحق بن ابي عيسى عشرة الاف دينار
وروى سماعة عن نصر والمنتصر في كتب سليمان الحسن وزاد كما سماح

سبعين الف دينار ودرهم وكان حمله على عيسى على الطعام من مال مصر ووصل من
سنة اثنتين وثلاثين في عشرة آلاف دينار وورد من مرتبطاي على ابن رستم من مال الجهاز
سبعة آلاف دينار بعد ما به الدراهم وكان ذلك بسبب تشتيته للامور وانفاقه الكلواذي
وسائر ما ورد من العراق من جهل العهد ولم يزل ابو الهيثم الكلواذي يدبر امور
وقد تركت الهيبة لعلي عيسى في الصدور فاستعان به على ما هو وسار على
عيسى دمشق الى جسر منبج ثم اجاز الفرات الى بغداذ ونخص الناس باستقباله
سنة خمس عشرة فمنهم من بعد الى الرقة
ودخلت سنة خمس عشرة ولما مضى
ذكر ما دبره علي عيسى في وزارته هذه وما جرى في ايامه
وكان علي عيسى قد بعد دار المقتدر وجعل الى حجره بعد عشاء الآخرة
ومعه مؤنس فخاطبه اجمل خطاب وانصرف الى منزله ووجه الى الصدر الذي
في الليلة بكسوة فاخرة وخلع وحمل اليه مقنعة عشرين الف دينار وحمله على

من الغد وسار معه موفق المطفر الى ان بلغ داره وحلف عليه على عيسى فنزل
في داره وسار بين يديه غلمان عرب وسمع ومعلوم بسيم وياقوت وازرك
وجميع الفؤاد حتى وصل الى داره بباب البستان ○ وكان قد ضرب على
عيسى على هشام فاخرجه وسترحشه وونسه حتى حضر مجلسه
ثم قال له مذهبي ان اذكر اساءة احد من الناس واخلصني الله من صنعاء وعدت
الى مكة عاهدت الله على ترك الاساءة الى احد من سعى علي وعلى ولا بني ونسيت
ووكلت جميعهم الى الله والخدمة مستقدمة فوجد الدهقا وعليه اضعافه
فان كنت تدع ذاك فلن ادع رعايته ○ وقلد على عيسى الكوفة
ديوان السواد وقال له هذا اجل الدواوين ومتى تشاغلت بخلافي اختل
وليس يقوم به الا جهابذة ثم نظر الاعمال وقلد العمال ورتب الدواوين
واعتمد على ابرهم ايوب واثبات امر المال لحضرته وعلى موافقه صاحب
بيت المال على ما يطلقه وينفقه في كل يوم ومطالبته بالزيادة والاجابات

في كل اسبوع ليتجمل معرفة ما حل وما قبض وما بقي وكان الشهر اذا تكملت الخمسة ارفع
الى الديوان الشهر الاول الا ما الضعف من الثاني وقلد ابا الفتح الفضل جعفر
ابن احمد ديوان المشرق وابا بكر محمد بن حبتي ديوان المغرب وابا علي ابن مقلة ديوان
الضياع الخاصة والمستحدثة وابا محمد الحسن احمد المادراني ديوان الضياع
الفرانية وابا محمد بن عبدوس ديوان رمام الخراج والضياع العامة بالسواد والاهواز
وفارس وكرمان والجزيرة وقلد ابا القسم ابن الفرات ديوان رمام
النفقات والخزائن وابا جعفر الفهمي ديوان الدار وابا احمد عبد الوهاب بن
الحسين ديوان البريد والصوافي وابا الفتح محمد بن احمد فلسفوه ديوان
زمام المظالم محمد بن عيسى ديوان الجيش وابا يوسف ديوان الفض والخاتم
وقلد اصحاب الاعمال واقتصر ارزاقهم على عشرة اشهر في كل سنة واصحاب
البريد والمشرفين على تسيير الشهر في كل سنة وحط من مال الوجاهة بقسم
الغيبة ومن مال الغرماء وجميع ارزاق من كان يرتزق بهذين الرسمين

من الكتاب والتجار ومن لا يحمل السلاح ٥ وحط لولاد المرزمة الذين في
المهود وحط من مال الخدم والحشم وجميع ارباب الحلى والدماء والمعيشة
والتجار واصحاب الصناعات وحط ارزاق علمان واسباب اصحاب الدواوين
ولازم النظر بنفسه في العمل ليلا ونهارا واجلى من الحجار الدواوين في الليل
وكان يسهر اكثر الليل حتى يستقامت الامور وتوارث العمل بالرخ ٥
وكان الى ان عبد الله البريدي في الوقت الضيع الخاصة ضمانا واطلع الورا
وكان ابو يوسف البريدي يتول على عيسى الخراج وامر من يسألها وجبايها ٥
شرح ما جرى بين الوزراء الحسن على عيسى
وبين ابي العباس احمد عبد الله من المناظرة
فلما انفذ الى الحسن على عيسى بمناظرة ابي العباس الحصني واخرج اليه مناظرة
في دار السلطان لحضرة المستدين والوزراء والقضاة مناظرة جملة وسأله عن مبلغ
ما صح له من الخراج والضياع وسائر النواحي فلم يعرفه وسأله عن مبلغ ما انفق
بالحضرة من جهة المال فلم يحفظه وسأله عما صح له من مال المصادرين في ولايته

ولا ينقل عنه من رسم الى رسم الا على اسفل معروف ثم يوزع المعطون كل سهم
من النوائب بسبب الفروع لاصل سقوط من يسقط جملة من المال والمرتزق
الاعمال في ابنى عمال السلطان وسبب له علم مال رجاله كاسب مال
يحال الى الحسن بن موسى المظفر قال الجعفي هذا لانه تكلف من هذا الامر عظيما
اصبح معه الى فضل مساحة يحال لجعفي بسبب ضمنت ابراهيم عبد الله
المسمعي اعمال فارس وكرمان يحال لاجل زيادة مذلها قال لما علمت
ان حفظ الاصول اولى وطلب الارباح وهلك رغبت في الزيادة لم اسرع
الى الحضرة فاداء ورددت تضمينه اخاه بها واستعمل على العمل خلفاء
ولقاسم له الضمان بعامة المال ومضى بعد ذلك يحال لجعفي لبعلة
تضمينه فقال على عيسى ارجو ان يسلم الله ثم قال لم قبضت جاري
ابنا محمد الفرزدق بناية كل شهر وهو لا يقرأ كتابا ولا يحضر ديوانا والحسن
بن هانئ قال له امير المؤمنين له رزق المحبين وعبد الوهاب بن الحكم

فاجابني ابو قال المحسن رئي الدواوين ودبر الامور وكان مع عشرة
وستجلاله وفتح دايته كاتبا ولبن الخاقاني كان سوء عن اسمه وامره وسمى فخلده
وهو فيهم وانك لاحسن محرى واحد منهما فاكتب حظك الذي ما قضته
فقال كبار وما لا قضته ابني وانفقه فقال له علي لي شيء انفقه قال علي
ما ينفق مثله الاحداث سأله عن اموال المصادرين وما صح من حسابهم
فقال لا اعلمه الآن ما سبب ديوان المصادرين قال فعمه لسأل قال هو
عند هشام وان سئل عنه جزيه قال وباع المصادرين والعمال
وبيده فقال له ما سبقك احد! تسليم خطوط المصادرين الى اصحابهم دون
المصادرات كان سبيل الخطوط ان تكون في خزائن الورثة المحفوظة فتسلمها وزير
بعد وزير فان كنت اردت عمارة الديوان وكان يسعى ان تاخذ الخطوط على
تسخيس فسخه للديوان وفسخه تكون عبدك فنه باع صاحب الديوان وباع
المصادرين والعمال وضياع ما ذهب الصناهل كان على السلطان مضرة

وهذا المال لعظم ملكه ولما كان عند ذلك فيملك لكسرى سواه فاي
دستور عبره من عمال الدواوين فامان كسرى حسبانه وامان الحسبر ضبط
شيء من الاعمال وكل ذلك لحاطبه بدعى عزاي مدرون والاصبح ثم فاعيدت
الملك فجرب النساء والحرب والمقارع وهذه السور ما فعلته من تسليمك الى الرجال
فلا تبت حال سلمه بيد جعفر بن الفرات الى افلح وهو رجل شاب حمل الرجه مصنع
حتى تزوج بها احسيك ولا تبت حال صربه دونه ولنها الحصر ثم لم ترض بالدخول
لعقلت الجاعه بدعا ما بلوخيا عده سمور ثم قال لا ترفت لمسلم احسه
الف دينار في الشهر بكون مدة اربعة عشر سنة اربعين الف دينار سوى ما امر له بذلك
فواخذ من لقطا على مدة سنه وشهرين ما تنف الخمسمائة الف دينار
في دينار ما يه وتمين الف دينار صار الجميع مايتين وخمسين الف دينار ثم اوجب
عمال الخط على محمد بن يزدجرد بهذا المبلغ وما ندا لموضع قل من الثقاب
الواحد الوزن خمس مايه دينار يكون اربعة عشر سنة خمسة وتلتين الف دينار

وذو النفقات الجائية والحلات والمؤنة مع ثمن الطيب والكسوة عشرين الف
دينار وثمن عقارات اضافها الى داره معا لنفقة على البناء بعشرين الف دينار وثمن
ثمن الهدايا والنوروز والمهرجان الى الخليفة والى الامير ابي العباس وسبعون
لبنيه والى السيدة والخاله وولدان وملح خمسة وثلثين الف دينار وثمن بغال
وجمال وحمير وعلف عشرة الف دينار فما الحاج الى انفاقه وصرفه
الى من يسير دار الوزارة من خلفا الحجاب والنواب واصحاب الرسايل وازال
الفرسان والرجالة عشرين الف دينار فقال الحواد هذا عمل صحيح وليس كل ما
انفقته كتبته فقد كنت اضع لحرمي واولادي ولنفق نفقات استرها عن كاتبي
وما سرفت ولا خفت فقال له على عيسى ما هول احد انك سرفت لو خشنت
ولكنك اضعفت ولسان السدير ودخل فيما الحسنة ولو اخذت باضعاف
ما اخرجناه عليك لما ادركك ابو المرتين فقد بلغ ما سبقك الى النطاق
واعطاءك ونفقات معروفة لك وكفر ساترك وذلك ما نعيش ولا

ولا احد من كتاب امير المومنين الا وقد نفسه واحسابه وتناضيع استفدناها كابر
جد عن جد وخدمة اسلافه رضي الله عنهم ولم يزل يرفق به الى ان اقتطعه مايتين
الف دينار وزود بها جنده اربعين يوما بعد ان حلف انه لا ينجه له جله وعبرها
وسلم على عيسى ورفعه بها الى مفلح وقال له نعرضها على امير المومنين ونقول ان هذا
وان كان قد عسر من نفسه واصاب واعمل فقد تخرم لخدمة امير المومنين وحلف
بايمان يبعثه على ابر غايه ما يقدر عليه وليس له ذنب الا ان عرك منه
ولم يسمح له بشيء ثم كتب رقعة الى المقتدر يقول ما بذله الحسين
وحمله الى تمام الفي مانه الى ان يوفى ما فوق عليه
فلزم اذنه على عيسى بهذا الامر وزاد فيه
النظر على عيسى في الامور وجد اهم ما يحتاج اليه امر الحالة المضافة وكان
مبلغ ما لهم في ايامه ثمنين الف دينار وعال رجال موسى المظفر وهو سماية
الف دينار في كل سنة سوى مال الاجاله معه ومال الجزية يرسمه فانه يطرح

معاوداق نظرهم وكان يستعمال رجال مونس على نواح احتارها مونس فاد
الراح العلة فما دراه نظر بعد ذلك فامر باخلاء الحاب والجشر والمطبه
والغرسان بوسم النعارين والمنجمين والقراشين والطباخين والساسة وسا
المرتزقة من الحدم فخرج على عيسى يوما من حضرة المقتدر بالله ليركب فطنا
فوثب به الحدم والحشم بالسيف وثوبا قبيحا وورد الخبر على عيسى بما ارا
من المسمعي اعلا علة جادة وتوفي بالموصل فاشار على عيسى بتقليد بغا
لعمال الجبل والمعاون بفارس وتقليد ابي طاهر محمد بن عبد الصمد اعمال الماه
بكرمان فجلع عليهما وعقد لهما الوزير وكتب على عيسى الى الفسم دينار بالمبلغ
الى فارس وقلده اعمال الخراج والضياع بها وقلد ما كان اليه من اعمال الاهو
ابا الحسن احمد بن محمد بن مزداد وابن السلاسل حكى ابو الفرج ابن ابي هشا
قال لنا ابو عبد الله البريدي ما تقلده هو من اعمال الاهواز وما حولها قا
تقلد هو هذه الاعمال وقصد باجي ابي موسى على سوق وعلى اعمال الم

الخاتمة حذ بالهامش هذا الكتاب بعين الكتاب الوارد عليه بما أمرك به
اسناك حتى تمثل عليه وتعلم منه الخط فان لك صوتا مسموعا تسمعه هذا من
وكان لبو عبد الله البريدي لعنه الله أخاه أبا الحسين الى البصرة لما لقيه اضطراب أمر علي بن عيسى
وواقفه على أن يخطب لعضد الدولة وزاره لمن يرتفق فلن يرتفق على
عيسى بسيف ولا برمح فلما تمت الوزارة لعلي بن مقلة صار لبو الحسين
الى أبي أيوب المسار وبذل له عشرين الف دينار فقلد أخوه أبو عبد الله البريدي
لعمال الاهواز سوى السوس وجند نيسابور وقلد أبو الحسين الفراتيه
وأبو يوسف الخاصة والاسافل على أن يكون المال في ذمته الى أن يقبض الوفا
لهم فوفى لهم وقبض المال وكتب أبو علي بن مقلة في القبض على السلاسل
فخرج أبو عبد الله بنفسه الى تستر حتى حصلوا بأسرهم ووجد له من صادرهم
وعند جهبذ معه عشرة الف دينار فأخذها ووافقه على أن يحمل ما كان
عنده الجهبذ مفقودا باطله واحد من كاتبه الى ديار ومن حليته ثلثة الف
دينار

ومرجانه الى ديار وكان ابو عبد الله البريدي احد رجال الدنيا وسلطنتها
ثم كتب على اسمه له بانه اهله لما لا يسعه فصرفه باسم الحسين
احمد الماذرائي وقلده اشراما وقلد اصل جماعة من العمال ما اصلي ابو محمد
وامره وكان كاتبه على يوسف وخليفته صحبه من الحضرة وبان من خلفه
وسقوطه ما صار به مثالا وحديثا وحسبك ان ابا عبد الله البريدي
احد عليه الطرقات فكان كل ما كتب به يوخذ من يحياه فاقرئ له كتاب
مد دخل الاهواز الى ان صرف عنها ثم صرفه بعد ذلك ابو علي باسم عبد الله
البريدي وقال اعترف بطلان ذلك الشيخ وما كل من يصلح الدابة ينفذ
في العمالات وعدنا الى تمام حديث علي عيسى وما دبر به المملكة وما
اخرج اليه الارتفاعات كان فيها مبلغ ارتفاع الضياع اقطاع السورات
بعد نفقاتهم الراتبة مايه وسبعين الف دينار فكتب الى المقتدر بانه غني
عن هذا الاقطاع وانه عهد وقرماله فان اراد ضيعته مد صلح وكذلك

وقفه لاعانته اياه الى خدمته وامره بتوفير ارصاد رزق الوراق وهو تسع الف
دينار واجريت لابن الخشيني سبعة الف دينار في كل شهر فكتب اليه المقتدر بالله
وانه لابد من ان يقبض الورق على الرسم فخلف على عيسى انه لا يقبض رزقا لهذه
الخدمة لان مذهبه ترك الشغل ٥ وفيها سقف الفرسان برصة
التفاريق وخرجوا الى المصلى فنهبوا القصر المعروف بالثريا وذبحوا الوحش
الذي في الجاير وذبحوا البقر التي لاهل القرى التي حوله وخرج اليهم مونس
وضمن لهم ارزاقهم فرجعوا الى مراتبهم ٥ وفيها خلع على مونس المزوج
الى الثغر لان ملك الروم دخل سميساط وضرب في مسجد الجامع بالمراتيس
وصلى فيه الروم صلوا تهم ٥ وفيها طهرت حشمه مونس المظفر

ذكر السبب في ذلك

كان السبب في ذلك ان خادما من خدم المقتدر بالله خلى لمونس ان المقتدر
بعث معه الى خواص خدمه بخمر زبيبه في الدار المعروفة بمسار الشجر من داره

السلطان حتى اذا حصل مونس فيها عند الوداع اذا اراد الرواح الى النعمة
حجب الناس واد خل مونس وحده الى ذلك العجين فاذا الجنار على الزبيبة
وهي معطاة مرتفع فيها وترك اليه الخرم وختمه وظهر انه وقع سرداب
فمات فامتنع مونس من دار السلطان وركب اليه جميع القواد والغلمان
والحاشية وعبد الله حمدان واخوته واكثر العرب وخلت دار السلطان من الجند
وقال عبد الله حمدان لقائل من يدبك ايها الاستاذ الى ان تنسب لك الحسبة
فوجه اليهم المقتدر بنسيم السراي ومعه رقعة خطه الخليفة فيها
على مطالعة ما بلغه عن مونس جميع من يجتمع اليه من الجيش واجاب عن
الرقعة باحب ما مثل ذلك وانه لا ذنب له في حضور من حضر عنده لانه لم
يستدعه ولم يمنع ابن حمدان من الانصراف وحلف انه لا يخرج من دار مونس
ليلا ونهارا الى ان يركب معه الى دار السلطان ويطمئن الجيش والعامة ولا زم
مونسا الى ان سكنه وانصرف الى دار السلطان فلما رآه الجيش ايقنوا بسلامة مونس

ومال رجاله فلحق فيها وكان على عيسى مستقر له لاستيلائه عنه وغيبته فشغب
الفرسان لتأخر اموالهم فجد على عيسى باحث ليسمعل واستقله واخذ خطه
لخمسين الف دينار من مال ضمانه واعتقل احمد بن محمد الحلبي كاتبه وعدة من
اصحابه حتى استوفى ذلك وصرف عن اعماله وجد بطال السواد حتى صح
له مدة ثلثة ايام ما انفقد اصحاب موسى وكتب المقتدر الى جماعة من وجوه
القواد بانه قد صفح عما كان منهم وهب لهم ما اجرائهم وقربت عليهم فشكروا
وسألوا ان يصير جماعة منهم ممن لتهم ذلك الى موسى المطر ليجدد معهم الى الحضرة
فالحدد معهم ووصل الى المقتدر بالله وقبل الارض بحضرته وحلف المقتدر له
على صيانته نفسه به ودفعه موسى وقراعليه على عيسى كتابا ورد عليه من
صيف الكرخي بان المسلمين عقبوا على الزاد وظفروا بهم وجميع عشيرته
وقتلوا منهم وغنموا اعلامه جليلة ودخل موسى مدينة السلام باب الشماسية
وسيعد الى ابي العباس والوزير على عيسى وقرر الحاجب ومنعت عن

• وورد رسول ملك الروم ومعه كتاب من وزير الملك وهو اللعين الى الوزير على بن [illegible]

يلتمس فيه الهدنة ان ظهر البلم

وفي هذه السنة ظهر البلم وكان كل من غلب على الري منه بعد موت جلبن الساج

يهاديه بالتحف ثم ما كان يرد كل ورد الا وفي طاعة صاحب خراسان لانه

كتب اليه يستدعيه فمضى اليه وغلب على الري لسفاس شهريه وكان مداخل

زياد لحد قواده وكان لسفاس شهريه الغلب على قزوين الدينارها ما لا جليلا

وعسكرا عسكرا شديدا واخطارهم راجل بهم من تسليط البلم على ممالكهم وانهم

ولستباحتهم وتخريب عمالهم ما استعظمه هو ونفسه فضلا عن غيره

ورقت الحلوب منه وضاقت النفوس وبلغت الخاجر وليس الناس من الجيوش

ونعوا الموت فرح الرجال والنساء والاطفال الى المصلى مستغيثين الى الله

تعالى وراغبين اليه وتشفع ضرهم فمضى لهم يوم على ذلك وانهى الخبر الى

لسفار فعاد ان بالدعاء فلما كان من الغد اليوم الثاني خرج عليهم بداوخ فوافق قدومه

ر على وجهه فتبعه بومة اجمع فلم يظفر به وخلفت اسفار مجاعة في اليوم
ي فاوى الى رحى طحان في قرية وسأله ان يطعمه فاطرح اليه خبزا ولبنا وكان
ه اطل مرداوح على الموضع فوجد اثار الحافر قد انقطع هناك فوقف
تل فرأى الكار فتشبث به وسأله عن اسفار فاخبره بما اعرفه
ي رايت عارا قد دخل الى هذه الرحى وليس يطلع الموضع فوجده ما كل
سرا فاحتز راسه وعاد الى قرية فسكن اهلها وبلغنا ثم يزال تلك
البه عنهم وعدم باجمل وانصرف عنهم وهب دعاهم ثم ان مرداوح
فغلب على الري واصفهان ولما استبد بامرهما خاسه وتسخط
ند الاموال وانهماك الجند في طغى وطغى على من دونه فدبر
ه فجلس عليه من يرفع منه ولما رجع جنده من السلام عليه صفوفا
عد منه وسامه مرداوح رجاله الخشف وكانوا يهابونه ويهبونه عظيمة
ن يقول لنا سليمان داود وهو كالشياطين وكان يعقد من الاسراك

عضا شديدا فسات فطلبوا كيد فلم يجدوه وتمكنت لدغة ثعبان الخ اصحر
والعامر البعضا وضجوا منه وضعفت نفوس اهل مملكته وايامه قال ورتب يوما
في موكب عظيم وخرج الى الصحراء وكان منفردا عن حبشه ويسير وسطا الجيش احمد
على القرب منه فكان العالم يتعجبون منه ومن تردده وطغيانه اذ استقبل العسكر
رجل شيخ لا يعرف على دابة فقال زاد امر هذا الكافر والله ليكونن قبل
نصرم النهار ولحزه الله اليه فلم يقم الجماعة دهشة وتبلدوا قال ابو مخلد
عبد الله رحمه كنت في الموكب فنظر بعض الناس الى بعض لا نظن احمد
منه بحرف مر الشيخ كالريح ثم قال الناس لا تنفعه ومسعوده الحديث
ونسلمه من ان علم او لا خذه ونقضي بعدا ثم راح ليلا يلبثه الحرف فلما وصل
توجه فرتصا مسا وشالا الى كل طريق وسبيل في طلبه فلم يوجد وكان
الارض اسلمته ثم عاد مر داوح والليل على احد ودخل داره موزع ثيابه
ثم دخل الحمام واطال وكان كوكب قريبا منه وخصيصا لحسن بديعه
في خلواته وحمامه فامر ان لا يتبعه وما تبعه معضا فملى منه الاوان

وهجموا عليه في الحمام فقتلوه بعد ان مانع عن نفسه وقاتل بكرسي فضربه كان
في يده فسقى بعض الاتراك مطبخه فلما خرج حسنوه ظن انه قد قتله فلما خرج
الى اصحابه قالوا له بن راسه فعرفهم انه قد سقى مطبخه فلم يضر ايزال وعادوه
لجز راسه فوجدوه قد قام على سرير في الحمام ورد حسنوه مطبخه ولسكها
بيده ولبس حامة الحمام وعاد فقعد للحمام فلما خرج من ذلك الموضع الى
سطح الحمام فلما راوه كذلك احتزوا راسه فطهروا بين الظهر والعصر
وخرج الاتراك الذين كانوا معه الى وطاقهم واخبارهم لتامر بخبره وركوبهم
الى الهيطلات للنهب

وفيما يتعلق بذكر الوقعة التي وقعت بشيراز ودلك

به على عيسى

كان السبب في ذلك ان ابن شيراز كان يكتب لهفون زعيم مطر في
جميع امور وفاطمع فرون فيه وفرق لحايات عظيمة فقبض عليه نور الدنا
ثلاث خلون من جمادى الاولى سنة خمس عشرة وثلثمائة وسلمه الى اخيه

مؤنس وامره بالتضييق عليه ومنعه من الدواة فاخرج في نفقته عن الحبس
ركزا وكان يكتب للحالة على ديوان ضياعها فعرف الحالة صورة امره فكتب
الحالة ذلك الى السيدة فوجهت السيدة الخادم لها الى هرون حتى اشخصه من بلده
وحمله الى دار السلطان وتقدمت باطلاقه وخاطب هرون زعيم على عيسى
ابن شيرزاد وقال له قد كان افترض مني للخاقاني اموالا كثيرة واخذ بها
تسبيبات وقاربها وقد عمل له المومل كاسي بمال عظيم وانا ارضى منه
من ثمانية الوف بربع العمل فعقد الوند على عيسى الى موسى كاتب السيدة
بالمصير الى دار هرون وحضر المومل وكاتبه وقطروله العمل فكان اول باب فيه
انه وجد في دفتر من دفاتر ديوانه ثبت ما قبض من التسبيبات التي سببها الخاقاني
لابن شيرزاد من مال الفروض التي لغرضها من مال هرون زعيم وقد حكى
فيه انه قبض خمسة عشر الف دينار وانه لم يجد هذا المال في حمات الجهبذ الناسه
في الديوان وكان كاتب ابن شيرزاد على ذلك الديوان ابن ابي الليمون فقال

ابن لبي الميمون فدفع حمله الجهبذ ومع صاحبي خط الامر بقضيه لانه
حمله الى حضرته وصرفه ثم دار الحسن الى البيعه من وكيل الخليفه واخذ
منه القسم الحاكي واحرج الحمله بعينها موجوده ذلك فيها ووجد محرر هذه الحمله
قد كتب هذا المال كانه تفصيل المال المتقدم وكان سبيله ان يكون محررا
مايزا عن التفصيل الاول فوجد ابو يوسف ومحمد حين الامر على ما قال كاتب
ابن شبرزاد وفرج ابن شبرزاد خط هرون عن يعم هذا المال مسوغا
الى بلد الجهبذ وانه اتى ببيت المال لثمن الدار واحضر قفص صاحب بكير
المال به ○ ثم نظر في الباب الثاني ان المطلق للرشاد عند هرون
من ماله فيه الربع دراهم تساوي ستة عشر دينارا وانه لم يصح الورد
من مال الرجال وانه يلزمه منه ومدة ولاية كاتبه هرون ستة عشر الف دينار
واخرجوا الحمالين موجودا الجهبذ قد احتسب باحرجه واعطيات الرجال
وفرغا من عد ان يدفع منه شيء لفضل الصرف فاحتج كاتب ابن شبرزاد بان حمل

ا عبد الله محمد خلف الدهلي وقلد مكانه العلي الحسب هرون وقيد محمد جلبه
بقيود ثقال واخذ منه يوم قبض عليه من المال والفرش والكسوة والعلمان ما قيمته
مايه الف دينار واخذ حظه خمس مايه الف دينار مصادره عن نفسه ٥

ذكر السبب في ذلك

كان السبب في ذلك ما استعمله مواسط من السرف والتبذير والتجبر والتوسع
في النفقات حتى انه جعل في داره مواسط وشراب العامه ثلثين غلاما وشراب
الخاصة عشرين غلاما وكان يخرج من داره الى دار صاحبه يوسف وبيده اليه
جميع قواد ابن ابي الساج ورؤساء علمانه ورؤساء العمال ويسلمون عليه كما
يفعل الناس بعد اذا بالوزراء ايام المواكب وكان قبل ذلك مسير ابن الساج
من الري الى واسط كمسير القواد والسفه والمطيفة الا انه لم يكن يركب
الى دار صاحبه بسواد ولا بقلنسوة وبين وزير السلطان واعلم ان ابن الساج
حمل ذلك على طمع نفسه انه يقام مقامه مواسط في الوزارة للسلطان ويتبين

عداوة نصر الحاجب لابن ابي الساج وكاتبه ووجه اليه من يثق به يلتمس منه
ان يسير على المفدة بعلمه الوزارة مكان علي بن عيسى وضمن ان يسعى من على
عيسى واهله بسلمين الجيش والي بدور المادراي والكلوذاني واسبابه الف
الف دينار فصور به فقال السلطان ابو علي لغلمانه اذا دخل الاول فاذا
ان يكلمه فاذا فعل فاضربوا عنقه فلما دخل ابن مقلة وانه لما سار الى واسط ابن يزيد
وانفذ اليه يعلمه بما اطلعه عليه المفلح وانه الى القبض على الراضي
وان الامام المسطر هو العلوي الذي بالقرواش وان اباطاهر البريدي صاحب
دلالة الامام وانه قد صح عنده انه سيرتين بدين العراق وانه انما صير العلوي
مع خفقاه وجميع لشكره بهذا السبب وانه ليس له نية في الخروج الى الحجر
وانه انما حمال بالوعد بالخروج الى الحجر حتى يتمكن لاحد الامرين وانه قال له
شرع الآخر الذي يعني الخليفة وزير من الحجر وليس يخرج
الى الحجر ولا ان يسعد لذلك فقال له هذا الجواب لا يكون الا عن معرفة

ما الأمور من نيته الخروج الى الحجر وانه قال له فلم عزمت السلطان من نفسه
وعدته بهذه الحال حتى سلم اليك جميع اعمال المشرق واحاله بانه يرى استقامة
الخليفة وسائر ولد العباس العادلين اهل الحق فرضا الله عز وجل عليه ولن
طاعته طاعة الروم اصلح من طاعة الخليفة وله قال فهناك علمت ذلك
ما الذي يؤمنك من الغرض ان يولي الى واسط والى الكوفة فلا تجد بدا من
لقائه برحبة فقال له الجواب وحلك ذهب احارب رجلا هو صاحب
الامام وعدته من عدده فقال له فان اراد هو حربك دلني حتى تعمل فقال له
ليس لهذا اصل وقد ورد عليه كتاب الامام من القبر وان يأمر الا طائلا
اكون فيه ولا انجاه بنى بوجه ولا سبب وانه حتم القول بان قال اني انما انتظر
ان يقبض رجالي بامره فما اسوأ سنه لسبع عشرة وثمانية فاذا قووا ابدلت
منعت او لا من اعمال واسط والكوفة وسقى العراق وانعدت الى اعمالي
فاريد السلطان ان ينظر حينئذ ما فعله فاكاشفه واخطب للامام وأظهر

الرعية والسير الى بغداد فان من بها من الجند قوم لجوجون يحبون المساعدة الموا
الدور على بذله والشراب والملح والخمر والمتاب فلعلهم يموتون ولا
ادع الهجرة فهو ذباب سوء وكون الناس سواء الدولة الى الامام فان اتى مسلم جاز
الفعال لم يكن له اصل وقد بلغ ما بلغ ولم يكن معه لما ارتفع الصدع من معي وما هو
الا ان اظهر الدعوة حتى قد اجتمع ماية الف صارم بسيف وقول محمد
خلع فقد صدقت لم الموسين عن هذا الامر فان ولاي الوراثة اجمع لبن الساج
وطل عليه تدبيره واحب حبيبه رجاله وعلمانه واما الشرطة والعامة فطايرا
على وجهه الى ادربجان فاي اذا تولت الوراثة حدوث به سوء المطالبة بالمروج
الى الهجر فان كاشف دبرت عليه فاي نصر الحاجب كله الى المقتدر
وعرفه ان محمد خلع فكتب اليه خليفة له على ما حاكمه على هذا الفعل
الا العقب الدبير اولا ثم الانفة من ان يتم لها الغرض على الخليفة
وسايل الخاصة والعامة ما دبروه وكان الحسين بن حمدان خلف محمد خلف

ويقف دائما بين يديه على رجله ويخدمه كالخدم لابن ابي الساج وكان ابن الساج يكرمه
ويعظمه ويشكر له ويعمل على القبض عليه وايذائه واظهر ذلك ابو بكر ابن
المظفر وكان قد اختص به وغلب عليه ما خلا ان مزيد ابن المظفر منع جانبه
من احواله بواسطة وبينه عبد الله على الحرجرائي عامل العلث والمبارك فسأله
عبد الله على ان يسأل له ابا علي الحسن هرون ان يتولاه من الجبل وقال له
تعرض ذلك على سيدنا ابي عبد الله محمد حتى يسأله فيما ان تعرفه شكرنا ويجزه
بالزيادة فيما شكر به عليه فقال له ابن المظفر اتق الله ما تفعل ولا تفعل
فان ابا عبد الله على غاية التذكر للحسن هرون وان سعدان يغض عليه ويبلغه
فحفظ ذلك عبد الله على ونقرته الى الحسن هرون فوقعت بين محمد حليف
وبين عبد الله على ما ذكرته وانست عليه نفوس عسكر محمد حليف فسموه بالرفض
وقبحوه ولقبوه واجمعوا على مجلسه على الفتح صورة ويسمع عبد الله على والحسن
هرون على النفير على محمد حليف ونصبا عليه اصحاب الاخبار الى ان وقعا

عن ما عمله في السعي بمقلد الوزارة للمقتدر وشفاعته بصاحبه فاطلع عبيد الله
على ان الساج على ذلك وتقرب اليه فنصب يوسف لساج الحاجب
اخبار علي محمد وداف الى ان وقف على ان حادما لابنته بعث به فقراءته ودفعات الى
فقرأوا واظهر انه انما سقذه لابتاع كسوة وثوب وعلان لصوابه صوا السفير
بينه وبين الحاجب والتدبير على ابن ابي الساج فقدم ابن ابي الساج الى عبد الله
على احد الطرق على هذا الحادم والى الحسن هرون بن ابراهيم الوقت الذي
يقصده الحادم فلما تقدم واسط عرفه الحسن ذلك وفوجه بثقاته وامرهم
ان يرصدوا الحادم في الطريق فاذا عاد من بعد ان قبض اعليه وحملوه الى
صاحبه عبد الله على خبر اتاه وتقدم الى عبد الله على ان يوجد من منظره
فخبر اتاه وانفذ الكتب التي معه الى ابن ابي الساج فوجد فيها خطا كاتب
قد اجاب عن كتب محمد بن خلف اليه تدل على اشارات مرموزة وامور
وفيها ذكر ما سعى على ابن ابي الساج وحاله واطماع في ولايته وخلعه

وجد برمي باخر العصر على على عيسى وادر لي الساج بالبغداد الحسن ثم رد
الى الحضرة بكتب ورسائل الى على عيسى على يمينه ووجه سلك الكتب بعضها وقال له
مقول للوزير عني قد سعى هذا الرجل على دمي ودمك ودما اصحابك وارباب اموالهم
واكثر دخوله عندي سعيه علينا فلما وقف على عيسى على جميع ذلك ورسائله تعجب
وقال له مقول لاخي لي القسم ان لم تستدرك ان تفعل ذلك الرجل يفسد عليك هذا الرجل
الخائن المستهتر فالله يوفقك والحسن معونتك وان لم تفعل هذا السبب
والله ما اسلم احدا كان اسلم من سعى وضرني عن الوزارة فالحبس والقتل
اسهل ما اقاسيه منها ٥ وزور عبد الله على الحاجب كتابا على
انها من بغداد الى محمد خلف بانه قد اعد الرسالة الحاج اليه واسرع العود
الى واسط فسكنت نفس محمد خلف الى ذلك وصار عبد الله على الى محمد خلف
وفرضاه وبذل له ان حمل اليه من مال الضياع الف درهم وقال له ما نفسه
عليه فظن محمد خلف ان ذلك صحيح وعاد عبد الله على وقد سار سبه

ولما بلغ الحسن بن هرون أن علي بن عيسى بعد أن قبض على محمد خليفة وقف بين يديه
فقال محمد خلف يا عاصم قد بلغني أنك سلمت على بعد على عيسى وذكرت له
لي لطلب الوزارة مكانه وأنك مع ذلك قد ضربت على جانبه الأيسر
وعلمائه ووالله لأكلنك لأصرنك خير مأكول ولأحزنن منك لمس ألف
دينار وقد ابطرتك والحسن بن هرون لا يريد على أن يقول له الله بيني وبين أعدى
مولاي وبين أن أعيده وعرضه ومحمد خلف يستغيث إلى أن قال له لعنك الأمير
فقال الحسن بن هرون ما لعنه بعد فقال له عاصم إلى لعنه الله كالقه
وعد إلى ممضى إلى ابن أبي الساج وشرح له جميع ما وقف عليه من سعي محمد
خلف عليه وما خاطبه به لما لقيه بعد قدومه من بغداد فقال ابن أبي الساج
الحسن لنفسه الذي يسلم من محمد خلف الأموال المحمولة إليه إلى نفسها
في رجاله وعلمائه ونقاته قد كنت أحب بني منذ مدة ما لا تعطفه عليه وذلك
بمعرفته وفراسته وذكر له أن خلف حمله الليل لتفقد الأموال

وعجزه وذكر له ان الامر مسرف وفعل الصرف وانه لم يزل يعرض الى ان المال
فيما حمله اليه وقال الذي حمله الان شيء من دخل ما تقدم وقد اخرجت من ماله
الف درهم جاءها اليوم الف وخمس مائة درهم جديد والف درهم صحاح اشتريت
واربعين الف درهم علة رديه وعظم عليه الامر وفعل الصرف وقال له
فاذا حضر محمد خلف العشية فادخل الي واحمل المال كله وعرفني ان جميع
علماني ورجالي قد فسدت نياتهم بهذا السبب ففعل الخازن ذلك وقال
ابن ابي الساج يا ابا عبد الله انت تعلم ان هذا المال لا يحتمل احد ان يقبض
منه دراهم فاعرف رجالي سعرا واعطيتهم ما يجدد له مقارنا له ذلك كان اصلح
من هذا فغضب محمد خلف وقال له ما جرأ هذا الكلب على خطابي بهذا
في هذا الباب الا انه قد وقف على فساد ابلي في وانما افسد علي من
قدر ان يسوق لي كاتب مثل هذا العلج الحسن بن هرون وامين به وهذا الخازن
وجميع عمالي ورجالي علي وانا عقدت لهذا الجاني وهذا الامر

والان مواصلة لا نظرت شيء من اول فاعل امسك وقبض يده واوجهه خرج
من مجلسه فجعل ابن ابي الساج يحلف عليه ان يعود فلا يفعل ويحلف له لا يرجع
فلما طال ذلك عليهما وبلغ ان يعطف الى دهليز يفضي به الى عسكره قال ابن ابي الساج
لغلمانه صفعوا يد بكر فاقفا الكلب اللاحق الجرير فاسمعوني صوته بالصفع فصفع
فحوم ما يصفعه واخذ سيفه ومنطقته واستاذن ابن ابي الساج عبد الله
على ان يعتذر له ويوجهه به الى دار محمد خلف ليحوط عليها ويقبض على سائر غلمانه
واسبابه وحرمه وكان عبد الله على مشاورا بالعفاف والفقه وعهد الى
الحسين بن يزداد ان ينقل ثاثه ومتاعه واستخلفه ان يدخل الدار التي انتقل
فيها فيقتدي بحسن رأيه وسيرته فمضى بابياذ فعمل للحسين بن هشام وذلك
ان غلمان ابن خلف لما رأوا ما جرى على ابيهم ان ابا الفرج بن مسلم
انما كان يعد عورة وتدبير الملك امرأته واحد الحسين بن هشام وخطه فسماه نفطويه
دينارا بعد ان اهانه وصفعه وضربه بالمفارع فاتى فحوه بحسين الفرديناري

الى ارزطو ابن اى الساج من واسط الى الكوفة لمجاربة المهرى وحمله معه مقيدا
وشغل عنه بالحرب واسر فاما قتل محمد خلى
ذكر وعد ابن اى الساج مع القرمطى وما استعمله من ترك
الحرم واستفاسده اياه وحتى اسره وما انعم عليه بعد الاسر حتى قتل
كتب يوسف بن ديوداد من واسط الى الوزير ابى الحسن على عيسى يلتمس منه حمل ما
اليه ليصرفه فاجابه اليه من اعداد الاثقال والعلوفات من واسط والكوفة وحج
بال اموال المشرق وما حوله عنه وان الامر ليس يحمل مع فرد من اقاصى الحجر ك
بال ينظر ورود مال من الجبل وهو ان لا يضيعه لذلك اعمل من مائة الدينار
عرض على عيسى ذلك على المقدر فقدر بان يحمل من بيت مال الخاصة ستون
الف دينار وسفد اليه ودرد الخبر بخروج ابى طاهر القرمطى نفسه يوم الاربعا
لثلث عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان فنزل الموضع المعروف بالحسى وبينه
وبين الاجابة مسيرة يوم ومن ولعامر به الى يوم السبت ورحل من عدة وكتب

السلطان الى ان بلغ الساح ما ورد من خبره وامره بالمسارعة الى الكوفة وكتب
على عيسى الى عمال الكوفة باعداد الميرة والعلوفات ليوسف وسار يوسف من
واسط بعد الاربعاء لليلة بقيت من شهر رمضان نحو الكوفة وعاد سلام المطوق
منصرفا من عنده وكان حمل اليه المال والخلع لابي طاهر الجنابي من الكوفة لما لقي
جميع من كان معه من لساري الحاج ، فورد عمال السلطان من الكوفة فاخذ
ابو طاهر جميع ما اعد ليوسف من الميرة والعلوفات وهو ما يقدر دقيقا
والدرهم يسيرا وقد كان خف ما مع ابي طاهر من الميرة ولحقه والحاجة شديدة
فقوي ومن معه بما صار اليهم ، ولقي يوسف الى ظاهر الكوفة يوم الجمعة
لثمان خلون من شوال وقد سبقه ابو طاهر اليها بيوم واحد فنخال بينها
وبينه ، وحكي عن ابي طاهر انه قال لما عسكر قرب من عسكر يوسف
في الطريق بمن وسط الكوفة وكان معه صناديق علمت احداها صاحبة وانه
لعشر به ولوشا لاوقع به ، ووجه يوسف الى ابي طاهر بن عمه

الى الطاعة فان ابى فان الوعد للحرب يوم الاحد فحمل الرسول الكتاب اليه حتى
الى موضع فيه جماعة متناكلوا الزبد وقبل ان تكلم فان السيد يسمع ولا يعرف من هو
منهم فاتى الرسالة فاجيبا بانه غير مستجيب لما دعاه اليه ولا لما اخره الماجره
فكانت الحرب بينهما يوم السبت لتسع خلون من شوال سنة خمس عشرة وثلثمائة على
باب الكوفة فقال ان ابن الساج للعابر عسكر طاهر وقف على عشرته
ارى عليه واحتقره وقال من هؤلاء الذين هم لا عدة لهم فقيل هذا ابن الشيخ
ذاب الفتح قبل للفتها وثابه وزحف كل واحد منهما الى صاحبه فلما سمع الجمعان
صوت البوقات والدبادب والزعقات من عسكر ابن الساج وكانت عظيمة جدا
التفت رجل منهم الى رفيق له وهو يسايره فقال لمن هذا الرجل فقال له رفيقه
فتسل فقال لعاجل ما زاد لفظه ورسم عسكر ابن طاهر الا نحوه فيه بوقات
ودبادب وصياح وعبى ابن ابى الساج رجاله وانفرد هو مع غلمانه على
حدة لابتداء الحرب بينهما فمضوا نحوهم يوم السبت لاربع بقين

الشمس وما قصر ابن الساج في الثياب والحق اصحاب ابي طاهر بالشاب وجرح سبعة
خلقاً ظاهراً ولابي طاهر رحمه الله وكان واقفاً عمامة له معمم بنوبة من اصحابه محمد بن
فارس بالقرب من حبال الخيز نزل من العارية وركب فرسه وحمل نفسه مع نفاثه
وحمل يوسف بنفسه وغلمانه عليه واستبكت الحرب بينهما فاسر ابن الساج آخر
انهما رموه ضربه على جبينه بعد ان اجتهد به غلمانه لن يتصرف واسع عليهم وحمل
اسراء بداي طاهر من جملة من علمانه بعد قتل من اصحابه عدد كثير والهزم
الباقون ○ ولما اتى يوسف وقت المغرب حمل الى معسكر ابي طاهر وضربت
له خيمة وفرش له فيها ووكل به واحضر رجل معالج يعرف بابن السبعي فقال
ابن السبعي هذا لما دخلت اليه الى الخيمة الى جلس فيها وعبيده جالساً وعليه
درّاعة ديباج فضي وحرباتها ولفتها من ديباج احمر وقد تلوثت بالدم الذي سال
من الضربة التي في جبينه ووجدت الدم قد جمد على وجهه فعالجته مدة اجاره
فقال لي بعض اصحاب ابي طاهر وانصاره الذين عندنا ما اسجنه يا كابرا

خلّصوا سولوهم بالقرب من العادية وجرّدوا اللصان فصلت وجهه بالماء
وغسلت موضع الضربة وعالجته وسألني عيسى وما شي اعرف فذكرت له ذلك
فوجدته يعرف اهلي انا مركان بالكوفة وهو صبي مع والده الاسن وكان يعلم
الكوفة فحببت من ذكره وفهمه وقلما ترى مثله بما هو فيه وودعته وسرت
ابن ابي الساج على عيسى ورجع الى دار السلطان واجتمع مع نصر الحاجب ومؤنس
المظفر على ان يطالعا الى المقتدر بالله ويعلمه الخبر ويسأله الخاصة والعامة
الى طاهر هيبة عظيمة وركبه شديدة وعملت الجماعة على الضرب الى الدار
ثم الى الاهواز ولم يأذن المقتدر بالوصول الى بغداد وامر مؤنس المظفر بحربه
الى ميدان الاسنان وخرج على ان يمضي الى الكوفة وورد كتاب العامل بقصر
ابن قتيبة على عيسى بان اباطاهر واصحابه رحلوا عن الانبار نحو بلد الله اتى
عشر طلت من شوال فاصدر عن النهروان وورد كتابه بعد ذلك بانه عاد الى النهر
وانه على عيسى لاستجاز بنهر بابه ثم بنهر به وعمل معها الرجال ومعها عدة

من شاطئ دجلة بالجانب الغربي وحولها من دجلة الى الفرات وبها جماعة من العلماء المحترمة
لمنع الهجري من عبور الفرات وفصلوا الى جماعة من الفوارة بالمسير على الظهر
من بغداد الى الانبار لضبطها فلما كان يوم الجمعة رحل اهل الانبار ومن معهم من الفوارة
جبل الى ظاهر مقابلة من الجانب الغربي فبادروا الى قطع جسر الانبار واقام
ابو طاهر الى ان امكنه العبور بالسفن فعبر يوم الثلثا نحو مائة رجل ولما علم
بهم اصحاب السلطان الى ان حصلوا بالانبار ونشب الحرب بينهم وبين جماعة
من الفوارة فلما حلا البلد من اصحاب السلطان عقد ابو طاهر جسر الانبار
وعبر وخلف سواد الجانب الغربي وعبر ابن الساج والعلمي الى بغداد
فلما ان من اصحاب السلطان ان لابي طاهر قد عقد الجسر صاروا اليه بالخيل
فضربوا بالنار فبقي ابو طاهر وجماعة من اصحابه بالجانب الشرقي من الفرات
وسواده الجانب الغربي منه فحالت الشدائد الطيار ان منها ولما ورد
الخبر بعبور ابي طاهر الى الانبار وقلة من معه من الفوارة خرج لحاربته

الحسبة والرجالة المصابيح وجمع من كان بقي ببغداد من القواد وبين يديه علم الخلافة
وهو شبيه باللواء اسود وعليه كتابة بياض محمد رسول الله وكان مؤنس قد صار
سار الى الانبار واجتمع مع ناصر وكان عدد من معهما من الفرسان والرجالة وغيرهم
يزيد على اربعين الف رجل وخرج لقتال المهلبي ومن اخوته ابو الوليد وابو العلا
وابو السرايا في اصحابه واعرابه وسار ناصر وسبك من نساء من اعلى فطر النهر
المعروف بنهر اباجه عند قرية على فرسخين من بغداد وخلفه مؤنس
واجتمعا على النهر وسار ابو المهلبي على شاطئ الجانب الشرقي فطرد نهر ربا
والحق عليه وكان للغلام رأي سديد فقال عن قبول رأيه قال له ايها الاستاذ
لنقطعها من قطع الجسر معها فقطعها حينئذ وسار ابو طاهر وجعل
معه من اصحابه من الجانب الشرقي من الفرات فاصدين نهر ربا فلما صار
على فرسخ واحد من عسكر السلطان اخرج نحو الاثنى عشر خلقون من ذوي الفعلة
باب موضعه للبند وبادر المسير الى قنطرة نهر ربا وقد كان من حاله

راجل اسود يقال له صبح وكان امام عسكره فاراد الشباب اصحاب السلطان اخذه
وهو سقدم ولا يهوله وقد صار بالشباب كالقنفذ فلما صعد القطره ورآها مطوعة
رجع وبار اصحاب لوطامر يحبون عبور الماء المر فلما علموا انه ليس يحبس انصرفوا
راجعين الفهقرى من عساكر تولوا ظهورهم وصاروا الى الحسنية فوجدوا
الماء قد احاط به لا ترى الا ماء ومن ساد حتها قل دلك من سوهناك سوقا كبارا فصار
ما الحه محيطا بعسكر اى طامر فاقام هناك يوم الثلاثاء ثم عادوا اصحابه الى الانبار
ولم يحسب احد من اصحاب السلطان ان يتبعه او يصلح قنطره ولا يعرفها وكان
ما اشار به ابو الهيجاء من قطع هذه القطره توفيقا من الله فانها لو كانت صحيحة
لعبر اصحاب الفرمطى عليها وما كانوا يمرون عسكر السلطان لانهم اصحاب
السلطان وطلب الفرمطى بعداوذلك ان الذين اصحاب السلطان كسروا
الى بغداد فشهروهم لما بلغهم وصول لوطامر الى الفلوجة عبر ان يروهم او يقع
عين عليهم لعظيم ما دخل القلوب من الرعب بعد الحادث بابرله الساج

ولم يحدث احد نفسه بعد ذلك ان يجوز له ان يثبت في وجهه وكان مع
اطاهر جماعة من الاكراد فعدلوا به عن الخبز وسار نحو الانبار ولما وصل اطاهر
واصحابه عن موضع العسكر نزلوا ارتفع النهار والليل من اصحاب السلطان
ليذيع الخبر به وبادر اصحاب الاخبار الى علي عيسى بالسلامة وانصراف اطاهر
ورجوعه الى الانبار وبانه لا طريق له ولا مخاصمة له وصول الى العسكر
عشية يوم الاربعاء لعشر بقين من شوال وطبع مؤنس في الظفر بسواد وباقي رجاله
الذين خلفهم في الجانب الغربي من الانبار وفي الخليص ابن له الساج فاقبل بليق
جاريه وجماعة من الاكراد ومن غلمان ابن له الساج وسنة الفرسان وظنوا
انه اتاهم لان طاهر العبور الى جيله وسواده وبلغ اطاهر ذلك فاحتال حتى
انفرد عن رجاله ومشى مشيا بطيئا حتى خرج عن الانبار الى الصحراء الى سهل
بالفرات ثم عبر في زورق صياد فقال انه دفع اليه الفرس حتى عبر به الى
سواده ما حصل بسواد واجتمع مع اصحابه حارب بليق ومن معه

فلم يثبت له ملبوس وانهزم من معه وقتل جماعة من اصحابه ونصر ابو طاهر في الوقت
بابي الساج وقد خرج من خيمه التي كان معتقلا فيها مطلعا الى الطريق لينظر
ما يكون من حال الوقعة موقع له انه اراد ان يهرب فدعا به الى حضرته وقال اردت
الهرب فقال ان غلمانه كانوا نادوه فقال له القرمطي طمعت ان اخلصك
غلمانك فاردت ضربه عنقه لحضرته وضرب اعناق جماعة كانوا في الاسر
واحال بعد ذلك لابو طاهر حتى عبر جميع اصحابه الذين كانوا معه في الجانب الشرقي
من الفرات بالابار فحصلوا معه في الجانب الغربي الذي يلي البرية وعاد
اليهم منهزما مفلولا الى موضع المطر وحكى ابو القاسم ابن زنجي انه كان
عند اصحاب ابي طاهر القرمطي الذي حمل ما به رجل منهم سبعة ما به قاهر وثمان ما به
راجل وانه عرض ذلك من رجل لسابق كان يقبل له ولرجاله الخبر وقد قيل
انهم كانوا الفي وسبعمائة قال وسمعت بعض مسامرة ابي طاهر
يحدث عن السبب في سرعة هزيمة اصحاب السلطان وهو انهم هم

فقال السبب في ذلك ان اصحاب السلطان يقدرون ان السلامة والهرب فقدوه
ونحن نقدر ان السلامة في الصبر فثبتنا ولا نبرح ○ ورتب على عيسى بن جعفر
وظهر زيارة المرتبين وسلم البهائم طير الى مايه وحمل معهم يكتبون على اجنحتها كتبا
لخبر العلة في كل ناحية وكان السبب في سلامة بغداد واهلها يوم فصل
القرمطي زيارة مع كثرة العيارين والمشبهة بالجند ونسوقهم الى النهر
ان على عيسى بقلة الى ماردل مواصلة الركوب والتطواف في جميع
جانبه كل يوم غدوة وعشية في الجانبين ففعل ذلك ثم تقدم اليه في يوم
مواعاه اى ظاهر الى ظهر زيارة ان يبكر الى باب حرب لجميع جنده ويقيم فيه
الى وقت العتمة وان يواصل النداء في الجانبين بانه من ظهر من العيارين والمشبهة
بالجند ومن وجد بعد ذلك ضربت عنقه فالجم العيارون واغلق اهل
باب المحول ومهرطاق والقلايين وغيرهم دكاكينهم وتحرز الناس فعملوا
استعدادهم الى ما رسم لهم سوى اهل حوه الناس فانهم لم يروا الزوارق وعلموا ان

السوارع ودخلوه ونقلوا اليها بعضهم ومنهم من حدرها الى واسط ومعل
قوم من المجمرين استعملهم الى طوان ليحمل الى فراش مع الحاج وما بان عند احد
من الحواضر والعوام شك ان القرمطي بملد معاذ والعامة تلوك في
ذلك اليوم كان سمر له على عيسى على ظهر آتمس لاول النهار الى ان مضى صدر
من الليل لا يبرحه ولا احد من اصحابه عن دهليزه الا للصلوات وضرب له ولهم
الخيم فنزلوها بالليل وكان ذا بسيا لسلامة البلد ٥ فنصد القرمطي
الى هيت وبادر هرون بن غريب وسعيد بن حمدان الى هيت لدفعه عنها فبقا
القرمطي الى هيت وصعدا الى سوره ملوه بها فلوب اهل هيت فلما وصل
القرمطي اليها قاتلوه بالمنجنيقات فقتل من القرامطة جماعة وانصرف ابو طاهر
عنها وورد الخبر بذلك الى بغداد فسكنت القلوب واطمانت القلوب وتصرف
المقتدر والسيدة لما بلغهما خبر انصرافه بمايه الف درهم وكان مونس وتصر
احضرا جايزة جميع الرجال الذين اجتمعوا على نهر رمارا ما يلي بغداد سوى

الاعراب فوجدوهم اثنى واربعين الف رجل سوى علمائهم ورؤسائهم فانهم كانوا
اضعاف هذه العدة وكان على عيسو لما بلغه لسر بابن له الساج بادر في
الوقت الى المقدر وقال له اجمع الخلق المنفوس الاموال ليجمعوا بها العدا
الدين والخوارج وليحفظوا بها الحاج والمسلمين ولكون المسلمين مندفعين
النبي صلى الله عليه شيء لعظم من هذا الامر لان هذا الرجل كان مرة وقع الحاج
في سنة اربعين عشرة وثلثمايه فجرى بالمعهد مثله وقد تمكنت الهيبة في قلوب
الاولياء والحاج العام واجتمع المعتضد المنتصر من بيت مال الخاصة باجمعوا
لمثل هذه الحوادث والان فلم يسع في بيت مال الخاصة كثير شيء فان الله
بالد المؤمنين وخاطب السيد فانها دينه فاصلة فان كان عندها مال فقد ورد
لسيدة بلحقها او بلحق الدولة فهذا وقت اخراجه وان كان الامر فاخرج لست
واحملك الى قاضي حسر لسان فقد صفعك وبصفك فدخل الى والدته عاد
فاخبرت السيدة ملتزانه ولعرف باخراج جميع ما فيها من ما الى الهيب

قال العلة ليتفرغ الوكلاء وسأل على عيسى عن مقدار ما بقي عنده من المال الخاصة
من المال معرفة على عيسى ان فيه خمس مائة الف دينار وتجرد على عيسى
لجمع الاموال وتقدم الا يتبع منها درهم ولعدة قضاء الزمان وجمع
اموال النواحي وانفذ المستحيين الى الاهواز فاجتمعت له جملة اخرى وتنصح الى
على عيسى رجل من التجار بانه وقد على حمل سراري نخبة للقرمطي وكاتبه
فاسقط معه جماعة فقبض عليه وحمل الى دار السلطان واطلع على عيسى
لحضره الفاسق اي عمر والفواد فقال لنا صاحبك طاهر دمه في عنقه الا على
انه على حق وانت وصاحبك ومن تبعكم كفار مبطلون وكابد الله في ارضه
من حجة وامام عدل والمام المهدي علان وفلان ليسعل بن جعفر
الصادق وليس نحن مثل الرافضة الجعفي الذين يدعون الغائب منتظر
فقال لنا على عيسى لصدقني عن كتاب القرمطي من اهل بغداد والعشرة
قال ولم اصدقك عن قوم مؤمنين حتى اسلمهم الى قوم كافرين فيقتلهم

لا افعل دلك لهذا فامر بصفعه بحضرته وضربه بالمقارع وقيده وغله بغل ثقيل
وجعل في عنقه سلسلة وسلمه الى الموكل وحبسه في المطبق وان بعده مات
ايام لانه امتنع من اكل الطعام وشرب حتى مات وتشقق الجسد

ودخلت سنة عشرة وثلثمائة

ودخل مؤنس المظفر بغداد من الانبار ودخل بعد تصعيد لابي العباس الخليفة
من الحبس وقد كان الجند قد شغبوا بالانبار لطلب الزيادة في ارزاقهم فامر
ببغداد على مطالبهم فزيد كل واحد منهم دينارا والمحمدية على الزيادة
ووردا الخبر بدخول ابي طاهر القرمطي الى البصرة مرض العراق فلم يحدثا منا
وقتل من اهلها خلقا كثيرا ثم سار الى الرحبة فدخلها بغير حرب لان اهلها لما سمعوا
بالسيف فيهم بعد ان ملكها وعد مؤنس المظفر الخروج اليهم بالرقة وكان اهل
الرقة قد عصوا وخلعوا الطاعة على يطلبون الامان منه وعد ثم تحيل ثم بعد
اليهم حتى يعرف حبسا الا ظهرها اجتاز النهار فلم يجبه احد فكان يظهر

فعبر مسرعا له الى الاعراب على حسب عادته بالرحبة فاوقع بهم وقتل منهم
مقتلة عظيمة واحد جالهم واعاثهم فرتحلت الاعراب رهبة شديدة وساروا
لا يسمعون من الاطراف واوعز عليهم اثاره الى البهنسا الا ما يرد عليه من كل سنة
دينارا في السنة ثم اصعد من الرحبة الى الرقة وسار من قرب المعرة الى المرصل
ومنها الى الرقة فانصرف ابو طاهر عن الرقة على طريق الفرات ووصل الى
الرحبة فحمل ما اراد نقله من دواوين والحبوب والاقوات على الظهر
ليلا ونهارا وكان اهلها قد نصبوا على سورها عرادات ومنجنيقات فحاربوه
فعلموا من اصحابه فانصرف عنها الى ناحية الكوفة ووردت الخبر بذلك فاخرج
سيف بن نفيس وفرون عرسا على مقدمة نصير وجاب جبل الفرط ومعهما
لبن سنبر الى نصر بن هبيرة وعبروا الفرات فحاسه سعلوك بن قشم ابن لبن
القصير فخرج نصر الحاجب ومعه العوادي والرجالة المصافية يريدون مواقعة
ابن طاهر وخرج نصر حتى جاز فلم يسعه دلك من المسير الى عين اورما حتى

ابو طاهر الى شاطئ البحر وقت المغرب فلم يكن في نصره من يصلح للركوب لسيره على قدميه
فاستخلف احمد كبغلاج وانفذ معه الجيش وانصرف القرمطي قبل ان يلقاه احمد
كبغلاج واشتدت علة نصر وعقد لسانه من شدة الحمى فورد الى بغداد وسماه
ومات في الطريق فخرج لتشييع المقتدر بن بسالة المقتدر الى الجيش الذي كان
مع نصر بانه قد جعل الرئيس عليهم مكان نصر فكر دون من غرب فدخل هرون بن
غريب مع الجيش بغداد ٥

ذكر الحال التي ادت الى صرف علي بن عيسى وتقليد ابي علي ابن مقلة

لما ولي علي بن عيسى اختلال النواحي في ايام وزارته الخاقاني والجيزي ونقصان
الارتفاع وزيادة النفقات والحق من زيادة الجاه بعد انصرافهم من الانبار
مرجب القرمطي وان زيادتها لمغت مايتي واربعين الف دينار والسبب مضافة
الى النفقات المفرطة هذا ذلك واستعظم ورجد رجال السلطان وضعفوا
عن القرمطي ومن الحراف نصر الحاجب عنه وذلك ليلزموا من الى استعفى

المقتدر بن الوزير ما فرغ بالصبر وقال له اسمعني بمزاد المعتضد بالله وقل
عليك حضور موصل اسبقها فساور المقتدر وتربصا الظفر وعلمه انه قد
سعى له بذلك الفضل بن جعفر بن حنزابة فلم يبشر به لاحل من قبل بن الفرات
وابو علي ابن مقلة فلم يبشر بذلك استوفال لا اصلح للوزارة منه لانه ذكر
وفيه فضل ومحمد خلف البرواني فلم يبشر به وعرفه انه جاهل لا يحسن ان
يكتب اسمه وانه سيكون والسبار مداراه على عيسى ثم لقي موسى على عيسى وفق
به ودراه فقال له على عيسى لو كنت معنا بالحضرة لاستعنت بك وعملت
ولكنك خارج الى الرقة وبلغ اباعلي ابن مقلة ذلك فجد في السعي وشاور
المقتدر نصر الحاجب في الليلة فقال اما الفضل بن جعفر فلا يدفع
عن صلابته ومحله لذلك من امر فلك عمه وبنو الفرات يهبون الامر
ولما ابن مقلة فلا هيبة له وانا اشير بحامد جليس لا كان منهما فاخبره فيما
نفسه فيه المقتدر منه لما عرفه من خبله وتهوره وقال ابن مقلة

مدارا ه نصر الحاجب فاشار على المقتدر به وقال يقلد فارغ امرها بامره فلما جاء الجواب
فلم يصرف العامل من يده واضطر المقتدر الى ان استوزر لابي علي ابن مقله
وكان ما مال به المقتدر الى لبي علي ان اباطاهر القرمطي لما قرب من الانبار استوزر
الى علي جيره ولم يكن كاتب بشي من خبره غير الحسن اسمعيل الاسكافي عامل
الانبار فلما عرف ابو علي ابن مقله الصوره طلب اطيارا وانفذها الى الانبار
وكتب عليها اخبار القرمطي وفتا بعد وقت فكان ينفذها الى بغداد وتوصلها
نصر على المقتدر وجد ذلك نصرا المسل الى تقريظ ابن مقله وقال للمقتدر
لو كان هذا مراعاته لامورك وما تعلق له بخدمتك فكيف يكون اذا اصطنعه

ذكر القبض على علي عيسى وتقليد ابن مقله

فلما كان يوم الثلثا لنصف من شهر ربيع الاول سنة ست عشره وثلثمايه انفذ مونس
بن عبد الله للقبض على علي عيسى فصار مونس الى دار علي بن عيسى ومعه امر جعفر
بن شيرزاد وكان ابو جعفر متعطلا في الوقت فوجه باي جعفر اليه لانه

لاستجابته وعرفه ما المرفه حلما اوى اليه الرسالة قال له انك جالس متوقع له
وكان قد لبس على عيسى خفا وعمامة وطيلسانا وذكر مصحفا ومقراضا وسال
هرون ان يصور خبر مقتوله فقال وحمله مع اخيه ابى على عبد الرحمن الى دار
السلطان فسلم على عيسى المقتدر بالله الخبر مانه وانصرف عبد الرحمن عند نصير
وكانت وزارته هذه سنة واحدة واربعة اشهر وعشرين فلما كان في آخر
نهار يوم الثلاثاء لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخر احدر ابو علي ابن مقلة
الى دار السلطان وعاد وصل الى المقتدر وقام عند نصر الحاجب في دار
السلطان وجد محمد خلفه في طلب الوزارة وضمن ثلثمائة الف دينار معجلة
عن اموال النواحي فقلق ابو علي ابن مقلة لذلك وحضر من عند دار السلطان
والرسل اضعاف واجتمعت الامة على المقتدر بالله امره وبايعه محمد خليفة
فامضاه وحضروا الى نصير للنصف من الشهر ووصل وخلع عليه وحمل
اليه من دار السلطان طعام على رسم الوزراء الذين تقدموا وكان ابو الحسين

على عيسى قبل صرفه عن الوزارة بعشرين يوما كتب الى ابى عبد الله البريدى
يامره باستخراج ما كتبه به ابن ماسداد له فجمع له بيت مال الاهواز من
الاهواز وهو الف الف وخمسون الف درهم واضاف الى ذلك ما حمله الصمر ديار
من مال فارس وكرمان على الظهر وهو سبع مائة الف درهم سوى ما حمله الوجه
وستمائة من مال اصبهان وهو اربع مائة وخمسون الف درهم فصير الجميع الى الف
وثلثى الف درهم وكان ابو عبد الله المروزى حين كتب رحله يحتاج الى ثلاثة
ذلك الوقت فكتب الى ابن ماسداد يطالبه بالمال فكتب ان المال حاصل
وكان ابن ماسداد يتستر فوجه اليه يستحثه فلم يظفر به واستحضر كاتبه
فحمل على الاستدانة الى الف وثلثى الف درهم وكتب انه ان عادت السنة الى حمل
منها باقى المال صرف على عيسى قبل مواقاه بقية المال وقد ذكرنا
الخلاف بين الحاجب عن على عيسى ليل موسى الى الطائع اليه فلما كتب على عيسى
ادعى نصر الحاجب انه وصل رحلا تعرف بالجوهرى اقر له صاحب الغرطى

ولما جعله سعد أكبر ولده ومن بعد ابنه عيسى وحلى عنه أن على عيسى كان نائب الفرطى
على بلاد وجمع منه وعلى عيسى حتى واجهه بذلك فقال له على عيسى يستثنى
وحلف الله لما هو لا أصلا وعاد ولبو على ابن مقله نصر الحاجب هذه القصه
الى أن كان من أمر الوزير على على عيسى وهم المقتدر أن يجريه مانسوا على ما سبب
العامة لحصر الفقها والقضاة وأصحاب الدواوين على احمال المال واستعفى
الحال فما ادعى عليه موقف على بطلانه وورث ذلك نفس ابنه وأراد أن
ما كان لزيد به فيه واخذ لبو على ابن مقله خطوط العمال والضمنا
عوما به الدينار وباع ما عند الله البرى وهو الامر أن يقلد أبو على ابن مقله
الوزارة وكان بينهما مودة فاعفاه الله من دقته فسلم بتسليمه الدينار
من جمله الناس بالامر فلم يزد بعد ما كان جمله وكان القسم من دينار ولجم محمد
بن مقله فرحلا الى على عيسى بسفاخ فستاه الدينار فوصلت بعد صرفه
فقبضها ابن مقله فمشى ليراى على ابن مقله بهذه الاتفاقات وكتب

ابو علي إن علمه ذاما رفع كل الماء والمعاد إلى [illegible]
ليسيئوا إلى أعمامهم وذهب هذه السنة وقعت حرب مرو زاول وهرون
غرب الحال

ذكر السبب في ذلك

كان السبب في ذلك أن [illegible] مرو وسوانى نازوك تعابروا على غلام
امرد ووقع الشر بينهم ولم يزل سوانى هرون يغري عبيد أود عمهم جلس الحوائج
بعد أن ضربهم فصار أصحاب هرون يغرون أصحاب الجلس الشرطة وهو على الجود
خلفه نازول واستعوا أصحابهم زيادة وركبوا إلى المقدم وشكا إليه
هذه الحال فلم يكن من المقدم إنكار عليه نازوك فاهر ومحفظا وجمع
رجاله وجمع هرون عبيده وحاله وما جمعا مستعدين فلما أضحى ارتفع الحاجب
نازوك إلى الدار هرون بن [illegible] وأغلق هرون بابه دونهم وخارج الباب جماعة
من غلمان هرون واقفا فقتل منهم قوم وفتح باب هرون حينئذ وخرج أصحابه
واشتبكت الحرب بينهم واشتد فوجه نازوك إلى أصحابه ممن حضر فهزمهم وركب

ودخلت سنة سبع عشرة وثلثمائة

ذكر فتنة نازوك وابي الهيجا التي آلت الى خلع المقتدر

وذكر قتلهما ورجوع المقتدر بالله الى الخلافة

لما كان يوم السبت لثمان خلون من المحرم خرج مؤنس المظفر الى باب الشماسية وخرج الجيش معه وركب نازوك من داره بعلمائه واصحابه والسلاح فلما وصل الى الجسر وجده مقطوعا فاقام مكانه الى ان اصلح وعبر هو واصحابه عليه وصاروا الى مؤنس وخرج ابو الهيجا بن حمدان اليه وسائر القواد ثم استقلوا بين يدي الشماسية الى المصلى وتخلف المقتدر ببعض غلمانه ولحقه ثقل ليلحقه والحاله المضافة فلما كان آخر النهار انفض اكثر من كان مع المقتدر وصاروا الى مؤنس وصرف مؤنس مجرى الصغير عن السيوف ورده الى ابي الهيجا مضافا الى اعماله وراسل مؤنس المقتدر بان الجيش عاتب منكر للصرف فليصبه الى الخندق للحرب من الاموال والضياع ولدعوله في الرأي التدبير وظالموه باخراجهم الى الدار

وابعادهم والحفظ في امورهم فلست المقدر الى مونس رقعة نسخها فسر الله
الرحمن الرحيم امتعني الله بك وبالعلاي منك لا ازال مسؤولا فيك لما لك الحال
التي خرجت اوليائها وصنايعك عندها فهل تمسكوا بها واتموا عليها فوجدتهم
لم يعدوا الاصابة نفسي ولدي واعزاسري وملائي والعلاء الحر والمنعة من
كل ذلك فظلها بكل سبيل يارك الله عليهم واحسن اليهم واعانني على صالح
ما اتوجه فيهم والمالك يا الجسن المطر احلوف ملء شيخي وكبري ومن لا
ازول ولا احول عن الميل اليه والتوفر عليه والتحفي به والاجلال له احرس
ما يسوءه الحادث امر معترض ولنقض الامر الذي جمعنا امر منقض واوجوا
الا مسك في ذلك اذ لصدقة نفسك وحاسبها وازل الظنون السيئة عنها
اذا الله حراسها والقوم بالله والذي حاضر لاعجابا فيه من امر المخفوض الجرم
الذين لجرحون من الدار ويباعدون عنها وتسقط مؤنهم في الخدمة ويضعف
معاونتهم يكون من نعمهم وحال عنهم ومنها الى ان يخرجوا عما في ايديهم من المال

والضياع وبردها الى صفوها قول اذا نسوه حق نسيه وصفحوه ثم صفحه
علموا انه قول حاف والبغي عليّ فيه غير مستتر ولا خاف ولا بارى موافقتهم
ولتناعي مسرتهم بما جبتهم الى المتسير في امره الطبقة خاصة فاقلد قبض بعض
لعطاياهم وحظر تسويغاتهم وسط ادعاءهم واحراج من لجوز اخراجه من دارك
ولا اطلق للباقين الدخول في مدتي وراى ولدي عزمانه العمال المستفاحق
منه المال فضياعهم الصحيحة الملك دون ما يعال انه قد ابسه الرب والملك
وانظر نفسي في امر الخاصة والعامة والبلغ في اصلاحها والاحسان اليها فابدر لا
اعتمد في ذلك على وزير ولا سفير البتة ولست لاثاره الامثل وجمعها وضعها
في مواضعها واجمعها من كل ما يسلمها وينتقصها لشهر في ذلك ولبلغ ما نقضه
اليه عدا مرتبا وبعدا وبعد الناعدت عنه لغناك لعلمك وفوضت اليه رتبة
ما تكم شركاي سنهاي والمخصوصون بخير اياي وشرهاي وطرحها دونها ولو
علمت انه يحمل لك ذلك وفرحا بحتى بعلمي لكنت اول ما حض الكل

وكدتموها على أنفسكم بعد توكيده وبعد ما تعلمون ما جعل الله لكم عليه كفيلا
عهد الله ولا تشتروا به ثمنا قليلا لن يغنى عنكم ما عندكم وما عند الله باق ولنجزين الذين صبروا
أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون أفمن كان على بينة من ربه كمن زين له سوء عمله
واتبعوا أهواءهم فأصبح أمرهم فرطا وكان أمر الله قدرا مقدورا فلما قضى هذا الخطب
وفرغ منه وأبرم أمره ونقض ما غزلته من بعد قوة أنكاثا تتخذون أيمانكم دخلا بينكم
أن تكون أمة هي أربى من أمة أي أتحلفون بالله وتحنثون لأن تكون جماعة أكثر عددا
وأعز نفرا من جماعة وتغدرون بمن كان أكثر منكم وأعز نفرا وتنقضون أيمانكم بعد
توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا إن الله يبلوكم به وليبينن لكم يوم القيامة ما
كنتم فيه تختلفون ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة ولكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء
ولتسألن عما كنتم تعملون ولا تتخذوا أيمانكم دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها
وتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل الله ولكم عذاب عظيم ولا تشتروا بعهد الله ثمنا
قليلا إنما عند الله هو خير لكم إن كنتم تعلمون ما عندكم ينفد وما عند الله باق
ولنجزين الذين صبروا أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون من عمل صالحا من ذكر أو أنثى
وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون فإذا قرأت
القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم إنه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى
ربهم يتوكلون إنما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون وإذا بدلنا آية
مكان آية والله أعلم بما ينزل قالوا إنما أنت مفتر بل أكثرهم لا يعلمون قل نزله
روح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين آمنوا وهدى وبشرى للمسلمين ولقد نعلم أنهم
يقولون إنما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين إن الذين
لا يؤمنون بآيات الله لا يهديهم الله ولهم عذاب أليم إنما يفتري الكذب الذين لا
يؤمنون بآيات الله وأولئك هم الكاذبون من كفر بالله من بعد إيمانه إلا من أكره
وقلبه مطمئن بالإيمان ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب
عظيم ذلك بأنهم استحبوا الحياة الدنيا على الآخرة وأن الله لا يهدي القوم الكافرين
أولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وأبصارهم وأولئك هم الغافلون لا جرم أنهم
في الآخرة هم الخاسرون ثم إن ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا
إن ربك من بعدها لغفور رحيم يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها وتوفى كل نفس ما
عملت وهم لا يظلمون وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من
كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون ولقد
جاءهم رسول منهم فكذبوه فأخذهم العذاب وهم ظالمون فكلوا مما رزقكم الله حلالا
طيبا واشكروا نعمت الله إن كنتم إياه تعبدون إنما حرم عليكم الميتة والدم ولحم
الخنزير وما أهل به لغير الله فمن اضطر غير باغ ولا عاد فإن الله غفور رحيم ولا
تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب إن الذين
يفترون على الله الكذب لا يفلحون متاع قليل ولهم عذاب أليم وعلى الذين هادوا حرمنا
ما قصصنا عليك من قبل وما ظلمناهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون ثم إن ربك للذين
عملوا السوء بجهالة ثم تابوا من بعد ذلك وأصلحوا إن ربك من بعدها لغفور رحيم إن
إبراهيم كان أمة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين شاكرا لأنعمه اجتباه وهداه
إلى صراط مستقيم وآتيناه في الدنيا حسنة وإنه في الآخرة لمن الصالحين ثم أوحينا
إليك أن اتبع ملة إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين إنما جعل السبت على الذين
اختلفوا فيه وإن ربك ليحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون ادع إلى سبيل
ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن إن ربك هو أعلم بمن ضل عن
سبيله وهو أعلم بالمهتدين وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو
خير للصابرين واصبر وما صبرك إلا بالله ولا تحزن عليهم ولا تك في ضيق مما يمكرون
إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد
الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير
وآتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى لبني إسرائيل ألا تتخذوا من دوني وكيلا ذرية من
حملنا مع نوح إنه كان عبدا شكورا وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب لتفسدن في
الأرض مرتين ولتعلن علوا كبيرا فإذا جاء وعد أولاهما بعثنا عليكم عبادا لنا أولي
بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا ثم رددنا لكم الكرة عليهم وأمددناكم
بأموال وبنين وجعلناكم أكثر نفيرا إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وإن أسأتم فلها فإذا
جاء وعد الآخرة ليسوءوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة وليتبروا ما
علوا تتبيرا عسى ربكم أن يرحمكم وإن عدتم عدنا وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا إن هذا
القرآن يهدي للتي هي أقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرا كبيرا
وأن الذين لا يؤمنون بالآخرة أعتدنا لهم عذابا أليما ويدع الإنسان بالشر دعاءه
بالخير وكان الإنسان عجولا وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية
النهار مبصرة لتبتغوا فضلا من ربكم ولتعلموا عدد السنين والحساب وكل شيء فصلناه
تفصيلا وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا
اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا من اهتدى فإنما يهتدي لنفسه ومن ضل فإنما
يضل عليها ولا تزر وازرة وزر أخرى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وإذا أردنا أن
نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا وكم أهلكنا
من القرون من بعد نوح وكفى بربك بذنوب عباده خبيرا بصيرا من كان يريد العاجلة
عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذموما مدحورا ومن أراد
الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فأولئك كان سعيهم مشكورا كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من
عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض وللآخرة أكبر
درجات وأكبر تفضيلا لا تجعل مع الله إلها آخر فتقعد مذموما مخذولا وقضى ربك ألا
تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا
تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل
رب ارحمهما كما ربياني صغيرا ربكم أعلم بما في نفوسكم إن تكونوا صالحين فإنه كان
للأوابين غفورا وآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولا تبذر تبذيرا إن
المبذرين كانوا إخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا وإما تعرضن عنهم ابتغاء
رحمة من ربك ترجوها فقل لهم قولا ميسورا ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها
كل البسط فتقعد ملوما محسورا إن ربك يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر إنه كان بعباده
خبيرا بصيرا ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق نحن نرزقهم وإياكم إن قتلهم كان خطأ
كبيرا ولا تقربوا الزنى إنه كان فاحشة وساء سبيلا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله
إلا بالحق ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل إنه كان
منصورا ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن حتى يبلغ أشده وأوفوا بالعهد إن
العهد كان مسئولا وأوفوا الكيل إذا كلتم وزنوا بالقسطاس المستقيم ذلك خير وأحسن
تأويلا ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه
مسئولا ولا تمش في الأرض مرحا إنك لن تخرق الأرض ولن تبلغ الجبال طولا كل ذلك كان
سيئه عند ربك مكروها ذلك مما أوحى إليك ربك من الحكمة ولا تجعل مع الله إلها آخر
فتلقى في جهنم ملوما مدحورا أفأصفاكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة إناثا إنكم
لتقولون قولا عظيما ولقد صرفنا في هذا القرآن ليذكروا وما يزيدهم إلا نفورا قل لو
كان معه آلهة كما يقولون إذا لابتغوا إلى ذي العرش سبيلا سبحانه وتعالى عما يقولون
علوا كبيرا تسبح له السماوات السبع والأرض ومن فيهن وإن من شيء إلا يسبح بحمده
ولكن لا تفقهون تسبيحهم إنه كان حليما غفورا وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين
الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم
وقرا وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفورا نحن أعلم بما يستمعون
به إذ يستمعون إليك وإذ هم نجوى إذ يقول الظالمون إن تتبعون إلا رجلا مسحورا
انظر كيف ضربوا لك الأمثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا وقالوا أإذا كنا عظاما ورفاتا
أإنا لمبعوثون خلقا جديدا قل كونوا حجارة أو حديدا أو خلقا مما يكبر في صدوركم
فسيقولون من يعيدنا قل الذي فطركم أول مرة فسينغضون إليك رؤوسهم ويقولون متى هو
قل عسى أن يكون قريبا يوم يدعوكم فتستجيبون بحمده وتظنون إن لبثتم إلا قليلا وقل
لعبادي يقولوا التي هي أحسن إن الشيطان ينزغ بينهم إن الشيطان كان للإنسان عدوا
مبينا ربكم أعلم بكم إن يشأ يرحمكم أو إن يشأ يعذبكم وما أرسلناك عليهم وكيلا
وربك أعلم بمن في السماوات والأرض ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض وآتينا داود
زبورا قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا أولئك
الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة أيهم أقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه إن
عذاب ربك كان محذورا وإن من قرية إلا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة أو معذبوها
عذابا شديدا كان ذلك في الكتاب مسطورا وما منعنا أن نرسل بالآيات إلا أن كذب بها
الأولون وآتينا ثمود الناقة مبصرة فظلموا بها وما نرسل بالآيات إلا تخويفا وإذ
قلنا لك إن ربك أحاط بالناس وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس والشجرة
الملعونة في القرآن ونخوفهم فما يزيدهم إلا طغيانا كبيرا وإذ قلنا للملائكة اسجدوا
لآدم فسجدوا إلا إبليس قال أأسجد لمن خلقت طينا قال أرأيتك هذا الذي كرمت علي لئن
أخرتن إلى يوم القيامة لأحتنكن ذريته إلا قليلا قال اذهب فمن تبعك منهم فإن جهنم
جزاؤكم جزاء موفورا واستفزز من استطعت منهم بصوتك وأجلب عليهم بخيلك ورجلك
وشاركهم في الأموال والأولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان إلا غرورا إن عبادي ليس لك
عليهم سلطان وكفى بربك وكيلا ربكم الذي يزجي لكم الفلك في البحر لتبتغوا من فضله
إنه كان بكم رحيما وإذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون إلا إياه فلما نجاكم إلى
البر أعرضتم وكان الإنسان كفورا أفأمنتم أن يخسف بكم جانب البر أو يرسل عليكم
حاصبا ثم لا تجدوا لكم وكيلا أم أمنتم أن يعيدكم فيه تارة أخرى فيرسل عليكم قاصفا
من الريح فيغرقكم بما كفرتم ثم لا تجدوا لكم به علينا تبيعا ولقد كرمنا بني آدم
وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا
يوم ندعو كل أناس بإمامهم فمن أوتي كتابه بيمينه فأولئك يقرءون كتابهم ولا يظلمون
فتيلا ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلا وإن كادوا ليفتنونك عن
الذي أوحينا إليك لتفتري علينا غيره وإذا لاتخذوك خليلا ولولا أن ثبتناك لقد كدت
تركن إليهم شيئا قليلا إذا لأذقناك ضعف الحياة وضعف الممات ثم لا تجد لك علينا
نصيرا وإن كادوا ليستفزونك من الأرض ليخرجوك منها وإذا لا يلبثون خلافك إلا قليلا
سنة من قد أرسلنا قبلك من رسلنا ولا تجد لسنتنا تحويلا أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى
غسق الليل وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا ومن الليل فتهجد به نافلة لك
عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا وقل رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي
من لدنك سلطانا نصيرا وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا وننزل من
القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خسارا وإذا أنعمنا على
الإنسان أعرض ونأى بجانبه وإذا مسه الشر كان يئوسا قل كل يعمل على شاكلته فربكم
أعلم بمن هو أهدى سبيلا ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من
العلم إلا قليلا ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا إليك ثم لا تجد لك به علينا وكيلا
إلا رحمة من ربك إن فضله كان عليك كبيرا قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا
بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا ولقد صرفنا للناس في هذا
القرآن من كل مثل فأبى أكثر الناس إلا كفورا وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من
الأرض ينبوعا أو تكون لك جنة من نخيل وعنب فتفجر الأنهار خلالها تفجيرا أو تسقط
السماء كما زعمت علينا كسفا أو تأتي بالله والملائكة قبيلا أو يكون لك بيت من
زخرف أو ترقى في السماء ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه قل سبحان ربي
هل كنت إلا بشرا رسولا وما منع الناس أن يؤمنوا إذ جاءهم الهدى إلا أن قالوا أبعث
الله بشرا رسولا قل لو كان في الأرض ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء
ملكا رسولا قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم إنه كان بعباده خبيرا بصيرا ومن يهد
الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد لهم أولياء من دونه ونحشرهم يوم القيامة على
وجوههم عميا وبكما وصما مأواهم جهنم كلما خبت زدناهم سعيرا ذلك جزاؤهم بأنهم
كفروا بآياتنا وقالوا أإذا كنا عظاما ورفاتا أإنا لمبعوثون خلقا جديدا أولم يروا
أن الله الذي خلق السماوات والأرض قادر على أن يخلق مثلهم وجعل لهم أجلا لا ريب
فيه فأبى الظالمون إلا كفورا قل لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربي إذا لأمسكتم خشية
الإنفاق وكان الإنسان قتورا ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات فاسأل بني إسرائيل إذ
جاءهم فقال له فرعون إني لأظنك يا موسى مسحورا قال لقد علمت ما أنزل هؤلاء إلا رب
السماوات والأرض بصائر وإني لأظنك يا فرعون مثبورا فأراد أن يستفزهم من الأرض
فأغرقناه ومن معه جميعا وقلنا من بعده لبني إسرائيل اسكنوا الأرض فإذا جاء وعد
الآخرة جئنا بكم لفيفا وبالحق أنزلناه وبالحق نزل وما أرسلناك إلا مبشرا ونذيرا
وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا قل آمنوا به أو لا تؤمنوا
إن الذين أوتوا العلم من قبله إذا يتلى عليهم يخرون للأذقان سجدا ويقولون سبحان
ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولا ويخرون للأذقان يبكون ويزيدهم خشوعا وقل ادعوا الله
أو ادعوا الرحمن أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها
وابتغ بين ذلك سبيلا وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك
ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا

بأخذ الله لما أولياءه بالعون في الدنيا والآخرة والله لنصيبه بالجبابرة والظالمين
بالمرصاد وحسبي الله ونعم الوكيل ولما وصلت هذه الرقعة إلى مؤنس
ووقف عليها قال هو الذي أطمعهم في نفسه حتى طلبوا إلى مكان البيعة خراج كور دجلة
غريب عن بغداد فأطاعهم إلى ذلك وقلد كور السواد المغرب وهو الخريبة وخرج
من يومه مجدا مصمما إلى قطربل فأقام بها ولما كان يوم الاثنين لعشر خلون من المحرم
دخل مؤنس الطيلسان والبيض ببغداد وعدلوا عن دار السلطان كراهية لمعرة الجند
وظهر عند الناس ظهورا بينا واجتمعوا أرجافا فمن قائل يقول إن بابا الهيجاء وأصحابه نسيم
الطيلسان على الاستيلاء وقصد حربه بالخليفة فلما كان يوم الأربعاء لعشر
بقين من المحرم خرج مؤنس إلى باب الشماسية ومعه ثمانية وخرج
معه أبو الهيجاء وما زال يحشر جميع القواد والجيش ويحضرهم إلى دار السلطان
ذكر الخبر عن خلع المقتدر بالله وتقليد القاهر بالله الخلافة
لما حضر القوم بأسرهم إلى دار السلطان هرب المطيعيون وسائر الحجابة والشيعة

والمقتدر والوزير ابو علي ابن مقلة منها ودخل مونس من باب الزاوية وحمل الخبر
كله الى دار السلطان فلما كان بعد عتمة ساعة اخرج المقتدر والدة وحرمه
وجواصّ جواريه من الدار واصعدهم الى دار مونس المظفر ودخل هو ومونس وعرب
من قطربل سرًا الى بغداد واقاموا بها ... وتقدم ابو العباس عبد الله بن حمدان الى دار
ابن طاهر ليحدر منها محمد المعتضد بالله فلم يفتح له فاقام الموكل بحفظ الدار وحاله
بقية ايامه من مونس فلم يزل معه وانصرف واصعد ونازل بغداد واخذ العلانية
وطرح بقطربلة انزال دار هرون بن غريب واحدر محمد بن المعتضد وحمل الى
دار السلطان في الثلث الاخير من ليلة السبت لليلتين خلتا من المحرم وسلم عليه
بالخلافة وبايعه مونس والقواد ولقب القاهر بالله واخرج مونس علي
بن عيسى الى الحبس في دار السلطان واطلقه الى منزله واحضر الى ابن مقلة وزارة
وزارة القاهر بالله وقلد ما دون ذلك الحجبة مضافة الى ما اليه من الشرطة بمدينة السلم
واضاف اليها كان الى النجا من اعمال طريق خراسان وطوارد والدينور وطرايق

من ولي وخرج سابور والراذانين ودقوقا وحلوان والموصل أعمال الحاكان
بهمذان وتلها وبدنوا الصيمرة والسيروان وماسبذان ومهرجانقذق وادون
ووقع التنبيه دار السلطان ومضى بنى بن نفيس الى بربر السيدة الرحاعية
فوجدها هناك ستأمنه الغدار فحملها الى دار السلطان وخلع المقتدر بالله
من الخلافة يوم السبت النصف من المحرم واشهد على نفسه بذلك القضاة
وسلم الكتاب بذلك الى القاضي ابي عمر محمد بن يوسف

ذكر حزم استعمل وانتفع به

فحدث ابو الحسين ابن ابي عمر ان اباه سلم الكتاب اليه بالخلع وقال له يا بني احفظه
واستره ولا يراه احد من خلق الله عندك قال فعلمت له وما الفايدة في ذلك وقد
علم به الخلق قال فقال لي وما الفايدة في ظهاره ومن ان يعلم ما يكون قال
فامتثلت امره فلما اعيد المقتدر بالله الى الخلافة بعث الي القاضي
ابو عمر ذلك الكتاب فصار الى المقتدر بالله من يده الى يده وحلف له على انه

ما رآه احد من خلق الله عنده غير محسن موقع دلك من المقتدر جدا وشكره
له وقلده بعد مدة قضاء القضاة قال فقال لي يا بني ما ضرنا بنيان الدباب وسهونا
سنيا وانصرف الناس من دار السلطان يوم السبت لما كان من غد وهو يوم الاحد
جلس القاهر بالله وحضر الوزير ابو علي بن مقلة ووصل اليه وابعد الجلوس بين يديه
وسلم الذهب وكتب ابو علي بن مقلة الخبر بقلد القاهر بالله الخلافة تاما اسماءه
الى الولاة النواحي ولما زال الرجالة المصافية بقلع خيمهم من دار السلطان
واقام رجالة مكانهم فاضطربوا من دلك ثم بعد دلك الى طفا الحراب والبوابين
الا يدخل الدار من كانت له مرتبة فاضطرب الحجبة من دلك وتكلموا وصار ملتبسا
لرد المقتدر الى الخلافة ٥

ذكر السبب في رد المقتدر الى الخلافة

فلما كان يوم الاثنين السابع عشر من المحرم حملت الناس الى دار السلطان لانه يوم
موكب وورد الخبر بذلك فامتلأت الدهاليز والممرات والرحاب فاضطرب دخله

منهم وحضر الرجالة المصافية بالسلاح يطالبون بالبيعة ورزق سنة ولم يحذر موفس
الى الاسطبل لانه ذلك اليوم واقام في منزله وارتفعت زعقات الرجالة وسمعها
ماروك واشفق ان يجري من اصحابه وبينهم قتال فوجه الى غلمانه واصحابه الذين عرضوا
لهم وزادوا في شغب الرجالة وهجموا بريدون الصحن السبعي فلم يمنعهم احد لانكار ما يرون
تقدم به الى اصحابه ودخل منهم من كان على السطح من الرؤس بالسلاح المشهور ودربت
زعقاتهم من مجلس الظاهر بالله وكان جالسا في رواق السبعي ومعه ابو علي ابن مسلة
وناذوك وابو الهيجا فوجه ماروك لمخاطبتهم وكان ماروك مخمورا فكان سكران قد شرب طول
ليلته فلما برز الى الرؤس ونظر اليه الرجالة اسرعوا الجوه فخافهم لانهم شهروا السلاح
عليه فولى منهم هاربا واطمعهم في نفسه وعدد خلفه واستتر منهم الى باب
كان هو سدده امس دلك اليوم بالآجر والجص فلم يدركه الطلب وعادوا اليه وقتلوه
وقد كانوا قتلوا قبله عجيبا وصاحوا مقتدر يا منصور فتهارب كل من في الدار
من الوزير والحجاب والجند وسائر الطبقات حتى بقيت الدار خالية وصلب

الوحا له نازول وعجبا على خشب السارة التي على شاطئ دجله ودار وسن بطا البوز
بالمعتضد بالله وبادر الخازن بهذا دار السلطان فعلقوا ابوابها وكان جميعهم خلف المعتضد
وحاشيته وصنايعه واراد ابو النجا ان يخرج من الدار فعلق به القاهر وقال
يابا النجا تسلمني مدحلب انا النجا الحمي معو الا نفه فرجع معه وقال والله لا
لسلمنك وعاد فوجد الابواب مغلقة فدخلا دار التسلم وارتفعت صيحة وتكبير
فقال خابق وجه القصعة لبعض الجند الصغار الرسايلية انظر ما هذه الصيحة فمضى وعاد
وقال قتل ابو النجا فقال له انظر ويلك ما تقول فاعاد ذلك ثلثا فقال ابن النجا هو ذا
انا ويلك فقال الخادم غلطت قتل مازوك فقال القاهر لوجه القصعة افتح الباب
لاخرج الى البسطا فقال ان وراءه ابوابا كثيرة يتعذر معها الوصول الى البسطا ولكن افتحه
على كل حال ففتح فاقتضى القاهر المشي الى دجله الدوالب المنصوبة على دجلة فوقف
موضع الناج فصعدها وبلغ سيدي النجا ابن حمدان واشرف على دجلة فرأى الزعالة
في السلاح بسفنهم المعلقة منتظمين متراصين الى الناج والى باب الحاضة بالجسر

العدد مرارا ثم قال له ابو الهما مص يا مولاى مؤتربه حمدان فاقرنك او اقتل
دونك ومضاحى وخلا الفردوس وخرج من باب الفردوس الى الوحه فلقيه علاما
لمقبل الخادم راكبا فلما راها نزل وقال له من اين جئت قال من باب النوبى فنزع
ابو المحاسن ثوبه ومنطقته ودفعها الى الغلام وقال له اعطنى جبتك وكانت عليه
جبة صوف مصرى فاعطاه اياها فلبسها وركب امام الغلام وسار القاهر مع الخدم
وقال يا مولاى فعلى مهلك حتى اعود اليك فلم يطل ابو المحاسن حتى عاد وقال له القاهر
ما وراك فقال صرت الى باب النوبى فلقينى جعفر البواب فقلت له افتح الباب فقال
لا امكننى لان وراءه من الرجاله والحبش من لا يحصى لانه قد جمع راس نارك الى هاهنا
ثم قال للقاهر هذا الزمن الساعد نا وخلا الفردوس فخلا فيه ثم خرجا الى
الفرب من الفلاه ثم دخلا الحمى الحسنى الصغير ثم دخلا الى دار الاترجه وخلف من
معهما من الخدم فاخرهم انك فابق وجه القصعه وقال لمن وقف موقوفين من الخدم
ادخلوا اليها فاقرءوا من عندى مولاكم فدخل نحو عشره منهم فضربهم بقضيبه وقضمه

بدر بلبس فطار راهم ابو لهيحا صاح بهم وجرد سيفه وترع الجبة الصوف التي كانت
عليه فلفها على يده وسرع نحوهم فلحقوا من بين يديه ودهشوا وسقط بعضهم
في البركة وعشيهم ورموه بحجارة فرجع ودخل بيت ساج وسار في دار
الاترجة فلما وصل الى البيت فرح من كان في البركة من الخدم وصاروا الى قريب
البيت واحتاطوا بهم فرج اليهم بسيفه فولوا من بين يديه الى جانب من البحر وفتحوا
بابا من زاوية هذا البحر فدخل منه خمارجوه احد اكابر العلمان الخربة ومعه وهو
ونساب ومعه غلمان السودان بسيوف ودرقات واقبل على الباب وقال لهم
ان هؤلاء الصحابا فقالوا انهو في البيت انساح فقال لهم اخرجوه حتى نخرج
فسمعوه فخرج كالجمل الهائج وقال يا بن الفعلة الفجل من الحيطان ابن الكمبت
ابن الدهما فرماه خمارجوه بسهم اصابه تحت ثديه واسعه بسهم آخر فاصابه
ترقوته ورماه بسهم ثالث وقد اضطرب فشك فخذه فقال لشرى وهو
الحالي لهذه الصورة عن مشاهدة فلقد رايت ابا لهيحا وقد ضرب السهم الذي

سك وفي يده قطعه وجذب السهم الذي اصابه فخلعه فانتزعه ورمى به
ومضى نحو البيت فسقط قبل ان يصل اليه على وجهه فاسرع اليه احد الاسودين
فضرب يده اليمنى فقطعها وبيده السيف واخذ السيف وعشيه الاسود الآخر
فحز راسه فاسرع بعض الحدم فانتزع الراس من يد الاسود ومضى ما دار به
وكان الرجال لما اسمعوا الى الدار من سمع دعاءهم قال ما الذي تريدون وقيل
له يريدون المقدم زاده فقال سلموه اليهم فلما قيل للمقدم امض معهم الى الدار
حتى تعود الى ابرك حاف ان يادر حياة عليه فما منع فحمل حملا على رقاب الرجال
من دار من الى الطيار ومن الطيار الى درجة الصحن التسعيني فخبر وضع
رجله في الدار صار الى دار ريدان العمر ماند وقال ما فعل ابو الهيجا فقيل هو
في دار الاترجة فدخل عليه وقبل الغلمان وملك طلبه حتى جاوه به فكتب
له اماما بخطه ودفعه الى بعض الحدم وقال ويلك بادر به فاخذت عليه طريقه
فلقي الخادم الذي معه الراس فعاد معه فلما راه قال له ويلك

ماوراك قال عمر الله لبر المؤمنين فقال دليلي من قبله فغمزه مسرور الأسود
فقال لا ادري من قبله ولا بعده ما له فقال اخلاط الرجاله فاتلوه قال فانا لله
وانا اليه راجعون وقال ما كان يدخل الى هذه الايام وانك دار مؤنس من يسلني
ويظهر لي الغم حتى كانه بعض اهلي سواه هذا الى ماله ولاهله من الحضور وظهر
فيهم من الكآبه امر عظيم فبينما هو كذلك اذ ارتفعت صيحة فشغل عن ابن الهيثما
وقال ماهذا فاتاه حاجب بعدها وقال محمد يعني القاهر بالله وقد اخذ حتى
فاحضر القاهر بالله فاجلسه بين يديه واسنداه ثم جذبه اليه وقبل جبينه
وقال له ياحي لست لادب لك وقد علمت انك مقهور والقاهر بالله يقول
نفسي نفسي الله الله بالبر المؤمنين فلما كرر ذلك قال له وحق رسول الله صلى
الله عليه لاجرى عليك سوء مني ابدا ولا وصل احد الى مكروهك وانا حي
ولاحرصن على ذلك لي ما لك من ذا ابن طاهر في هذه الليلة فطيب
نفسا ولا تجزع ه واخرج وانت مأذون في الانصراف الى البيعة وشكرا

في الشوارع وسوديت عليها هذا جزاء من عصى مولاه وكفر نعمته وسكن البيت وعاد
لهو على ابن مقله الى وزارته وكتب عن المقتدر بالله برجوع الخلافة اليه ولحد يد
البيعة له الى الولاة والنواحي ولما مكن المقتدر من دار الخلافة ولقبا على ابن
مقله على وزارته اطلق للجند البيعة اما للوزاله فستة دنانير وزياده دينار
لكل راجل واما للفرسان فثلثة دراهم وزياده ثلثة دنانير لكل فارس ولما
نفدت الاموال من ذلك اخرج ما في الخزائن من الاسورة وغيرها فباع ذلك
ثم اطلق لهم بها العهد بالاسترداد على وكيل بيت المقدس وهو على العباس
التوزي واشهد على نفسه بتوكيله اياه في البيع وشرط المبتاعين في كتب
الاسترداد لهم فحملوا الى بيت المال فيما استردوه على معاملة القطائع المقبوضة
ثم بيع منها بالمعاملة فضل بين المعاملتين في املاك الرعية وهو فضل ما بين
الاسترداد والقطيعة ووقعت لهم الشهادة بذلك على على العباس وحسبت
عليه الضياع والاملاك بارخص الاثمان وحكي ما بيع من ضياع لبيت حصر مجلس

الوزير ابن علي ابن مقله ولم يكن له شغل غير الموقع للخط مع الصباغ وفصل ما بين
المعاملين بالصلة ولا كان لاصحاب الدواوين عمل غير ادراج العين للصباغ وكان
الناس يجتمعون عليه وهو يوقع لهم فاسودت لعلي عيسى عليه فاذن له فلما راه قام
له قياما تاما واجلسه معه على بسطته واقبل عليه وترك ما كان فيه فلما سأله عن
حديث الناس مكتبا عليه وقال له تشغل الوزير امره الله بشغله واقبل انت على
ابن مقله على الناس يوقع لهم فلج على عيسى حتى خرج فصار جبريل
والله يحتسبوه موحدا لمن يا لاضافه الى ما اشرت به وزيرا بصيرا فقال لا اله الا الله
بلغ الامر الى هذا فاقبل ابن مقله على ما كان فيه واقبل عليه فقال حدثني شيخنا
ابو القاسم رحمه الله يعني عيسى داود ان المتوكل على الله لما عصى على الحسين المظفر
ابن الهيثم رحمه الله يعني عيسى داود ان المتوكل على الله لما عصى على الحسين المظفر
لبعد الى داره لاحصاء ما في حرائه فوجد في حرائه تسعة رقعة فيها ثلثمائة الف دينار
من الصباغ وهو سبعة عشر الف دينار فقال امرها الى ان يباع بهذا القدر
الذهب فعجبا جميعا من ذلك وقال ابن مقله الى شغله وقام على عيسى ليصرف

فقام كما الوزير أبو علي كما قام لدخوله ٥ وفي هذه السنة خلع علي أبي علي الر
فقله وكتب كتب الى جميع النواحي ٥ وفيها قلد أبو عمر قضاء القضاة وكتب عهده
وفيها أوقع القرمطي بالحاج في البيت الحرام بمكة وقتل أمرها
ذكر الخبر عن إيقاع القرمطي بالحاج وتخريبه مكة

كان منصور الديلمي يدرق بالحاج في هذه السنة فساروا في طريقهم فلما وصلوا الى
مكة ولعام أيطاء المروي الى مكة يوم التروية فصلى الحاج في المسجد الحرام
في الحاج مكة وفي البيت فلاذ ربعا وقلع الحجر الأسود وقيل ابن محلم امير مكة
وعشرين البيت وقلع الباب واصعد رجلا من اصحابه ليقلع الميزاب فترقى
الرجل على ظهره ومات واحد اموال الناس وطرح القتلى في بئر زمزم ودفن بعضهم
في مصانعهم في المسجد الحرام وغيره من غير ان يصلى عليهم واخذ لسلاب أهل مكة
وانصرف الى بلده وحمل معه الحجر الأسود ٥ وفيها قلد ابا ابن شرطة بغداد
بمقارنة وزوله ٥ وفيها قتل سنة ثماني عشرة وثلثمائة

وشغب الفرسان وتهددوا بامور عظيمه فاحضر المقتدر قوادهم وخاطبهم
بجميل ووعدهم باطلاق ارزاقهم في الشهر الجديد فانصرفوا وسكنوان وشغب
الرجاله فاطلقت ارزاقهم وسئوال منها خلع المقتدر على الامير هرون اخيه وركب معه
الوزير والجيش وكانت ولايه فارس وكرمان وسجستان وممالك اليه وفي ذي القعده
منها خلع المقتدر على اخيه الامير ابي العباس وركب معه الوزير ومونس المظفر وجميع
الجند وكان مرسوما بولايه المغرب ومن نسق الخلفه عليه وعساكر وقواد الجيش
من الشرطه وقلدها ابو بكر محمد بن ياقوت وفي هذه السنه كان هلاك الرجاله
المصاحبه ذكر السبب في هلاكهم
كان قد عظم الامر في شغب الرجاله المصاحبه واداموا انهم كانوا السبب في رد المقتدر
الى الخلافه بعد ما خلع وثقل مالهم واعدت مطالبهم ولم يشغبوا وزاد تعديهم
وبلغ مالهم في كل شهر من شهور الاهله مايه وثلثين الف دينار فاتفق ان شغب
الفرسان وطالبوا بارزاقهم وشغبت الرجاله فقتل منهم جماعه واحتج

السلطان على العساكر بلاد الملك منصرفا الى الحلة فجاءوه ثم حتى طردوهم من دار
السلطان وركب محمد بن ياقوت فاذى فيهم السيف فانهزموا ببغداد وكان من وجد منهم
بعد الدافص عليه والودع حبس الجرايم وهدمت دور عرفا الحلة وركب
في ذلك ابن ياقوت وحشد الدا فيهم ثم ظفر بنفر منهم فضربوا وشهروا
وقصد امكان الحلة المصافية وهدم منازلهم ثم هاجم السودان بباب عمار
فركب محمد بن ياقوت والقواد للحرب فاقتتلوا بهم وضربوا الصفع بالنار وكانت
لهم العلا سعد حتى فهم نهابة مستهزون وهزموا منهزمين ثم تجمع منهم جماعة من
البيضان من بحالة المصافية فكثر عددهم ولجأوا الى واسط وأقاموا
على انفسهم رجلا من الرهان يعرف بنصر الساجي وطردوا عمال السلطان بواسط
فلحقوا بالبصرة وتبعهم بها واسط وقتلهم علمهم يرجع لهم ذكر ابن بعد ذلك
فيما قبض على الوزير علي ابن مقله ○

ذكر السبب في القبض عليه كان المقتدر متهما لابن مقله لما سلمه

مؤنس المظفر وكان مستوحشا من مؤنس بسبب ما ظهر له الجمل والخرقعة ما مؤنس
اليه واتفق ان خرج مؤنس المظفر الى راس عرها والجيوش على رسله الى
دار السلطان فعلم المقتدر بالله فيه عسكر مؤنس فقبض عليه وكان قد ما مؤنس
معاندا له فلما قبض عليه انفذ الاوامر بالقبض على اخرقعة وكان المقتدر قد عمل
على ان يستوزر الحسين بن القاسم عبد الله وجاء من مراد اباد وطال بعد اذ
وراسل المقتدر بالله بذكر ذلك للحسين بن القاسم وساله ويدلي على رسله فاعاط
المقتدر وعزم على قبول رسله وكان السفير على ذلك عيسى وكان صاحب الشرطة
وقال ما يسوء ويزيل سعادته مؤنس له ولزايه حتى يصرف عن رايه وكان
المقتدر من محبته ان يستوزر الحسين القاسم لمحبته ومكانته عنده وخلع
عليه وبعد ان يصلح عقوله الملك لحصه الناس وخلع عليه للوزارة
فلما اتصل ذلك لمؤنس غلظ عليه ان يتولى المقتدر بهذا الامر ولا يشاورونه فيه
وقد كان طمع فيه قديما وقال لا يصلح للوزارة وعدد ذنوب الرسايل بينهم وبين

المقتدر على لسان على عيسى فاستشار المقتدر على عيسى فاشار بردّ على ابن
مقله موافقة لمؤنس وذلك بعد أن تمالأ ان يتقلدها هو فما منع فقال المقتدر
هذا غير ممكن فذكر سواه فذكر سليمان الحسن وأشار به إلى عبد الرحمن عيسى فقال
المقتدر الى سليمان لما كان قدمه من الطعن على ابن مقله وأظهر من عداوته له فامر
باحضاره وانصرف الحسين القهرمانة دار السلطان واستتر وكانت مدة وزارته
لعلى هذا على ابن مقله سنتين واربعة اشهر.

ذكر ما جرى من امر الوزارة بعد أبي علي وتقلد سليمان الحسن لها

أحضر سليمان الحسن بعد الاربعاء لاربع عشرة ليلة بقيت من جمادى الاولى دار السلطان
وولاه وخلع المقتدر بالله عليه ذلك اليوم وعاد من عنده وهو يوم الخميس فوصل
وخلع عليه ووقع المقتدر الى عيسى بالاشراف على جميع الامور من الاعمال
والدواوين ومعاصيره سليمان والاجراي ذلك فصار جميع سليمان للمقتدر
ولا يقلد سليمان احدا ولا يصرفه ولا يعمل شيئا الا بموافقة عيسى.

وفيها قبض على البريدين وصودرا ذكر الخبر عن ذلك

حكى ابو الفرج بن ابي هشام قال كان اي يكتب لاحمد بن نصر الفشوري وكان احمد يطمع
ان يجعل مكان ابيه نصر ويستخبر قال فبينا انا بين يدي احمد بنصر بالاهواز وكان
مسولي لعمال المعاون بها اذ ورد عليه توقيع من المقتدر بالله لفظه مع ركابي تعرفه
سرا بقول فيه يا احمد قد عرفت ذنبك الذي جنيته وعرفت به نفسك راي وقد قصرت
لك بلا فيه يا مسال ربك فيما اضمته توقيعي هذا اقبض على البريدين الثلثة وصلهم
في دارك واياك ان يفسح عنهم ابيوديع يرد عليك لحظا ها الخط الذي في
هذا التوقيع وتوفي بالعهود لك اذا فعلت ذلك الي بما ترفع مثله وصح حالك
وتعيد منزلتك واني عارف ان احمد بن نصر هذا التوقيع وسجد شكرا لله على نعمه
المقدر به وعبر الوقت الى دار ابي عبد الله وانفذ حاجته لها تعطف الى الدار
لي يوسف وانفذ احمد مقبل الى دار ابي الحسين فوجدهم قد حرجوا قبل وصوله
بلحظة وركبوا لطيارتهم وكان لحظ قد سبق اليهم فاظهروا النهر بدون بيشجة

الرضا المتصل بالسادة وان ما الاهواز فاشعهم وعرف انهم سارو الى البصرة فاقامت
قيامته من ذلك وانفذ ابا يعقوب والغلمان وامرهم ان لقوه ان عصفت الريح على
البريدين فمنعهم عن السير ولحقهم الطلب فاخذوه وبذل ابو عبد الله لابي يعقوب
خمسين الف دينار على ان يفرج عنه فاجابه ثم سأله ان يفرج عن اخيه وقبل
منه عشرين الف دينار فاتى بها وردهم وحملوه الى دار احمد بن نصير ولم يمض خمسة ايام
حتى انفعت ضجة فقال ان احمد بن نصير قد فرج فاعرف ما سبب هذه الضجة فلما وقف
سلم اليهم دار السطيبة واعرض عن ضجره فرجت بسادة الى ابي عبد الله فقال
قل له ويتبرأ ان الفرج قد لي ولكن هذا كتاب الوزير بالاطلاق والافراج عن الناظر
في الجمال واعطاني الكتاب وبادرت به الى احمد بن نصير فقرأه وفرح به والى اخوه
فقال هذه انعم لزمني فيها الشكر والصدقة والوفاء بالنذر ولكن قد اخطأ الوزير
الذي يأمر بحمله وابد خطأ منه ما يقضه فعرفت وجوه الاخوة من ذلك
واضطربوا واخفى ظهر على وجهه ملامة قلوبهم من اضافة ابي عبد الله مسألة الفرج

فلما كان من الغد شعث الرجالة ما أمرهم به وعرضهم وقالوا لأمير الطائفة
وحملوا السلاح وكان مع أحمد بن طولون من العصبة وعدة كثيرة من السودان
والغلمان الحربة فجمعهم وحلف لهم أن يحمل على دار واحدة منهم فقط واحد
بعد الليل وحلها إلى الخليفة وقال هذا كان يرد ولا أعلم لأحد منهم ذنبا فما
عرضهم على الرجالة وأسلمهم حمل السلاح وأخذ من مال الأعظم ما وزنوه
يتعللون للرجوع والهرب فلما رأوا الجد قد أعدوا وصعوا جنوبهم
لهم وأسلموا الرجالة إلى النصارى بعد أن حلفوا لهم فشرعوا العصى لهم
وقاموا بإزائهم وولى بعد عشرة أيام ليس من الخيل موضع مثل ذلك الموضع
وذلك الحفل فسلمهم وحملهم على أسلحتهم كلهم وزوروا وأحالوا وأكذب الجند
منهم من أحمد بن نصر الفشتوني ولم أر الطيالسي فرق منهم الدنانير والدراهم.
البريدي الخضرة وتوظع على المصادرة فقال أوتيا لحي سعد السوسي
وكان في الوقت عدة الفرسان إلى جعفر محمد الفسيل الأعمى وقلت له الأموال

حتى اقسم لبيك وهي دارك ودار اخيك وانتم شركاء فيها منذ ستين سنة
فلم يزالوا يحتالون عليه بالفعله الصنعه وما استعبث على تحيلهم وتحيلهم حتى لا يبقى لهم
حتى يطردوه به فقال يا بارد يا ما الذي تقدره بمصادرتهم الى تؤديهم الى
هذه المال فقلت محطا ملئاه الدينار نعطي الله به فقال لهم ما حتى
حتى نعرف الى دار الوزير وكان يومئذ لهم اسم سليمى الحسن فدخل معه فسر لنا
الطيار فلما وصلنا وسط الدار وجدنا اما القسم الكلوان في جانب منها
والبرذون بين يديه والكلب فقال لي ابو جعفر ترى ان تقضي حقه نعرج
عليه وعرف الصوت فلم يعرفني فلما خاطب الوزير به بحسبه فقلت صوابا
فعدلنا الى القسم وجلسا عنده فقال لابي جعفر قد وصلنا الى ما تحبا به
ولست عنه الحضره وناجيا وخرجا وقمر لحولنا ما احتاك بعوسهم فقال
ان ايسر ما يكون لكم الله مساركم في المحبه فلما المعونه والمنع
من حفظي بما معاذ لنفصل لهم فقال على تسعة الى الوزير قال ابو كرما

فنظر الى ابو جعفر وضحك وقال يا مبارك ما هذا خلاف ما كان
عندك فقلت هذا امر اراد الله ما تكون هذا المال فاني اعرف بركاسه ولكن
لاي عبد الله نفس ابيه وهمة عالية فعرفت نفسه على سلطانه فاعطاه اكثر مما
لطمع فيه ومما سعى به اعداؤه مرضيا بالامر والاوامر مسموعا الكلمة
ولم يسمع الخليفة التزامه هذا المال لليل فيسكن قدره وترعد فرائصه
الصنيعة عنده وما كل احد يعترف هذا الغير وما هذا آخر امره وسيكون
له شان عظيم لقانا الله سره قال المؤلف رحمه الله وعدلت منذ ذلك اليوم الى مدارته
وحسن مواساته وتفقد المتدربالله الى سليمن للحس والحس
على عيسى بمناظرة اعلى امقاله فاحضر الوزير احمد محمد صاحب المعاون واعداه
الى دار السلطان فناظره ولم يرد على توبيخه وموافقته على قبيح آثاره فالتمس
ابو علي امقاله ان يكون المناظر له على عيسى فاجتمع الوزير سليمن وعلي عيسى
على مناظرته في دار الحجبة بحضرة يانوس الحاجب فاعطاه سليمن الطيلسان

والتخطيه والاحتقار ونسبه الى التقرب بين السلطان وابتاعه الى ان
مر على عيسى وعلى طي الدينار على جمل يعجل منه الى الموصل وتولى العامل
وجبوب المصادرات وكانت تلك الجمل التي يتم لا يطالب من يوجد خطه
فكتب موسى الطفر الى المقتدر يسقط لابن مقله ويسأله ان يعفيه من
المصادره وان يكون معفاً بعد من سند الحادث وفاجابه الى ذلك ٥

ودخلت سنه تسع عشره وثلثمائه

وفي هذه السنه استوحش موسى الطفر زياده اسبجاش ٥

وذكر السبب في استيحاش موسى وحروجه

كان محمد بن ياقوت متحرفاً عن سليمان وميالاً الى الحسين القسم وموسى الطفر
واسبابه يميلون الى سليمان اذا رأى على عيسى وتقدمه ويتحرفون عن الحسين
القسم وهوى ابن محمد بن ياقوت وقاد مع الشرطه المحسبه بتقلد واستضم
رجالاً وقويت بهم شوكته فتمن ذلك على موسى وسأل المقتدر صرفه عن

الحبسة وتقليد ابن بطحا ففعل ذلك وتقدم مونس الى الخليفة بالاحتماع اليه
فلما فعل ذلك جمع مأمون ولبنه الرجال ودلد السلطان ودار محمد بامون وقيل
لمونس ان محمد بامون قد عمل على نفس داره بالليل وفارق الصحابة حتى اخرجوه
الى باب السماسية وجمع جمعه وصار اليه على عيسى فعرفه خطأ هذا الرأي
واشار عليه بان يعود الى داره فلم يقبل منه وقام على لبره وطالب نصر ومحمد
بامون بالحبسة والشرطة وبامون بالحجة وابعادهما عن الخليفة فوجه المقتدر
قاضي القضاة ليلة عمر ولبنه الحبس وان السواد وجماعة من شيوخ الهاشميين
اصحاب المراتب الى مونس برسالة يرفقونها ويسألونه الرجوع الى داره فقال قاضي
القضاة الوجه ان يكتب رقعة بما حملناه من الرسالة يرجع الخليفة الى القيام
على معاليها فاما جماعة والقول لمخلد والنسبان غير مامون فقال الوزير وما
معنى هذا فقال على عيسى هذا هو الصواب وكتب بذلك رقعة وبعد الوزير
وعلى عيسى ودار السلطان بدبطران عود الجماعة معادوا ودخل الناس

لرشيد الرموسي وامر الجيش والعدد وارسل معه من
ورد اليه وامره ان يقصد البرد الذي فيه حصن ابن
لذلك وهم يحسن على المدينة وان يعرفه موقعه ارض الاندلس بافوز
راسه وتقدم الجيش فسار الى ان وصل الى حصن وعلى مقدمته
معهما جيش الخاصة الى ان السباسبة فسامهم الموسى الرسالة
فلم يجبه على ذلك وهيأ من عنده فقص عليه عبد العزيز وعنده
الى ان خرج بافوز على ذلك الله وزل المدينة وبعثه سائر معه
من عند الله وعرف الموسى ان بافوز وشيعه فرجعوا عن الحصن الى
عن الوزير والجماعة انصرفوا الى منازلهم وعقد الخبر بافوز العمال
المرابط المعاون بفارس وزمان وكتب الى ظاهر محمد عبد الله بالاهتمام له
والعمل له وخاطبه بالاستدلال وقلد المظفر بافوز اصفهان وعقد له
رابع لربيع محمد منار بافوز وعقد وقعت سبارة عقد حلف

ن طباب مضمنا اموال الصناع وغيرهم فاخذ منها ما اراد وعاد فاقطع المال عن السلطان
الى ان ملك على بويه الديلمي فارس سنة اثنين وعشرين وثلثمائة
وفيها دخلت قوافل الحاج من مكة سالمين مع مؤنس الخزري فاستبشر الناس بقدوم
الحج ولقاح الطريق وضربت له القباب ببغداد وفيها قبض على الوزير
سليمان الحسن دار السبب وذلك كان السبب في ذلك
ان سليمان احتاج احتياجا شديدا وكثرت عليه المطالبات فجمع واصطلح الرفاع
من سليمان الوزارة بالسعاية فقبض على سليمان الحسن والقسم عبيد الله محمد
الكلوذاني فمن من دلالة جزعا عظيما وحمل الى السلطان فكان
المقتدر شديد الشهوة لعبد الحسن القسم الوزارة فاشار عليه مؤنس
واشار سفليد الكلوذاني فاحضر المقتدر الى بغداد وكانت مدة وزارته
سلمان سنة واحدة وشهرين واياما واستحضر المقتدر ايضا القسم عبيد الله بن
محمد الكلوذاني من داره مؤنس يوم السبت لخمس بقين من ذي الحجة فخرج اليه

من الشام وابو جعفر محمد بن القاسم بن عبيد الله من نواحي جند قنسرين والعواصم وكان
لما افتتح مصر فالى ناحيته فوجد فاشار موسى بتقليد ديوان السواد تقلده
الكلوذاني بكرها وانقطعت بتقليده مواد كانت تصل الى الكلوذاني في العباس
من ارتفاقهم لا يحصرون وتسببات باسماء قوم لم يخلقوا وما كان يستعين
للعمال والوكلاء الدار والحاشية من سائر الفقهاء والكتاب وما كان يستطلق
لهم من الورق والقراطيس وسائر ما يحتاج اليه واشباه هذه
ولم تنبسط يد الكلوذاني على قوم اعانه موسى المطفر بهم وكان ابو الهيثم قد
محققا بمفلح الاسود فاوصله مفلح الى المقتدر وجعله واسطة للمراسلة
الى اصحاب الخلافة وكان ابن فرات ذكر له ان الامور اذا كانوا يتقفون
بها وان الصناعة تدل ان يتقوا به الخليفة ليصرفه عنهم فقابله بشدة
الاصافة وكان ابن فرات يظهر للمقتدر ومفلح الاسود انه يمشي امر الوزارة
وان الوزير لا يتم امر دونه وكان يلزم دار الكلوذاني ويعرض عن

ني البريدي وعبر هو بزلخ درهم في كل دينار فاقرضه مائتي الف دينار مشى بها امر
الملوك وسال المصادرات ، وفيها ورد الخبر بموته كانت مدة عمره
بين مولده بسواحي همذان وان هرون ابنه ورد وملك ورتوجه الجبل فاستولى
جلولاء ومرا هرون مدبر العاقول وفيها قصد لشكري الديلمي اصبهان فحاربه
احمد بن بطعلع فانهزم احمد وملك لشكري اصبهان ، وهذا لشكري من اصحاب
اسفار بن شيرويه فلما قصد هرون بن غريب لبن الخال اسفار لشكر الذي
لشكري ثم لما انهزم ابن الخال انهزم لشكري بانهزامه الى فسير ولما ناهب
لبن الخال نائبا وجه اليه العساكر فبعد اطراد مرد لوح اعد لشكري
الى بقاوند من الديلم مع جماعة من العلماء لحمل مال الديلم ورسم ان يحمل المال
الى همذان ويقيم بها حتى يلحقه هناك فلما صار لشكري الى بقاوند رأى
يسار اهلها وكثرة اموالهم فطمع فيهم وصار يعرض على تحويلة الاموال منهم
واستخرجها في مدة اسبوع واقام جندا ثم خرج الى الكرج ففعل مثل ذلك

واتصل الخبر بابن الخال فطلبه فرحل من بين يديه وسار حتى وقع الى اصبهان

والوالي عليها ابو العباس احمد بن كيغلغ

ذكر انعقاد حسن لاحمد بن كيغلغ بعد هزيمته ودخول اصبهان

اصبهان

على ابو الحسن المارفروخي انه كان باصبهان في الوقت وان احمد بن كيغلغ لما هزم

هزيمته نزل الى بعض القرى في ثلثين نفسا معه وراء اصبهان ودخل اصحاب العسكر

اصبهان فنزلوا في الدور والخانات والحمامات وتأخر العسكر بنفسه عن العسكر

ثم سار قليلا ونزل عن دابته لامر ما رآه في حركته فلما وقف عليه

قيل شرذمة من الكيغلغية فركب في الوقت بريده اعلاما فرب منها السرع احمد

كيغلغ اليه بعد ان علم انه هو فتلوى شاه وكان العسكر تبع اثره فخرج

اهل تلك القرية فرموهم بالحجارة فضعفت نفس العسكري وتقارب هو واحد فضربه

احد بسيفه ضربة قد المغفر والجوزة ونزل السيف في راسه فقتله

وخر العسكري ساقطا فنزل احمد اليه وحز راسه وعرف اصحابه الخبر فطاروا

وأربعين وكان محظوظا وافاقا عجيبا وكانت سنة احدى وسبعين وثلثمائة وفيها صرف الكلواذي عن الوزارة وقلدها الحسين القسم

ذكر السبب في تقلد الحسين بن القسم الوزارة وما نالها من الحيلة

فمنها

كان ابو القسم بن زنجي يحكي ان وصل الحسين بن القسم الى الوزارة خرج طريقا وديقول

كان ابو علي الحسن القسم يعرف بابن الجلاب وكان لي صديقا فمضيت اليه وقصدته الى الموضع الذي كان مستترا فيه وتساورني فالزمني بالاقامة عنده فاجتهدت في السعي له والتوصل بكل سبب حيلة الى ان تقلد الوزارة فكان من الجمع ما علمته ان رجلا من اهل بغداد يعرف بالدانيالي كان يلزمني ويبيت عندي ويخرج الي بسره ويحدثني انه يظهر كتابا ينسبها الى دانيال بخط قديم ويودع تلك الكتب اشياء قرأ من اخبار الدولة على حروف مقطعة اذا اجتمعت فهمت واستوى لي بذلك رجاء وقامت له به سوق ووصلت اليه جملة من القاصي لي عمرو لبنيه لي الحسين وجوه الدولة وعلت على ملح واختص به

لانه عرّفه انه وحده والله له من ولد جعفر لطالب فجاز ذلك عليه ووصل
اليه منه برّ كثير فاصبح لي ان سألته لنا فصل وكتب بخطه شرح ما سأله
فاجابني الى ذلك فوصفت له الحسن القسم ولقصرف من وصفه على ذكر
قامته وآثار الجدري في وجهه والعلامة التي في سفح العلياء وحفة الشعر
هناك وانه ان ولد له اثنا عشر وخلفا بني العباس لستقامت امورهم كلها وعلا
على العدا امره واصبح الملك علي بابه وعزت الدنيا وايامه ودفعت السخنة
الى الدانيا وافقني على عمل دفتر بذكر فيها اسماء وجعل هذا الباب في
تصانيفها فسألته عن ذلك ولم ازل اطالبه حتى علمني انه لا سبيل على
ما يريد حتى ابتدئ في قدمه وعقبه في اقل من عشر سنين وانه يحتاج ان
اجعله والي ايامه لجعله للملك ويمضي فيه اياما وانه يصفر بعض
طالع الذي قد رصدا له ويتوسمه واراه موقف على
القضاء وراث هم الولاية عنه من الاصل فيه الجلد على انه قادر

لاستاذه ومضى يدار الى مفلح فقرأه عليه وجعل يسأله عما فقال له مفلح اعد
علي هذا الفصل فاعاده ومضى مفلح الى المعتضد بالله فذكر له ذلك وطلب
الدفتر منه فاحضره اياه فقال له من يعرف بهذه الصفة فقال المقتدر
بكرة فقال فذكر مفلح له لا يعرف احدا بها وحرص المقتدر على ان يعرف انسانا
يوافق هذه الصفة صفته فقال مفلح لست اعرف بهذه الصفة الا الحسين
بن القاسم الكوكبي فقال له ابو الجمال فقال له المقتدر ان حال صاحبك لرفيعة
فجده منه وان حمل رسالة فتعرفها واتم ما يجري في امره وانفاذه
اصدره وفرح مفلح الى الدار فقال له هل تعرف احدا بهذه الصفة
فانكر ان يعرف ذلك وقال انما قرأت ما وجدته في كتب دانيال والله اعلم
لي بغير ذلك وانصرف الى محمد بن بهذا الحديث فمضى من فوره الى
الحسين القاسم فاعلمه فسر به غاية السرور وشكر بهاية الارتياح
وظهر في وجهه استبشار عظيم وقال لعلمان ناصر الدين

كل أمير عند مفلح رسالة إلى البلد فانصرف كاشف البلد ظاهر الخبر إلى
مغمومًا ما سأله هذه من أجل ذلك فعلمت الآن بتعيين لي صدق
الرجل من كذبه بعد ما يشير عليّ إلى مفلح رسالة منك فإنه ستتبين
له فيما يعامله به صحة ما جاء من بطلانه فدعا البشير كاتبه وحمله
اليه رسالة وكتب عليه في الكور إليه فلما كان من غد آخر النهار مضيت
إليه لأعرف خبره وجرى فدعا البشير وقال له لقد علمت خبرك فاعلمني
أنه دخل إليه وفي مجلسه جماعة فرفعه عليهم فأجلسه إلى جانبه وأقبل عليه
بالجملة ثم أسند ما صورته أن البشير أعلم الحسين بن القسم والمستمع
بالله وقال اقرأ عليه سلامي وتعرفه تكفلي بأمره وما يصور كلامًا
في هذا المعنى ولم يعد البشير فأجلسه إلى جانبه وأقبل معه قال أبو البشير
فانصرفت وأنا في نهاية قوة النفس والثقة بالله عز وجل وبما يسره فيه
فأعلمت الحسين أن الرجل قد صدق فيما ذكره وعدبان لأمره قال

بمرارة الدنيا طالبا بالمكاره فطيب نفسه واستسهله الى ان عقد الحسين
الوزارة فاذكره حق الرجل فعقد له الحسين بغداد واجرى له ماية دينار في
كل يوم وانصرف به وكان يحضر مجلسه فجلس الى جانب مسرور ثم حضت
لبابه فقال لابنه عبيد ما اجرى لي وسأل زيادة فظلمت الحسين القسم
في امره فاجرى له ماية دينار اخرى فتسبب عرس الفقها وكان ما ذكرته
من حديث الدنيا الى مزاحمة الاسباب في تقليد الحسين الوزارة مع كثرة
الكارهين له والمعارضين في امره وانضاف الى هذا الخبر الذي اخبرتك به القسم
الرحمن ان الطوسي عمل عملا للحاج اليه من مهمات النفقات ولحظ
حاجي ديوان الحبس والنفقات باعمال اخر مقررة عملوها للحاج اليه
بزيادة ماية الف دينار على ما عمل هو حتى تبين للمقتدر بالله وقوع الاحتياط
منه فيما عمل واقتصر على ثلاثة الاف الف دينار وعرض
ذلك على المقتدر وقال له ليس لي معول الا على ما يطلقه امير المومنين

الوزارة فكانت مدة وزارته سنتين وثلثة أيام وكتب المقتدر الى الحسين القسم
توقيعا بتقليده الوزارة وركب اليه وجوه الكتاب والعمال والقواد وبلغ ذلك
ابا الفتح الفضل جعفر فصار اليه مع قاضي القضاة ابي عمر محمد بن يوسف
وابنه والقاضي ابن ابي الشوارب وكتب عن المقتدر بخبر تقليده الوزارة الى
خراسان وجميع النواحي والاطراف وكان تقلده للوزارة يوم الجمعة لليلتين
بقيتا من شهر رمضان فعد اعن الجلوس للتهنئة وتشاغل بالنظر في امر المال
وما يحتاج اليه وفقه العبيد لزمه الفضل جعفر وهشام بن عبد الله لانهما
كانا يتولّيان ديوان المشرف وزمامه وديوان بيت المال واخذ خلوط عدة
من العمال والضمنا بسبعين الف دينار وصار اليه على عيسى آخر النهار
فهنّاه وقد كان الحسين شرط لنفسه ان لا ينظر على عيسى في شيء من الامور
ولا يجلس للظالم فاجيب الى ذلك وبسط كاتب سنى رابق وكان كاتبا
كيسا في الوزارة عطلب الاموال حتى قضوا الى سداد وورد من الاقساط

عن جاه مال الاهواز واصبهان وفارس فكتب الحسين الوزير الى المقتدر يشكوا
هذه الحال فلم يشعر كل الانكار موقع الاتفاق من الحسين ومع لين ابن على
ان ياخذوا من المال النصف ويفرجوا عن الباقي ففعلوا ذلك وكانت دمنه
كاريا المقتدر حظية عنده وكانت توصل وقائع الحسين الى مولاها وتقوم
بامره فحمل اليها جملة عظيمة من المال وبعث الى ابنها وهو الامير ابو احمد
اسوا صاحبة واستاذن المقتدر ان تسكنه لابنه القسم للحسين فاذن
له في ذلك وضمن لها ان تحمل الى ابنها كل يوم مائة دينار وتسدفع
عن صرفها وخص سنوا البريدي وابو بكر ابن قرابة وقدم له جملة
من المال عن الضمان بربح درهم كل دينار على رسمه واختص به من الفواد
جعفر بن وقاء ابو عبد الله محمد بن خلف النرماني وقلده اعمال الزابي والجرج
والصباغ بحلوان وعرج العلعة وماء التوتة وحرق القصب والسفد المنطقة
وسمي بالامارة وخوطب بها وضمن ان يجمع الرجال ويفتح اعمال كور

كثير المسرف ممتنع عما من به مراد وكان قد احتجر امواله السلطان
من بقايا ضمان كانت عليه في ايام سليمان الحسن لاعمال الصاغ والخراج
الخاصة والعامة وكانت جملة عظيمة وكان تقلد خمسمائة في بعض الاوقات
واستخرج من ماله شيئا كثيرا فحملها واصرف وكتب صاغرا انه ما انفق منها
درهما واحدا وانفقت له اشياء اخرى هذا المعنى وجرد الحسبون القسم
واخرج على عيسى واخيه عبد الرحمن الى مصر والشام وارسل المقدم محمد
عيسى في ذلك ودفع عنه موسى المطفر وقال هذا شيخ يرجع الى رايه
ويعتضد بمكانه الى ان تقرر امره على ان يخرج الى الصافية فخرج من
ولبث موسى في الاستخراج والتكرر في يوم السبت لتتمة خمسين في الحجم
وذكر السبب في ذلك كان السبب في ذلك ما بلغه من اجتماع الرؤساء
للمسير الى القسم مع جماعة من القواد على التدبير عليه وبلغ الخبر
موسى ان لهم نية عزم على كبسه بجماعة من خواصه فاقبل عليه

مسلّم بن مدرك عشرة آلاف دينار وكان لا يعرف له دار ولا موضع
يلقاه فيه أحد وكان لا يلقاه أصحاب الدواوين إلا إذا طلبهم ثم خرج الأمر بأن أقام
في دار الخليفة وراسل موسى المطيع المقتدر بالله في صرف الحسين بن القاسم عن الوزارة
فأجابه إلى ذلك وعهد إليه بالوزارة وأمره فلم يقبل موسى ذلك وطالبه بالقبض عليه
وتغييبه إلى عمان فامتنع المقتدر من ذلك وتردّدت بينهما في ذلك رسائل وادّعى
الحسين بن القاسم للمقتدر أن موسى أراد العمل على أحد الأمرين العباس من داره بالحرم
والخروج به إلى مصر والشام ليعقد له الأمر ويبايع له فقال وأشار بذلك الأمير
إلى العباس إلى داره من دار الخلافة ففعل المقتدر ذلك ووقف الأمر أبو العباس
على ما فعله الحسين القاسم فحقد عليه ونفسه إلى أن أفضت إليه الخلافة فعامله
بما سيأتي من المكروه ما سنشرحه في موضعه إن شاء الله وكتب الحسين القاسم إلى أحمد
بن عبيد وهو يدبر العاصمة بعد ظفره بمن ذكرنا يأمره بالمبادرة إلى
الحضرة فزادت وحشة موسى بعد الأجوال وصح عنده أن الحسين القاسم

في تدبير عليه فخرج من داره يوم الخميس لثلاث خلون من المحرم وجلس بالحديثة ثم انتقل الى باب
الشماسية وهو اكثر رجاله وصاروا معه وبقي هناك وكتب مونس الى المقتدر
بأن معه الاسود مطابق للحسين القشيم في التدبير عليه وان نفسه لا تسكن
الا بافناد معه اليه ليقتله اجل الاعمال وخرج وكتب المقتدر بان معه جاهد
يثق به في خدمته وانه ليس ممن يداجي نفسه فيما طالبه به وبلغ مونسا ان الحسين
قد جمع الرجال والعلماء المجربة في دار السلطان وانه قد استدل بالمقنعة فيهم
وان هرون عربي قد قرب من بعد اذ ظهر الغضب وسار الى الموصل ووجه
بشرى جاريه ليوتي رسالة المقتدر فلما حصل بشرى في دار السلطان لقيه
الحسين بن القشيم فقال له الحسين ان الرقعة التي معك فقال له ليس معي
رقعة ولما معي رسالة قال قد رأيتها فقال ما رأيت الا ادرها الا الخليفة
فوجه الحسين الى المقتدر بالسوعة فدله فوجه المقتدر الى بشرى
يأمره ان يوتي الرسالة الى الحسين فقال لبشرى حتى امضي واستأذن جاجن

وقال واعود فشتمه الحسين وشتم صاحبه وامر به فقبض عليه وضربه بالمقارع
وقال لا ارفع عنك الضرب او تكتب خطك بتسليمه الدينار فكتب وامر به الى
الحبس ثم وجه للوقت الى داره وقبض على امواله وصادرها حتى ما ابقى لها
ولا لمنع مولى ما جرى على جاريه بسبب امتناعه صعد ومعه من كان يرسمه فوداه
واصحابه ولقب الحسين بالقسم الى من كان معه من الفوارد والطفيليين الا ضرب
عنه والمصير الى باب السلطان فاعرض عنه جماعة منهم ومضى مؤنس في حاجته
وعاد الحسين مسرعا الى الموصل ووقع الحسين بقبض املاك المؤنس وضياعه
وضياع اسبابه واورد لها دواوينا سماه ديوان المحاقين ورد الى محل حسن
وزاد محل الحسين القسم عند المقتدر واخذ اليه طعاما من بين يديه وامر
بان يكنى ويلقب عميد الدولة وان يضرب لقبه على الطبول والدراهم فتعاظم
وجلس عليه يوم الاثنين لاربع بقين من المحرم وانفذ بذلك الى جميع العمال والاطراف
وصرف قوما وولى قوما فكان فيمن ولى

ابو يوسف يعقوب بن محمد الزيدي وذلك بمسئلة وقدّره اعمال البصرة من الخراج
والصناع والمراكب وسائر وجوه الخراب بما قسمه ذلك بمقدار بعقار البصرة
وحصل له بعد ذلك ثلثون الف دينار وقع بتسديدها على مال الاهواز فلما قد
لوالفتح الفضل جعفر على ذلك استعظم الامر بعد ارتفاع البصرة بنفقاتها
حتى تحاج الى ان تستأنف على غيرها وبقدّره باخراج الجماعات والحسبان
الله وبقدّره الى كل واحد من اصحاب المجالس ان يخرج الله اعلمه من
ارتفاع البصرة لثلث سنين واخرج الجماعات الله وعلى قدرها واعمال
كتاب المجالس ونصف من عمل الى عمل بعمل سيده من صلوة العداة الى بعد
العصر الى ان استتم العمل على ما اراد منه فاجابه ابو يوسف الى ما قدّره واقفه عليه
ولم يتهيأ له ادنى شيء مما اخرجه فاعطاه حظه بالعيانة بجميع ما طلب للاولاد ان
يثبت لحفظ السور الفرجل ربابة على رسم من يحفظه من ينضم اليه وسائر
النفقات الراتبة وحمل اليه بعد ذلك ستين الف دينار الى بيت المال

بالجمرة وصار الفضل يخفف بالحظ الى الورد الحسن القسم مبتهجا به وعرضه
عليه وعرفه ما جرى بينه وبين ابن الرهبي حتى يقرر على ما كتبه بخطه فلما وقع
دلالة الحسن القسم الموقع الذي قدره الفضل وتبين منه مكرها له وظن انه
كالموبخ والمقرع فالزمه على عمله فلما تمكن الفضل الصورة راسل
القسم بما معناه قد وجد لك عندك احسن موقع وبلغ من عملك والدواوين
ما فعله الى ساعة الخاتم بينهم واتصل ذلك بالحسن فعظم عليه واراد ان يصنع
منه ما فعلت حتى على مهارته في المجلس العفو منه فعمل ان يجرد له
حتى لا يمكنه الخروج العادة مثله والحسن مبتدئ بالجميع ابتدأ احدهما عن
الآخر فلما تمكن ابو الفتح ذلك وعرف العزيمة نهض عن المجلس وقال ليس المتكلم
لي لنتسلل المتظلم عرك فلما وثق بالخروج وثب الحسن للحظ فاجرى فقال يا عبد الله
زعمت لي انك الفتح صديقك وهو مطيعك والحق ان لي حق عليك هذه الجملة
فاحب ان تجعله موضع حسبته وردده فعاد اليه ابو عبد الله السوط الى ان فعل به حتى

ردّه واعتذر اليه الحسين من خطاب ابن جبر له وانصرف وهو مستوحش واستر
عند ابي بكر ابن قرابه وهو يومئذ شاعرًا الى ان بلغ الحسين من ظهوره فعلا امره
الخاقاني الى الربوان واسرل ابو الفتح فسعى له وطلب الوزارة حتى تم له ما اراده
ولما بعد مؤنس الى بغداد وجه الحسين الى ابن معله فصادره وكان معتقلا
فاعطى خطه بمائتي الف دينار وانفذ الى عيسى وهو بالصافية يستحثه على
المقدر من جهته فمائتي الف دينار فلما وصل الرسول الى الصافية وجد عيسى
من غرب وكان هرون شديد العناية بعلي عيسى فسعى من حمله وقال انا الخاطب
لهر الموسى في امره فلما وقف الحسين على عناية هرون بعلي عيسى امسك عنه
ولما وصل هرون بن غريب الى دار السلطان وصل انه يحلوه وانصرف
الى داره فقصده الوزير ونائبه ابو محمد ياقوت ومفلح وشفيع وعظم امره
فخاطب المقتدر في امر علي عيسى وابعاده من المصادرة وخاطبه في امر الركن
ابن معله فحط من مصادرته خمسين الف دينار من جملة المال، ليسقط ذلك

دلالة وحاف ان كانت مؤنثا لونه اسيله فسال ان معله فرون ان تعاود الحطات
في ماله ويسحله بامان معاطه الانكات ولابراسل مؤنثا والاحد امن استابير
فتعاد دلالة وحل اليه قال محدثنا ابو علي ابن معله في رواية الرافقي ان احمد
في اسناجة الناس وادى المال كله ما وصل اليه من المال من الجهاز وفصل له
عشرون الدينار وانه اشترى بها ضياعا باسم عبد الله على النفري وقفها
على الطالبيين وكتب الحسن ان ما قوب بالنفض على الخصي وحمله وكان بسيراز
فادر حليفة على مجاس روح مالجزاليه فخرج من بوبه مرشلة مسنة احتى
ولقي تعداد ولسير عداي بلران واتبه كان الفضل جمعه مسنة عنده ايضا
لم يعلم احدهما صاحبه وفيه محمد بن مانوت من الاهواز ○ وقبض
على محمد المعتضد بالله على ابي جعفر المقتفي بالله وجد ابا العباس السفاح
واقعت لا فيها وانتصر السيده والتوسعة على محمد بن المعتضد عن
ابي [illegible] امه واهدى السعدة من الحواري ○ وابتاع الحسن الوزير
بالاصطراب ○

ذكر السبب في ذلك

استدان الوزير فاضع الحسين من الضياع بحوخ ومابه الدينار واستسلف من مال سنة عشرين وثلثمائة نحو ألف دينار ولم يتسع له وجه لأداء ما استقر من سنة تسع عشرة وثلثمائة الخراجية وعرف ذلك فصدق المقتدر عنه فعزم على تقليد الحسين الوزارة وكتب له أمانا وطهر بخطه وتقلد الوزارة فذكر أنه لهج للسلطان بالنواحي من مال سنة تسع عشرة من تقدمني منها بحوله أشهر وأن الحسين قد استسلف من مال سنة عشرين قطعة وأمره بأن لا يغر السلطان من عينه فأشار عليه فرون أن يقلد أرمة الدواوين من قبل المقتدر وتكون دواوين الأصول إلى الحسين ليضبط الأموال مشافهة فرضي الحسين بذلك وقلد الحسين دواوين الأرمة وأجرى عليه ثلثمائة دينار في الشهر وجعل له على ضياعه التي وسع ما به دينارا من كل كر وضع المقتدر على الحسين وعلى ضياعه التي وسع ما به دينارا من كل كر وضع المقتدر على الحسين ليرتفع عنه الإرجاف ثم إن الحسين التمس عملا لما أخذ منها

خطوط اصحاب الدواوين الاصول والارتفاع بصحتها وهما ارتفاع الاموال
من النواحي وما يخص حصته منها وقدر النفقات هذه وامقارنا للارتفاع فتش
هذا ذلك المقدر فسلم المقدر ذلك العمل الى الخصي وامره بتتبعه فوجد الخصي
الامر قد احال باكثر ما اضاف الى ما بقي حصوله من النواحي الى ان
وجد عرض السلطان يغلب من يعارضه على ما لم يعلم على اعمال الاول والخيل
وسرعة الاعمال الموصلة دينارا وسعه وما لم يحل من دينار مضر ومن مصير
الى ما يقدر يوسيس وسلامة عظيمه واسقط من النفقات الزيادات
التي زادها فضول الحاسبة بغير امره واسقط من الاموال التي يقدر
حصولها من النواحي ارتفاع ما ناح من الضياع ففعل الخصي عملا اعرضه
على المقدر فامر المقدر ان يواقف عليه الوزير فاجتمع الكتاب وامره
المقدر بمناظرتهم فلما حاطبوه اخذوا التشنيع عليه وانكروا سعايته وقال
له ليس شيء مما طلبت السلطان اليوم هذه خطوط الضياع معادا الذان هو ان

لحد ٢ الوبر دلد ولكن اكمل احد حتى احدا يلوبر ابده الله الى السنة على مال
سنة عشرين وما بها من الاموال المستحقة ٢ سنة تسع عشرة وقد رفع الصما
الى ديوان الامام لعما لا انا طلقوه من مال سنة عشرين وما كانوا صمنوا الطلقة
من مال هذه السنة بات عند ادراك العقاب ولها اصرنا فقال الحسين
لعمارك كم سلفه فقال نعم واحضر عما اذ عمله بسلغ دالم وجاز الكبر
سنة على مال السراد ا بهور وعاش سنة عشرين بامامه قبل اصابها ابهور
اربعين الف الف درهم وان الى بقى الى آخر سنة عشرين على التمام الى قطع سنة
احدى وعشرين وثلثمائة عشرون الف الف درهم وقد كان قبل العمال الى ابهور
تسعة الف درهم واجبه ثم مات فلما وقف الحسين على ذلك استعظمه وارد
ان يقطع المجلس بالمناظرة وقال لكتاب العمال الذين عاملهم ابهور
فطالبوا بعرض على وقال هيئوا هذا غلط كتب عن سهل السهو ولا يمكن
المال وانقص منه وصوب على بلد الخطابة وقال انما احضر السط اله المال

وصدق الوزير عنه فعدل الى الحبس بماله وترك الحجة معه الحبس عن المجلس
فظهر ما الحجة على الحبس وضاع مع الضياع ومع اى حصر اى سرار الامر ولد عربي
فشرحوا له ما جرى فعاد المجلس لمسته الى المقدر ثم سافر الحبس بماله الحبس
لحضرة المقدر فالحال ارد الحبس وقبض عليه وقاسه وزاده صفعة لسبه واستورد
اموال الفتح الفضل حضر وقطع عليه يوما امين للبيتين بقياء سهر ومع الاحمر
عرس الجامع وكتب معه القواد وحاجي المقدر ٥ وسلم المقدر الحبس من
القسم الى الوزير اى الفتح الفضل حضر فاجل عشرة وقرر امره على ان يعطي الذهب
فلما اداها اساء الوزير ابو الصبح المقدر وعقله الاشراف على مصر والشام فاتى
له ذلك ستر ظهر انه اراد ان يسب الموضع الذي كان به وقال الحبس هذا حل
في حسنه للسلطان مال عظيم فليس يصلح ان يخرج وامر بتشاس الاعمال فاحضر
امره وحضر وكان قد سلم الجوهر الى عبده مدة ثم اعاده الى البصرة ولعام له
في كل سنة حبسه الدراهم وقد مدة انسه حضر من ناظر عن مرد اوجع من زاد الشمس

أن يقاطع عن الأعمال التي علت عليها من أعمال المشرق وتحمل هرون بن غريب بأمره
فقرروه على أن يسلم إلى السلطان لعمال ماه الكوفة وهمذان وتقلد ما في الأعمال
وتحمل عنها ما لا وكتب له العهد وأنفذ إليه الخلع ومعه خلع من المقتدر
سقلبي إلى علي بن مقلة الوزارة وبلغ ذلك هرون بن غريب فكره وأرسل إلى علي أني
مؤمن فاجتمع مع الوزير إلى الصبح والرسل ابن عبد الله الزهري ما به القرار وسلم
ابن مقلة الله فمشى أمر الوزير إلى الصبح ودخل ابن مقلة إلى سر ومع رسول الأمير.
وسمعها ما أسمع العامي فأعرض عن ذكر ابن ذراعة فوجه له أرسل يدا وقال للمقتدر
ينبغي أن يحمل ما بالعدد ما ذكر من الرجال والأحصر يقلد قضاء القضاة وهو
هذا المال من جهة فرسم المقتدر لهرون بن خاقان أن يعد كاتبه وللوزير أن يعد الله
به حتى حسبا مع ابن مرزبان إلى الحسين بن القاسم وخاطبه بحضرتهما فقال له
معاذ الله وجعه ابن شيرزاد وأبو علي أحمد بن محمد بن مقلة فلما عملوا عند الحسين
العباسي بحذه وأصدره عن الناس معتذرين له فعذرهم وحلفوا واستحلفوا

كالحسن لن يعمل بالمعاصي فقال له يا ابن اخي اجلس يا قرباباً الحسن معاصي
تخلو فنهض وستوى عليه ابن ذكوان استعاسيداً فقال ابو الحسن ان نعمي ونعمه
والذي من امر المؤمنين المقدر ولست ادري ما مسناوسال ان يعمل يوماً حتى تحصل
امره معه فصدق عنه وكان شهر رمضان فلما حضره الليل فصد الماء ابن ذكوان وقت
الافطار فاسا در عليه ودخل المائدة بين يديه ودعاه الى افطار فغسل يديه
وسمى واكل وغسل يديه وقام ابو موسى ليصلي فلما قضى الافطار
قال له ما استدعى قد حسنك مسلماً الملك وتبرى بامرأة فقال له فرقاسر سلام
وما لك حاجة الى ان توصيني لا تقدم لعل على افضله واعمل فيه بامرك فقال
على ما بدا لك فقام ابو عبد الله وابو يوسف لنا الله هذا وقاموا عن المائدة
فرد الله بن القاضي الى المشرق كما توجه فاه وصفنا مساء ذلك اليوم
فصده ابا يوسف واطعامه معه وقال له انت مقبل وعرض عليه ابو يوسف مسئلة الاربعاء
وقال له اصنع اليها فخذها واعد عسك وارادوا ان يصوره ان يستشير

فانفقها في استبارك فأمر بسفد حتى باتت الفرس ولم يحج ابو الحسن الى الاستبار
وتعطف عليه المقدر بالله وعاوده الرزق واحواله احسن معاوده فعلاه فضا
القضاه وقوبت نفسه ومنى امده ثم ان المقدر وصف لابن فراه الاصاده فقال له
يا امير المؤمنين لما بعاونك هرون لبن الحال وعنده ما ملوه مالا فاعاد المقدر
ذلك على ابن الحال فقال يا امير المؤمنين ان كنت اعلم ما قال فلست اعمل عليه
لاني اسلم نفسا لا مثله وجبتك انفقه والله معاونه ولبن فراه معه من المال
ما لا يحتاج ابدا الله ولا استوحى لدمنه حبس ما به الدينار ولا بين بيته وبين المال
الذي جمعني وياه فلم يترك عليه ولا اودعه من ماله الا قليل فقال له اذهب فسلمه
فقبض عليه وجرى عليه من المقدر ما الشقي على الله حتى قتل المقدر بالله فتحامل
واعجب من امر الله وكان قد رفع الوزير ابو الفتح ابن نعمل لابن فراه عملا ما حاز
البعير الربح من الاموال التي قد مضت عن الضياع وبقايا ما صادره به اقام عبد الله
الحسن على ما يجب عليه من القضاء فاباحه من الضياع فاخرج عليه من هذه الضياع

الف الف دينار فصح له من هذه الحلة تسعون الف دينار ثم شغل الوزير هرون بعود
الخبر عليها بالجسر اد مونس من الموصل وكان هرون قد بعث مونسا الى حاجبه وعمله
من علمانه ليخرجوه الى واسط ٥ فقبل المقتدر ذلك اليوم فهرب من كان موكلا
به ومعه غلامان كان هو اشتراهما لابنه الخال فعنياهم وصار معه الى فرضة
جعفر واوذلاه الى سعيد واحضر احدادا وحلا صبوه واطلقاه فمشى الى منزله مسرعا
غالب وهب لها جميع ما به دينارا ٥ وحلى ما بقي سنان فاتخذ انا بسنان
ثلثمائة كانت عنده وسرى بكرانى فراسه مودته فصيرها اليه لتهنئته بخلاصه فقال له العبى
يا ابا سعيد قد اجتمع لى فيك المحبة والعقل وجودة الراى واريد ان استشيرك في امر
فقال له ابى قل فاني المحصد النصيحة فقال انت تعلم اني كنت في حادث من التخليط
وكانت على سبعمائة فما كنت ادخل فيه ولقد منعت من مال عن الضمان لزيد على احد
شلوها وقد عسلت هذه النكبة وما لزمت فيها المصادرة دون ما كنت فيه
وقد حصل لى الآن ما ينتفع منه عشرون الف دينار خالصة وحصل لى من الضياع

والمستعلات فقد دلك ما لبس لاحد مثله ولي من الفرس والآلات واللؤلؤ والجوهر
والصيني والجوهر والطيب والبسوط ما لبس لاحد مثله ومن الرقيق والخدم والرؤوس
والعقارات الكراع ما لبس لاحد مثله . لي فقد دلالة لملوك الدنيا رصامت الصباح
للهما وعني ومن هذا الوزير يعني الحلبي مثله ومذكان العالم استوزره وهو فارس
موته وكيده فهل يرى لي اذا قام ان اقعد على لقائه او اوقاب لعان الحلالي مثله
ولا ان اجله ولا اعاود ما كنت فيه لو اعاوده وارجع الى الخليط فقال له والله
ما رايت اعجب من هذه المشاورة ولا انسا ورع المشكل من الامر فاما الواصح
فيستغني فيه عن الولي اطرح عنك الله فان ذلك الخليط انما للمال يجب ما جمع
اليه وان كان انما سمر ما تكره وعرضك لزوال النعمة وتعاود النعمة لا تعاود مع
هذا فان الانسان انما يكد ويكدح متعرضا للمعاده ليحصل له بعض ما حصل له فاحمد الله
وتمتع بالنعمة وقد حصل لك من الجاه ومتاخرسها وارخ الصيانة وحسن العافية فسمع
ذلك كله قال قد صدقت والله انك قد نصحت واجتهدت لكن لي نفسا مسومة لا تصبر

وساعاوده ما كان فيه فقال له والدي جار الله لك وانصرفنا فقال لي والدي يا بني ما
رأيت قط لحمل هذا الرجل ولا بموت مثله الا ممنوعا او مقترا ماسه اجار فكان الامر
على ما قدر واراه النحليط الى ان قبض عليه القاهر فازال نعمته وفتش املاكه وهدمت
داره واراد قتله حتى زال القاهر ثم عاد ايضا الى النحليط ومضى الى الربيب للخلعوا
السلطان ثم مضى الى الحسين احمد موعده للطلب على انهما ارتفع لسبرا الا اصرف
المهلهل الحسين من تمرد الى وصود رحتى لم يبق له بقيه واضطر الى ان خدم
ناصر الدوله ابا محمد ابن حمدان بورقا مابه دينار في كل شهر فكثرت جيوشه وكان يغزو
بلدها كل يوم وفاف بالموصل ونعود بالله من الجبار وادباره

ودخلت سنه عشرين وثلثمائه

فيها الخد رموس من الموصل الى بغداد وقتل المقتدر بالله:

ذكر السبب في ذلك كان السبب في ذلك ما ذكره مؤنس المظفر
مؤنس وكان سبب ان الناصر لدين الله الموصل كتب الحسين القاسم الى داود وسعد ابني

حمدان والحسين عبد الله حمدان بحمايته موصل ودفعه عن الموصل فاندفع عاجزا وكان
موسى يكتب طريقه الى رؤساء العرب في ديار ربيعة مان السلطان اعده لمحاربته
بني حمدان ويريد منه ان يقعدهم عنهم فما سمع داود بن لقا موسى باحسانه اليه فانه
كان عضدا حيدا فما زال اهله به حتى فعلوا به وقالوا له لحن بعد ما غسلنا فصح ما عمله
الحسين حمدان ثم ما عمله ابو الهيجا بالامس يريد ان يعمل لنا حدثنا فانا وما زالوا به
حتى استجاب على نكره بسديد وقال يا قوم باي وجه الفى موسى مع احسانه العظيم
الي وكان بعد ذلك يرسول الله ما امن ان الحسين سيهزم عاجزا فقطع هذا
الموضع مني بعد حلفه فقلتي قال فوالله ما هو الا ان لقيه موسى حتى اتاه السهم
العاجز فوقع في موضع اصبعه فقطعه ولم يقتل غيره وكان بنو حمدان قد تلبس
الفساد موسى في ثمان مايه رجل فانهزموا وقتل داود وكان موسى اذا اقبل له قد
اقبل داود وطلحا تهلل تعجبا ويقول يا قوم ما لقاني داود في حجر طهر ولا على
بر الحق ما ليس لوالده فلما ملك موسى اموال بني حمدان وغلاتهم ضاعهم

واستولى على الموصل خرج اليه الناس من الموصل كافة وكثر واعده فحملوه
على الرؤوس من الموصل وقصد تعداد وكان اقامة بالموصل تسعة اشهر فاجتمع مونس
وبلغ الخبر الخليفة فلما سمعوا وطالبوا بالرزق فاطلق المقتدر المال وحشر
الجيش واعطى جميعهم واخرج جعفر بن فتى مصر الى باب الشماسية
مونس واصحابه الى باب الشماسية وكان المقتدر قد وجه ابا العلاء سعيد حمدان
وصافا المصري في خيل الى سر من رأى ثم ابعد ابا نصر محمد بن اقوب في الفي فارس معه
العلان الحربية ثم ابعد من بعدها الوزير علي بن عيسى الاضلاع فلما قرب مونس من
سر من رأى عبر حتى اجتمع الجماعة بعكبرا فلما قرب مونس من عكبرا خرج الجماعة مع
محمد بن ياقوت الى الرذان فلما رأى مونس عكبرا انهزم الجماعة الى باب الشماسية
معسكروا هناك واصطرف الجمهور وتقاعد الصناع والعمال فلما بلغ ذلك المقتدر
اجتمع المقتدر بمؤنس ان ينحدر الى حرب مونس فتقاعد واعتل بان معظم اصحابه
ممن انصرف البه من حال مونس او ممن كان معه في وقت محاربته مرداويج

ع المسير وما مر لساس اليه من عسكر الدلم وقد عرف مخبارهم وانهم بين موت
ولا ينبون للحرب وليس شئ يحد منهم انه معلم انهم يسامون ويسلمون ودفع
بالجنود حتى ان صار اصحاب موسى بن ساد الثمانية مار اعسكر محمد بن ياقوت فجا
محمد بن ياقوت الى الوزير الفضل جعفر فاحدر الى المقتدر ومعها اسارى منهم وسلح
فتح محمد بن ياقوت الصورة وقال له ان الرجال يقاتلون الا ما نال وان خرج
استعمى عن المال واسارى اكثر رجال موسى وقعت الصورة منه الى الكفر
والاستسلام وقال له ان الوزير اطلق ما لا لم يعهد وسألوه ان يحمل الى الديار
من جهته وحمله والده لتصرف المهم فعرفه انه لم يهن له ولا لمسببه حيله
في ما اطلق وتقدم السند الشد الطيار ان يسير ويمر خبره الى واسط ويسلم
الدار الى ابن ابي الساج ويكتب من واسط الى من بالبصرة والاهواز وفارس تستجدهم
ويستحضرهم فقال موسى وفيه قال له محمد بن ياقوت اتق الله يا امير المومنين
في حماعة عالمك وحدك لا تسلم بغداد بغير حرب وحمل بقناه عن رايه
في حماعة عالمك وحدك لا تسلم بغداد بغير حرب وحمل بقناه عن رايه

ويسير بان يخرج بنفسه الى المعسكر حتى يراه الناس ويقاتلوا معه وقال له ان رأيت
رجالا من موسى اجمعوا عن محاربتك فقال له المقتدر والله يسوء الله بهم ما يريد فهون
على لسان الوزير الفضل جعفر بن خرج ووجد بعض الناس فوقعه على الخروج
بنفسه الا بعد ثلاث بعض من سؤال الى دار السلطان وذلك المقتدر وهو معه وعليه
البردة التي توارثها الخلفاء وبيده القضيب وبين يديه الامراء على اقدارهم الاصاغر
ومعه المصاحف المنسوبة والقرابيرون الغرار وحوله جميع الحرم وحاله
بالسلاح وحوله جميع الغلمان مع الوزير واستقر بغداد الى الناس وكثر دعاء
الناس له جدا وسار والناس الاعظم الى المعسكر فلما وصل اليه اشير عليه
ان يعود الى موضع عال بعيد عن موضع الحرب واشار الحرس باصحاب
موسى واصحاب المقتدر بالله وكان موسى مقيما بالرقة فحصر الحرب
وقتل من ياجور وهرون عريب واستبيحت اموال ياجور فاستعان ياجور
على المقتدر بالله برسالة هرون عريب ومحمد ياجور بان حصر الحرب وقال له ان

رآك اصحاب مولى اساءوا فلم يبرح من موضعه ومضى ابو العلاء وراءه حتى
اتى دارى فقال له مثل هذا القول فلم يسمع منه ثم حضر محمد احمد الغرابلى كاتب
محمد بن ابى عون فاسند الى الوصول الى الخليفة بالله فاوصل اليه من وقوف على
طهر دابته فقبل الارض وقال له يا امير المومنين الفواد وعبدك محمد بن ابى عون يقول
لك مولانا امير المومنين اطال الله بقاءه يقسم بالى الموضع قال الناس اذا اراد اولياء الله
فلم يبرح وقوفا على دابته وحلفه الوزير ابو الفتح ومفلح الاسود وجماعة
من الغلمان الخاصة فحلف على ذلك الحال ثم وافت رسالة الفواد المجاهد تقدم
بعضها ان يبادى بتسليمه من غير ان يسير له عشرة دنانير ثم جاء ابن له حسنة دابة
فتوفى بدلك من جانبه فسلمت اليه عقارها ثم استدعى مفلحا الغرابلى
فسلمت اليه ضيعة احسن
فقراها ثم وافته الرسايل على اثر بعضها من الفواد يودى اليه ويسمع الناس ان الارطل
في الحرب يقولون يودى ان يرى مولانا حتى يرمى بالنفط على مولانا الخليفة ولم يزل

القرابطي وغيره مسلمون عليه ويسلمون المسير حتى سار مع صالح ومن معه
وخلا الفضل جمعه عنه وسار نحو الشط وانكشف اصحاب المقتدر وانهزموا
من قبل ان يصل المقتدر الى موضع المعركة وكان آخر من ثبت وحارب حربا شديدة
محمد بن ياقوت ولشوبيرا احمر فبلغ وجاءه من الغوادر والى على بن يلبق
المقتدر وهو في الطريق لم يصل الى المعركة وصح انه بعد وطاه وقعت عينه عليه
فرحا به وعلم سلاحه وقال مولاي امير المومنين قتل الله عز وجل دابته
وراى البربر من اصحاب مونس فاحاطوا بالمقتدر وضربه رجل منهم من خلفه
ضربة سقط منها الى الارض وقال وبحكم انا الخليفة فقال البربري انا قتلته
واجهز عليه فذبحه بالسيف وكان معه رجل من خلفا الحاجب طرح نفسه عليه
فذبح ايضا ورفع راس المقتدر على سيف وحمل حتى سلب ثيابه به
حتى سراويله وترك مكشوف العورة الى ان مر به رجل من الاكراد فستر
عورته بحشيش وحمله الى الموضع ودفن حتى عفا اثره ٥

وتولى بلنبق وعلى يده المضارب وانفذ للوقت الى دار السلطان من يحفظها والجدار
مونس من اول الشدة الى الشماسية فباتت بها ومعى عبد الواحد بن المقدم ومفلح
وهرون عريب ومحمد باقوت وابنا رابو على الظهر الى المدائن فكان ما فعله
مونس من ضربه وجه المقدم بالسيف وقتله اياه ودخوله بغداد على بال
السيل سببا لجرأة الاعداء وطمعهم وبالرغم انفسهم لحدثهم به من العلة على
الحصر والخوف الهيبة وضعف لبر الخلافة مذ ذاك وتفاقم حتى انتهى الى ما
نشرحه فيما بعد ان شاء الله وحمل ياتخ جاية وسدير المقدم للاموال
ما لبث ان انتبه منه وحالا بعث لحمه من الماوك مدبرى امر المملكة
يكثره الاموال فيبرك تشميره ويعدل عن القصد الى الراحة اليسيرة فانه
حينئذ يتبدد ولا يلحق ويلون مثله مثل البيض التى يخبر بمقدار سعة الدرهم
ممن يتسع فلا يضبط قال صاحب الكتاب ولقد وعظت اناس لك فقصر
مدبرى الملك والتزن عليه فتبسم تبسم المدل بكثرة الذخاير والاموال

فما اتت عليه سنة حتى رأيته في موضع الرحمة حيث لا ينفعه الرحمة وسأشرح
حسنه وحاله اذا انتهيت اليه بمشيئة الله ك فأما المقتدر فانه اتلف
نيفا وسبعين الف الف دينار سوى ما انفقه في موضعه واخرجه في وجوهه
وهذا اكثر ما جمعه الرشيد فان القاسم بن عبيد الله قال للمعتضد وقد سأله
عن مقدار ما خلفه واحد من ولد العباس من المال انه لم يكن فيهم من خلف
اكثر مما خلفه هرون الرشيد فانه خلف في بيت المال بمنبج واربعين الف
الف دينار وهذه نسخة ما انتهى بعض كتاب ابي الحسين ابن الفرات الى المقتدر
المقتدر بالله ك بسم الله الرحمن الرحيم الذي كان في بيت مال الخاصة
لما عقد المقتدر للخلافة اربعة عشر الف الف دينار وافتتح ابو الحسن ابن الفرات
اعمال فارس وكرمان سنة تسع وتسعين ومائتين فارتفع من مال الخراج والضياع
العامة والمعروف بالاهراء كل سنة ثلثة وعشرون الف الف درهم وثمان مائة الف درهم
سوى ما يرد من مال فارس ثمنية عشر الف الف درهم ومن مال كرمان خمسة الف الف درهم

يكون ذلك في مدة احدى عشرة سنة احدها سنة عشرين وثلثمائة الخراجية بعد وضع
ثلثمائة الف درهم كانت تكسر في كل سنة من اموال الغلات اربعمائة الف درهم وثلثمائة
الف درهم واذا وضع من ذلك ما كان يحمله من تعلب على فارس وكرمان الى بيت مال العامة
بالحضرة وهو لخوارزمة الف الف وستة وسبعون الف درهم فصار ذلك في هذه السنين ثلثة وثمانين الف الف
درهم كان الباقي بعد ذلك اربعمائة الف الف درهم فيها تسعة عشر الف الف
دينار ومن اموال مصر والشام في هذه السنين زيادة على ما كان يحمل منها
في ايام المعتضد ثلثة الف الف وستمائة الف دينار واخذ المقتدر من اموال على مجاري
الفرات في مصادرته ومصادرات كتابه ولسبابه اربعة الف الف واربعمائة الف دينار
منها في السنة الاولى الفي الف وثلثمائة الف دينار وفي الدفعة الثانية الف الف
ومائة الف دينار وفي الثالثة مما اخذ من زوجة المعتضد دولة تسعمائة الف دينار
فجميع ما حصل من انتفاع ضياع بني الفرات الملك سوى الاقطاع والاعقار في مدة سبعة
عشر سنة مما انصرف في ذلك من المبيع والمقطع والمؤمر للحاشية حيثما كانوا

في السنة ماية وخمسين الف دينار اربعة الاف الف وماية وخمسون الف دينار وما صح
مما اخذه ابو عبد الله الحصائري الجوهري من ثمن ما كان يبتاعه ويبعثه به للعسكر
الى الفسطاط ومما حصل من ضياع العباس الحسن بعد خلعه مدة اربع عشرة
سنة حسابا السنة ماية وعشرين الف دينار الى الفسطاط ومن ماية الف دينار
وما اخذ من اموال حامد العباس ولسبابه ومتاع وقع من ضياعه الى ان رد على
ولده الى الفسطاط ماية الف دينار وما اخذ من اموال الحسين بن احمد ومحمد على الدراهم
الطبرية وزن على الطاقات ودراهم ابن الفرات الثلثة ايام لي العسكر الحاكمي
ولي العباس الحسني ولي الحسن على عيسى الناشري على ما عمله الف الف وثلثماية
الف دينار وما اخذ من اموال على عيسى وابن الحواسي وسائر الكتاب ووجوه
العمال المصادرين الى الفسطاط ماية الف دينار وما اخذ من تركة الرئيس خمس ماية الف دينار
وما اخذ من تركة ابي هاشم المسمعي ثلثماية الف دينار وما حصل من ثمن المبيع في ايام
الوزير اوارداوه الفضل جعفر ثلثة الاف الف دينار وما حصل من مال الرئيس

واجبها واحدها واسمائها الف الف دينار فصار الجميع من العين ثمانية وسبعين الف
الف واربع مائة دينار وثلثي الف دينار ووضع من ذلك لا يقطع ما خرج من المبيع منذ
سبع عشرة وثلثمائة الى آخر سنة عشر وثلثمائة حسابا باء السنة على التقريب
تسعة عشر الف دينار ثلثا الف الف وسبعمائة الف دينار الباقي بعد ذلك ما حصل
المقتدر رائدا على ما كان بخط الايدي من الخاصة والمعاملة والمشرق
من اموال الضياع والخراج والسواد والاهواز والمشرق والمغرب اربعة وعشرين
الف الف وثمانمائة الف دينار وقد كان كل واحد من الوزراء والمتقلدين
يستغل في كل سنة من سني حاله من اموال النواحي بعد التي يصرفها على العمال
والرجال والغلمان والحشم والجيش جميع النفقات الجارية معها كان يحمله الى
بيت الخاصة الف الف دينار وكان سبيل المقتدر ان يستغل من ضياعه
في خمسة وعشرين سنة خمسة وعشرين الف الف دينار فيكون جملة ما حصل
في بيت الخاصة للمقتدر بالله في هذه السنين الى آخر سنة عشرين

تسعة وثمانين الف دينار وثمانمائة الف وخمسين الف دينار خرج من دار
الخزانة مجرى النذور وهو ما أطلق في السبعة الدهاليز وما انفق على
فارس والزمان بضعة عشر الف دينار وبقي بعد ذلك ما ذكر وأربعة آلاف
الف دينار وثمانية مدّ وذلك في الفتح الفضل جعفر المقتدر خمسة أشهر وسبعة
وعشرين يوماً

خلافة الظاهر بالله أبي منصور محمد بن أبي
الحسن علي بن الناصر لدين الله أبي العباس أحمد بن المستضيء بأمر الله
لما حمل المقتدر بالله وحمل رأسه الى مؤنس وقال قتلوه والله لعلّ
ظننا فاقل ما يكون أن يطهروا ثم قالوا لا حتى يعلم بصدقه منكر ولا ألم به وأن يصير
الخلافة لابنه أبا العباس فأمر بي وأدخلت الخلافة بيت جدّته
والدة المقتدر وأخوته وعلمان أبيه باخراج المال فعارضهم الوزير أبو نصر
المحسن بن الفرات على النوبتي لحينه وما سمع له فحلم الله تعالى وقال هذا الكذ
لستر حياتي من الله وخالقه وخلقه وعوده الى الخلافة وعاد المؤنس

واسبابه حتى فارقه عرض العباس وعدل به الى محمد المعتضد بالله ليتم المقدار من
حرمه على يده ٭ وحضر فايق وجه القعقاع الحرسي فدل لموسى ان ثم والدة
المعتز لا يلقى منها ارادت الهرب وكان بها وتوثق منها وذكر ان محمد
المعتمد ومحمد المكتفي معتقلان عنده فوجه به موسى ولم يزل يلاطفهما واصعد
بهما الى دار موسى بسر من راى طلبا لشر جاريان ٭ ولما ورد موسى خاطب محمد
المكتفي فامتنع من قبول الامر وقال عمي احق به فخاطب حينئذ محمد المعتضد
فاستجاب ولم يتخلف لموسى المطر والثلج والعلي نفسه ولحق عبد الله الطبري
كاتب بليق فلما توثقوا منه بالايمان والعهود والمواثيق وبالغه من حضر
من القضاة والفقهاء ولقب القاهر بالله وقال له سخر لك الله الجن والانس فاستقام
بقيتا من شوال واشار موسى بان يستدرك على عيسى ويصف سلامته و
امره ومدحه وذمه فقال بلبو وانه الحال الحاضرة لا احمل احدا
على عيسى ولم يصح الى من هو اسمح منه واشجع فاشار راى على

معله وبان يستخلفه الى ان يقدم من فارس ابو القسم الكلواذي وامضى ذلك
دلالة واشار الى ان على معله بالاسراع والى مافوض جمله ويحمله وزيره
القاهر الى الدار الخلافة وصعد الوزير حمدون وابو موسى وابنه الى الدور هم وصرف
محمد المكتفي الى داره ودار ابن طاهر واستحى القاهر بالله على ان يلبس و يسكن
على ان يلبس الخلع الحسن هرون ووجه مونس المظفر فاستعفاه على عيسى
من الصافية فراسله القاهر على يد الحسن هرون واستدعاه فلقي مونس المقتدر
الى القاهر فوصل اليه وخلطه بجميل ودلك قبل دخول ابن معله ويستحضر
مونس ابا القسم الكلواذي والخدم معه الى دار السلطان وادخله الى القاهر
فعرفه له مدة يستوزر ابا علي ابن مقله ويستخلفه له الى ان يقدم وامره
ان يصل الى الدار مفلحا ليترتب عليه اذا طلبه ففعل ولقيه اصحابه الى الدار
وتسلموه والمرو ونهي وشاغل القاهر بالبحث عمن استتر من اولاد المقتدر
وحرمه وحاظره والمتولي كلهن وعلة عظيمة به فساء مزاجه وابتدا

استسقاه ولما وقف على ما الحق بها من الغبن وانه لم يوف حرعته جزعا شديدا
وظمئ اليها ووحشها واستعبر لبراحها والمسرب حتى كاد يذهب روحه
بها وقعد كثيرا الى ان لعب بسبيل الحزن والملل وشرسا لما يمر دعاها الغاصب
فقسرها بالرهبة مرة وبالتهديد مرة فحلفت له على انه لا مال لها ولا جوهر
الا صادوق فيها صاع وثياب وفرش وطيب وان هذه الصادوق
قد ارتصل بالدار التي كانت فيها من دار السلطان ووقفته على ملك الدار
وملك الصادوق وقالت له كانت عندي مال لما سلمت ولدي للقبل فدفعها اليه
بيده وعلقها بعد رجل واسرف في ضربها على المواضع الغامضة من بدنها وكم
يرع لها الا بعد وقت اعتقال المقدر اياه ولما لم يجد
دينارا على ما اعترف به طوعا فلما كان مستهل ذي القعدة حمل ملبسه
وعلى ابنه ومعهما ابن للقسم الكاتب ما وصلهم الى حضرة فطالبوه بحمل مال
[illegible] دار السلطان
[illegible] سر المظفر ليتفق وصله الشيعة فجد بهم بما فعله والد المقتدر

[illegible] وصايا معرفة صور التقرير على المواضع العاصية من بدنها ما أمرت
بدرهم واحد عينها كانت لعرته عفوا وقال لهم هي بين يديكم ثم ارتحلهم إلى الدار التي
فيها الصادق فإذا فيها ثياب وشي وديباج رومي وفرش منقلدة بالذهب وفرش
لدني وعود قمر وديباج وصادق فيها ثياب فاخرة وصياغات بسيرة ذهب
وصياغات كثيرة فضة وطيب كثير من عود هندي وغيره ومسك وكافور
وهايل كافور غيره دلك فحوسابه وثلثين الفدينار وقيمة الهايل نحو ثلثمائة الف
درهم فسلم أكثر ذلك موسى المطفر ليباع وترك بعضه فجمع به الظاهر
وصور جميع أسباب المقدر وظهر الفضل جعفر فعني به موسى وليس ولبنه
وحاطهوا فيه الظاهر وقال هذا كان وزير المقدر ولا بد من مصادرته فبلغ عشرين
الف دينار عاجلة فقال موسى للفضل هذا المال عنه فانه ثقة عفيف كاتب
يتيم ورسمان يقلد ديوان الضياع المفوضة عن والده المقدر وهو ليس من الاسر
المقدر وما قبض عنهم وعن سايرا الاسباب وأكرم كل الكرم وصار الى

العسكر وادى وقام له لما حضر ولما انصرف وقع له القاهر جميع ملك الدولتين
الى دخولها فسلم الدولتين له لمهورها سنا لانه استحسن وكان بالامير زين
المقدر اوسعد الدولة ديوان المعوضا بعن والده ولا ولاه انشاه بالمنصور
الكلواذى هناما وقلده ذلك ارتة وقلد ابا محمد المادرانى ديوان الضياع وكانت
مدة ولاية الفضل هذه الدولتين سنة عشر يوما وكانت مصادرة الوزير
ياغوث قد استقرت وانه لم يؤد منها الا اليسير الدون وطولب بباقيها واخذ
القاهر والده المقتدر للشهد على نفسها القضاة والعدول بانها قاحلت قوما
ووكلت سبعها على العباس النوبختى وشرط على ذلك فاسعد سعد وكرت
اليها وقفد على مكره والنفوذ على الصعفى والمساديد والسخا حلها فاما
املاك الطلق وقد وكلت على العباس سبعها فنهض الهاشمى عمر محمد والشهد
الحاضر القاهر فاشهدهم على نفسه بانه قد حلل قومها وكل سبع سبعها على
عين النوبختى وبيع سوى ذلك من الضياع الخاصة والقرابة والعباسية

والمستخرج بها المرتفعة والجوى محرافها وسائر النواحي وكل الطالبة النوبختي
ولسحق التعبيل والفرج جلخت وبيع المستغلات بالحصة المفوضة والمتهم
سعة من فضل ما بين المعاملتين ولي السابق موفق له لا مر البيع الآبان يسدد ما اسر
منهم فاتباعوا اشياعهم حسن ما به الفرقان ٥ وقدم ابو علي اسعد من شيراز
في يوم الجمعة وكان كتب الى القائم بالله يسأله ان يجلس له يوم الاثنين لانه كان اختار
لنفسه ان يلقاه بطالع المجد وفيه السعد بزحل الآخر وسط السماء وحمل
في الوقت الذي قدره وحمادة القاهر بنظره فلقيه وخرج من عنده وقد اعتقد
له دار ممرود المقدم فرشت فدخلها ودفع فيها مفاتيح فوجد عليه من
الغد خلع الوزارة وسار الى دار موفق المظفر فسلم عليه واصر الى الدار وحضر
الناس للتهنية وراجع الديوان آخر النهار على عيش فلم يتم له ولم يستقم الناس له
ذلك ٥ وصار اليه ابو بكر الرازي فزاره وفي يوم عيده وما حلبه اتاه والعود
الى الغليظ كما ذكرناه من امره ٥ ودخلت سنة احدى عشرة وثلثمائة

ان لهو على ابن معله عاشا على الكلوادى وداك له لمزعوف حراسه من اخوته وولده
وحرمه ولسانه بعد تقلبه خلافه والاصار الى داره ولا فلد احد من لسانه
سيئات الاعمال ولا نفقد حرمه وولده نسي والعظم من هذا كله ان ابا عبد الله
ابن نواب لسادر ابا القسم الكلوانى وهو خلافه لابا على وذكر كتبه على الكتب
الناقوطا الى العمال فلم يادر له فقبض على الكلوادى ولسانه وذاريهما الوما وحمله
مكبلا وحط بهما الى الزبيار وعقله مع دابه ولسانه الى ابى بكر ابن فرابه ثم قبض
على جماعة من العمال وذاب الدواوين وقبض على ابن اسمعيل النوخى وعلى
ابن البريدى وضمن اعمالهم من محمد خلف الوزمانى بما كان عليهم وزياد تلمان
الزبيار وضمن ايضا ان يصادرهم على سبيل الزبيار ويسلمهم وحملهم الى داره
وجمع ذلك بتوسط ابن فرابه واعتقلهم محمد خلف فى داره وقرر جهدهم وجمع ابو على ابن معله
لمحمد خلف مع هذه الاعمال اعمال المعاون فخاف ابن اسمعيل وابن البريدى
على انفسهما لما يعرفونه من شدة اقدام محمد خلف وقهوره فاما ابو عبد الله البريدى

مانه دار بمحمد خلف ورفق به حاوهمه انه يعمل من قبله ويقوم مال الوقف والزيادة التي
بدلها وان يطبق عقد المال كله ويبقيا بما بيده فيه والخالفة وهمه من بين الجماعة وارتفع
باخوته وعلق عليها الحراز الملوم وذهبها فلم يدعنا شيء وضيق على اسحق بن اسمعيل
ولم ينفع به مكروها وكانت بين لجعفر ابن شهرزاد وبين اسحق بن اسمعيل مودة وثيقة
فخاطب ابو جعفر الوزير المعلى في امرها اسحق وقال احتاج ان القضه على ملك لصاحبي
هذه رغبة عليه في ايامه المقدرة ما اطلقه حتى لا تحمل على بالمطالبة فتوجه
معه رجل من اصحاب الوزير فاوصله الى اسحق فلما وقعت عين اسحق عليه قال له
يا سيدي الله الله في امري بادر الى الاسعاد المطفر ولا تعاوقه حتى اتخلص من يد هذا
المحبوس فمضى ابو جعفر الى موسى وزير ليسأله حتى يكاتبه ويأمره ان يمضي الى المدعى
ابن مقله ويخاطبه في امره فان اطلقه والا انتزعه من يد محمد خلف ويحمله اليه فمضى
موسى الى ابن مقله وخاطبه فلما حل ابن مقله بغداد من الاستتار لتقريب امر اسحق
حكى ابو الحسن بن ابي هشام عن ابي سعيد ابن قدره ان السبب فاطلقهم عتب ابي بكر
ابن قراب

عليهم لتأخيرهم ما كان له عليهم وهو الذي قدمه عنهم فتقاعد الى الوقاة فعاهد
محمد بن خلف يوم تضمنه من ابي علي ابن مقلة سيماه الوديار على ان يستوفي له
حسما عنهم ما قدمه عنهم ويزاد عليه فلما حصلوا عند محمد بن خلف سمح من عبد الله
والحوبه عشر الوديار وانفذ قبض بعض الضياع مدرعوب الى ابي علي بن مقلة
بها وجعل ذلك من دينه عليهم وحدثهم واستسلم له ابو يوسف وابو الحسين
ولحقهما منه مكاره عظيمة واطمعه ابو عبد الله اطماعا لم يصح ورمى به فلما كان
اليوم الثالث ركب محمد بن خلف الى ابي علي ابن مقلة فقال له ابو علي يا ابا عبد الله
غدرتنا والقوم بيدك فقدت مخاريمهم عليك ودهست بحلك فحمل
محمد واغلظ وقال قد تلفت من جهتهم عشر الوديار وانما ضمنت المال مدة
ثلثة اشهر فاي عجب للورق علي حتى تخاطبني بهذا الخطاب البشع فقال الوزير
ما سمعت بهذا الامر قاني من سلمت المال قال الى ان فرايته بعد عامين فرايته
وسالته عما ذكر محمد بن خلف فقال انفذ انها الوزير هذا الخط والله ما قبضت

ما لسان اندمه وزعم انه من دين الله علمه ولو قال انه من الحمل لاهبت حاله
ولو قال اراد قدر الله فيها هي الرقعة بارك الله له فيها وسلمها الى المجلس فقال
محمد لا والله ما جعلتها من دينك وكيف يجوز ان اقوم ملكا على ملك السلطان
فاستوحش كل واحد منهما من صاحبه وبلغ العبد الله الربعي خبر المجلس فسري
عنه واحضر وان يكتب رقعة الى ابن ابي نصلة فيها المصير اليه فلم يجد دواة
ولا مدادا فاخذ قرطاسا بعد قرطاس وعلامة احمد لشاهد حاله فاستأس
اليه لوعد الله ورغبه في الاصطناع والاحتساب وعده ان يعيده لو ادصل
رقعة له الى ابن قرابة فاستحسن له العلاء واحمال الى جوزة جعل فيها كرسفا
وابصره فاما صغيرا ووضعه من كعبه فكاتب ابا بكر ابن قرابة وحلف له ان اخذه
اليه ووفاه ماله على اخذه وحدثه الجسر حينئذ فكر ابو بكر ابن قرابة الى مجلس ابي
والطهر له انه قد حمل لمعاتبته حتى لسوق المفاوضة معه ثم قال له اخرج
ابن الهدى الى قافلة يستعير الدواة لامي حتى اقرر مصادرته واعرف ما عنده

ـه دعني فاخرج اليه يا عبد الله فقال ابو عبد الله اول ما قال لي ان علمك لمحزن لك اسرع
من السحر الا اني اراك متفضل الامر وحلى لنا مجلسا فنهض بنا وحلف من مجلسه وسلمه
الى بعض قاعته وقال اذا دخل الدار الحجرة فخاطبنا وجلس مجلسه وقعدت خلفه
فقال له قل هذا مجلس فلان فاسئل اليه وقد عاد الى فاستصلحت اباطراره
قرابته ودعني بخليبي ودوي ومقي ففصل لها وصرفها فلما كان اليوم الثاني
نهى عن ابطال مقاله واستدعاني واحوى بدعاني محمد له وسئل ما وافدنا اليه
فلما اردت الرجوع قلت لمحمد بن حلف ايها الامير ابو يعقوب يحيى بن اسمعيل حاز لك
ومؤنس يعني به من سعد الساعة من باجاه فدعي حتى يستصلحه لك واعقد
بينك وبينه عهدا وميثاقا فقال افعل فخاطب يحيى بن اسمعيل وقال له يعني محزن
من هذا الامر ولا مصرف معاقده ولعاهده له ثم قال له بيننا الان عهد ولا بد
من صدقك ابن مقاله بعضك وبينما ما يتطلب اوراده وانا اراد ان يشد
لذا لعهد واجذ امواثاقك ثم تحملا على ان سمعا فقد ضمن ابو عبد الله

مبلغها به الف دينار وحتى يهدأ فلا تركبا ايّاما فان كان الورد سأل عنا فقد حمالك
منه الخليفة دار طلبك فانما يريد ان يسلمك اليه ثم انعطف على محمد خلف وقلت
قد فرغت من القصة والرجل لجدّه الامر كأنه يريد وخوفا فاعاد عليه اصحّ ما
سمعه مني فانصرف قبل العصر بعدي فلما جلس محمد خلف مصر لبسا لى ابى على
ابن مقلة معنى ابو عبد الله البريدي الى ابن مقلة وقال له قد عرفت مراد محمد انه
يطلب الوزارة وان رسله منبثون الى اشباه مونس والى القاهر فلا تدعه
يسبقك الى البلد وكان ابن مقلة جاهزا فطلبه وكان ذلك القول الاول فانصرف
الى محمد خلف فوثب لحينه ابن مقلة وغلمانه وحاجبه وصرّفهم وحصّلهم في بيت
وقفل الباب عليهم وتسوّر السطوح وهرب فلم يظهر الا وراءه اى جعفر
محمد القسم عبيد الله للقاهر بالله وكان ابو عبد الله البريدي معنا بالاهواز
فعرف محمد خلف من بعد ان الحيلة منه عليه فقال لمن بقي ابا عبد الله البريدي
ظننت بك ظنا جميلا ولم اعلم الذي الحيلة علي وكنت قد صدقته عند فلم اقبل

فقال أبو عبد الله المرزباني لأبي علي الكاتب اكتب الي يا أبا العلاء بأن يقول لي ما حلف هذه
الحلة له لجواز أن تحقق عليك فقد حقق مثلها على من هو أكرم منك ولكن أعظم من ذلك أنه
كان لنا من الموضع الذي جلسنا فيه طرق الى دورهم ومنه علينا ولم نعرفها
فاحترس من هذه المسالك قال ونوسط ابو بكر بن دريد امور الجماعة وقضاها
مع ابن مقلة فوقع ابن مقلة باعادة ابني الرديني الى اعمالهما فاستقامت امورهم
ولما بطل ضمان محمد بن خلف ما كان ضمنه من ضمان نهر الربيع لاسحق بن اسمعيل
صرف ايضا عن اعمال المعاون فهذه الحلة وطلبه ابن مقلة وكان من وشوه برسله
وحاجبه واستشاره ما ذكرناه ودخل ابن مقلة الى دار محمد بن خلف ثم فتح الباب
عن حشمه وغلمانه وحاجبه وانصرفوا وكان ابو علي ابن مقلة يعادي
ابا الخطاب ابن ابي العباس ابن الفرات وادرج الى القبض عليه طريقا دبرها له
لانه كان ترك التصرف عشرين سنة ولزم منزله وقنع بدخل ضيعته وكان سبب
تداوم لبعد لانه كان يستضعفه لما رآه يكتبه فاعتد بالاضافة واستضعفه

ثم زار ابا الخطاب ظهرا واولاده يعمل له وعاله الا ذا على ان يعمله فشاهدنا
مروءة تامة وآلافا في جلسة وحيتانا كبيرة وكان بعضها عارضا فواجهنا
ايام الحديث عظمها واوكثروا وصار ابو الخطاب يلقب ابا العباس ابن الفرات
الى الوزير ذا على ان يعمله على يمه سوم الموكل ذا على ويقبض عليه فخلى
ابو الفرج ابن هشام ان ابا زكريا يحيى سعيد السوسي حدثه انه كان حاضرا حبس
قبض على ابي الخطاب وان الوزير ابا علي انفذ اليه وسايطا ولانه كان فيهم وطالبه
بشلمابه الوزير ابا الخطاب فقال ماذا تعلق الوزير علي وقد تركت النصرة
منذ عشرين سنة ولا تصرفت تصرفا سليما ما آذيت احدا ولي على الوزير حقوق
ولعل حسنة ان يباشرها مع اشتغاله بالكرم ويفتحي ان الفجنة خطوط له
عندي فحل بعده الحال الى ان قالوا له ايها الوزير ابو علي ذكرتنا بما لا
نحب ذكره ايها الوزير ادرك يا اسلفك ولو فات الزمان عنك
سالتك ولا يه لو اماذة او احسانك ومعاملة ضيعة دار فسادا

وهل من الجميل ألا أجد عندك اذا رقهتك من هذا كله سلامة نفسي فما قدرت به
مني مما اذا صدقت نفسك خفت العقوبة من الله عز وجل فيح الاحدوثة من الناس
اما ما ظننته عندي فالامر كما وقع لك لان هذا المال اذا كان مورثا عن ابي رحمه الله
فلست وارثه وحدي ولو كان لافسمناه ونحن عدة فلم يكن بد من ان يتبع ويعرف
خبره ولن ظننته من كسبي فصحيح وما وصل الي منه معروف وما حببت عندك
توارثه من خبرنا من اصحاب الدواوين لسلطان لي بأني ما خطبت بعض مؤونتي
وان ظننته من استغلال فما استغللت مقسوما من الورثة وان رعيت البهائم
بالمسكلة لم نجد ما نحصي في زمان تصرمي الا بعض ما اصرف الى مؤونتي ومؤونة خلف
الورد او الاكبر او اداء ما يتلى في نفايتي ودوني ومعرضوا المواسم ولستشرفوا
لرتب وراسلوا وردوا وسلوا فهل لابني الا سلوك طريق السلامة وراضيا بما قدر سترة
الله تعالى والزهد في هذه الدنيا فاي شيء يقول لله شرل اسمه ثم اعاده
اذا اساء الي فلما اعيد هذا الكلام على ابن مقله من عرجهنا فانه كان

انفذ من يستمع خبره وتلدد وتحير فقال هذا دليل على ما اقول له وامير المؤمنين ليس
يمكنه مراعاة جميع حقوق اعماله واما انفذه الى الخصيبي فانه اعرف بدوابه وغلمانه فمضيت
الى الخصيبي فحدثته بالخبر وقلت له لعبدك بالله ان تنتصب للناس على
الناس وان يقال ان العمراني لك ولست وزيرين وزير وعدو فقع الله فدرك
عن ذلك ولعله ان يصانعك بعفافك وابوتك فقال احسن الله جزاك ستعلم
اني اردّه الله تعالى ان اعدو بالسير اليه فرأى ان يعلي ابن عقله استدعى الخصيبي
وسلمه الله بعد ان اصطره الى كتب خطه بتلمابه الدوابر فيجيء في مدة عشرين
يوما فاحضر له الخصيبي صاحب الشرطة وجرده وضربه عشرين درة وخلع
خلعا نبيلا ثم ضربه بالمقارع فاقام على انه لا مال له وان ضياعه قد وقفها
ولا يملك بيعها فاستعفى الخصيبي منه ورده الى داره ان يقله محبسه ثم سلمه
الى المعروف بابن الحضرمي النقيب واحضر له علمائه من علماء العامة وذكر له انه
قد لم يضرب عنقه ان لم يؤد صدر امر المال فما زال يعللهم الى آخر الوقت ولم يؤد

سأل الخليفة الوفد احضروا السيد وسدد واسدوا عنه فقال له الوطواط
وجهني رحمك الله الى العباد فوجهه وقال له برفق وتساهد فاذن لابن الاعمى
الى ابيها. فقال ابن معله لا اذن ان لون بعد نعمة وقال موسى لقد
لابن معله لئن جاز على رجل بعد اليوم سبعة وسبعون وما بين
فله ابن معله وسأله الرحمة وان يعفيه فاعفاه وقال
وحضر ابو يوسف القاضي وسأله ابن ابا العباء عليه فوطأ الخليفة
ووسطه سيده فقال ابن معله
لهو الخطاب الاموي معاد ولوه فوق اهل الخلافة من بعده وجعله
لخلافة من بعده وجعله على ابنه مروان واسماعيل ويوسف الهدى
يقول له مروان على الخليفة ويلزم عمه على الخلافة ويعارض
مصاحبا الى منزله فانصرف واقام الملك مدة عشرة ايام واطلعه
ضياعه واملاكه. واحضر ابن معله اسحق واحد خطباء بابل فجعل

في كل شهر من شهور الاهلة مثل ما كان يحمله الى المقتدر بالله الى رقة على
سبيل المرفق فقبل الفاضل واخذ خط ابي عبد الله البريدي بحمل ذلك الى دار
في كل شهر على يد البريد وخط ابي يوسف والي الحسن اخيه مائة وخمسين الف
دينار في كل شهر

ولما حوى ابو الحسن هذه الاموال وقوي المقتدر وما آل امرهما اليه

كتب هرون بن غريب الى ابي جعفر محمد بن علي بن شيرزاد من ولد شيطان يقطع لهم
على مصادرهم ثلثمائة الف دينار على ان يطلق له ضياعه الملك وسائر النعم
ومسكه الدور والاحاديد والوقوف التي كانت بيده وعلى ان يوقع خطوط
بيت المال على الرسوم القديمة ويرجع اقطاعاته وغير ذلك من المطالب
والمساءة وكتب له الظاهر اماناً وقبلت مصادرته التي بدلها وقلد اعمال
المعاون بماه الكوفة وما سبذان وميسان وطريق خراسان وفرح عبد الواحد بن
المقتدر ومحمد ماجور البلالي وابناء ابي سرور ومفلح بسيط مقاربين

لهرون بن غريب من واسط الى السوس وجند سابور فافسدوا امرا الاعمال هناك
وعاثوا وخربوا ومدوا ايديهم الى النساء والجوار ثم خرجوا على الطرق الى سوق الاهواز
فلما طال مقامهم بالاهواز سخط ذلك والحفل معه الجوهر فلقيه هرون بن غريب
لحرجا ثم نفذ طرف القوم فاما ما حكاه ابو الفرج ابن ابي هشام عن مشايخه
وعيانه فانه قال ان الهاربين من قواد المعتز مع عبد الواحد بن دخلوا سوق
الاهواز من طريق الطيب وادخلوا السوس وجند سابور واسند محمد بن يزداد
بالامور على لهيب وابو الجاعد وقلدا الناس الغرار على كاسة الطرق فاسرح
والغر وبعث وكاتب الامراء تنصت الى ابن ماموه وتعدى منكا الناس وعرضها
سايرة فعرف له الفلوف واعتقدوا الحلاف عليه وخلع ابو عبد الله البريدي
بابي على ابن مقله وكاتب الكتب ترد عليه من الاقطار بجميع ما تجرد فاسار
بان سلاحق لهم وقال ان القوم محاربون وليس ما تون مستندة عليهم وقلوبهم
سنتي وان ابني ابو صديقاه فان احرج اليهم جيش اختلفت كلمتهم

وان يكونوا فوضت شؤونكم باموال الاهواز وعقدوا العبد الواحد الخلافة وطلبوا
البصرة فانفذ ابو علي ابن مقلة اباعبد الله البريدي الى موسى حتى سلمها هذا ما
فعال موسى فاما ما ذكرت البصرة فان البيعة وقد استحوذ الناس رقة لان الباب
بالمقدر منذ ثلثة اشهر فمن اين المال فقال ابو عبد الله البريدي اما الضمنة فتستقر
على ما اقدم بالحضرة ثلثين الف دينار واصح بالسوس خمسين الف دينار وتستقر
عشرين الف دينار والباقي بالاهواز واحضر صاحب بوان الحتش وعمل
خرجا من تجرد مع ثلثين واحمل ما ثمة فبلغ مائتي وخمسين الف دينار فحمل ابو عبد الله
الثلثين الى الدينار التي ضمن تعجيلها بالحضرة وخوطب الفواد وعارف
العساكر مع بلبس وابو عبد الله البريدي معه ٥ وخرج مادر الحرمتي
في الماء وكتب احمد بن نصر الفشوري وكان يتقلد البصرة ان يسير معه فلما
تحصل السوس مواسيط تغيرت القلوب على محمد ياقوت وتبين ذلك فقال
للجماعة اما واحد منكم وليست احوالكم في راي ولكن الوجه ان نجمع بستر

فانها حصينة منيعة وبلد تراماسا موفق الله عز وجل له ولاهلها ورواقهم
على مال يعطيهم وساروا الليوت الى عسكر مكرم واجتمع عرضه الاعراب معهم
القرايطي بها ما لا يعلمه الا الله وفتح الدكاكين بالليل وبعد انها التعالى منها
منها امير العجاج صاحب الاسود والاسف والماء الحمر ويدل يلعق السوس
فقدت اطماعه الى تيسر فورد الرسول وسلك طريق القرايطي سواد وما ان
لحسال حتى وفى الجنس الاعرابي بمراده الى يلعق والحمير حسر تيسر وجاه
مقطوعا وحال بينه وبين تيسر دحال فحكى عن عبد الله الرياحي بعد ذلك ان
همت بالعطف وصعف نفسي لابنة وحدسر الرجال منذ ذلك ليلة ان الجلال
يلبق وسمع ان الطبل كاسبة اي راسها محلص ساء وطبر وكان السارد قد
طار وضج يلعق واضطرب وحاله مهما بالانصراف فقتله لبوعبد الله السرمدي
وما زال تردد الى الفؤاد وهو قمر ويهاديهم ويسكنهم وتكايد اي رابق بالمودة
ويشير عليها بمفارقة ما فوت عبد الرحمن سوء احلاقه وشدة عجبه وتطاول

عليها حتى عادا الى بغداد البصرة وانصرفوا عن بستان فاخر وابن ياقوت الى
حيث صرنا الى الموصل فلم نجد له بها اثرا لانه لما فاتهما العسكر الذي
بارايه الى الموصل اسير ولما توجه ابن ابي الى البصرة واستدار مطيع وسرور
في العبور بعد الواحد الى بلبق فقالوا لما رأوه قد صعقت بقوتنا انت معتصم
برجال الله ونحن فاعلوا لنا ولاصحابنا الاعلما شافرد الاحساء اليهم كاسوا ومنعهما
لنفوسهم من بلبق وعبروا اليه واخبر محمد بن ياقوت ان رسل بلبق
بلغته اذا لقيه ليعبر اليه ويعاوضه ويعود الى مسداه واجابه مجاراة على ذلك
وعبر اليه محمد بن ياقوت بلا عدة نصاوعمامه وحسك رحله ومعه علف وجاء
وقت العصر فقام اليه بلبق ونفرا وتطاولا حتى بانا عرفا في الوقت واستعلت
البراري وغاب الشمس وتردد دفعات الى ابن الطري فشير بالقبض على ابن ياقوت
واسال ابن الطري بلبق بذلك وقال لما اريد يجلسه الوزير وقوة الاستاذ
موفر فشير بذلك ولست اقول انا شيا فقال بلبق ما الذي احقر اما ترى

واحتشد في يمين ولوذ هبت نفسي وحضر وقت الصلوة فقام محمد بأصوف لحد القارة
في موضع فسيح عادل وأقام وتقدم للصلوة بليق وأكثر العسكر وراءه ولما
استتم المكتوبة ليمين الى يليق معانقا له فقام اليه ووقع كل واحد منهما صاحبه
وعاد محمد بن مافون الى عسكره وظهر السرور وكان تعانقهما اية بأمر الخلافة وتعاقدا
واصطلحا على أن يسير الى الحضرة بشروط الأمان على أن يكون منهما في المسير
مراقبة له ورحل محمد بأصوف بعد ثلثة أيام من نسنر الى عسكره بمكان ودخل
ليمين نسنر وعمل بها البريدي أعظم ما عمل القرابطي بتيرة لان الناس رتبة منه فلما
رأوا صحاب السلطان أمسوا فاني الريش عليهم وكسر البعض وهزم معظم العسكر
وخاور كل قبيح وفي ما يليه الا القليل وسار يليق الى الاهواز فلما
وصل سار بوب من محمد بأصوف فسلموا لانهم قصدوا الحضرة ليلقى البريدي
انها غنيمة باردة وتستر فابسنر اعمل أن ركب الادوار الصارف فأخذ ما
وجد من الاموال لهم ولمن صار بعهد وخشف السواد حتى صح لابن ياسي
الكرنباء

وقبيت على البريدي خمسون الف دينار وفي به ابن الطبري فلما البريدي خدمته
قامة حتى اذا كان على ابواب السبع والثلاثين يجلس على عادته بنظر حسن وجه
فاذا خرج سأله ان يعطيه رسمه فاذا اعطاه قبله وحكمه واسعد له
بضياع ارتفاعها عشرة الاف دينار فكان ذلك سبب عمارة ابن الطبري به وخاطب
له الملك وقال له ابو عبد الله بعه واجعل هذه الخمسين الف الف الدينار فباعه الامير
وكان مال الحمله وقد حكم وتبيض وجه الامير فما حكم وتبرد وتسلم هو كما
وانه لاحق بجلوس ابي علي ابن مقله منه وانفذ الدبير والامور فاحابه بلبق
الى ما سأل وحمله غلاما عند البريدي يقال له الباحور وجاء ابن ياقوت الى
شابور وتبعه لموج دخلوا امرنه السلم واطلعت املاك ابني رابق ومجمر
ياقوت ومفلح وسرور ودون لفظا بهم واطلق لعبد الواحد بعض املاكه
القديمة واعفى هو ووالدته من المصادرة وعاد بدار البريدي الى عمالة
الاهواز واستقامت الامور ٥ وطلع الفاهر على بلبق وطوقه وسوره

بطوقٍ وسوارين مرصّعين بالجوهر ودخل هذا القاهر بيت المحرم يوم
برسم الوزارة وكان قبل السلطنة وصف قطع وعجب جماعة من الناس بمال
عظيم لأن درعها مستمل على الدر مثل بيض الدراع وحمل بعض رجال الدولة
القاهر بالله وورد الخبر بموت بلتين الخادم مقتولاً فاستوزر أبو علي ابن مقلة
بالنفاذ على عيسى النهرواني فأشرف عليها فاستدناه إليه وعهد إليه بالخروج بجيش إلى
أبي علي بن مقلة ونصب العساكر وصادره خالصاً وعزله لرسيته وضعف حركته
وتصاريف قوته وله لا يشفع إليه بعد إسوانه بشفاعة فيه أحداً
غيره وحلف على ذلك له أيماناً أكدها وسأله إعفاءه من التخويف بذلك له
واحتج على بأنه لقي بما صنعه من ذلك إياه بمعرفته بحقده وعلمه بمكانه
إعفاءه من التخويف فأجابه وعلى عيسى بذلك وورد كتاب بعض نكث
تخطف مكاره أبيه فأجيب إلى ذلك وحمله إليه فلما بلغه العهد وكتب القاهر
رقعة بخطه إلى أبي علي ابن مقلة بالتنكيد وبالتغليظ والتشديد والزيادة وأمره

أن يكتب بذلك الى الامصار والاعمال ففعل ذلك ثم حمل اليه خلعة بعد خلعة
للمأمون وحمل اليه صبيه فضيه مذهبة وبغاله وعبيد وغالية ومسك وصبية
أهدى بها طلبه بلور وبها شراب مطبوخ عنبر وقدح بلور وكوز وعسل
فصد وشعب الجند بمصر على محمد بن معاذ بمرو وعهد
السند اسود حبش مولى المطرز وبايع على ابنه والورثة ثم على من قبله من
القاهر بالله فصفقوا عليه وعلى اسمائهم وكان السبب في ذلك
كان السبب في ذلك الجواب الورد على ابن مقله عن محمد بن ياقوت فمرض في قلب
موسى المطرز وبايع وعلى ابنه نذير عليهم مع القاهر بالله وان حبسني
المكتب يرسل للقاهر اليه موجه موسى بعلى بايع الى داود السلطان وسأل
عن عيسى وقف به لحضره القاهر فهجم عليه غلمان على بايع فوجدوه واقفا
لحضره الدواة فقبضوا عليه واذ رجوه اليه فقاه من وقته الى الموصل وقع
الى موسى وبايع وابنه والورثة على على الانفاع محمد بن ياقوت والدعاء لهما

الا يقيموا سعداد فلما كان يوم الاربعا لليله خلت من جمادى الآخره خرج على بليق في
الجيش وبعد طريق السنديه للابياع يحلس بامون وباع بعضهم بالقوب ولما انكشف
من معسكره من ميدان الاشان وطلبه على بليق فاريد على خبره ودلالة دخل
الى بغداد ولستتر بها وتفرق وجائده والصق على بليق من فوره الى دار السلطان
ولوقع السند على القاهر وكل بالدار احمد بن برك واقره ان يفتش كل من
دخل وخرج من الرجال والنساء والخدم ويفتش كل ما يدخل الى القاهر ففعل
الجهد به لما اكره به حتى يدع الامر دار فتش لبنا حمل الى القاهر وادخل يده
فيه لما يتوهم وجود شيء فنقل على بليق المحبوس في دار السلطان الى داره
ومنع الدار المقتدر وغيرها ومنع القاهر انذاق حشمه واكثر ما كان يقاسم
له وطالبه على بليق القاهر ان يسلم اليه ما بقي عنده من الغرش واتباعه
والده المقتدر وابن الخال يسلم ذلك اليه وبيع وحمل ثمنه في بيت المال
واطلق للجند وباع ابو علي ابن مقلة الضياع ولملك السلطان لنفسه

الصلة للبيعة مالى الدوار بعرابه الدينار معاناة الخلوانى أيام خلافته أتباعه
فأعاده مرة ثانية ومكث والده المقتدر عند والده على بليق ملازمة خمس
مدة عشرة أيام وماتت لستة خلون من جمادى الآخرة لربان العلة عليها ولما جرى
عليها من مرض الفالج فحملت إلى تربتها بالرصافة ودفنت فيها وعاش
على بليق والحسين هذا وكان بابا معروفا سكن على المارستان العامة
من ذلك ومدة أيام على بليق بالقبض على الزنادقة ورئيس الحنبلية فندر وهرب
وقبض على جماعة من كبار أصحابه وطوالبه وورد توقيع بأخذ واحد من الجند
وهو أعدد حالة العامة على مؤنس الخادم وانعكس ما دبره المؤنس على
ابن مقلة من القبض على الفالج حتى قبض على مؤنس وبليق وابنه وهرب ابنا
ابن مقلة والحسين هذا وقد ذكر انعكاس هذا التدبير
لما ضيق على بليق على الفالج وهو مما ذكرناه أخذ الفالج في الحيلة على
مؤنس وأصحابه وكاتبه وسار نحوه طريق السنكري وهو شرقي لبليق وابنه

وما فسنها اياهما على مراتبها الخلسة بمرأى الناس وبسار ملوك اكثر اعمالها
فهو على الساحية وكان وعد امر الموصل اذا وصلا بغداد ان يجعلا امر يوسف الحرمدا
مكانه لهما بدلك وان يتأمر معه ثمان وامل الغلبة الساحية وهو يتأمر على
وبلوه وصمن لهما ان يعلمهما الى يوم الحرية وكان الساحية يصبح كل يوم
بوابهم المالية والحسبة يقبضون في كل عسير يوما وان يلحقهما الدرك والعلامة
بالحرية وكان من اعتبار القهرمانة وهي جدة القسم عبد الله معروفة بمه
وبينها وبين والده فما اطلعه فاسارت على الغلام بمكايدة وان يعده بوزارة ليعاونه
على التدبير على مونس واصحابه واسارت على مع القسم ان يكاتب الغلام ويعده
على تدبير لي على ان يقتله ولن يلتفت عليه وكاتب اصحابه فخرج من دار
السلطان الى دار الغلام القديمة التي في دار الخلافة وظهر احد وعشرين من جواريه
وسراري الغلام وولده فاذا كان بالليل صار الى محمد القسم واصبه
وبلغ اباه الى لين مقتله ان الغلام قد احدث التدبير عليه وعلى مونس وبلغ والده

والحسين بن حمدون وحملهم على الدابة والمناداة على خلعه من الخلافة وتلقيبه بالمخلوع
ففعلوا ذلك بالجد والمبالغة وأقعدوا المعتمد وراء جاه البربري حتى صاح بالناس
بالمخلوع وكانت محفوظة بأحمد على ما ذكروه وعقدوا الأمر بعهد إلى أحمد المكتفي بالله
وجعلوا له بليق وابنه هارون على ابن مقلة والحسين بن حمدون ثم أشهدوا المعتمد
على نفسه بذلك وأمر موسى ليستأصل شأفة ابن طاهر وقاليقلا فتهيأ بإصلاح
ما يحتاج إليه الأمر فلما تجهز الآن وتوجه إلى نصيبين وماردين وبعث البريدي
حميد بن حمدون على طريق بليق والحسين بن حمدون الجهة الباء والسراد
وأمرنا وما على أن يستعين بأحد من القواد عليه لأنه كبير له ظاهر فوقف على
على مقاطعته فلما أراد أن يلبس الجبة التي قدمها حامد له فسقطت واعتل
ولزم منزله وقلق على بليق من مناقعة ابن مقلة موجشوا الأمر عند موسى وهموا
عليه وعلى بليق حتى إذا فتر فلما كان يوم السبت سلخ رجب نصروا بن على
ابن مقلة من دار السلطان واجتمع اليه ذاته وإخوته ومن جرت عادته بمواكلته

وفيهم ابو بكر ابن دُرَيد فلما رجع من وداعه التفت الى ابي بكر ابن دُرَيد فقال له مدوا لي صهيد القرمطي الى الكوفة وتلبه الدراجيل ومعه صاحبه فلما رجع دخل الكوفة ونادى بامانه فدامس الرعية سوى اصحاب المعروف بالمنتهب بالعامة فقال ابن دريد ايها الوزير هذا باطل لان ابن بسر الكوفي حاربني اليوم فكان عدوي وانا معه على اطباء رباخبار السلامة فقال ابو علي سبحان الله انت وابن بسر اعرف من صاحب المعونة بالكوفة وقد سقط من عيني طاهر علي الحسن بلبق وعلى سعيد حمدان ومعه جمل من الاعراب فوقف عليه وقطع عدة من اماس فخبره عن معاينة ومشاهدة وكان ابن معلف عدوا لطاهر سعيد حمدان الى الله ثم دعا بالدواة وثلث قراطيس وكتب بخطه الى العامل رقعة يقول فيها ان القرمطي الهجري المعروف باسم طاهر قد ولي الكوفة وتلبه الدراجيل فنزلها وقطع على عامل الخراج وعلى على بلبق عامل المعونة طاران مخاسين الخ بومبا لهذا يزوله عن نزول اصحابه سكاوي انا وبلبق ستة ياذلك عن الله

ولما وصلوا إليه لم يرتفع الخبر وتصعد ما وقع الأولياء وقد اتفقوا مع من
على أن يحملوا يلبس مع أكبر قواده وقادوا به إلى ناحية الكوفة ولما فرغ القوم طرق
عن الحاج ميلا إلى فيد وزحف بالجيش حتى سمع عند مازا إلى صرصر من حيث لا يبصر سلاح
فعاد منهزما حتى يلحق به الرجال وقد وقعت الصياح عشية يوما وقد وقعت
على شيء على الرواح إلى الدار وما لبث الموسم ليصل البريد ونودي عليه على
الناس ليلا يسمع الحج خصوصا بعد وقد حضر منى الدار وفسد الناس
في رجوع على يلبس ذكره عنه وانتهت دلالة إلى الموسم ليقف عليه وتسكن الحج
ما قد ثار به وشعر بالصال على يلبس وأحضر العشية إن شاء الله وانفذ الرقعة وتم
وقت الغائب وحوائجها وانه استصوب فعله وبابه يوصل أن يلبس وأحضر
وإذا سمع فعله من القوم لم ينظروه وكجواب رقعة إلى الغائب وإعادة
إليه رقعة ثانية بما إذا كتب به فلما وصلت الثانية إلى الغائب وتأمل الحال
فتضيها لتعود جواب عن الأولى لستر الغيب فقال أن يكون حيلة عليه بمن الله

الخبر سرّ جهد طريف الشكري ما عمل عليه على بلوس من القبض عليه اذا وصله البريد
فأخذ القاهر جزءه وراسل الساحة بالحضور وعرّفهم ان على بلوس قصر الحيلة
بوقوعها فحضروا مشرفين فلما كان بعد العصر حضر على بلوس وراسه يقبّل ومعه
عدد كبير من علمانه سلاح خفيف فطيّاره واسد حماده من علمانه سلاح الى
دار السلطان وصعد من طيّاره الى بلوس وراسل القاهر تسأله اصالة النبر
فدافعه القاهر الى ان حضر الساحة كلّهم بالسلاح فبرزوا اليه وتسوّروه وعسملوا
على القبض عليه وحماه عالمانه وحاشه لنخبره فوقوع الواقعة وتمام
ما قدّمه وطرح نفسه من القنطرة الى الخندق وعبر واستتر من البلد ولم
لن يقدر الجرّ ما سه من بلوس استتر الحسن بن قرون وابو بكر ابن زاهر والجزر
بلوس الى دار السلطان والجزر ما جرّده جمع من حضرة دار بلوس من القوّاد
وقد بلوس لنه بمسجد القاهر ويعتذر لابيه فلما حصل في الدار قبض عليه
وحبس وقبض على احمد بن زاب وعلى بن راشد الغور وصاحب الشرطة وحصل الحبس

كاتب دار السلطان فراسل جميع القاهر بموسى وسأله الحضور اليه لمشاورته
فيما نعمل وقال له انت عندي الوالد وما أحب أن أعمل شيئا ولا أمضي عزما إلا
عن رأيك فأعتذر وتوسط بينهما الحرة عليه والخ القاهر في طلبه وسأله الحمل
على نفسه فاستقبح له طريقة السنوي الناجر وحمله على الخروج فحصل في
الدار وقبض عليه وحبس فكانت وزارته الى علي بن مقلة للقاهر تسعة أشهر
وثلثة أيام ووجه القاهر الى أبي جعفر محمد القاسم بن عبيد الله فاستخرجه من الحبس
وسلم اليه ملكه وقلده وزارته وعقد لواءه وخلع عليه من غد وهو يوم
الاثنين لعشر الوزارة ووجه القاهر بن مقلة بمن استقدم على المتطببة
من الموصل وطرحت النار في دار علي بن مقلة بباب الشماسية وأوقعت
في منزل سعاد وطاهر محمد بن مأمون وصارت الى دار السلطان وحمدت
الحرمة فيه ذلك وقد وقف على كراهيته طريق السنوي والناجر به
والجهد أن ذهب الى أن يسمه الهرف واسمه والجد الى ابنه وهو فارس

فلم يجاوزوا رحبان ولاقى أباه وكان جلس في المآبر في أصحاب الجايرذكية البحر
ووافى بهم فأبار حبالا إلى أرحاب وأعلى الخبر ابن رباح وحمل إليه أنبوه
مالا وكسوة ودواب وكان له على فارس بسبب فاستوفاه وأخذ رحاله
وكاتبه القاهر بما يستقر به واعلمه أنه عجل على نفسه واستوحش وتخلده المعاون
بكور الأهواز فأقام بأرجان حتى اغتل وكان يفسد مراحه ثم أسلم إلى القاهر
القاهر فأكرمه وأحسن إليه وأصهر إليه وأصهر إليه وحمله
الأولياء يزوا عنه العصيان فأقره وكان وسمي بالانصراف عن أصبهان وانصرف
وبقي سائر سنة عشرين ومائة خالية من مدبر وكان القاهر محمد بن مقتدر
أصبهان ولغره أن يسير إليها كان ذلك بعد تقريبه المطهر بن مقتدر وبعد
انصرافه على يديه أصبهان فأحدث محمد بن مقتدر الفتنة بها هو لذلك إذ ورد
غلبه لخلع القاهر واستكتب أمره والسير على نهج محمد
فأقره استخف القاهر بسلامة الطولوني وطلب المستكفي وقلد أبا العباس بن

محلة له بحضرة السفير البيزنطي من قبل الملك لاون وبين يديه
وطلاق بسابه على صحة ما يدعيه وبارتياط له منه بما يدله له وكتب له
بذلك رقعة بخطه أسفلها فيها الله على نفسه وسلم ذلك السفير وحمله إلى المستعين
واعاد عليه ما جرى ولم يزل محمد يتتبع أخباره إلى آخر النهار فعلم أن الصبر
أن عمة الوزير المخلوع بصارة المقيل إلى الحسب أخيه واسمه عبد الرحمن
والد الوزير وبيده معاملته نفسه واعاد عليه ذلك الخبر حتى وعاه الرواح
إليه وعرف الحسر أجمع فاجتمعوا بالعسكر وليوا ربوه وصار إليه
وكان الوزير أخوه قد أعد له وقد أخذ في أهبة الحرب بإزائه بحصاره بالوزير
موقف وأثبته على ذلك حتى وقف له على بابه وهو المعروف اليوم
منه إلى الطبقة الرابعة وهناك جلوس الناس فاستعانت به وسقط معه ناس
كثير وانطهر تدبيره وحاسه بكل حق لها عليه أن يطالبه بها فلم يلبث أن
ولاه جزيرة وجلس في قصاره ولحق إلى دار السلطان فلم يبق أحد ممن وجد

الا السفير دعا له ودعا عليه وذهب فحكى للقاهر انه انما طلبه لحاجة الحسين
ونفاه الى الرقة لما كان يعتمد بريد هلاس لى العراق وانحاز منه على الدولة
وكتب القاهر بذلك الى بسطام لما كان يذكر عماد اعتماد ابن ابى العوام
ذكر مقتل مونس وملبق وعلى بن ليله

لما حضر رجال مونس وملبق وسمعوا نعيهم سار الجيش وخرجوا الى الصحراء فصلوا
دار الدبر ابى جعفر محمد القسم واخرجوا رؤسه وبادوا بذكر مونس فكان ذلك اشد
القتل لمونس ودخل القاهر الى الموضع الذى كان فيه مونس وملبق وابنه معتصمين
فذبح على مونس لحضرته ووجه براسه الى ابيه فلما راه جزع وبكى بكاء عظيما
ثم ذبح ملبق ووجه براسه وبراس ابنه الى مونس فلما رآهما لعن قاتلهما ما شاء
ثم فجر برجله الى البالوعة وذبح كما يذبح الشاه والقاهر يراه واخذت الرؤس
الثلثة ثلث طسات الى الميدان حتى شاهدها الناس وطيف براس على بن عيسى
بن داود بن الجراح حتى بغداد ثم رد الى دار السلطان وجمع مع سائر الرؤس فى خزانة الرؤس

على الرسم فقال ياست فجعل يسأله الطويل الحاجب انه لما اجرى اليه امر المؤمن
ليصلحه فرع الدماغ مشوونه فقال سته ارطال وسمعت انا دلامر الحجي وكان
حاضرا ٥ وجاري في ذلك انه كبس حاجة من الرهان والوكالة اما بكر
ابن بنانة العدل الدقاق في درب الزجاج الطاهر وان السلطان وجه بهم لطلب
الحسن حمدون واخذ وامر كبه بلبس المدرعة وطرحه مسمارا على راس واحد منهم
واخرجوه واظهروا انه الحسن ثم ذكر احمد جاقان في طلب العود فظفر
بواحد منهم وقرره فاقر على جماعة طلبهم بنفقتهم ووجد النسبة من المال
قليل من وجد من هؤلاء الكاسين وسها خرج ام الفاطر بجميع الغنان والخمر
وسائر الاسده ونفض على مرغوب بالعامر الرحال والمخابيز والحواري
المغنيات منفي بعضهن الى البصرة وبعضهن الى الكوفة ومنع الجواري على انهن
سوارخ وكان الفاطر معتاد للمراعاة بشرب الخمر ولما كان يصحو من السكر
يسمع الغنا ويختار من جواري الغنا من يريد وسمي باسم عبد الله مقدمه

فوجد وقبض عليه ووجد عنده مخطوطا لأخيه أبي علي وقاع فحمل إلى دار الوزير
لجعفر مسألة عمن كان يوصل إليه الرقاع فذكر أن أبا عبد الله محمد بن عبدوس الجهشياري
كان يسعدها إليه فقبض عليه وعلى أخيه وسألهما عما يعرفان من جزاي على ابن مقلة
فحلفا أنهما لا يعرفان له خبرا منذ استتر وعرف القاهر أنهما من قواد
السلطان وسهل أمرهما فأطلقا وأعيدا وتأبر كان في أيام المراكبة
إلى دار السلطان وقبض الوزير أبو جعفر على أبي جعفر محمد بن شيرزاد وأخيه
علي بأنه قد بقي له أموالا جليلة وأتاع من المبيع صناعا كثيرة وأن ارتفاعه
فاضل القادر بمصر في السنة فتوسط بينه وبين أسحور إسمعيل وأخذ منه
بعشرة آلاف دينار وأطلق إلى منزله من يومه

ذكر السبب في تقلد أبي العباس الخصيبي الوزارة

كان ابن البريدي بعد استتار ابن مقلة والجماعة استتروا فتقلد الوزير مكانه على
أعمالهم أبو جعفر محمد بن القاسم الكرخي فتوسط إسمعيل الديلمي أحد كبار

أما نائب الوزير حتى ظهر أمر لسار المحق على الوزير أبي جعفر بن مخلد الظاهر وأمر بي
الربيعي وتعرفه أن العهد رد عليهما بالبصرة والأهواز وقبل الوزير مسرة وطلب
الخليفة وعرفه أنه كان أمر محمد بن القسم الكرخي ليقبض منه أمر استخراج الأموال وحملها
وأن الربيعي أمر بذلك وطمعه في أن يزداد عليه معدار مال الضمان فوعده
الظاهر وفاتحه في أطرد ذلك واستدعى الظاهر عيسى المنطقي وأعاد عليه ما جرى
بار عيسى داره للوزير محمد القسم لأنه لم يكن له مدخل في تقليده الوزارة لغيبته بالموصل
فتعجب على هذا الرأي وعلى الوزير أبي جعفر واستار تقليد الخصيبي الوزارة فأمر الظاهر
بلقاء الخصيبي ومسألته عما عنده في أمر الربيعي وعزله وصار إليه ومر الأمر معه في
استخراج أموال جلولاء وكتب إلى الظاهر على يد عيسى أنه متى ظهر أنه يقلد الوزارة
استعفى من عنده الأموال التي قد استخرجها وأن الوجه أن يقلد الوزير القبض
على حاشيته وأصحابه على ما قد قبض عليهم ووجه الظاهر فأحضر داره وأنزعه من
يد الوزير وتركهم معتقلين بأيامهم فقبض على الوزير محمد بن القسم ففعل الظاهر ذلك

... فأتى إلى سابور الخادم بالمصير إلى دار الوزير والقبض على ابن البريدي وابن عون ليسمعل
فوجه سابور معه له إلى الدار الوزير ليسطر هل أحد فيها من البريدي وابن عون ليسمعل يرجع
إليه بالخبر وكان بنو البريدي قد قصدوا أصحاب أخبار على سابور وسلامة وأصحاب
القاهر فبلغهم ما تقدم به سابور إلى الرجل الذي وجه به ليعرف أخباره فاستتروا
وكان سابور قد قال لغلمانه إن الخليفة أمرني بتفتيش دار ابن عون وأنه قد بلغه أن
جواريه قد سترن جماعة من جواري البيان وأعلمهم أن يستعدوا للركوب معه
فلما أخبر ابن عون بذلك أعلم أنه إنما أراد به فقال لجواريه إن
صار إليكم سابور يطلب المغنيات فلا تمنعوه ودعوه يفتش الدار فهو إلى
دار الوزير وصار سابور إلى دار الوزير لأبي جعفر فوجد ابن محضرة فقبض عليه
وحمله إلى دار الشحنة ... ووجه القاهر من كبس دور البريديين فلم يوجدوا
وكبست دور ابن عون والمخلصة وعلي بن أطرد وتهارب جميعهم ودوره وسلموا
وقبض على أحمد بن علي الكوفي كاتبه واستحضر القاهر علي بن عيسى وعرفه أنه قبض

لوزيره نظر في الاعمال واسطا وسفي الفراب وكاتبه عثمان بحق وقلده هذه الاعمال
واعتمد في تدبير المعاون فيها عليه ووقع له لحظه فقلده على عمل ووزر الحر
سنة على احمد محمد بسنم باصبهان وان المظفر يأوي مدينه الى ماله ودائنه
فحاربها لنفسه وكان المظفر انه اعمال المعاون باصبهان فنكث العاهر
له ولابيه ولاخيه وسعى بابي يوسف الرمي فكبس عليه واخذ وحمل الى دار الوزير
محمد القسم فاحمل عسكره وكتب العاهر الى الوزير بان يقتل معه مصادره
احمد فاحضره الوزير وحاشه من ان يقتل معه مصادره
فقال له ابو يوسف اذا معاذ الله ان اكون مشيرا على الوزير بقتل الامير
معك فاما ما ذكرت من ان الوزير لغرك فالله يحكم فصل الامر معك فلما
خرج الرسول اليه عسكره حلف في الدعاء لكسف القمر وقبض العاهر
على الوزير محمد القسم ابن البلساور الحاجب فاخذه واحد من جنده
واسمه ابو يوسف الرمي وعزه فقلده الى دار السلطان وانت

مدة وزارته لابي جعفر محمد القسم عبيد الله بن سليمان للقاهر بالله اثنى عشر
يوما ووجه القاهر الى الشحوذ الخازن واحضره واحضر معه عبد الوهاب بن
عبيد الله الخاقاني على ان يقلد احدهما الوزارة والآخر الدواوين فلما حضرا اقبل
القواد اليهما وجلس بين ايديهما سلامة الحاجب فلم يلبث ان حجب سائر الناس
بالقصر عليهما وادخالها الحبوس التي قبضت من وجوه القاهر الى سليمان بن الحسن
واسحقه للوزارة وحضر طيارة وبلغها القواد والناس وقبلوا يده وجلس
الناس بين يديه في دار السلطان ووجه القاهر فقبض عليه وادخله
الحبوس التي قبضت من وجوه الى الفضل جعفر للوزارة وقد ضمها عامله الخاقاني
وسليمان فاستقر الفضل وزيرا للوزارة لعهده وذلك اليوم والناس الغد
فقدم القاهر الى عيسى المنجب ان يحضر الحبس يوم الخميس ويأمره بالنداء
للوزارة وان يحضر بسواد وسيف ومنطقة فراسله عيسى بذلك فحضر دار السلم
اذ وقع عليه خلع الوزارة وركب فيها الى داره ولعنه الناس بهتوه

وطهر الدواوين وقلدها من يستصلحه ونصب ديوانا للمسيع واحضر الناس وامرهم
والزمهم لفصل ما بين المعاملتين خمسين الف دينار وكتب لهم شروطا ووقع لهم
ما له صلاح وصادر الناس وقبض على جماعة ووسط على وسادته الحاجب امر البديس
بعد مقاربة عظيمة لحق ابا يوسف على اثنى عشر الف درهم وكتب الامانات
لاحمد وعلى ابني البرمكي بخط الخليفة والوزير واشهد القضاة والعدول فيها على
انفسهما وطهر الحكم ابو رواد السوسي وابو سعيد بن قدره لان ابا عبد الله المروزي
حضر عند ابي العباس الخصيبي بصلبسان وعمامة وخفين وهما معه فاستخلاه المجلس
واخذ اذنه فغاب عنا طويلا واذكره لخلوق كثير وضرب من الجدة
جدة بجانب الرصافة فخلقه عند نهار كانت للخصيبي وقال له واخر كلامه اياها العدو الله
لجميع هذه الدنيا الا للآخرة وانت معدود في امر المال لانك تزعم انه بامرك
الخليفة وطاعته واجبة وعاصيك ابا يوسف انه تامن عليك لم ذكرت
امر ابي يوسف وحمى امي واستحسن جدها اما استخفف علك بجميع

خفوني هذا نصها عن الذكر الفتح لاجلي فجاء الخصيبي وقال صدقة كان يحب
ان افعل ذلك واجس بخاطر نفسي عند العيظ وانا معتذر اليك ودع ما مضى
الحلقة مقيمة على انه لا تمس الوزير بسوء وقد وصفناك لامير المؤمنين وقلنا انه خف
حتى وجع الصدر وابو عبد الله اخوه رجب الصدر ولا احالك امير المؤمنين ولا ازالك
فقال يا يوسف اليه ولما مثلت عليه فاحب ان تكفيني امرها فحسبي حتى ما مضى والكتب
خطك بزيادة الف الف درهم فقال ابو عبد الله لقد اعتنيتني ايها الوزير وانصرف
واحسنت الدور والذي يقال لك يجازى لما انت فقال انت وانا بين ايها الوزير
ما اقول والله ما امال ولا احرى هذا المال فان عطف الله بقلب الخليفة
وقلبه علينا نصرناه وادينا وان حسر منا خذلناه فسد هذا القول الى مدة غير
الله قد اجرى عادته لنا بالكفاية ونحن نرجو افضله فقال الخصيبي والوزير في المجلس
الا اسوء كرما واجل قدره مستخرج الخصيبي يا عبد الله قد سمعت ووعيت الرأي
: صحاك واحفظه بالف الف درهم زيادة وانصرف

وكان ابو عبد الله البريدي قد تحقق بابي بكر محمد بن يوسف وبنائه ابو بكر واكرامه واقفه
ابو بكر على ان ينجز تسييبانه وتسييبات رجاله على الاهواز وتحرج الباكر وتغلب
عليها وتخلص هرمز من البصرة ليلا يتمهد الامر لبقائه عنده فتسبب اليه فلما وافى
واسطا وجدها ابا الحسين علي بن عيسى وقد عمر واسطا فعقد هارون له الغاية لانه
كان من قبله لان قبل الوزير سلفه عسر الاقدار هم واسعد علي بن عبد الله السرات
بالضمان واستخلف ابو عبد الله ابا الحسن محمد بن حمد بن حمدون الواسطي واقامه مقام حسين وما
بالغايسة ينظر واعمال الموفق يرتفع الى بغداد ليبت ما هو احوج الى سوف
الثلثاء ينظر وحرد ابا الحسين فراسله عيسى المطيب بان القاهر قد عزم على
القبض عليهم فالحظوا عن ذلك بهم عن عبروا تكهم فاستتروا فاطلبهم واخذ ضياعهم
للقاهر الى الحامد وقلدها الراضي بالله وفي يوم الاثنين لاربع خلون من
ذي الحجة وهذه النسخة وردت كتاب على خلف بن طباب الى الخصيبي يذكر فيه مصير
جماعة من جنده فوارد الديلم الذين كانوا معه مرد اوج الى نواحي جان يقال له على يوم

وان هذا الجار كان صاما لنواحي مياه البصرة فانكسر عليه ما لم يرد اوجع ففرغ منه وعمي
عليه وصار ذلك مع ما نله من الدوائر الى الجان فوقعت عليهما
حدث السيد بطهور على يديه واراه قواه انه قد فقد اهل ملك يمانك
كان لبو الحسن على يديه واحوا وعلى الحسن بن يوسف من فوادما كان بن كاكي وما يزال الحال
بين ما كان ومن مرداويج جميلا فصد انفعا على قصد لسعادن شهريه وانصرافه عن قلعه
سبيدان بالطرم وقاتا بها دبان وما حولها الى ان قتل مرداويج اسعاد ذلك اخبارها
فاتقدم وملك نواحي الري والجبل لسعلى لغره وقوي بالمال والرجال وقصد
ماذن نواحي آبا وطبرستان فملكها واعتدى نيسابور عند انصراف نصر احمد صاحب
خراسان عنها ولستعانه باخيه الخارج عليه فلما فرغ لسعلوك من اصلاح خراسان عاد
الى نسائه وراسل ماكان رسله ان يعود الى مكانه وان يفسح عن نيسابور ويلطف
له ويستميل له ان يفعل ما كان بذله وعاد الى جان خراسان
والبلاد التي انتقدح يده ومن مرداويج على طبرستان فاسد عن

ز... بخلفاه الجند واصبهان وسائر نواحيه وجمع جنوده وسار الى ماكان قبله
له ماكان واستظهر عليه مرداويج وهزمه وملك طبرستان وتتبعها للقسم بن الحسن
وكان اسفهسلاره ومدبر جيشه وكان خلاصة الرأي والتدبير مضى الى جرجان
وكان وشمكير قبل ذلك بها من سلار على بن كرى وجمعها جميعا وملكها مرداويج
وتتبع وشمكير حتى زاحمه على جلاء القسم بالجبل لان جرجان جبل والقسم يجمع
للقسم جبال وطبرستان وعاد الى اصبهان ظافرا غانما فرصد ماكان الا الاقبال
الى مستحقه الماضي وعطفه فسار معه عسكره الى طبرستان وبها القسم
بن الحسن وكان مستعدا لها فلما التقيا انهزم ماكان وانهزم لنا برد وماكان جميعا
فاما الا برد فعاد الى بلاده الديلم واما ماكان فامتد على طريق الساحل مقلوبا جميعها
حتى ورد جرجان ومنها الى نيسابور فاصدا ابا العباس محمد بن ابراهيم صاحب خراسان
فدخل في طاعته وتسخره واقام القسم بالجبل بجرجان الى ان لحقه
مسيرا من نيسابور بجيش نجاح اليه مع ماكان فقتل القسم مرداويج وتسمد

قائدة ناصر عسكره وجنوده انجابه وبالغ في نصرته وأولى ابن مخلاج وما كان قبره
الهمار واحتاط عليها وهزمها فاصروا الى بسابور ثم ان ما كان كرة أخرى
على بواحي الدامغان طامعا ان يستولي عليها وكان فيها من قبل مرداويج للحسن بن
اميد وار وسار الله فلسم الحسن حتى اجتمع على دفع ما كان فالتقيا بمرزبانان وكسر
هذه اعمال فاعاده صاحب خراسان الى الري وقلده اياها وكان بها الى ان علم
ثقة الدولة البويهي انعقد وهزم الحلي وقلد الري علي بن صاحب جيرلسان
فاما الحسن على بويه واخوه ابو علي الحسن فاما عدة ما كان الاخوان
وصعوه للحار الى مرداويج بعد ان استناداه وقالا ان الاصلح لك مفادقتنا اياك
فخرج عنكم وحدنا وسع ذلك على عمل فان امكنك عاودناك وفارقنا واقتدى
بعلي بويه جاعة من القواد لما ضاق على بويه واخوه ابو علي المرداويج فقتلهما واكرمها
وطبع سائرها وقلد كل واحد من قواده ما كان يراعيه من نواحي الجبل اما علي بويه فانه
قلده الدينور واما الكرخ فانه رده الى عمله وكان مقلدا ايا ه واما

سلمن ترسل له فانه قلده همدان وذا الرياستين

ذكر سبب تمريد لعلي بويه ولأخيه وصرف الدائرين

ما تعمدوه إلى دخولهم الى العراق

كان السبب في ارتفاع علي بويه وبلوغه ما بلغ ساعة كثرة كانت في طبعه وسعة صدره

واقترن بهذا الخلق الشريف خلق آخر اشرف منه وهي شجاعة تامة كانت له واصل

لجميع ذلك اخلاق محمودة ومولد سعيد فمن ذلك انه لما قلد الروح قلد

الجماعة المستامنة معه النواحي التي ذكرناها وانت ايها المحمود وردوا الري

وبها وشهريار ابو عبد الله الحسين محمد الملقب بالعميد وهو الذي افصل

العميد وبيده كل الدولة وكان ناظرا في الامور التي فوضت عليه بغلة حسنة

كانت لعلي بويه اذ معها والسعادة بتبعها وكان فيها الملك الذي همتها

ما يساوي دينارا فاشتراها وحمل المال الى ظهر لعلي بويه انها تسوى الاعبد الله

العميد فقادها اليه وحلف انه لا يأخذ ثمنها ثم تابع ذلك له طلبات كثيرة

ان يغمره بالبر ثم اوجب الولي عنده واوجب ان يتعقب ما امر به من تولية

له ليلة الفرار وكتب الى احمد وبكير والى عبد الله العبد بمنعهم من الخروج من الري
وان كان بعضه خرج منع من بقي وكانت الكتب تصدر اولا الى العم فقد علمها
ثم يعرض على سمنة حملها فحين وقف على الباب تقدم الى علي ليوديه سرا
أن يبادر الى عمله فسار من وقته وساعته وطوى المنازل واصبح العمد من
الغد فاظهر الامر فلما عرضها على دينار كان وصار عليه وقف على مساقه
بعد منع من لم يخرج وخرج من ذلك الفور وفار على بريه بالوثبة الى كانت
سبب بلاد وبكير وليس يعرف لمنع ولا بعد قضاء الله عز وجل سبب الا تحاده
وسعة صدره فلما وصل الى الكرج اسرا الاحسان الى الرعايا وملاطفة
عامل الدار وكان العامل يكتب يشكره وضبطه الناحية وحمايته ولقوله
امنت بلاده ما سرى في خرمنة ملك الاطراف وقنع من ارمانها حلاف
فاذا زعمه الله واظهره على دخابر خليفة صرفها الى اسماله الرجال
واسبغ اف الكلوف فلما عاد كمردا وخرج الى الري سبب اجتماعه مع

على ما جبه الخروج وفيهم ابن سنبار وهو المعروف بالاسك وجماعة اخر منهم
فاستمال ابن على بذله وافضل عليهم حتى اوجبت الجماعة طاعته وافضل ذلك لابن داود
فاوحشه ذلك وندم على اخراج اولئك القواد الاكابر اليه وكاتبه بالمصير اليه
وكاتب القواد بمثل ذلك فوافقه وتعلل عليه ورفق به الى ان احدث العهود
والمواثيق عليهم وعلم استيحاش الجماعة وهم منهم من عذر مداخ وسلطون
لحسد حرج بهم عن الدرج وجمع الكثير فقدر عليه من المال واسنام اليه
فرج وبادوان سير ازاحه وقاد الى ابن سنبار انتخبن رجلا فهو بعمله وعسكره
الا وكانوا ملء ما يرضاه وتسير اليهم اعيان الجند مستظهرا بالاموال والعدد
متوجها الى اصبهان وكان ابو الفتح ابن ياقوت بحلوان عشرة آلاف وابو على ابن
رستم بالري الحاج فقدم الدينار كما حمله وعزمها الله سحار النهار واحدا
وطاعه السلطان فراسله عن ذلك وقال لابو على ابن رستم اسند الناس
ابو الفتح ابن ياقوت الى ابن رستم ويقول ابو الفتح ابن ياقوت

حتى صار من اصبهان على ثلثة فراسخ ودان باصحاب ابن ياقوت ذلك وجل خبره
بعد ان بلغه سماعه رجل وكانوا يسمعون فصل على نوبه وعطاه وسعة صدره فاسرع
اليه ووافقه الوقعة واسهر ابن ياقوت لما اضعفه باسبان هروبا واظهر له من
شاب الذليل واظهر اصحابه وعفى لحوه ما بين وملك على نوبه اصفهان وقوى
شأنه وكثر سواد الناس لانه كان يسرع بما يبين من اصحابه الوفاء والوفاء من اصحاب
السلطان وبلغ ذلك مرداويج فاقلقه ودبر في امره بتدبير المتمرد
وارحله مرداويج الى لم يتمرد
لشغل مرداويج ان يسامن اصحابه
اعلى نوبه لما يسمعون من اقباله ولما انتشر من صيته وبسط عطاياه ولان
سيره مرداويج كانت سيرة صعبة لا يبش اليها احد ولا يصبر عليها من له نفس
انه قرأ ان يراسل على نوبه بعتاب ويلين في رفقه ويستدعي حرابه
بعض ما [illegible] ومنعه ووجه اليه بالملطاه وبتجهيز عسكر
عظيم بتشنيع [illegible] فعلم على نوبه ان الرسالة لا تسبه الناهب انه

وآخر الى أن سار نحو النوبندجان وسبقه مقدمه ياقوت وهي نحو الفي رجل
وفيهم وجوه أصحابه وسمعوا به مثل المعروف بكوردالحراساي وازدرقوش
وكانا شديدين مذكورين بالباس ومعهما نساؤهما من أهل النجدة فوافاهم على بوبه
الى النوبندجان فلم ينتبهوا وانهزموا الى كركان وحاصرهم ياقوت واصحابه الى الغد
الموضع فنصب أبو طالب النوشجاني وكلاهما قائد لجرمه على بوبه وتحمي نفسه
الى صبغه له معالطة لناصر وراسل ياقوتا ان الخوف الذي سلمه والناس
الجأه الى الهرب والتباعد لستاره فما يعمل وهو معه دلك يحتهد ناصحه
على بوبه وارشاده الى صواب الرأي وأقدر الاحرار البهبودلانية على المسالك
والطرق واعامه لموونته وامر الناس بترك علفه وتبنه حتى اصابه وجميع عسكره
اربعين يوما وامر منه موونه عظيمه بدكران ملكها ما با الفرديار وابعد على
بوبه اخاه ابا علي الى ايذج وغيرها من نعما بارس فاستحر مطا موالها
سنيمه وآثار دخاير حليله ذائده للاذاسيره بنواحي قوم هناك وسنداد

اسمراجعلى السراج لحربه واعدّ مأمون عشرة آصحما الى الحسن بوبه وبلغه مأمنه
المسير الذي معه فسرّ بمسيره وصار موفورا الى الجبل على يومين من سنق أن يشن عليه
مرّ طاه مأمون وهو شديد مرّ الوجع وبلغه من ذلك ما الدهم أن يسير الى كرمان
فتوجه من النوبندجان الى اصطخر ومنها الى البيضا ومأمون يتبعه بجميع عشيرته
ومقدوا اثره وانتهى بعلى بوبه المسير الى قطره كان الطريق عليها الى كرمان فسبقه
مأمون الى القطره وحاميته وسدّ عشورها واحترزه الى الحرب ٥

ودخلت سنة ثلثين وثلثمائة

وابتدأت الحرب يوم الثلاثاء لعشرة بقين من جمادى الآخرة سنة ثلثين وثلثمائة
يوم الاثنين على ان تكون الحرب فاسدة على ان يوبه اصحابه له الخليج واعلمه
انه يرحل بعسكره وبقيا بأحاجيهم وعبيدهم وما لهم واستوثق منه بالايمان في
السابقة الجهاد والجد ٥ ولما جد [illegible] على بوبه [illegible]
يأمون مع ندمه سبيّ ونسرع من مأمون [illegible]
بيت السبيّ الذي استعمله مأمون ونسرع فيه فاه لسانه اليه من افتحاده على بوبه

وكان من وجوه الديلم محسن وقد عقد عليها لم يصرف أعنانه وعلم الديلم أنه لا
أمان لهم عنده فسعوا له بالصابر فروا حاهدوه جهاد المستفيض والله الموفق للتي
هي أقوم. وأما ابن أبي الحرب يوم الخميس فقدم على مصافه رجاله كثيرة من أصحاب الحرب يوم البرق
والغيث والميزان فانفلت الروح واشتد الوقت حاجزتي من مصافه حتى
وأيت الديلم على أوليات الرجال مقبلين بهم والهرب والفرسان وزحف الديلم على تعبيتهم
وكرهم بعد تولية ما فوق رجال الهزيمة فلم ينقذ له واحترز منها على بن بويه
وظفر
لما أشرف الديلم على سواد ما فوق عند هزيمة عسكره أصحابه طلب نشز من الأرض
عالياً وطريقه فصعد انهاد وكر عليها راجلة فاجتمع إليه نحو من أربعة آلاف رجل
وظن أن الديلم يتبعونه إلى حرابه ويشتغلون بالنهب فيضطرب نظامهم ويجب
عليهم وهذا في العمر مكيدة طال ما صارت سبباً لظفر قوم بعدهم فقال
لأصحابه لا تقفوا وامضوا للكرة فانها الظفر لا محالة واعتمد على تبديد ذلك
فبرز إمام مصافه وبادى أصحابه وقال لهم لا عرداء لا تعصوا تعبيتكم فإن الهزيمة

وأقف بنظر استيقاظكم بالنهب ثم يعطف عليكم ولا سيما على غير هذه الجهة فحذارهم
هذه المرة واعلموا أن الغنيمة أقوت فلما رأى ما قوت ثباتهم واستماتهم من النهب
واخراز ثمن مكيدة مضى على وجهه مشمرا وملك على بن بويه جميع ذلك السواد
ووجد لنا فوق حسابنا فيها من الناس وغيرهم وما اشبه ذلك كان أعدها للاسارى
فاستأثر جماعة من قواده على جنوده بان يجعل ذلك لاسارى رجال بانوب وان يجعل
الرؤس على رؤسهم والجنود في أرجلهم وتشهر بهم العسكر ثم في البلد على ذلك
على جنوده فلا نعدل عن هذا الى العفو عن اظفرنا الله بهم من اعدائنا ونشكر
الله على هذه النعمة فانه ادعى للمزيد واعد من السعي والطعان ثم امتد الى
الوزعان يوم الجمعة والى الديكان يوم السبت وتولت المسامنة والتجهة الأكابر
الناس اليه وتابعوا فقبل الجميع واحسن اليهم مولاد فعلا وصفح عن زلل
من زلة فحش في الخطاب لداساه وعمل واحسن في سيرته حتى المان
اليه الناس وآمنه اعداؤه وعسكر مظاهر شهرزور وماذرى فيما بين العذار

ولما بان للناس من جميع ما يكرهون وأمر العامة بالانتشار وتعاليهم والرجوع
الى مصالحهم آمنين ففعل الناس ذلك ثم اضطرب بعد ذلك الى سيرة أخرى لكثرة
مطالبات الجند واغراماتهم وبلغ من امره ما سنكتبه في موضعه بمشيئة الله وعونه
وفيها ورد كتاب ابي جعفر محمد القسم الكرخي وكان يتقلد الاعمال للراجح والضياع
بالبصرة والاهواز بتاريخ يوم الثلثا لاربع خلون من المحرم وما ان الكتب وردت عليه
بدخول اصحاب مرداويج اصبهان وانه خرج من طرمرداويج قائد جليل كان يتقلد
ماه البصرة وقارما الى جليل وهرب الى ارجان فعمل له على بريده وانه كتب اليه
انه وطأ عتبة السلطان وهو يستأذن الوزير في ورود الحضرة او القفول الى شيراز
ليبضع الى ما يؤول مولى امير المؤمنين وفي هذه السنة صار ابو طاهر
القرمطي الى واحي موح وسيبذ من مراتب وخرجوا منها الى البلد فلما بعدوا
من المراتب ساحرة صاحب لباتور كان يتقلد البلد ثم اجتمع مع اهل البلد
واوقع بالقرامطة وقتل منهم واسر نحو من رجلاً وفيهم رجل يعرف بابن العمر

فقدم رسول محمد بن عبد الله هؤلاء الاسارى فادخلهم مشهرين ووضع على راس كل اسير منهم قرونا وكانوا على جمال بدار بهم وصاح ورافهم حتى دخلوا دار السلطان فاعتقلوا بها وفيها قتل الظاهر لبيبرس اسمعيل وابا السرايا نصر بن حمدان

ذكر السبب فى ذلك

كان السبب فى قتله ان لغه كان اراد سر الحارية المعروفة بربيه ام الخليفة وكانت موصوفة بالجمال والغناء فارسل اليها اسحق بن اسمعيل فيها واشتراها منه ثم ارسل ابا السرايا انه كان اراد شراءها فاشتراها ابو السرايا فتخلى اسحق عن حاجته فلما حضرت قتلها الظاهر فوقف على راس بيبرس وهو يضع ذكره ثم استحضر اسحق واخبره وهو مقيد وامر بطرحه فى بلك البيرم فيها بقيده وهو حى ثم امر باحضار ابى السرايا فاحضر اليه وهو مقيد فامر بطرحه فى بلك البيرم فما زال ابو السرايا يتضرع اليه ويسأله العفو وهو لا يلتفت اليه ويتعلل بسقف الخلية كانت بقرب البيرم فامر ان يضرب بيده فضربها فتخلى عن السقف ودعاه

والبيرم ثم امر بطم البير فطرحت عليها التراب حتى استوت وهو واقف ٥ تسبح
الله العظيم ما اعجب امر المقادير واراد موسى لما قتل المقدر ان سبب الخلافة الى القاسم
ابن المقتدر فما زال الحسن بن اسمعيل يجتهد قائما قاعدا الى ان عدل بها الى القاسم
بالله وهو لا يعلم انه انما يسعى في حتف نفسه لسر الله المقدور ٥ وفيها حصر
دار سلامة الحاجب ابو بكر بن مقسم وقيل انه ابتدع فراره لم يعرف لذلك ولا حضر
لم يجاهد ولا قضاه وما ظهر فاعترف بالخطأ وتاب فاخرقت نفسه ٥ وفيها
حج رجل من الصعد يعرف بابي علي محمد بن الباس واحسان بكل ما حج بلغ بان
مطهر واطهر لما عاد انهدم ان يسأل عن ذلك فعرف انه قد ذهب ماله
فخرج اليه ما قوت فلم يتسع له بين الباس والكفار احقا الى خوما وصار اليه
من قبل صاحب حراسان ما كان والى الري فوافقه واطهر ابن الباس وصار الى
اعمال فارس فوافقه باقوت واطهر ابن الباس ٥ وفيها استوحش الخوزية
والناجية من الغاصر فدبروا عليه ثم لهم القبض عليه ٥

ذكر السبب الحامل على القبض

كان السبب في ذلك أن الملك العادل بن منقذ رأس الساحبة والحجبة واستبداده وتحكمه على القاهر وتوحشهم منه والحسن بن مرزوق يفعل مثل فعله والقاهر بالكل وهو يتربص بهم الدوائر ويتحين السوانح وعبده زنبل وقد وقف بوزي السما الى أن يجد بابا يدخل كلمتهم على قصد القاهر والفتك به وحذرهم منه وعرفهم أنه قد بنى لهم المطامير واحتال من جهة منجم كان لسباخي أنه لا يعمل لسباخي جهة النجوم أنه يخاف عليه من القاهر ويحذره منه واعطى الحسن بن مرزوق هذا المنجم مالا وأرضاه حتى مكن في عبر سباخي الخوف من القاهر وكان سباخي قبل ذلك يستحسن أحاديثه ثم دس اليه من جهة مناماً يدعيها السباخي ليشتد خوف سباخي من القاهر فلما كان يوم الخميس رابع عشرين من شهر ربيع الآخر ومع بن الغلام الحجبة ومن الغلمان الساحبة حلاف وذكر الساحبة أن القاهر يريد أن يفتك بسباخي وهو رئيس الساحبة وخرج سباخي من دار السلطان مبادراً الى داره واجتمع به الساحبة بأسرهم والقواد والسلاح

واقاموا عنده الى آخر النهار ثم انصرفوا وما كرّوه ما جمع فؤاد الساحب سمع قوله
الحبيبه فجاءوا ان يكون كلمتهم واحدة ثم استطلعوا باقي الحربيه والساحبه واتصل
ذلك بالقاهر والوزير والحاجب فوجهوا امر بسلمه عما وجمعهم فقالوا قد صح عندنا
ان العاهر عزم على القبض علينا وعلى حبسنا ومطالبتنا بالمال وكان الفضل
ابن جعفر تولى شيئا من امره من ماله وحسبهم ما انفقه عليه فعرف العاهر
ما بقوله فقدر الى سلامه بالخروج اليهم وحلف العاهر له على انه لم يفعل ذلك
ولا امر به وانما حمامات رومية الحرم وفرح سلامه لذلك وحلا الخصي
وعسى المسطبب بالعاهر وذكر له ان هذا كله الفضل جعفر وانه
هو الذي مال الساحبه والحربيه دلك لانه لم يعرفه عمره وكان سلامه اسار
بالفضل حتى اعفى من المصادره عنايه به ولقصر منه على ما بعده على المطالبه
فقدم العاهر بالقبض على الفضل جعفر وطالبه الوزير الخصيبي لحضره
عليسي بسلمه به الدينار فقال الفضل لو كنت ذا مال لكنت اضاع ودوره

وحشمه ومروءته فحسبها فاغاظ الخصيبي وظن انه قد تعرض به وخاطبه بما طنه
فيها جفاء فاستوفى الفضل عليه الجاه فقهر الوزير الخصيبي ان يوقع به فقال
سابور الخادم امرك بصيانته والا تلحقه مكروه ومر الى دار السلطان وجلس
في الموضع الذي كان يجلس فيه يسمعا محبوسا فيه ورد يوم الثلاثين
يعني من رمضان كتاب على جعفر الكرخي وكتاب ابي يوسف عبد الرحمن بن محمد
الذي كان يكتب للسيده ان اصحاب ابن ابي الشوارب اتهموا ان يسعوا
على سائر عمال الاهواز وصار كل من سقلد المعاون في اعمال الاهواز من قبله
سوى محمد ماموني خانه فان سقلد المعاون بالسوس وجند سابور فانه سعد
لابن رابق انه رشحه فكتب الخصيبي فقعد ما ورد عليه من ذلك الى القاهر
وكان القاهر قد اشرف على عابث لا متبوله اه الكتاب وقال له امض الى الخصيبي
اجتمع معه على التدبير في ذلك وعاونه وشاوره فيما يمضي به امره وعلى يده
الخصيبي واطال الاعذار الى نصف الليل ولم يقرر لهم راي على شيء وانصرف

سلامة الى منزله ليعلمه بان القاهر قد سكن وافضل فيه بما في ليلته وصدر نهار العيد
وبكر سلامة الى الحبس وجد عند عيسى المنطب وعلمه خبر الساحبه والحرتيه
واجتماعه بقصد دار السلطان فتقدم الخصي الى عيسى بان يسير الى دار السلطان
ويعرف الخبر ليتحرز وكان وجده نائما فلما انتبه قص عيسى عليه الخبر فاستوى
القاهر فلم يتكلم فيه بحيلة وقيل له كان يشرب الى ان طلعت الشمس ولم ينبه
لما فهم عنه ما يقوله لشدة سكره وكانت الحرمة والساحبة قد اجتمعوا عند
سيدهم فقال لهم على اجتماع الكلمة عكس دار الخليفة والقبض على القاهر فقال
لهم سيدهم ان كان قد صح عزمكم على هذا فقوموا بنا الساعة حتى نمضيه فقالوا بل
نؤخره الى غد فهو يوم المولد ويطهر لنا فيه فقال لهم سيدهم تقدموا الساعة
واخروه الى ساعة اخرى اتصل الخبر به فتحرز وبرز علينا فاهلكنا فقالوا رأيه
وركبوا معه الى دار السلطان بالسلاح فرتب سيدهم على كل باب من
ابوابها غلاما من الساحبة وغلاما من الحرمية من معهما قطعة ليمنعوه

منهما فلما أحكم أمرا الأبواب كلها وقف على باب العامة والمرأة المحجوم فجمعهم
من جميع الأبواب في وقت واحد وبلغ سلامة الحصيبي الخبر وهما مجتمعان
في دار الحصيبي فخرج الحصيبي في نفر يسير ولم يستتر والجند سائرة الى مشرعة الساج
ولم يستتر ولما دخل الساحة والحرية الدار لم يدخلها سيما ولما رأى مكانه من دار العلم
الى أن خص على العلم فلما قبض عليه دخل ان ولما علم العلم بدخول العلمان
الدار التي فيه من منزله ولحق وهرب الى سطح جار له دور الجسر فاستتر فيه
ولما دخل العلمان الى المجلس الذي كان فيه لم يجدوه ولما رأى كان بالقرب منزل
زيد الحاجم وعيسى المنجم واحتبار القمار فانه موكلوا بهم ودفع لهم
حسا جمعة فضربوه بالطبر زبان حتى دلهم على موضعه فطلبوه
فطلع الحمام على سطح سلم دبيقي في يده سكين يريد ذبحه فلما رآه على
تلك الحال أسرع اليهم وقالوا الحق عبدك وما يريد بك سوءا فاستوثقوا
منه ما قام على الامتناع من النزول الى أن صعد اليه واحد منهم فكتفه

فلما ازال المنزل وضعته بيد الجراك منزل جديد وقضوا ما عليه وكان ذلك يوم
الاربعا لست خلون من جمادى الآخرة سنة ثلث عشر وثلثمائة وحملوا
به الى موضع الحبوس وقصدوا الدرب الذي فيه طريق العسكري ففتحوه وحملوا فيه
طريقا فكسروا قيده واطلقوه وادخلوا العلم الى موضعه وجلسوه فيه وقالوا
له ايها السيد انت الساعة في حرمك وقد رفع النهب ببغداد وانقضت
الفتنة فقام بالله خليفة الراضي بالله ابو العباس محمد بن المقتدر وسنه اثنتين
وعشرين سنة واستدل العلمان الساحبي والجرة حين قضوا على العلم على الموضع الذي فيه الخاتم
ثم المقتدر فاقامه عليه خليفة لزوال الخاتم ففتحوا عنه الباب ودخلوا عليه
وسلموا عليه بالخلافة واخرجوه واجلسوه على السرير وابطلوا قواد الساحبية
والجرة وطريف السبكري وبدر الخرشني ولقب الراضي بالله وتقدم باشخاص
علي صاحب الشرطة عبد الرحمن واحمد ابني موصلايا الدوادار واعتمد عليهما فيما
يعمل وعمره على عيسى ابن شيرزاد لان يعقد لواء القيسية على الرسم وذلك

فاستحضر اللواء وعقده بيده ثم دفعه بالاحتفاظ به واشار عليه بتسليم خاتم الخلافة
فسلمها من كان عنده وهو خاتم فصه فصه من حديد صيني وعليه كتابة ثلثة اسطر
محمد رسول الله ولما اشار عليه بتسليم خاتم الخلافة من القاهر بالله توجه اليه
الراضي بالله فتح عنه الباب وطالبه بالخاتم فسلمه وكان فصه بانوتا اخضر وعليه
منقوش بالله محمد الامام القاهر بالله لعبد المؤمن بن علي وصار ذلك الى الراضي فامر
ان يسلم الى حاذق من حذاق الجواهرية ليحو ذلك النقش منه ففعل ذلك ونقش له
خاتما آخر عليه الراضي بالله وقد تقدم على عيسى بن الخضر القاضي ابو الحسين
عمر بن محمد والقاضي ابو محمد ابن اللوه الستوائي والقاضي ابو طالب الهاشمي
وجماعة من الشهود ممن يقرب من دار السلطان فحضروا فحكى القاضي ابو الحسن
محمد صالح الهاشمي ابن اخي سنان انه لما استدعى القاضي ابو الحسين عند العصر
على القاهر بالله وجهز وجمع اطرافه واخذ معه خمسين بازا في حجره سراويله
استظهارا ولسخلفه في داره ومضى وانصرف بعد ان مضى اكثر الليل الى

منه ثم قال فقال لي انا اعرف حسن صدرك وبطء البعد الى معرفة حديثنا فاسمعه
المعلم اي مضيت فادخلت الى حجرة فيها القاهر بالله وعمي ثلثة من الشهود وطريف
السبكري فقال له طريف تقول يا ستي وكرر ذلك دفعات فقال له اصبر ثم التفت
الي فقال اسمك نعرفني فعلمت بلى فقال انا ابو منصور محمد المعتضد بالله رحمة الله
عليه ثم القاهر بالله يعني وعمك واعمام اهلي وهاتيرا الاولياء ولست ارى بكتمك
منكم ولا احلكم بوجه ولا سبب فانهضوا فقوما عنا بعد ما عذلت طرفا واسنه
ملئا كثيرا وقلت اي رب كان احضارنا الى رحل ابو طاهر لما يهمد حظه وليسهد
عليه الكاب والجد كان ينبغي ان نقعد بمزدلفة ثم نحضه ماله وعدلنا الى علي
عيسى فما الذي جرى فحدثناه به فطيب وهقه ثم قال الجامع لا تذكروه
فان افعاله مشهورة واعماله معروفة والسخطة غير خافية فقلت له ما اعهد
الدول واما بتم باصحاب السيوف ونصلح لخراج وراء الشهاك واسباق وقد
سمعت من الرجل ما حدثتك به ولم يكن الولى ان يجمع بيننا وبينه الا بعد احكام

امره فتعاصب وحضر وقت الصلوة فقاموا فقال القاضي ابو الحسين محمد صلح فسمعه
الدمه وكبر فالى دار السلطان فقيل له ان القاهر سهل البارحة فلما حضر ابو علي الر
مغله استدعيا وكنت مع القاضي له الحسين وثلة من الشهود واجمعا الحضرة
الراضي بالله فعادا الى معلى الاسود فاحضر تلة من لحونه فاستمر عن يمينه واخرج
ابو علي رمغله قرطاسا من كمه وبشره فاسعلهم على السبعة ثم اوصاهما
الراضي الى معلى ايما ثانيا فاحضر اسان آخران من اصحابه فاستمرا عن سالة واخذ
سبعة عليهما ثم اعطى لكل على القرطاس الراضي ابا الحسين فاخذ عليه السبعة
وتسلم خطوطنا وذلك القرطاس على ما ذكر واعترفا وكان سبب اسار
سهل القاهر تلك الليلة ان الراضي دلل عن على عيسى واستحضر مسنوع
من لحي المنطبة وسالة عمن يحسن لن يسهل فذكر له رجلا فاحضره وسهل
القاهر وما زال على عيسى بن الاربعا الى الليل باخذ البيعة للراضي بالله على
العساكر والقواد وكتاب الدواوين والعلمان وطالبه الراضي ان يسقط الوزاره

فامتنع وذكر انه لا يقوى بالأمر فاشار سيماري على ابن مقله قال هو يعين ان يقوم
لنا بالامور فقال على عيسى قد استوزرته على المؤمنين وانضح للوقت بغيره
وكان على عيسى سأل الفضل جعفر فاطلق مسئلته ووقع الرقعة الى على
ابن مقله وكان ذلك لسبع خلون من جمادى الاولى سنة اثنتين وعشرين ومائتين
وصار على عيسى واخوه عبد الرحمن وقفا بين يديه يحلفان من يحضر ويأخذان
البيعة عليه وتأخر الفضل جعفر والحسين هرون فبايع على بن مقله
الوزراء وركب معه سيماري وطريف السبكري وسائر القواد والغلمان والخدم
الحاضر وظهر الحسين هرون وابو بكر ابن قرابة وصاروا الى ابى على ابن مقله
ثم انصرفوا الى منازلهم واستوزر ابو على ابن مقله سيرة حسنة وقال قد
عاهدت الله واستغاثت الا اسئ الى احد ولا اتعدى واطلق كل من كان
محبوسا امر بتخليته وحبسه وطلق حبسى المنطقة واسقط عن الضياع
وكان الراضى لبعض ما يعرض له ثم يعقب الى مطيع وقاد وقال

وكان القاهر قد اعتزم على قتله لما دعاه أنه من العمر والورع والطب بمحل
كلدمه ومثاله وأمر إلى العباس الخصي فكتب له أماناً ووقع الأمر فيه بخطه وسلمه
الوزير أبو علي وانفذه فدرج رقعته منه بخطه إلى الخصي وخطه لعلم محاط
وظهر الخصي بقلده وأمر الضياع الخاصة والمستجدة والعباسية والفراتية
والمغوضة عن أمر موسى وفتح وسمع للمولى وضياع المخالفين وضياع
البر وضياع الجند والدار المقدرة وسوى رباع المسرف والمعونة وأجرى على
نفسه سوى أرزاق كتابه وهذه الدواوين الدار بها في كل شهر وقلد
الراضي بالله الحسبة الشرطة بمدينة السلام وقلد الراضي الخلافة ووزر له
علي جعفر الكرخي وأبو يوسف كاتب الستر مخلصهما من الأهواز إلى بغداد
الرسيبي هاربين من محمد بن رائق وكان ابن رائق يستنزلهما بالأهواز
بعد قهره وعصيانه الخبر إلى ابن رائق وهو بالبصرة أن القاهر خلع من الخلافة
وقلدها الراضي بالله وأنه قد تقرب إلى الجيش فرجع منكفئاً إلى واسط ولم يدخل

الدينور ورجع الكرخي الى البصرة ثم عاد الى عمله بالاهواز فنظر على الى ابن شمس
ابن عقله بني البرمكي لعمال الاهواز وذكر ابتداء امر ابي الحسن علي بن بويه الديلمي
كاتبنا فيما تقدم ان ابا الحسن علي بن بويه لحق بمرداويج وهو بهمذان وقد وطد سلطانه وقوده
وصفر رحال البدر فلما انفذه الى الري وكان اخوه من شملهما اتفق ان عامل الكرج طمع
في مالها فانفذ علي بن بويه لمحاربة الكرج ومعه دون مائة رجل من اصحابه فاقام بها والتقى
الجيشان بظاهر دينور فصار نحو ثلثمائة رجل فانكسر مرداويج امره وكاتبه بالانصراف
فتأخر وورد عليه الخبر بان عماد الدولة قد خرج من مال الكرج الى حلوان في جيش كثيف
عدته لسبعة وعشرين الف رجل فاستوحش مرداويج وقد قرع واحذر داويج وشمكير من تدبير
القبض عليه وكان علي بن بويه قد استخلف بخصره وشكيره وهو الذي بعد خروجه
اهم حاجته وهو الذي لبس الطبري السلاح وقد انوبت فتح اليه احمد
بما فيه مرداويج وشمكير من الخوض في سفكه وكان مرداويج قد صار الى عقد جسر
الري بها الى السبب لتشريد الجيوش المجتمعة من الكرج الى اصبهان طالبا

ليسنام الى المظفر بن ماكون وكان عند المظفر بن ماكون فوقت سمع ما به رجل من
الديلم وجعل يفاخره والد الحسن الديلمي الذي كان ببغداد وقطع الشرط بها فلما قرب
من اصبهان خرج اليه المظفر ليمنعه ومعه نحو اربعة آلاف رجل فحاذل اصحابه وقطع
بين اصحابه من الديلم خلاف لان فاخره كان له عدو من الديلم يقال له عقاعد الموادون
اضغانا واقتتلوا هم والمظفر بن ماكون الى ان وهن وهزموه ماكون واستامن
الى علي بن كاكي في نحو اربعة آلاف من الديلم فصارت عدته سبع مائة رجل وملك
اصبهان وهو وملك به اهل وبلغ الخبر مرداويج فاستصغر امره وتمكن الطليعة الوقت
فلما قرب من اصبهان رحل عنها على بويه بن صار الى ارجان وكان قد تهيأ لها لدخوله
بين ماكون وهو بفارس وبين ابنه محمد وهو براهم مقصود لعدم المهابة واضطراب
الرأي والرجال فدخل ارجان واستوطنها وكاتب اقوياء من استرح من مال ارجان
خمسة آلاف الى الف درهم ووصل مع ذلك الى وابعة وظلم لغره للمسير الى عمان
وكما ملك بن كاكي الديلمي ليسنام اليه علم نجيه ماكون عن كابه واتفقا

فداته على بوبه وخاطبه بالإمارة والتعبد وعرفه أنه يسأله احد الامرين لما أن يقبله
أو يأذن له في المصير الى باب السلطان فلما انقلب مأمون وسار اليه مع ابنه
المطهر الجارية سار على بوبه الى البوشنجان وقدر ان طوس الحرب بها وقدم كتبه اليه
وطلب منه الأمان ولستعفاه من الحرب فحذره مأمون وخشي ان يغاله وكان
قيل له ان على بوبه يريد الحيلة عليه ليحصل بفارس ويخدعه عنها وكان على بوبه
قد حمل اليه مال مقاسمة بكارون وبلد سابور وذلك عند خروجه من اريحان فحمل مأتي
الف دينار مع كنوز كثيرة وحذرها فقوية شوكته وزاد في حاله فلما صار الى
البوشنجان قام مأمون ابو طالب زيد بن علي وتحمل بقفاته فلزمه عليه في كل يوم
خمس مأتي دينار واقام عنده مدة فلما خرج اليه مأمون بهيئة هيئة سديدة
وذلك ان حشم مأمون كانوا سبعة عشر الف رجل من جميع الاصناف ساجيه وجرجه
والرحالة المضافة وغيرهم من الديلم واصناف العساكر وعلى بوبه ثمان مأتي
رجل فسأله ان يخرج له عن الطريق ليتصرف عنه ويختار الحشم فامتنع

ماموت وطمع فيه لقلة عدده ولوفور ما دخل اليه من المال فلم يشك له على بويه سار
الا اليها فمنعه ماموت ووقعه على ايلاصخر بومين وقامت ايلاموت فاشتد طمعه
ماموت فيه وزاد تهيبه على بويه وحق عليه المسلمة الاواخر له ليمنعوه عنه
فامتنع عليه فلما كان يوم الخميس لاثنى عشرة ليلة بقيت من ذى الحجة سنة ثمان
وعشرين وثلثمائة وافقه مستعدا لاحد من شهد الوقعة من الديلم ان دخل ستة
نفر من الديلم وصفوا تراسهم ونقدموا زحفا واستاثر من ورائهم من اصحاب
ماموت فاشتملوا ونقدموا ودخل ابو الحسين احمد بن بويه فلحق ثلثة رجالا فاهزمهم
ماموت وجمع من معه وذلك وقت الظهر من ذلك اليوم وانصرف الى شيراز وقدر
على بويه ان ابرأه مكيدة مستأمنة فوقف في موضعه ولم يتبعه الى وقت
العصر فلما صح عنده انهما هزمه سار الى شيراز فنزل دار امارة لها الازدقان
على بستانه فراسخ من شيراز وبكر منكاوم السبت فنزل بربة فنا ابا الديلمان في عدة
انه سيحارب عن البلد ويدفع عنه لان الجيش الذى انهزم عنده كانوا قد انصرفوا

عنه من معه من المحاربوه ولا وقفوا بين يديه فتمثل على فرسه من شيراز في مضاربه
وبلغه ان ياقوتا دعلى خلقت بن طهاب قد خرجا عن شيراز والبلد شاغر حال توجهه
نحو ما عه من الديلم والخلط من الجند الى شيراز للمقام بها وضبطها فاذا رأى الديلم
العامة بشيراز مع جماعة من الرجالة السودان ومماليك الدنا وكان الديلم قد
تفرقوا والاسودان قتلوا منهم نحو سبعين رجلا فبلغ على مويه ذلك
وجه باجنه الى الحسين احمد وكان سنداذ ذاك تسع عشره سنه وامره
وهو حينئذ صحيح البدن وانفذ معه ثمنين رجلا من الديلم فقتل من السودان
نحو الوجل ونادى في البلد الا يقيم فيه احد من اصحاب ابي دلف من الجند ولمن
مر وجد بعد الثلاثة ايام دمه وماله فلم يبق في البلد احد منهم وقد على
مويه شيراز واتفقت له بها ضروب من الاتفاق عجيبه كانت سببا لثبات ملكه
فمنها ان اصحابه لجمعوا وطالبوه بالمال ونظر فاذا القدر الذي معه لا
يرضيهم واشرف امره على الاضمحلال فاشفق عليه واغتم غما شديدا فبينما

هو معلّم قد استلقى على ظهره في مجلس بافوت من داره وقد خلا فيه للفكر والتدبير
اذ رأى حيّة قد خرجت من موضع من سقف ذلك المجلس ودخلت موضعاً آخر منه فخاف
ان تسقط عليه وهو نائم فدعا بالفراشين وامرهم باحضار سلّم واخراج تلك الحيّة ففعلوا
ولما صعدوا وفتشوا عنها وجدوا ذلك السقف يفضي الى غرفة بين السقفين فعرفوه
ذلك فاقتحموها ففتحوا وحدوا فيها عدة صناديق فيها من المال والصياغات
خمس مائة الف دينار فاستوى جالساً وحمل الى من يديه ذلك المال فسرّه ولنفقه وحاله
وتتبع امره بعد ان استقى على الاخبار وعلى ابو احمد الفضل بن عبد الرحمن السبيراني
ان على بوّابه ان لا قطع ثياب وسأل عن خياط حاذق فوصف له خياطاً لبافوت
فامر باحضاره وكان اطرشاً وقع له انه قد سعى به اليه وديعة كانت لبافوت
وانه طلبه بهذا السبب فلما خاط محلف انه ليس عنده الا لباس صندوقاً لا
يدري ما فيها فتعجب على بوّابه من جوابه ووجه معه من حملها فوجد فيها المراعظيماً
من المال والثياب . والذي قال ان يكون لعلي بوّابه في ذلك الوقت يعرف بصراني

من اهل الري يعرف بابي يعقوب اسرائيل بن موسى عزل بعد مدة بسبب سعاية
خبر واستناب مكانه ابا العباس احمد بن محمد القمي المعروف بالخياط وسفر الامير الحسن
على بويه بعد تمكنه من البلد في ان يقاطع السلطان عنه وبعقله من غلة الرساتيق فاجيب
الى ذلك وقنع منه بمائة الف درهم في كل سنة بعد جمع المؤن والنفقات الراتبة والحادثة
شبيه الوارد بهم خاصة لكل ما وكتب الى الوزير ابي علي ابن مقلة يأمره باعلام الامراء
على مواليه الوزير على ابن مقلة واسمه الحسين ومقاصد بهاء ما يقال وهذا المعنى
واداه فاعاد اليه الوزير ابو علي الجواب وكتب اليه ان سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة
وجه للرسول وهو ابو عيسى فتح بن ابراهيم المالكي الكاتب الا يسلم اللواء والخلع الا بعد
ان يسلم المال ووقف عليه فلما قرب المالكي من البلد تلقاه على بويه على بعد وسار معه
الى الظاهر شيراز وطالبه بان يسلم اليه اللواء والخلع فعرفه ما رسم له وانه لا امر له
من ذلك الا بعد تسليم المال الذي وقف عليه فحاسبه على بويه واوفاه حتى سلم
اليه الخلع ولبسها ودخل بها الى سرادق بين يديه اللواء واقام المالكي مدة يطالبه

بالمال فلم يدفع اليه شيئا منه وحمل على المراغبة والطلع النوفي ثم سئل
المالكي وفاته بعشرة آلاف حمل فاتبعوه الى بغداد سنة ثلث وعشرين وافتح لعلي بن بويه
وجوه الذخاير والودائع ووزير ابو سعد النصراني فصمن له مالا في السنة ابو الفضل العلوي
فاحبس وابن مرداس وابو طالب زيد بن علي وعمر من وجوه البلد بارجة ابو الفوارس لصفحة
لد الذخاير وللفتح له كنوز ودفائع عروس الذهب بعقوب الشيباني وابن ولبنته
وعلى خلفه ورجال السلطان وكثرت اموال على وبه وعمر رحمه الله واسامن البيع
رجال ما كان من ذاك في مرحرمان وكثر حمده واستعمل اذنه واسعفه جيوشه الى مرداويج
وقامت قيامته وداعي اصبهان بها وسمكر اخوه له لما طمع الفاكهي من الاقوياء
محمد ما عوده عنها وبقيه سبعة عشر يوما حاليه اعاد مرداويج اخاه البها فلما اسفر
بها ووردوا ويح لقتل على بويه عند استعصاله عليه ردات اخاه وشمير الى الري
لحي لانه عليها واعد شيرويه بن ليلى اسفهلار مع حاجبه الساجي ومعهما
القاني واربعمائة من الطراد الايلم وجوه الهواد مل بان واسمعيل الى

الى الاهواز وكان غرضه ان يملكها فاخذ الطريق على [illegible] ومحمد بن السلطان
حتى اذا قصده بعد ملكه الاهواز لم يكن له مقصد الا الى خوزستان واذن والبصرة ومكران وما وراء
خراسان ولما ايقن عساكر الجبل ابو حاتم ما قصد ان يحصل بيده ويتمكن على بلوغه مراده في
الاهواز ومعه ابنه وقلده السلطان اعمال الجبل والمحاون فاجاب وسير ابو عبد الله
احمد محمد البريدي بكتابه ما قصد من مصادرة الى ما اليه من اعمال الخراج والضياع بالاهواز وصار
اخوه ابو الحسن خلفه لناحيه وباشر بنفسه وحصل رجال مرداويج مراسيم في عوده سوال
من سنه اثنين وعشرين ولما به وصلوا الى عقبه بهاوطلوا مرداويج وسار الى الاهواز
بعسكر يا قوت بعطوارد وطبعها والما الذي لحق هذه القضاء حاد الجزيه وانما رجال
مرداويج بما رأيا قوت اربعين يوما لامرهم العبور اليه وسار يا قوت الى الاهواز على طريق
دور الرسبي وسار على خلف بن طباب هذا البحر من سابادان وبان الى البصره ورحل حاجب
مرداويج عن قنطرة ابو دهمن لما بلغه من العبابين ان يعبروا اليهم فخوا المسرقان بعسكره
مكسر حتى بصر الطريق بينهم وبين الاهواز جددا بعدلوا اليها واجتمع البريدي

وباغوث فتشاوروا وهم ان الرأي على انفاذ موفق عسكره بابوغ سامرة الوجه الى عسكر
مكرم ولده يعرض لهم المسرفان وكان حسبان القوم جدت ولده اربعين يوما
قد ضجروا وانصرفوا وانهم لا يلبثون بعسكر مكرم الا يوما ليس لهم فيها
عمل فوا فامن حسب وشاشان من قصب وعبر منهم جسون رجلا على فاقهم
مؤنس وجنده وعاد الى موكاه فاخبره الخبر وكان وجه اليه مدد من بعد ذلك جبل
عظيم وجل وعدس فنظر ارغوش بعد اجماع الجل له ببوس وصاروا اجتمعه
الى وجه الريح وهم بالحقيقة قد حصلوا من امرهم على الرمي وصاروا غوث ومن تبعهم
وهم عدة ولقوة كثيرة الى اداود منها الى واسط فارجاء محمد واسوغ عن عسكرها
نزله بعسكره وعرف على بوبه حضور عسكر مرداويج ما الاهواز وشرح
ما جرى وتملق لكاتب مرداويج واستصلحه ولقاء للخطبة وداقه على مال وانفذ
اليه رهينة فسكن مرداويج وعقد على بوبه لرجان بعد ان عرف ياغوث وعلى خلف
عنها ابو عبد الله الكاتب واستعرف كتابه ياغوث لابي عبد الله البريدي

فورد عليه الخبر وهو بالنصف من شعبان من السنة المؤرخة بمدينة السلام
مرداويج في الحمام باصبهان فاضطرب للوقت لما عهد الله جي الحراني الى الاهواز فحملا قد
عليها وقال له اقصد طاهرا للقبض عليه فمتى ظفر به فاصحبه معك واخرج الحمل والمتاع
فادخله واثبت عند محمد الفرغاني والي اعمال مرداويج بالاهواز لما افتح ابن طاهر
والما احمد الحسيني في الدخول لضبط البلد وكون الاهواز بيده والي ان يعلم عمله في حمود بن
كاشاليرهبي في طريق النهروان ليمنعه من الي طاهر بالاهواز وامر ابنه الحسين بعسكر
مكرم ودولغي ابرهيم ركاسك من ارجان الى زامهرمز طمعا في الاهواز لما حمله فكاتبه
على يده بالتوقف والاصبر حتى يمده بالجيش فمن قبل ورود الجيش عليه من فارس
فاذا فيه بالمسير الى عسكر مكرم على طريق السوس فلما بلغ ابرهيم كاسك خبره رحل
من زامهرمز الى ارجان وكان معه بانون فقطعه من الدبلم والاكراد الجبلية وطمعهم
بشيء وله مستطهر بهم ودعاه ابو عبد الله البريدي والعيار بعسكر مكرم واتفق
فيه ونزوحه الى ناحية ارزنبار على بدانز يلوى وانزرح المنتفق وسيرهم الى ارجان

ووافاه على بريده وحاربه بها فانهزم ناصر بن هبيرة ثانية لم يفلح بعدها واشتد منها
حزنا ولم يسعه عدد العز والاكرام لاعتصامه لامر الله وبسعه على بويه الى
رأيهم مزوحيف على الامور منه واسلمه لموعد الله البديع والصلح فاشار به وكاتب
الوزير الباعلى ان يقبله فيما قرره من الصلح فعرضه على الخليفة فامضاه وانصرف على
بويه الى شيراز وعقد فلوك على على بويه ما ذكرناه وعاد الله ابو عيسى الملكي
بالوفاء والعهد وكان من امره ما قد تقدم ذكره ٥ وقد اشار الحسن على بويه المسعد
لسهيل ثانية ٥ ذكر السبب في ذلك كان السبب في ذلك
ان المسعد كان مكينا عند على بويه سديدا عنده وكان عند الجيش وله غلمان
كثيرة وكان الوفاء والسعد والمطعمة وكان صاحب وقت مأمونا مهيبا
فكان ابو العباس الخياط القمي ثقيلا عليه دائما يحسده ويعيب رأي صاحبه فلا
يقبل منه وينهاه عن كثير فلا ينتهي الى ان قال يوما وقد اشتد عليه في الاعراب
ما هذا الرجل ضحكي وحال صعبة قد ملكت امري واستأثر بي

... سئل ابو بكر ولده ان يرد ولائي وليس الى بعيره مرية فابى ان يعاوده في فيه فما
اغنى دلالته والسني عن الوقيعة فيه وتله وكان من اي سعد هذا ومن حاجب
لعله ابو يوسف يقال له خطاف والله مع الحمة رياسة الجلس عداوة فاقبل ان دعا ابو سعد
وعنده عظيمة فدعا بها على يوسف والقاه ولعن فيها والحلق واحملا بالله اكثر
ودعا خطاف فلم يستجب الى الحضر الله واشهد به فلم يكن له فيه حيلة واصبح ابو سعد
يريد يوم الدعوة فاقام على ابده ودعا من يأتيه واسمه خطاف من يوسف فقوم معاطف
... له انه لا بد له من ان يركب الى ابي سعد فقاله بالذي يرى في يوسف انا سعد بن بلد فسله
فاشهد به خواصه سواء ان يوجد ذلك فامتنع وحلف بحقه دينا وركب وقيل
لابي سعد ان خطاف قد كلب على ان يحبه فانكر وامر بانه دعاه فامتنع فلم يعرف
لمنه اليه بعد اشد عداوة فاسعد وليسه ظهر وقال اعلانه ناهضوا
بالطبرزان وكونوا مستترين واطالبس حوله فان انكر من خطاف امر اصاح
بهم فخرجوا وضعوا عليه وحضر خطاف فلقاه ابو سعد وحاجني جلس

واخذ يحنى ويزيد الى ان ضربه بيده الى الحائط واخرج الدنيني فصاح ابو سعد العيار
فخرجوا بالدابس والطبرزين ووضعوا على خطلخ ووقع رأسه وتوسط قذاله
وسقط وقد انهمك فحمل الى منزله فقام بومئذ ومات وقام ابو العباس
الحائط الى الامير وقد وجده نائما فقال للغلام لينبهه فلم يحس فانتبه جلس
الى ان لبس ثيابه ودخل اليه وقال له ان اباسعد قتل خطلخ فلم يحدثه وانتهره
فقال وجهه وانظر ما ورد عليه الخبر بعيد فيه فاستعظم ذلك ووجم ودخل ابو سعد
فلم يظهر له لانه لم يشأ ولانه لم يستوحش وسأله عن السبب فيما فعله بعبرته
الصوت واستشهد من حضر فاستصوب ما فعله وخاف ابو سعد ووجد
ابو العباس الحائط فنهضه واقبل يعتذر اليه فاخذ السيف على الفؤاد وهو حار جدا
لا محالة فوجم الامير لابي سعد فانه كان البادي وحلف له ايمانا مؤكدة على نفسه
ولنه لا يحدثه سوء من جهته وليعلم ان اخرج ابو سعد صادقة من السيوف الى صدر
داره ليستوفها استبطأه الامير واخلا موسى فناداه ليشاوره فمضى الحائط الامير على

فقال له ... سعد وآخر من استخلفه موسى ... سعد
... وهو راجع للساقة فوجدها ... من عمر ... الرسول ...
وموسى فيها ... حاكما من عنده فعاد اليه بالخبر فلم يستتم الامر حتى ... الجباة
فقبض عليه وعلى جميع ما ... من سائر الاصناف واعتقله وكان ... الاعمال الى ... رد
بعض فواد الاتراك من بعض اعمال فارس فواطأه الحساب على الدخول مع اصحابه وهم
خمسون رجلا محرفي الثياب مسوّدي الوجوه ليخيّل ... على خطاء من ... متعمد
ويشهدون ان ... فعل ليوسعه فعل القائد ذلك ودخل والامر على ... فامر
بقتل ... سعد ثم ... الدار ... بعد فوت الامر ... واستحث
الامر بعده انا العامر الخياط وبقي معه الى ان مات الامر على يوسف وعهد الى
ذكر احوال الجارية ... السلم للحصل مجلس ... بالحضرة وصلته الحجة
ورياسة الجيش ادخل يده في ... اعمال الخراج والضياع ونظر فيما ينظر فيه
الوزراء وطالبه اصحاب الدواوين بحضور مجلسه والاقبال ... توقيعا يوقعه

ولا صرف ولا غير ذلك من سائر الأحوال الآتية ان يوقع به لحظه وتجلد لبوعلى
واعمل ذلك والزم نفسه المصير اليه فاذا صار اليه دفع حماره اليه دفعة
واحدة فكان ابو على كالمنقطع لا يعمل شيئا الا ما امره به ولحبه ابو اسحق الفرابى
كاتب محمد بن قوت فطالعه بالخبر وما يعمل
الحال ذكر السبب وفضله كان سبب ذلك انه لما بلغ ابن عز
تقلد الراضى الخلافة وكان مغرما بالدسيور وهى قصبة اعمال ماه الكوفة وهو مستقل
اعمال المعاون بها وما سبذان مرحا فاق طولون وسر اكثر الحاج والصناع
بها وهى النواحى التى كانت بعيث يد السلطان من نواحى المشرق بعد التى غلب عليه
ورد اوجر راى انه احق بالدوله من كل احد فكاتب جميع القواد بالحضره واستمالهم
الى نفسه وتقلد رياسة الجيش وتدبير الامور واطلق لهم ارزاقهم على الايام
[illegible] وسار الى بعداد حتى [illegible] فعلا ذلك على الورى
[illegible] وعلى محمد بن قوت على الخبر بهذه الحاله والمرتبه وخاطبه
بما يقبله وعلى محمد بن قوت على الخبر بهذه الحاله والمرتبه وخاطبه

ماجمعهم وقال الراضي بالله أنا وما معه من دخول البصرة وما يؤول إليه أمرنا

ذلك فلما كان يوم السبت لسبع بقين من جمادى الآخرة سنة سبع وعشرين وثلاثمائة

سير بكتاب وصله إلى الراضي بالله حتى حمله رسالة الأهوازي عن سبكري يرجع إلى البصرة

وكتب معه كتابا قصد من وقته ووجد مروزق قد سار إلى جسر المهروذان وأتى الرسالة

وأوصل الكتاب فلما قرأه قال ياسبكا أعلم البريد من الرجال من لأجله يمال عمله وعاد

أبو جعفر بالجواب وأداه إلى الراضي بالله فحضره الوزراء على الحال فقال محمد بن يأقوت

قد أرى أن يقعد لك على طريق خراسان فإنها وبلون مالها مصروفا إليه وأبدا

على ما تحذره وقال الراضي بالله سبيله أن يقعد على بعض من معه من الرجال فقد

أمر معه ومعه أبو سعيد الفرغاني بهذا الجواب فلما أدى إليه الرسالة امتنع وقال

إن الرجال لا تصلح لهذه الولاية ثم قال ومن جعل ابن يأقوت أحق بالمحبة مني الناس

يعلمون أنه كان في آخر أيام المقتدر يجلس من غدوة إلى وقت العصر يسأل عن أمري ومن جعله

أحق بالخليفة مني وإنما سبب ابن المدبر وقربه وابن يأقوت أن غلامه من غلمانه

هال القرابطي لو كنت تراعي مابيدك ومنه من ان امر المعتضد فقال لولا ان رسول
لا وقعت يدك ثم انصرف ووضع هرون يده على اسباب واستخرج اموال طريف
خراسان وقبض على عمال السلطان وحمل المال بعسكر وحط على طارم وهو ورقال الوقت
قريبا من الافتتاح فلما اشتد شوكته شخص محمد بن ابو ابن بعد اذ ساير الجيوش
بالحضرة وترك في الحضرة بنهر بين ولسنطاها يابغا فاراد جعفر محمد بن سرداد دفعة ثانية
برسالة جميلة ووعده ان يوافقه على عداوة الرجال الذين شقوا الامر معه على كونه يحملهم
من نظره في فرايدهم وادراهم لنسبه حاجته فان في ما اشتماه مما اليه وما اليهم رجع
الا الهدوء والاستقامة فابى الباغي على اعمال طساسيج النهروان وبعد اليه بهذه
الرسالة يوم الاثنين وقد وقعت طلايع عسكر هرون على طلايع عسكر محمد بن ابو
واصحاب هرون هم المستظهرون وكثر منهم الجند من عسكر محمد بن ابو فلما رأوا عنه
مستامنة اليه فتبين ابو جعفر من ذلك انهم مائلون الى محمد بن ابو
وابن مقلة فلما رأى منه ذلك لسانه في الانصراف بالجواب فقال اني اخاف على نفسك

منه ان يعتزلك واما بنيا وبين الوقعة والمسافة الى امر بمنازلهم واجزه فاما كان في
يوم الثلاثين بقين من جمادى الآخرة نزاحف العسكران وكان المسلمون اصحاب هرون
واشد القتال ولسطهم اصحاب هرون لان عددهم اضعاف عدد اهل بابوشير وانهزم
اكثر اصحاب ابن بابوي وقطعهم الى الجبال الحجرية وذهب اصحاب هرون اكثر سواد ابن
بابوي وتكسوا عن ولهم والحنوا عليهم الحراب وقتلوا منهم عدة وكان شيخ
محمد بابوي وسار حتى عبر فطره نهرين ولم يزل الحرب قائمة الى ان ادبر اصحاب
النهار وكبا بهرون بن عزيز بمادرا وسار منهزما عن اصحابه على ساحل نهرين يريد
فطره لما بلغه ان ابن بابوي قد عبر الفطره وقدر انه يقتله او يأسره فنظر به
فرسه فسقط عنه في ساقيه فلحقه بعض غلمانه فضربه حتى اثخنه بالطبرزين ثم سل
سيفه ليذبحه فقال له هرون يا عبد السوء انت تفعل هذا وتتولى قتل شيخ
اذنب به الملك فقال له نعم انا افعل بك هذا وحز راسه ورفعه وكان قد دخل
هرون ودخل بعضهم من طريق آخر الى بعداز وذهب سواد هرون واصحابه وانهزم قوم

وسار محمد بن هارون الى موضع جثة هرون فامر بحملها الى مصر ليدفن فيها وامر بتكفينه ودفنه
وبعد ذلك حفظ دار هرون من النهب ودخل بغداد وهو يديه رأس هرون وعدة من قواده
فامر الراضي بنصب الرؤس على باب العامة وخلع على ابن هارون خطوق وسوره

ودخلت سنة ثلث وعشرين ومائتين

وفيها قلد الراضي لبنيه الامير ابا الفضل المشرق والمغرب واستكتب لهما
ابا الحسين علي بن عيسى بن مقلة وخلع على ابي الحسين بن مقلة الاسنى لما حمل حلوك
من الجزيرة واستخلف ابو الحسن على كتابتهما ابا الحسن سعد غلام ثعلب وكتب سنة
اثنتين وفيها ورد الخبر بعد ازدياد علماوية واخرين بناء الجامع الذي في
الجسر الامير باصطخر فصحح محمد بن هارون به وعمران الذي بناه ذلك الكان كما انه كان
علما لما كان لهم اساس الى مرداوج فصنعه عسكرا مع عبوج ذكرهم وسماهم
حيث لا يعلم احد واظهر كتابا من العلم فيه بهذا المعنى واشار الى
تعفيه المسجد الجامع بهذا الخبر والشرح وكتب الى اصحاب الاطراف بعلمهم

ن لذير كان له وكل ذلك كذب فانا سمعنا من شرح الصوابي وافعاله ا
من اوله الى آخره ما نعلم انه ترك من مزيد بيان شيء ٥

ذكر السبب في عمل هذا الشرح

قال الاستاذ انه على يد محمد مسلوبه اداه الله بعد حدثني الاستاذ ابو حفص ابو الفضل
ان العبد رحمه الله انه لما حضرت له الوفود التي تعرف بالسدد وكان يقدم وافدها فصل
دلك مدة طويلة ان يجمع له الاحاديث من الحلال والنواهي البعيدة وان يفعل له في
الوادي المعروف بوادي زاد ما قرب من الجامع والمحيط فقال لجمع دلك من كل
حدب والمر لجمع الفاظ الفقهاء والرواة من تحسين معالجهم والتعبير بما يقتضي
باعداد السوع العظام المجلسة لمن يجلس مستوفي على جبر اصحابه ولا اطاقه الا
عصبة عليه الاحطار والسول وعجل على مسافة بعيدة من مجلسه ... لا يمكن ان
يناصي بالمرور فيه ... عظيمة من الاجذاع وضبت بالجرار الكبير حتى
تماسكت وحسبت المنبر والقصد وصدرت له الخشبان والجدار على تمامها

بمنافرها واجابها الجوز المحشو منافرة ونقطا وعمل بحلسه الخاص ما نال من السمع والباطن
عظائم منه لم يرسلها الى الوفود في ساعة واحدة على الجبال ووسط الفلوات
وفي الصحراء وفي المجلس وعلى الطريق التي يطلق ثم عمل له بساطا عظيما وانجا الى البر
البهائم داره وجمع فيه من الحيوانات والطير والعنم والوحش كثيرة وترى الحشيشة
له بالمرتع العادة بمثله ملا فرغ من جمع ذلك وضرب عصابة فرسه من البساط
وحضر الوقت الذي ينبغي ان يجلس فيه مع الفقهاء للطعام من الشراب خرج من مترله وطاف
على بساطه وعلى الآلات التي ذكرها للوفود فاستحضرها كلها واستصغر بساطها
قال وذلك لان سعة الصحراء لان البصر اذا امتد في فضاء واسع ثم لعله ينتهي الى الهلاك
الاشياء المصغرة استحقرها وان كانت عظيمة ثم عاط وبداخته من النخوة
والجبرية ما سلب معه ولم يسلم لحرف وعمل الاحياء وجميع عظيمة ولم يطمع
بمحول بوجهه الى اصحاب الباب والنفر كسابه لان كلمة احد والجمع الاسرا
والكبار والفقراء وسائر الجند والنظارة ولم يحسن على خطابه احدا ولا على

فحربكه واربطا على النار خمره حتى فار الوقت واحد الثاني الاخر به
سرًا وهمسًا وصفت الفتنه فجعل مشى العبد حول الحمار ويدمدم بكلام لا يفهمه
للجواب فلم يفهم جوابه ولم يزل يداريه بالكلام ويدعوه الى ان اضطره الى الجلوس
ثم دخل اليه وقال ايها الامير ما هذا الكسل فدفع الشاطر وصيه الاول وفرح
الصبي واخرج العدو وقال يا عبد الله اني نشاط لا تحصرني مع الاستعجال
والاستعانة فقصد الامير والله لقد اعجبت صبيا لا فعلها على شيء ابدًا قال
ودهست ساعة ثم قلت ايها الامير وما ذلك فقال له اترى بزازه ما امرت
به الاستكثار منه وقلته وناحيته من الطعام والبساط ثم جمع الاف
الدنود والاشيا المنصله بها فقلت والله ايها الامير لقد عمل من هذه الاشيا
ما لم يسمع بمثله فصاح عليّ ان يرى فقمت الى مطبخ السلطان وجعلت انظر فابدي وانا
الى ان قلت قال الاعداء جعون بلبته وكيت فاين الله واليه وطفطوفه
لنزول الاراجيف ثم اعمل ما بدا لك فما سمعه ذرعنا فرحة ما حكيته له من

أراحب الناس عنظاً وحفاً ثم قام وركب كارهاً مجاهداً وطاف معصماً معاظاً نفسه
ما رآه الناس وانصرف الى موضعه ولم يحالفه الأولى وجمع الناس الذين دعوا على حط
فأبى أكثرهم وانصرف من كان حاضراً وقالوا لا نأس الأمر يبقى معسوراً فلما لا
يظهر ولا يرى الا له نعلم انه حاصل فقصر على رسمه فلما كان اليوم
الثالث يقدم باسراج الدواب لمعهود من حين الى داره وفي الى كان على
رسمه بالمدينة ولها باب الى الصحراء وباب الى المدينة فاسرج الغلمان فجمعوا الباب
وذلك بعد الظهر فعس بعسه وسار فاطاً ودخل وقت العصر والقوم شغب دوابهم
الغلمان وقد قضت اصوانها وصولت من بزجرها ولم يمكن ان يعرف بينها لاختلاطها
بالباب ولان اكثرها بايدي غلمان العلمان معطرون ركوب الامر وركب الغلمان يوشوبه
فانتبه مزداد حد عجباً الا كان في نفسه من اعدام الناس عليه بالاراجيف وسأل من
يليه عن السبب فلم يعرفوا صورة الامر فعاد بنفسه واطلع على الدواب والشاكرية
واذا نمر بايديهم يصحون لزجر الدواب والدواب قد سقط بعضها على بعض ولها

أصوات هائلة منكرة فارتاع ساعة حتى عرف حقيقة الأمر فسأل عن أصحاب
الدواب فقيل هم الغلمان الذين رأيتهم فأمر أن تحط السروج عن ظهور الدواب وتجعل
على ظهور الغلمان مع جميع آلتها وتدفع الدواب إلى أربابها ليعودوها إلى منازلها
إلى الإصطبلات ففعلوا ذلك وكانت صورة قبيحة منظيرة مزينا بها ومنشارها ثم
رأى ظهر نفسه مع خاصته وهو يتوعد الغلمان حتى صار إلى منزله فرأى العشاء وكان طشته
من مرمر ملبع فلما دخل داره كان قالي قبالته لبس مرعبا الأصباغ الأصابغ وخادم أسود
كان لسادات البلد الغلمان فدخل الحمام بغير ثيابه وقد كان قال لذلك طبخ بعلمائه
إلى الكبار فحقدوه ولكن لما نظروا الجسد واعوانا فلما فعل بالحمامة ما فعل اغتموا
الصورة وليسوا ذلك الرجل وقال بعضهم لبعض ما وجه صبرنا على هذا السلطان وما عزمنا
على القتله ولما دخل الحمام سألوا العلامة التي على جسده وليحمام الأخمل معه
سلاحه وكان رسمه أن يدخل معه إلى الحمام دستبانا ملفوفا فأبدل فقال العلامة
لا العسر أن يقدر من يده وليس معي الدستبان فاتفقوا على أن يكسروا أحد يديه

وتركوا الثياب والخفّ بمرتفع المنزل حتى لا يكثر الصوت وتركه وأوى إلى الحمام على
الرسم ثم هجم عليه جماعة والخادم الأسود جالس على حوض ماء الحمام فلما رأوه ثار
في وجوههم وصاح بهم فضربه بعضهم بسيفه فاتقاه بيده فطاحت من الذراع
وسقط وهجم القوم وارتفعت الضجة فأخرج رأسه إليهم بالسيف فبادر فضرب الباب
بسرير وكان جلس عليه لعدا طلب الدنيا فلم يجده ودفع العلاء الباب فتعذر
عليهم فصعد بعضهم إلى قبة الحمام فكسر الحمامات ورموه بالنشاب ودخل البيت
الجسار واحد بعد واحد وجعل يهم كأنه يحمل فلما رأوا ذلك تبعوه وساعد بعضهم على أن
الحمامة التي بها منه ليس يجوز أن يكون بعدها صاحب فلم يعصهم على ما جاء به
الباب الذي رآه السر حتى كسره ودخل عليه فسقى بعضهم جوفه بسيفه
معه وضرب هو وجه بعضهم بسيفه فقطع أنفه فأرعبهم فتراجعوا وخرجوا
من عنده وعندهم أنه لن يعد فرعهم منه فقال لهم رفقاؤهم الذين كانوا خارج
البيت ما صنعتم قالوا استقى جوفه فقال لهم عودوا إليه

فحسروا راسه وما فعلوا ذلك الا بان نفق ذلك الامر ان بعض الفراشين
والدابشون نظر منه خراجه فحبط الطرح وغرق مسلم فحاولوا ان يحرزوا ذلك الحسرى
فحسروا راسه وقيل ان الناووس قد جمع حسوه بطنه وردها وعض عليها
بشماله وقاتل بكريبه ساعة حتى مزع منه فلما طرحوا راسه والدابة ما درو
الى الاصطبلات فاسرجوا الدواب واوكفوا الخيل واحتملوا ما الخزائن من
من المال والسلاح ورحلوا ان وقد حدث ذلك انها بعض من في
الدار فسور الحيطان فدخلوا المدينة وقد حسم القبل فجزوا الجند والعوام
بما جرى وقد سكارى مسرورون واجتمع بعضهم واوقدوا النيران وشربوا
بالدور فبعث اليهم الوزير الدواب واخذوا السلاح وساروا الى الصحراء فنزلوا الى الباب
الذي منه المدخل الى ان يعلموا ذلك فانهم الغلمان ولم يجدوا غير الحمير
اصاغر لا سرج لهم فقتلوا منهم عدة ثم لقوا عنهم وحتى اهل الراي من جنسه
ان تقتحم الخزائن فاشار العميد باحراقها وهدم البنيان عليها فسالم

المال واكثر الذخاير لان المتمين حضروا والنار والدخان ثائرة والموضع فلم
يصلوا الى شئ ٥ وكان ركن الدولة ابو علي الحسن بويه رهينة عند مرداويج
من جهة اخيه علي بويه عماد الدولة فلما احس بالصورة دارى الموكلين به وهرب
لهم حتى اتى كرمان فساعدوه حتى هرب بعد لله من قتل مرداويج ٥

اتفق عجيب اتفق انه في يوم مولده لما خرج مقبود الى الصحرا وجلس لبسرها
لقيه بغال عليها بغل وعليها اصحابه فكسرهم وركب بغلا ومر معه البغال وحمها
حتى سلم وفات الطلب ٥ فاما الامراء فانهزموا وانهزم معهم فسلكوا
لخوفهم مسالك شتى على بويه وفيهم من مضى الى سميرم ثم يرون الى ملك العراق
ولما فرقه فسلك الجبل وهي اكثر عدة واقوى فيهم لحكم الذي ملك الامر بالعراق
وتقلد امارة الامر آمكا وامام الراضي وسدد من اصحابه ما يليق بهذا الباب
فاما ما يسري عليه امر اصحاب مرداويج فان لما بلغه كان يحدث وكان من
حديث مرداويج وصاحب دولته ان ماسوف مرداويج حمل الى الري فقال

فما لبث يومًا اعظم من اليوم الذي دخل فيه بابونه الذي وذلك ان الجبل والديلم
بأجمعهم ساروا مشاة جياعًا معه ارقة فراسخ وذكر انه دار احوز شهر
ماسبنا معهم ثم مضوا من اصبهان على بابر اسهم معه الى الري وكان الناس لا
يشكون انهم يسايرون الى علي بويه وقد طار هذا الخبر وعلم اهل عسكره
عسكر اهل صاحبه فوفى له رجاله وخذله بعدد هم وعاد ذلك الوفاء عليهم
صاروا الى اصبهان وشمكير على بعد المنال وعز سير جان اصبهان جانبه وكان بالمهار
من قبله فسار الموسى الى عسكرمكرم وسير الخبر وكان بها هرجام الجلي فاسر
اليه بالخبر واخذه معه ثم سار الى نستر وبها حيلي وداد وحماكر فحدثه واخذه
معه وقصد خندبيانور وبها لشمعل الحلو وكان واحد من هؤلاء نظير ليشرح مطلعه
على الامر وسار بمسيره فصادف الجماعة الى السوس وبها عبد الله بن وصال
القصباني البصري عاملا جكور الاهواز من قبل مرداويج والسابشي الحاجب
وكان بقلعة مرداويج وكان بينهم مرداويج على ما ذكر ابو محمد على ان بينه

شرح الى واسط ثم الى بغداذ وكان مرداويج بمنظر خروج البشنك سنة ثلث وعشرين
ومقصد اركان الاكابر مبادرة على بوبه فاذا فرغ منه عدل الى الاهواز ثم منها
الى السوس وبعد معظم حيله الى شيرخ بقدمه الى واسط وكان في نفسه ان
يملك بغداذ ويعقد التاج على راسه ويعيد ملك الفرس فعجل بالقتل فشار
عسكره كله كما ذكرنا مع شيرخ والشاه بشنى وابن وهسان من السوس الى الري
على طريق شاذ جاد والخرج يدور ويسير لحاه ملتاعا حسير معارض ولا
لغدام احد على ما بينهم من الاضداد عاجز ولما حصلوا بها بايعوه واستوزر
وشكر ابن وهسان وشكر له حسن نقله الجيه بالاهواز وكان مرداويج
يوم قلده الاهواز اردفه الى دينار في السنة وقال له ان يعجب وادى المائة
استودعتك بالحضرة ونصب الوابات بينك وبيني الى باب تصبين وان حمى
وشرهت نفسك فان عسكرك شاهد به ومعدتك عظيمة والطلاوات بالاهواز
كثيرة فهذا دشتي لنبساطه وحده والله لاشقن بطنك هذا

الكبيرة فقال له هشام يا أمير كيف أنصح وأوتى الإمامة وأنا مستحق لها فقال
وكان هذا الرجل من أهل البصرة وله أدب فضائي وإنما قلده آثار ابن الحائل
همدان فلما انهزم ابن الحائل من وقعة مرداويج وفقد الحضرة لانتزاع الرياسة
من محمد بن ياقوت وجرى عليه ما جرى حصل مرداويج بهمدان ووقع إلى
ابن وهسان فعفا عنه واستعمله فتوق عليه وكان كتب مرداويج تتردد على
ابن وهسان أن يعد له إيوان كسرى مترلا إذا تقدم إلى الحضرة ونعمره وأعمل
كهيئته قبل الإسلام وأنه معتقد للقيام بواسطة إلى أن يستمر ذلك وأنه
يراه ويشرح معه ما أشكل من الحضرة من زلن ياقوت والجيش والحاجة
وسائر الأصناف وأنه مستغن عن أن يلقاه نفسه وكان قد جاءه ما جاء
عظيما ورصعه بالجوهر وذكر أبو محمد أنه رآه عليه قبل الإيقاع به ماثلا
على سرير ذهب قد جعل عليه منصة عظيمة وتفرد بالجلوس عليه وجعل
دونه سرير فضة وعليه عرش مسبوك ذهبا وذكر غير واحد من أكابر مدينة

وعبر ذلك ليرتب اصحاب الامور امرهم ثم اجاز فقال وكان الحاقة من الدابر
البعد فلما ينظرون اليهما ينظرون الا قساً عظاماً له واذا ان الهذيل
وقفا مع اصحابه ياقوت ومحمد بن زايق مقبرة فاقتتلوا وقتل بينهم خلق وبينما
قبض على المطهر ومحمد بن ياقوت بتدبير علي ابن مقله ○

ذكر السبب الذي ـــ كان السبب في دلالة ابن علي كان قد قام عليه
محمد بن ياقوت على باب الامور ونظره في حاجة الامير وحضور اصحاب الدواوين مجلسه
وعرض ما يحمله الوزير وعطلته هو الى ان يدبره عليه فلما كان يوم الاثنين
لست خلون من جمادى الاولى رتب الفواد الوزير السلطان على سمته في ايام
الموالك وحضر الوزير ابو علي ابن مقله واظهر الوزير انه يريد ان يعقد خماعة
من الفواد عدة نواح من المملكة وخلع عليهم وحضر محمد بن ياقوت الحديث
ابو اسحق القراريطي كاتبه معه وجلسوا على سمته في الصحراء مجلس شرح
[illegible] ابو محمد بن ياقوت فعرفوه ان الخليفة قتله فقام منتقد [illegible]

فلما دخل عدله الى الحجرة فذكرت له ولحظ سيفه ومنطقته وذكابه فرح
الخدم الى ابن الفرات فعرفوه لون صاحبه بطلبه فلما دخل عدله الحجرة اخرى
وحبس زوجته بقوم الى دار المظفر بامون فقبض عليه وحمل الى دار السلطان
وحبس مع اخيه وكان وحيد قريبا من السلطان لانه كان يشرب ونديم جعله الوزير على
علمه وتقدم الى العلمان الخرمية والساجية ان يصيروا الى دار السلطان وان
يضربوا مضاربهم في دار الخاصة والعامة ليحفظوا الدار ولم يفلح الاسود ان
يصير الى دار محمد بامون فقطع عليه وسلم الفرات بن الوزير الى علي
واخذ خطه بخمس مايه الف دينار ثم فسر امره على ملته القديم والخدر بامون
من واسطا الى السوس بجميع اصحابه وكتب الى الراضي بالله كتابا يطلب اليه
يستعطفه فيه لهما ويرقق قلبه عليهما ويسأله الاحسان اليهما وجد بدر الصفة
عنده لهما وعنده فيهما وان يلحقهما بعاونهما على امره ويكونان معه بخوزيه
ولما زال امر محمد بامون فسر ابو علي بالتدبير استخلفه لسنة لما الخمس

على جميع الدواوين والاعمال وصارت مؤنته جميع اصحاب الدواوين لموافاتهم
الاعمال اليه فصار يعزل ويولي ويحاسب ويعقد وصار اليه ابو عبد الله احمد على
الكوفي وطرح نفسه عليه وانتسب بابنته وكان ملتبسا بابي اسحق الفزاري وكان
مستولياً عليه فقبله ابو علي واختص به وبابنه وشغب الجند وطالبوا
بارزاقهم وصاروا الى دار الوزير اي على وكلموه اصطلاحهم واحتجوا بما
من كان في محابسه وكسوا احلامهم من لقيهم من الدعار عن ثيابهم واخذوها
منهم فاطلق لهم ارزاقهم وسكنهم وفيها هوى امر ابي عبد الله الرئيس
واستفحل امره ذكر اسباب ذلك
كان ابو عبد الله البريدي صائناً لاعمال الخراج حريصاً على الاموال فلما وافاه
خبر جرجرائي الديلمي من قبل مرداويج خرج الى البصرة بعد هزيمة ياقوت وغلبه
موفق على اهواز فاقام بها فقال رأى مدبر لساقل الاهواز الى ان قرر له محمد
ابن ياقوت فخرج معه الى واسط فبينما هو معه مدبر امره اذ ورد عليه القبض

على محمد بن المطفر اسي باقوت فارتاع ماثوت من ذلك فاستدعاه وكتب لبوعلي ا
رقعة الى ابي عبد الله البريدي ان يسكنه وطهر له ان الحند اضطروا وثقوا بهما
وسعوا مراراً فاكلما ثم ارسلوا الخليفة بانه ان لم يقبض عليهما احدثوا في الملك
حادثة عظيمة واضطر الى ان يرضيهم بما اداه فيهما وامتثل امرهما
عن قرب وبعدهما الله وان الولى ان يبادر وهو لفتح فارس فخرج ماثوت من
وسط على طريق السوس الى عسكر مكرم واخرج ابو عبد الله البريدي معه ابا الحسن
ابن محمد البصري ليحلفه على دائته وكان صنيعته واخرج ابا زكريا يحيى بن سعيد
السوسي لخدمته في بلاده فدخل ماثوت عسكر مكرم وهما معه ممن ابو عبد الله
البريدي من طرفا الى الاهواز وورد نعيه لابي يوسف اخيه وكان اليه
السوس وجند سابور شركة بينه وبين اخيه ابي الحسين وادعيا ان ما استبد
اثنين وعشرين وثلثمائة اجتمعا بشيراز من قبل وان الولى معطلة الانتفاع
في السنة التي بعدها فاعتد ابو علي بن مقلة بن عبيد به لكشف ذلك

وطابعهما وكتب بصدقهما وكانت هذه الضيعة نعمة على ابي عبد الله ويوسف
البريدي فانه تحصل لهما بها وما بعدها الى ... ابتاع امهات الاقطار على
ما حدّث به ابو الفرج بن ابي هشام اربعة الاف دينار وخرجها على السلطان
ثم قصد العسكر مكرما للاجماع مع ما فوت عواقبها وتلقاها والجمع المعروف
بقوهه النهرين وسيراه الى ان لقي فارس وبها خرج يوسف البريدي
بالله بان تكون المخاطبة والمكاتبة من جميع الناس الى الحسين على محمد بن مقله
بالوزارة وكانت سنه اذ ذاك ثنتي عشرة سنة وان يكون ناظرا في الامور صغيرها
وكبيرها وتقدم الى جميع اصحاب الدواوين بذلك وخلع على الحسين
خلع الوزارة وخوطب بها وحمل على شهري وانصرف من دار السلطان على
الظهر ومعه الفراد والجيش والخدم واصحاب الدواوين وانصرفوا على
مراتبهم الى ان صار اليه فلبسه بالخلع وطرح له مصلى في مجلس ابيه ودخل
الناس معه وهنوه واثنى الشعراء وكان ابو الحسن يهنئ ويقع

وصار طرح المصلى في مجلس ابيه رسالة ٥ وخرج رسم ليبه الى جميع الدواوين
الاسفار والتوقيعات الآبعد عرضها اياه على ليبه الى الحسين ولستيمار فيه واخذ
توقيعه لحظه فيه بامضاله ٥ وشعر الفرسان شغبا بعد شغب وكانوا بالجدران
دوابر الناس من زيادة الورير ٥ فما زال يدبر للحرب شيء وادبر حابي بعداد
في اعداد اي مجد البركاني الحسليه الا لجمع منهم نفسان في موضع واحد وحبس
جماعة منهم واستتر الباقون وكان سبب ذلك كثرة تسلط هؤلاء على الناس
وانقياعهم الامر المتصله وخرج توقيع الراضي بالله الى الخليلي بما نسخته
بسم الله الرحمن الرحيم من ما قبل باظهار الريب وتهوين على المسلمين واكله
اموال الله واهدر كان ويأس سخط رب العالمين وغضب الله ويوم من الطائفين
وقد تامل ايزا الموسى امر جماعتهم وتشفت له الخبرة عن مذهب صاحبهم
ثبت الحرب الخطوط وتولى له حبل الغرور ثم
دلك بناء لكم بالكسر ورد العزة بارادته اسماوه وفيه على العرش

والكرسي وطعنكم على خيار الأمة ونسبكم شيعة أهل بيت رسول الله صلى
الله عليه إلى الكفر والضلال وإرصادهم بالمحاربة والطوائف والمحال
ثم استدعاؤكم المسلمين إلى الإدبار بالبدع الظاهرة والمذاهب الفاجرة
التي لا يشهد بها القرآن ولا تقتضيها فرائض الدين وإنكاركم زيارة قبور
الأئمة صلوات الله عليهم وتشنيعكم على زوارها بالابتداع وأنكم مع
إنكاركم ذلك تتلفقون وتجتمعون لقصد رجل من العوام أيش مدى شرف لا
نسب ولا سبب من رسول الله صلى الله عليه وتأمرون بزيارة قبره والخشوع
لدى تربته والتضرع عند جفرته فلعن الله وإياكم على هذه المنكرات
ما أراده وشيطاننا أن يتبعها أكثركم ما الغراء وليرى المؤمنين بسيفه بالله قسما
جهد البيه يلزمه الوفاء به لئن لم تنصرفوا عن مذموم مذهبكم وتعوجوا
طريقتكم ليوسعنكم ضربا وتشريدا وقتلا وتبديدا وليستعملن السيف
في رقابكم وأنا رجاكم ومآلكم وما على الرسول إلا البلاغ والسلام على من اتبع الهدى

اعذر من لدر وما توفيق امير المومنين الا بالله عليه يتوكل واليه ينيب ٥ وفيها
شغب الجند وصاروا الى دار الوزير فوقع النهب في حرائمه فيها فاجتاحوها
ونهبوا وضربوا غلمانه فدخلوا الدار وانتهبوا ما فيها وخرج الوزير من دورها
وصار الى الجانب الغربي وكان الوزير ابو علي بن المغربي وسليمان بن الحسن الى
عمران وثابت صاحب عمان الجلسها والنصير عليها فاطلقها ووردا بغداد
مستهل ربيع فورد على الوزير مرداد ما افقده وكسر عليه عدة مواضع
فلم يظفر بها ان وفيها قتل الحسين عبد الله بن حمدان عمه ابا العلا
سعيد بن حمدان وفرح الوزير ابو علي ان معقله الى الموصل

ذكر سبب ذلك كان ابو العلاء سرور قد تضمن الموصل وديار
ربيعة فضمن ذلك سرا وخلع عليه واظهر انه سفره الى الموصل لموافقة
ابن اخيه ابي محمد على ما عليه من مال الضمان ومطالبته بحمله وتخلص
لخوشنام لانه من علمائه فدخل الموصل وعرف ان اخيه جهز موافاته

فخرج نحوه مظهرا للتلهف والاعتذار لمخالفته الحاجب وملازمته ومضى أبو العلا إلى الدار
إلى محمد وأهله وسأل عن خبره وعرفوا أنه [illegible] وأنه
أن عمته فاحصل في داره وجد بعلمه وعجلا إلى أبي العلا إلى البيت الذي كان به
فقبض عليه وقيده وبعثه بعد يوم على بغلة بأسبابه وعلله ولم ينفع بعد ذلك
لين لغته لما ورد الخبر بذلك إلى الراضي فكتب إليه يأمره بالعود
للخروج إلى الموصل واتباع الحسين بن عبد الله بن حمدان والإيقاع
فكتب أن على عيسى كتب إلى الحسين بن عبد الله بن حمدان يحذره غدر الموصلي الآمر
بالله بالإسراع عن كتابه وأن الحمل سيأتي إليه مع ماله فليسرع من حمل المال
إلى بغداد فاحدر أبو علي إليه حظه بالبر وأمره بالسرعة حتى يسلمها
عليه وسلم الوزير الذي إلى ابن مقلة على الرقعة فلما قرأ
من غدر وسوء الأربعة الخبر [illegible] على الراضي بالله
منزله موجه الراضي براعته وبشره بما [illegible]

اى على فلم يزد حمله الله واعفاه عن خمسين الف دينار واسلمه على ان يحمل على النهج الذى
[illegible] على نفسه واما الخليفة فانه جعله وما زال المراسلات
تتردد بينهما الى ان الزمه ابو على مبلغ خمسين الف دينار على ان يحمل باب
الحجرة شهرا واحدا وبقى المتقاب للانزال عشرة الاف دينار وحط عنه عماد
وضياع بعشرة الاف دينار قال ابو الحسن فقال ارطلبا الهاشمى
كان قال لعيسى بن على ان الخليفة اراد ان يكاتب الحسين عبد الله عنه وهو متوسط
بينهما على ان يحمل اليه مائتى الف دينار فحلف ليحملن اليه
ويمنع منه ومن تعجيل امره وبقى على يمينه وابقى زيادة عليه لتحمل
بعض ما لزم فيها وانزل الخليفة داخل حجرته وهذا الباب ودفتر
انه لم يصل اليه شئ ٥ واما مخرب الوزير على وجه على مقدمته
فقط الدهر وابن عبد السراج وجماعة من الحجرية وغيرهم وخلف ابنه الوزير
ابا الحسين بالحضرة وحرمه السلطان فدبر الامور قبل مخرجه الملوك

لما الحسن على جلسي واحد بحثه الى جمعه بالصافه واحلف على انه اسعى به
مكروه ولا يتكلم فيه بما قدح في جاهه ولا ما فسد فيه ولا يسعى في الوزاره نصبه لا
لغيره من سائر الناس فحلف له ذلك فاصافه ولما قرب الامر الى
من الموصل رحل عنها ابو محمد وتبعه الوزير الى ان جمعه حبابه سر ودخل الدار
فعاد حسنك ابو علي الى الموصل واقام واستسهل حال البلد وساءه الجبار
المجتهد لدقوما على ان يطالبهم به فلما احضروا بين يديه
انفذ بابه والطال مقام الوزير بالموصل احسان سعاد بن ثابت بن محمد
ابن حمدان فنقل للوزير الحسين ابن الوزير على عشرة الاف دينار فتى بذلك الى
مال الامير بالحضرة فاصطرب عليه واستعمى باحتجاره وزوجته فاخذ حسنك
حبسه بيته يطالبه بالمال فانتزع الوزير من يده وقلده على ما بيده من اعمال
الخراج والضياع بالموصل وديار ربيعه فقلد عمال المعاون بها الوزير
المهلبي من الساجية وقد سترفيه الجبار ما سلف منهم من الملال الجيد

الى الحضرة وخرج لملقيه امر ابو الفضل واصحاب الدواوين والقواد ولقي الخليفة
وانصرف الى منزله وجمع عليه من العدد على ما ذكرنا وحمل اليهما الطاف
وسراقة وطيب وبخور وكان الوزير ابو علي كتب الى الوزير ابنه قبل ان يصدر
من الموصل يأمره ان يوكل عن الحسن على عيسى وان يكتب اليه احمل خطابه
ويخيره بين الانصراف الى مدينة السلم وبين الاقامة بالجانبية فكتب اليه الوزير
ابو الحسين بذلك وكان السبب فيما كتبه الوزير ابو علي من ذلك انه كان كتب
الى ابي محمد الحسن بن عبد الله رحمه الله كتابا يدعوه فيه الى الطاعة ويبذل له الامان
فقبل الكتاب وقال للرسول ليس بيني وبين هذا الا ان اعمل معه على ان مثله ولا اقبل
صفاته لانه لا عهد له ولا وفاء ولا ذمة ولا اسمع منه شيئا الا ان يتوسط
ابو الحسن على عيسى بيني وبينه ويضمن لي عنه فاسلم الى ذلك واقبله
وكان ابو عبد الله احمد على الكوفي مقيما بالحضرة فلما وقف خروج الخليفة
الى الموصل والتزم مجلس الوزير ابي الحسين بظهوره النصيحة والمؤازرة والجهد

في التخلص منه والبعد عنه الى أن ورد كتاب ابي عبد الله البريدي يؤنس فيه بحمل مال
الى الحضرة في ذلك الوقت فعلق على الوزير ابي الحسين ذلك لانه كان يعد ما يحمله
لوجوه فاعز ابا عبد الله الكوفي كتاب البريدي فاستعظم ما فيه ولشار ان يخرج
هو الى الاهواز ليوافق البريدي على بعض الرجال الذين احال بصرف المال اليهم
ويعرضهم ويطلق ما يجب لهم ثم يحمل الى الحضرة ما لا عظيما وحمل ساعة
وصوله ما به الوزير فكتب الوزير ابو الحسين الى ابي عبد الله البريدي بالاقبال
في تاخير المال عنه عذره وما اخرجه الى انفاذ ابي عبد الله الحسين على الذي لموافقته
على امر المال ومطالبته بحمله ونفذ الكتاب بوسعه احمد على الى الاهواز فلما
وصل الى عبد الله البريدي لم يمكنه مخالفته على ما ذكر وكتب بانه لم يمتثل امر
حمل المال ولا اطاعه على امر المال وانما بعثه الى الاهواز ليطالبه
ويناقشه الامر ويستوفيه ويسلمه حتى ابو عبد الله الكوفي من البريدي وعامله
واراد البعد منه وخاف مواده فاطمعه واعاد الامر الحسين على الوجه

مع ابن ابق وكان الحسن على من اعان الثائر للبريدين فقتل منه واطلقه ووقفه
على ما يعمل به وبعده من المال لاداء الدائر الحسين على النوبختي وكان ابو عبد الله
الكوفي عند معاينة عبد الله البريدي يصغر في نفسه لغرائبه ويصف له
ادبارها فسوء تدبير ابن مقله وابطاله مال واسط والبصرة ما بين رامهرمز وما يليه
بني ما فوت وما دبر من امر الحسن عبد الله حمدان واحسانه اصل الخلافة
دفعة واحدة وقال في ذلك واكثر وقال في عرض ذلك هو الذي جرأ الطولون
الجسيمة على ابن ما فوت فهو بعد لشد جرأه عليه وان هلاك ابن بعد
موقع ذلك من البريدي احسن موقع واحتفل الكوفي ولم يستكثره بل كان يشاوره
ويكرمه ويعاشره فذكر ابو الفرج بن هشام ان ابا عبد الله الكوفي قال له
مواسط في ايام صفاء الدولة ما مثل اعلى اطيب من عيشي مع البريدي فاني
اتمنى على نحو ما كنت فيه غير منصرف ولا راجع ولا اعد بنظير في
عمل ولقد عاشرت اجل عشيرة ووصل الى منه عيا و[illegible]

عهده العروض التي اعدها الى خمسة وثلثون الف دينار ولم اخرج من الاهواز
الا ولنا مثله ذكا بدلن رابو وقد ذهب لعرلن مثله بالقبض عليه وكان غير
ماسور والحمد لله الذي لم يحوجه من الدنيا حتى دمر عليه لندميه على الدنيا
الحق الله لسد به فانه شر منه لان ما كان لابيه فهو فيه من وفاء
وحسنه وكان الاب على عيوبه رحمه واكرمه على جانبه واكل داره دفن
العدا ولن هذا صير الدوله يحتهد وان يعره ولحصله وان حصل
رحمه ان يسلم وان نفسه عليه وعلى ابنه العظائم واطلق الكوفي
اسانه في داره وبحلسه وليس من بديه غيري وغرى على ان صفعه
كاتبه الاصلي واظهر ابو عبد الله الربيعي ما اظهر كان من اعلى
مثله لخطه الله يقول وبه الويل للكوفي العاصي بني انفذته لتصلحه لي فاسد
علي واطمعك واصعبت باشره اليه والله لاوقعن يده ورجليه
وانا اليت ما رضوا الا بصبري على كفر نعمتي واحساني اليك وان تنسب

بلد الروم الى رعايه حقوق اصطناعي الى الفرحين من نصارى ونعمى بعمان اده
الخال الصعبه التي لا ينفع من حلس مجلسي وعده من الروم الى مثلها وان
تجبري مما قد اطلق بمال فحمد محفوظ به نعمتك الى ابراهيم ومدى ايادي
وبلاء اشتاق الندن ولا الحمد ابو علي ان نقله من الموصل عاد ابو محمد من الروم
اليها وجاء ما ورد الدليمي وابو ابراهيم الحسن بن عبد الله بن عاود وجاء به وكانت
الوقعه بينهما على باب الاثم من ابواب نصيبين فانهزم ما ورد الى الرقه وانجلى
منها في العراب الى تعانو الخبر على جلولا وطباب ونزل الحسن عبد الله
من الموصل وديار ربيعه وكتب الى السلطان يسأل الصفح عنه وان يضم نواحيه
فاجيب الى ذلك وضمنها واذن التجار الذين استسلف ابو علي مالهم وانوفوا
العلاب الى اسلافهما وطالبوا ابا علي برد اموالهم عليهم فقعد الضرورة
الى ان سيب لهم على عمال السواد بعض مالهم ودفعهم بباقي على ذمتهم
بالباقي ضياعا سلطانية فلم تحصل الحرجنه كبير فائدة بقدر الذي ورد على التجار

وبعد التي اتفق على سفره والحبش الخارج معه ٥ وفي هذه السنة حج الناس فلما بلغوا
القادسية اعترضهم ابو طاهر القرمطي وكان مع الحاج من قبل السلطان لؤلؤ غلام
المقتدر فظن لؤلؤ انهم اعراب فحاربهم لهل القوافل فكثر القتل وسأل عمر بن يحيى العلوي
فيمن دخل القادسية فامنهم ثم تسللوا من القادسية وبطل الحج في هذه السنة
وصار ابو طاهر الى الكوفة واقام بها ٥ والله يعصمنا بفضله الدوائر
من اول الليل الى آخره سعادوا الكوفة وما زالوا يقاتلونهم قتالا شديدا لم يعهد
مثله وانهزم ٥ وسلم الله وصاروا الى دار الوزير فنهبوا اعزه
ومواضع ولم يصلوا الى غلمان الوزير وكفوهم وزموهم بالنشاب من فوق
السور ٥ وفي ذلك مات ابو بكر محمد بن موسى بن الحسن بن السلطان بعد
القبض عليه في ولاية عمر بن [illegible] ٥ وفي هذه السنة حج بالناس
حتى فتشوهم بالجبة وعلموا انه [illegible] ثم سلمت الى اهله [illegible]
الوزير صافية واملاكه ٥ وجرى على الناس [illegible]

وفي هذه السنة قلد الوزير اعمال الجبل الاعلى الحسن مردون وتوجه اليها فلما
حصل بها التمس منه علمان مرداويج الاكراك الذين قتلوه والحمام فعلموهم وكانوا
للمدة عساكر فلما كان بعد مدة شغبوا عليه وطالبوه بالارزاق وقبضوا عليه
وقيدوه واطلقوه ولما ورد الخبر بالقبض عليه قلد الوزير مكانه ابا عبد الله محمد
خلف الربعي وبلغ ذلك الحسن مردون مخافة للعداوة بينهما وسير وصار الى الغور
مستترا واقام على بسيتاره مدة ثم راسل الوزير المعلى وقرر امره على مصادرة
لوقعها خمسة عشر الف دينار فلما قرر امره طهر واقام محمد خلف الجبل ومدبر
واصل علمان مرداويج وقهر لحلم الى حسر المهروان وراسلوا السلطان عامرهم
بدخول الحضرة فدخلوا وعسكروا بالمصلى واصطرف الحريم طوقا كما حملة
عليهم فتحوا وطالبوا الوزير المعلى بارزاقهم وزيادتهم واستدعى
مشايخهم وجهورهم وراقفهم على ان يشفعوا الى محمد في عداوة الديلمي
وقلة الخير ويطلق لهم الف وعشرين الف دينار نقدا لهم من مستهل

على اعمال الجبل فقالوا نصرف ونعلم بما في اصحابنا ذلك فلما انصرفوا اتاه
خبر انه قد اتصل بابك امرنا وابن واسط وهو مقلد اعمال المعاون بها وبالبصرة وكاتبهم وسألهم
واستدعاهم وعدهم الاحسان فمالوا اليه واجابوه وساروا اليه فلقيهم وبيّت
واشتى لهم الرزق وامّن عليهم بحلم وسماه بحلم الرابض ورفع منه ومنزلته
واحسن اليه وافرط وذلك وضم جميع العلمان اليه وقدم الديلمان وكانوا
بالجبل من الاكراد والديلم بالحضرة ليشتهم وصادّ به عدوهم
واغنيهم وضمهم الى الحلم ودخلت سنة اربع عشرة ومائتين
وفيها اطلق المظفر بن ياقوت من حبسه بدار السلطان الى مزاحمة مسألة الوزير
لي على فيه وحلف الوزير بالايمان المغلظة على انه موالٍ له وناصح وعبد له
فسعى له وشفع فيه فقلده الوزير محمد بن طغج اعمال المعاون بمصر
مضافة الى ما يتقلده من اعمال معاون السلطان واوصل الرافقي القضاء والعدل
في عسكره بتقليده محمد بن طغج وامرهم بمكاتبة اصحابهم وخلطائهم بذلك

لبلا ينازعه احمد كبيغلغ فانه كان متولي مصر وفيها قطع محمد راتب جل
مال ضمانه وامر بالعود الى الحضرة واحتاج الجيش عند وصوله الى قرب
الماء النهير وفيها تمزجيله المظفر ياقوت حتى قبض على الوزير ابي علي ابن مقله
لانه صح عنده انه هو قتل اخاه وكان السبب في حبسه هو ان اباه امر بهلاك
ولد احد اخيه عند ابي علي ابن مقلة لم ير الحبس والضرب والاحراق بالنار
منذ اطلق الوزير ولكنه لم يلتفت ذلك الى ارواح الحرمة وصرفهم عليه وبلغ الوزير
ذلك فاخذ بعضد سيد الحرشي صاحب الشرطة فقوى امره واقفه على
ان يتسلى على دار السلطان فحمل فيها وسمع الفلان الحرمة منها فانه بلغه
انهم على العزم الى الدار والمقام ففعل ما ذكر وحمل هو واصحابه
بالسلاح على الدار ومنعوا الفلان الحرمة من دخولها ولم يظهر الوزير الذي
فعله وكان عزم رايه ثم جمع بين الساجية وبين من حتى يحملوا على معاونته
فجمعهم بعضا فلما وقف المظفر ياقوت على ذلك ضعفت نفسه ولم يشاور

للخروج بالجيوش للوزير والدلالة والوزراء المطيفون للوزير يخدمون بخدمته
الى ان اشرفه وبلغه رسالته عن الدار وعاد لوالده كل الاراضي الطاعة والمنقادة له
الى الحرش وصرف وزيرا واصحابه فلما حلت دار السلطان منهم من الساحبة لحالف
الجريدة على ان يكون كلمتهم واحدة فصاروا اجتمعهم الى دار السلطان وضربوا خيمهم
فيها وحولها واملكوها وصار الى اخبرهم وانذرهم وحرضهم فتدبر الوزير وعلم ان الحيلة تمت عليه
فقدم الى تدبير ان يخرج السلطان واصحابه من غير ان يعلم احدا انه معاد للدى الوزير
والزم الخروج بتدبير وتلبيس زاده من الاحتياط وبلغ ذلك الجيوش فطاروا الى الدار الخرج
معه الى المسجد الجامع وداره فصلى بالناس ليراه الناس معهم وعاد به وجيوشهم
تخرج الاضي بعد الجمعة الى المسجد الجامع الذي داره وصلى العامة بالناس وهم من
بدنه وحوله والسلاح وراكبه فصلى بالناس وصعد المنبر وخطب وقال في خطبته
اللهم اني اشهدك اني اعلمت بطانتي وظهاري من اراد منهم نصيحتي فاردته ومن كاده منهم
وكيدته ٥ وقلد بدرا الخرشي دمشق وامره بالخروج للشام فصلى وانا

بهذا البلدان وكان الظفر بالجنود الذين كانوا بالبصرة والكوفة وغيرهما
[illegible] فلما وصل الخبر إلى الحسين بن علي بعث مسلم بن عقيل
ثم بعد ذلك الحسين من الحجاز فلما وصل الخبر إلى مروان وأمره على الشرطة
فلما انقضت هذه القصة أشار الوزير على الراضي بالله بأن لا يخرج بنفسه ويقعد
الجيش والخزينة والحاجة ليدفع محمد بن رائق عن واسط والبصرة وقال له إنما
عندك هذه البلدان وهي بلدان المال فما فعله محمد بن رائق من الامتناع من حمل مال
فما به ومتى رأى عجزاً لم يدفعه وأحماه عليه تأتي به وقد صار مال الخراج وطلب
المال فعمل الراضي على ذلك وقد [illegible] إليه بأحماء عليه فاجتمع الوزير أبو
جعفر بن رائق وأنفذ إليه [illegible] وما زال يراسله حتى استماله
برسالة من الراضي إليه أمره فيها أن يبعث الحسين على الهجن ليوافقه على ما
جرى على يده من امتناع واسط والبصرة فلم يستجب ابن رائق إلى إنفاذ الحسين
ووعد للوزير ما لا وأحسن إليها وسألها أن يجعلا له الخلافة ورسالة

في السير وهي انه ان استدعي الى الحضرة فوض اليه التدبير فامر بكل ما يحتاج اليه
من نفقات السلطان وارزاق الجند ومتى لا مره احسن تمشيته ولقي الامير المؤمن القدر
في سني مرضه فلما فرغ الرسول من حمله الرسالة بالله بعد ما ادى الرسالة الظاهرة
ادى الرسالة السرية فلم يشط الراضي لله بما ذكره وامسك عن ذلك ولما رأى
الوزير لمشاجرة ان رأيه من تسليم الحسين بن علي عمل على ان يظهر خروجه الى
الاهواز لا اليه ولا لقصده ودبر ان يفد اليه القاضي ابا الحسين برسالة من
الراضي ليعلمه ذلك وانه لما رأى ان من رأيه الخروج انما هو اليه فيستوحش
وليفد القاضي ليكشف ما في نفسه وعزمه ويتوسل بما يسكن اليه فلما كان
يوم الاثنين لاربع عشرة ليلة مضت من جمادى الاولى ورد الوزير الى دار الراضي
بالله ووعده القاضي ابو الحسين ليوصله فسمع من الراضي بالله الرسالة فلما تحمل
في دهليز التسعيني قبل ان يصل الى البقعة وثب الغلمان الحجرية وبعضهم
الظاهر بن ياقوت به فقبضوا عليه ودفعوه الى الراضي بالله يعرضونه فضربهم

عليه اذكاروهوا مسد المقرب ويسألونه ان يستوزر غيره فوجه اليهم يستصوب
بعلمهم وتعرفهم احوالهم فاشاروا عليه اذلك لفعله هو ورد الخبار اليهم فيمن يستوزرونه فذكروا
على عيسى وصفوه بالامانة والكفاية وليس في الزمان مثله فاستدعاه الراضي
بالله وخاطبه في تقلد الوزارة فامتنع وذكره ذلك مراجعة الراضي بالله مخاطبته
الغلمان فيه وطال الخطب بينه فاشاروا على الراضي فقالوا فاستدعه ما وما
الى الحبر عبد الرحمن فانفذ الراضي بالله المظفر ماقوس الى عبد الرحمن فاحضره
وادخله الى الراضي وعرفه انه خلده وارتاده وعوده وحلفه عليه وركب
الخليع ومعه الجيش الى داره واعرفته دار علي بن
وزارة عبد الرحمن بن عيسى للمقتدر عبد الله غلب على عيسى على الدنيا مع علم
لنوا العباس الخصيبي ولنوا القسم سليمان الحسن وقد ذكرنا ذكر ما الرقم وما كان من غلبة
علي بن مقلة اياهما الى عثمان وتبقيته الى ابو سعد وجه صاحب عثمان
يجنبهما وان ابو سعد من وجه لعلمهما فصار الى بغداد واستقر امرها الى ان

قبض على ابن مقلة فلما كان في هذا الوقت أنفذهما عبد الرحمن الوزير وكان يصاحبهما
معه الى الراضي بالله مع أبي جعفر محمد القاسم الكرخي وأبي الحسن مزور وعلي عيسى أباخر
أيضاً فحضر معهم وسلم أبو علي ابن مقلة الى الوزير عبد الرحمن فضربه بالمقارع وأخذ
خطه بألف الف دينار ثم سلمه الى أبي الحسن الخصي فحرق عليه من الكاره والضرب
والدهق أمر عظيم وحمله ابو علي ابن وزيره بعد مدة فتوسط لهم وهن ما عليه وسلمه
وكان أدى الى الخصي نيفا وخمسين الف دينار وصرف يد الرشي عن الشرطة الجراف
الخربة عنه وولى أعمال المعاون باصبهان وفارس لأن الخربة كرهه اقامة الحجة
فجاع عليه واخذ مصادره الى ان مات بسنة الله النواوضه الله الحسن بن
لتقبيل الحاجب بهذه النواحي ثم توفي عن اصبهان الى ان بطل
يحجر عبد الرحمن عن تسنيه امره وارتفاق الى ان يستغني عبد الرحمن عن تسنيه
الامور الراضي بالله وترك الوزارة وسأله ان يفرض عشرة الوزراء فاتفق وجوه
المال فتعذر عليه فقبض عليه الراضي في هذه السنة وقلد وزارته الوزير

ذكر وزارة ابي جعفر محمد القمي البجرمي لما عزل ابو جعفر الكرخي الوزارة

وقلع عليه وانصرف الى منزله ومعه الجيش كله فناظره على عيسى وابنه عبد الرحمن

حملا الى داره فصادر على عيسى على مائة الف دينار وصادر ابنه على سبعين الف دينار

واما على حال صباه وتقدمه الى ان ادى على عيسى سبعين الف دينار وادى اخوه

ثلثين الف دينار ثم صرفا الى منازلهما وكان الوزير ابو جعفر الكرخي قصيرا

واحتيج بسبب قصره الى ان سفل من ارتفاع سرير الملك فنقص منه اربع اصابع

مفتوحه وفيما قيل ان بغا قال بعسكر مكرم ذكر مقتل بابك

فذكر ان الخرمية لما خرجوا الى الجبال طرب على بوبه وقصده وقصفه ودليمه

ولم ار كبه من سائر خيله وكان معه من الرجاله السودان ثلثمائة الف رجل وانهزم

من بين يديه على بوبه بباب ارجان بعسكره كله وكان على الساقة في الهزيمة لانه

ثبت وسار على بوبه خلفه الى ان امر بوصل بابك بعسكر مكرم في غربيكاوقطع

الجسر المعقود على المسرقان واقام على بوبه براهمز الى ان وقع الخلف بينه

ومن السلطان وكتب ابو عبد الله للبربر الى يانوب ان يقيم بعسكره الى
ان يستوخم وقع التدبير لامره من بعد وكان عرضه الى الجمعة واتاه بلد فقبل يانوب
ولما طلع يوسف العبلي متوجها ما جرى عليه من الهزيمة ومضيا به بالسلامة
وموسط بينه وبين اخيه ابي عبد الله على ان يطلق له خمسين الف دينار يعجل باعطاءه
الى ان يكتب الى السلطان ويستامره فاطلقه له ولرجاله وعرف ان الرجال
المقيمين بالاهواز فيهم كثرة وبطا البربر بالهبر وهم البربر والسفيعية والنازوكية
والبلبقية والهاروبية وكان ابو علي ابن مقله ميز هؤلاء وافقدهم الى الاهواز
لتخف مؤونتهم عن الحضرة وتوفر لهوار الساحة والجزيرة فلما انهزم يوسف
لم يهولا يطلعون ما لا يخرج من الاهواز الى سوامهم وانهم ان اعسروا
شغبوا فاحتاج ابو عبد الله الى معاوقة الاهواز اشفاقا على نفسه منهم
ثم تؤول الحال الى حرب تقع بعد الهزيمة بهذه الارجائية ولا يدري كيف
تكون الحال فيها وان السلطان مع ذلك يطالب بحمل مال اليه

وقال له لن رجالك منع سؤلنرهم وفتح بآبهم وهزمتهم دفعة بعد دفعة واذا اعطوا
البسير فعفوا به وصبروا عليه فقال مانون دلك وسئل له هذا المال على عسكر
مكرم وفسترقا رض بعضه المجتبة وبعضه وجوه الفوارد وانفق وسود ابه
في المتعبد الجامع بعسكر مكرم ثلثة ايام لكل رجل وعلى الامير على ذلك سبعة الاف
مال سنة اربعة وعشرين وللقاهرة فتح رحاله وطابوا نفسا وقالوا انه لاصبر لهم على
الضر وان انفاسه على حسرات الدهاء الطبع والحيلة لون انفقوا فيهم
مع لعنتا لهم وانهم لا رضون ان يقبض بطرد هم بالاهوا على الاداد لحرموا
لهم وان يخرعوا الاسد والخسران وانهم فاستمروا الفقر ومعاناة المجاعة
وقد كان لبسا من من اصحاب على موته الى مانون طاهر الحلي وكان ممن يرجح نفسه
للامور الكبار ويرى انه نظير لسبوح وطبقه واجمع البه خمسمائة رجل
من العجم فشغب على مانون ثم رحل مع اصحابه وانصرف عنه وقد رانه يملك مياه
البحر ومياه الكوفة فكسد على بوابه فحاسبه مع تعصب علمانه

وابو جعفر الصمري كاتبه الاسرد خاصة الخاط وهرج الى الرمان فكان سببا لاقباله
وايضا لسلامة ابي الحسين احمد بن بويه فضعفه نفس ياقوت فخرج طاهر الجيلي واصحابه
واستطال ياقوت حاله عليه وخاف ان يعقد البعض فهاده الرياسة ونفر قلوبهم عنه
فكاتب ابا عبد الله البريدي بالصورة واعلمه انه كاتبه ومدبر امره وانه قد فوض اليه
الرأي والتدبير في حاله ليمضي عليه وعليهم ما يستصوبه ٥

ذكر الجذيعة التي نفذت على ياقوت كان ياقوت واثقا برجل ساقط يعرف بابن بكر البيلي
تجري به مجرى الاب وينحط الى رأيه وقوله مع ضعف البيلي وحساسته بعلمه وقدره
فاستصلح ابو عبد الله البريدي وسمع عليه فكان البيلي رسول ياقوت الى ابي عبد الله
بما قد ذكرته فكتب ابو عبد الله البريدي ان عسكره قد فسد اوبنهم من يبغي ان
يميز ويخرج لان على حلقه رطاب خانه وانقطع اموالا باسره هو والقوم واراد
قوما زيادات كثيرة وان الصواب ان يعقد اليه ليغرهم ان هذه الزيادات هي لهم
الاصول السلطانية وسافهم بان الصواب ان يسقطوها ليسوء عليهم البيلي

وقال لما بلغهم هذا الاهواز انهم يردون الى اخاورا فاراد ان يساوا الا بهم واسمعوا
قوموا الحبس المفسدين بالاهواز وانهم ان خوطبوا بهذا الكلام وهم بعسكر مكرم
تظاهروا وتضافروا ودفعا فلم يتم عليهم ردهم من الكثير الى القليل والكثر هذا
المعنى حتى قال بالبر سبيل العرض ان يقع لحيث الهيبة والخوف الحبث الصحيح
والاسخاط الله وما قال له البيلي الهيبة حيث يكون الامر لا انت ولا انت له مسته
لان يرد عليه شيئا وسأل ابو عبد الله الرومي ان يتقدم اليه ابا الفتح ابن الطاهر
وابا احمد الحسناني لبناء ربما وقع التقرير بمعرفة مما مارك الرجال ولستدعى
لبابك الفقيه الذي كان مع ابي طاهر محمد عبد الصمد ليعرفه مداحوالهم ولتقدم اليه
ما جرت من التمس متقدم الى رجاله بالخروج للعرض فلما حصلوا عند البريدي
لستصلح الرجال لنفسه ولنتخب منهم من اراد وعدهم لن يجريهم مجرى
من معه بالاهواز فاجابوه وصاروا الى عسكره وردوا الامر ذال الى ما يتوقع
بعد ان لسفط ربا دابته فلما استتم العرض وجد نصف البابوشية فاخذ الجارية

عنده فقبل لما قوله ذلك ورحل وعدل عما قد اجتمع له من مغانم الأموال
خفة الطائفة عنه وحصولهم مع كاتبه رأس نصلح ابن البربري لما أصلح له فأخذ ما فيه
وان لم يحنك احتمل الحرب فالجماعة بالفرد وهم يعودون الى وهم عدة له عنده
وعاد رجال يافوت اليه فقالوا له ما حصلنا من العرض الا على ان خرج شطرنا
وبيض جناحاه وضعفت شوكتنا فكتب الى البربري ان يحمل ما قرره لنا فلقيت
يافوت بذلك فاجابه ابو عبد الله بانه محال ويحمل ثم زاد الحاح على
يافوت فخرج بنفسه الى الاهواز فبلغه رحيل وقلل العدة لئلا يستوحش
البربري وقد رأنه الى كاتبه بمصر فسلفاه ابو عبد الله البربري بالسواد الاعظم واخرج
معه كل ما بالاهواز من الجيش فلما رأى يافوت ما تزحل له والتقى يافوت عليه حتى
كاد ينزل عن دابته ثم سار ونزله داره وخدمه بنفسه وقام بين يديه الى ان
طعم وغسل يده فناوله المأورد والمنديل فخبره بيده فهو في ذلك قبل ان يناوله
أوان فقعت صيحة عظيمة وشغب الجند وقالوا انه لقي يافوت اليه فقال البربري

أيها الأمير الله الله اخرج بنا بادروا الأفلنا جميعا فخرج بالمؤمنين من وقته حتى انتهى قريبا
من سلمية فخاف من طرق المشعبين وعاد الى عسكره فلما رأى ما هم فيه من الرعب كان
البرد شديدا فقال الرجال بعضهم لبعض قد استحشوا من هوان الوجه أن نخرج الى الشمس
فان بقيها من الأهواز ستة عشر فرسخا وعسكر مكرم على نحو مراسح وارد
فان اذن لنا الأستاذ سرنا فسبب له على عامل تستر الحسين بن الوديار فخرج اليها
فقال له مونس وكان مونس هذا ترسه نائب وقفته ايها الأمير ان البرد شديد
فتأخر منا فصلا مقصدا او نسير ما وانت معتزم به وقد جاء منظر رحالنا ووجوه
قوادنا الى نفسه وضمنا البيت من المقرر وليس يطلق ذلك انصافا لنفسه
النائون ثم نأتي على نفسه وقد انقلت كتب الحجة البالغة لم يسع لهم سمع غيرك
واما دحات بعدار وجمع من معها يسلم لك الرياسة واولهم محمد بن رائق بالحضرة
لسيك وانت ذو طير ليبه واما حجب الى الأهواز حتى نطرد البريدي عنها ونقيم
انت بها فاما وان كانت عدتنا يسيرة دون عدته فهو كاب ونحن على حسن مأربه

قبض على ابنيه وهما ناجان وقال ان علم يستحل ان يعصي مولاه ولا يغدر نعمته وسلمهما
ولم يحاربهما ولا طلب بهما اعانت تعصي مولاك وترسل يدك عن طاعته الخلاف
الموصوف به وان تحذل اوامره الحرب وتظفر بك تخسر الدنيا والآخرة وايسا وقد
بذل ان يوافقك وساعدك على ما تريده لتنظر ترتيب فوزك بها وعودوا وجوابه بالجاز
موفس الاخذ العقل والتأديب من درك واصحابه وولي ماموس اليوم الثاني
واجتمع مع علمائه وولي عسكر البربري باسره غير لواء صحراخان طوق ومعتمر
علم البربري برؤسهم ومعه الفوارس الجرار وابرهم ابو الفتح ان اظهر وقعت
المذلة بين ماموس وبين جعفر اجمال وتثبت ماموس بعسكره مما من المسير الى الاهواز
وتهيب الصوره وقال لموس السلطان لما على النبا الى عرفانا وكان منه الى ما لا
يجوز ان يصلح الى ابدا وقد عرفت صورتنا معا ولا هب لك الدنيا والآخرة
ما دمت الآهواز البلاد والحرب سجال وقد كثر عسكر الرجل فان تخن جانبه وانهزما
كنا بين الاسر والقتل الى البصرة وشهرت معاوا كبنا الفيل وبلغ الى الحد شعرت

نجمه مولای وعلمنی الناس وبین ان افضل والوجه المدارکه والمعاریه لهذا الرجل وان نعود
الی الستر ونصیر منکا الی الجبل فاما لسفاره انا کما امروا کالحفنا بالرساس وشایع هذا الکلام
فضعف نفوس اصحابه وطالب الامایر بمبارزه عسکر البریدی وکان کل یوم یسایر
عدة من اصحابه الی البریدی فکان مونس یکره الیه کل یوم وهو یقول الهما مولای یعنی
الناصر من اصحابنا ملتمایه لو اکثروا قتل فلا یزیده علی ان یقول الی کافنا مصون واذا
کانت [illegible] انا فما اسفاع بهم وان سمی بعضا القواد یحصلون فمضی بعضهم
[illegible] فقد اصلح مرجع هذا اللفظ الذی هو کل الجاد لهذا قوم اللقاء وقد
[illegible] ساهر ساب عارس وباب اردان فلم یراکد للاحی یعنی عمان مایه رجل
فلما علم البریدی انه قد استظهر الاسفظها والامر راسله والمواعده علی
الفتنه الی الفارسی وقال له علی العهد والمیثاق وانه کاتبه وان الامایه لا
تصح له وان اللهو والشفاقد جد به وصار یطالبه الرجال علیه وانه
لابد من صاح مسا ویخاف علی نفسه منهم وانه لا رغبه له فی اریاظهم

واتاه خبر سبب سبنا حتى اجتمعوا عنده وكثر بضاهره حتى برز ادفقه به ووكل
القاضي ع تزويج ابنته من ابي العباس احمد بن باجوت فوافاه القاضي ابو القسم السوخي
وادى اليه الرسالة وقبلها وانعقد الصهر ورحل الوقت المشترد واتاه بعقب
ذلك غلام السلطان من الحجرية ومعه المظفر ابنه بكتاب اليه يذكر فيه
انه قد وهب ابنه هذا له ومن به عليه فالفيا بشتر فاشار عليه ابنه المظفر
الخروج الى حضرة السلطان ليشكره على انفاذه وتقديم بدر العاقول وتسلمه
والدخول فان اذن له فقد تم له ما احب ووحد الحجرية مسرعين اليه وان لم
ياذن له تعلل الموصل ودبر رجعه وخرج اليها وان منع من ذلك جعل
مقصده الشام فخالف ابنه ولم يرض رايه وقال انا اعلم ما ذكرته فاعتم
عليه بالسباع واستعفاه من ذلك وسأله ان ياذن له في المقام بعسكر
يحشده واذن له فاطمع البريدي المظفر في ان يجعله اسفهسلار عسكره
وان يشتد بتدبيره حتى فارق اباه واسلم من اليه فحمل في سفينة المسمور

ما كان حوله واحاط بالبساتين من جوانبه وخطه من حيث لا يعلم ولما استوثق
الرئيس لنفسه واستظهر بثقته من الناحية التي عناه ان يعلوه بلوى
من الاوان المكروه من البيعة عليه لو لم يتداخله البعض له فسعى باعلمه
وبرغبه في استيثاره بالوثوب وكتب الى ابي بكر بن السلطان يأمره بالخروج من تيسر
الى الحضرة وخمسة عشر غلاما او النهوض الى الجبل مستقلا الها وبان يعصده الى السفر
ويحثه حثا فخرج مبادرا وتوسل غلامه فقال له الى اين يمضي فقال له الآن
وقد مضى ما مضى والله لا اصحبك الى الحضرة ولا الى الجبل احد من معك ولا انت تفارقني
شخصهم فان اوقفت ارتمى بخمسة عشر غلاما الى السلطان وذاك الذي فاجأ
الرئيس عن كتابه بانه يؤدي ويذكر له ما عدن بعد ان اشتمل على سماع الناس
للسفر الذي يعصده وعاد اليه من حواسيه واحد كذلك فاجره بان الحس وافى
عسكر مكرم ونزلوا الدور واستظهروا بالمدينة فاحضر غلامه موسى وقال له
ظفرنا والحمد لله وكان قد فهمنا نفسه من سنة وقت عنه وصح عسكر

مكرم والقوم غارون في الدور فكبسهم وشردهم وسند الى الهواز فلما شت
بنا البريدي بلد بكير بهمة الهرب لوجهه فقال موسى ارجوا ان يكون قد اصبنا ان
وسار ياقوت وصار الى عسكر مكرم وقد برات الشمس من مطلعها وامتد معسكرا
لما راى ما فعله السيل وبهر جاور فلم ير لرجال البريدي اثرا فجمع من راى عند ظهر
يومه الى آخره وهو معجب من الغرور الذي عرض جاسوسه طماكان وقت
العصر ظهرت الطلايع ثم اقبل العسكر ولقيهم ابو جعفر الجمال فنزل على فرسخ من
الهويه وحجز الليل بين العسكرين واصبح فاقامت بينهم مناوشة ومبارزة وانعقدوا
للحرب في اليوم الذي يليه لان عسكر البريدي كان مسطرا لعسكر اقد ستره البريدي
على طرق وجبل ليغلر من خلفه كمينا على ياقوت حتى تصيد وراه ثم اصبحوا في اليوم
الثالث من ورود ياقوت عسكر مكرم فاشتد الحرب منذ وقت طلوع الشمس الى وقت
الظهر وثبت ياقوت ومعه من نصره مثل موسى واذربون ومستورج وغيرهم
ودون الرجل فاعيى من بازاء من ابي جعفر الجمال وغيره على كثرة عددهم حتى

كادت البربر بتهزم وحجبت الظهر وقد بلغت القلوب الحناجر فطلع اللعين وهو ثمانية
الف رجل جائين فلما رآهم ثبت وقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ولما رأى
ابو موسى ان اصحابه قد ولوا الادبار وخلفه اباهم فعدل موسى مع ثلثمائة رجل الى الجبل وبقي ياقوت في
خمسين ما بين رجل فما مضت ساعة حتى ولى وهو منهزما فرمى ياقوت نفسه من دابته وترع
سلاحه وما عليه من ثيابه حتى بقي سراويل وقميص وسيتبرى ثم اتى الى رباط يعرف
برباط الحسين بن دينار فاستند اليه ولو دخل الرباط لاستنزفه لانه امره
واجنة الليل وجاز ان يسلم فجلس يحسب ذكوه وهو يعرف بالعورة السيل
وعلى وجهه مومدة فيل ليقدر فيه انه من ارباب الهم لفقره وهو بطل صدقة
فركب اليه فوارس البربر وراوه بهذه الصورة فطلبوه بسيف وجهه فامتنع
واوما اليه لعدهم بمراوغ وقال انا ياقوت احملوني الى البربري فاجتمعوا عليه وحملوا
راسه وانهزم موسى وتشتت واذعنوا بالتسليم اعني البربر
فاسلموهم وردهم واطلق ابو جعفر الجمال طايرا بالخبر الى السوس فسار ثم

فراسل ما قوت فرد اليه الجواب مع علامة بقص بان يجمع الرأس والجثة ويدفن
الجميع في الموضع الذي قتل فيه فقبض البريدي على المطهر اليه مدة ثم اعاده الى الحضرة
وطغى البريدي بعد ذلك وسخر نفسه بالعصيان وقد كانت نفسه ضعيفة فيما ارتكبه
من امر ما قوت فقواها الحوه ابو يوسف حتى جهز اليه العساكر وقتله فحكى ابو زكريا
يحيى سعيد السوسي انه سمع ابا يوسف البريدي يخاطب ابا عبد الله اخاه فقال
له عبد الله يا اخي اخاف ان تغصب الجزيرة فقال والله لا دخلنا الحضرة يوما
واحدا العاجل لست آمن على اخي ابي الحسين وهو بالحضرة ان يقتل بلاده فقال ابو يوسف
لعل ابو الحسين فنحن نكتب اليه بالجزيرة يأخذ لنفسه ونستظهر ولما الجزيرة
ودخولنا الحضرة بعد ان وسما بمصادرة اثني عشر الف دينار فهلك من ذلك
بعد لخلصائص الظاهر من الحبشي الملعون وسلامه ارواحا لحدق انفسنا دخول
الحضرة بل سنهدم مدارنا الى لعنة الله ما نعود الى الحضرة فنحتاج اليها وقد
خربت ودع يا عبد الله ما اعتدت فانك لا ترى مثله مع طول الزمان

وادبار الملك ووقف الخلافة وقد كنا كتبنا من السلطان وهو الهم مثلها لحس
بل لحس متشبث لهم بريدان يحاجها وما احد ما الا ومن لم يعتصم بهذا العسكر المجمع
وخرج مافوا منها سقطا ثم يطول علينا ان نحدث ايام بوما والله ما اسر
عليك بما سمع الا بعد ان استعدت له بما يعينني عليه وقد وافق على
هذا سرا وجهرا ولبوزكريا يمن لا يحتشمه قال ابو زكريا والله ما ابو يوسف
بهذا القول الى مال السوس وحده فسار ابو زكريا والعسكر لله كان احمد عدة لسرطجارا
ولباخرج من النفقات وارزاق الاولياء وما كان يعاني من اشغال على اموال احمد الامراء
الباقية وكان يحذب الوطعة فالوطعة منها ويحمل للدور آه ولم يكن له نفقة
ولا مدخر جليل وما هي قط الا طارئ ولا شاغب ولا لذي نعمة شيا وكان عامر قد
بوبوا الاموال وخزنها وجمعها الحرس على يده فاستدعاها من عنده الى اسرائيل
بن صالح وسهل ذلك الجهد بن لم يحمه عليه منعه قال واستدعى ابو عبد الله
واعوه ابو يوسف من كور الاهواز بعد تغلبه الدا على اياها السبي المتنقل فلما

واربع وعشرين ومائة وابي شعبان من سنة خمس فاخرجهم عنها
في هذا الشهر بمنيه الف الف دينار جميع ما اخرج عنها جميع وجوه النفقات دون
اربعة الف الف دينار حاصلة وسمعت يعقوب الصيرفي اليهودي يقول سمعت الله
يقول منى الى البصرة فان بر لنا فيها لم نرحل عنها وان جرت بالعكس لم نطيقه فقدما
عمان واستخرنا صاحبها يعني يوسف بن وجيه فانه خرج وديرها فلما ان
عبرنا الى فارس واسمرنا بها ايام يوسف فان دولة الديلم قويت والبصرة تدبر واما
ان عدنا الى البصرة ونزلنا وقصدنا صاحب خراسان فالطريق اليها جدد
وعدنا الى حيث اختار الجزء وتدبير الوزراء لها كان الدبر عبرانا في الوزارة
وهذا الذي اضافه يريد ومن في يده مال من المعاملين يطمع وقطع ابن رائق
الجمل من وسيط والصدر والمدبون من الاهواز وعلى يده فدخل على
فارس وابن الياس على جنان فخرج ابو جعفر الكرخي ولحق الطالبان
عليه وانقطعت المادة عنه وهضت قبته فاستتر بعد ذلك

وصف من تقلده وجد خزانة سفاتج وقفر وما جرى هذا المجرى من العجز
وقلة النفاذ في العمل ولما استقر الرضى استحضر الأرض سلمى المسمى القسم
فعلم الوزارة والدواوين فكان في التخير والتقاط المرادعة على مباحاة الأرض
فدفعت الصورة الرضى بالله إلى أن راسل أبا بكر محمد بن رائق وهو بواسط وأدكره
ما ضمن من القيام بالنفقات وواجبه على الجيش والجشم ومساءلة عما عنده من
على ذلك والإضراف عنه فلقي أبو بكر محمد بن رائق الرسول بالجميل ووصله بالف
دينار وأجاب عن الكتاب بانه مقيم على ما ضمنه ذكر استيلاء ابن رائق
على الخلافة وسائر الممالك فاعتد الله الراضي ما ورد
الديلمي من الساجية وعرفه انه خلاه الإمارة ورياسة الجيش وجعله أمير الأمراء
ورد اليه تدبير العمال الخراج والصياع وأعمال المعاون في جميع النواحي وقصر
اليه تدبير المملكة وأمر ان يخطب له على جميع المنابر في الممالك وان يكنى
ولنفذ اليه الخلع واللواء مع ما ورد الديلمي وحاوه من جهة السلطان وأجزل

الله اصحاب الدواوين كلهم جميع فوا والساحه والحسن مرور فلما حصلوا
بواسط وقف على الساحه وعلى الحسن مرون فبراد ان يصلوا اليه دخل الساحه
ونهبت رحاله وقتل الجزء ما معها ذلك بالساحه لسوء فعلهم الكرد وورد
الخبر بذلك الى بغداد وكان قد بعث الساحه بغداد خلع فخرجوا الى الموصل
والى الشام ولستحسن الحرمه بغداد لما جرى على الساحه بواسط فعملوا
دار السلطان واحرقوا وانتهبوا وضربوا جميعهم حولها ودخله ابن دبيس الاسفلي
وبارس الحاجب الى بغداد وضربوا جميعهم بباب الشماسيه وقلدوا الشرطه
ببغداد زاعد بن دبيس بن واسط بوقع الجمعه لعشر بقين من ذي الحجه ومعه
الحلع فرتب محمد بن ابي موسى الدبيسي وخلع عليه وركب الى مضربه المجلس
وحمل اليه مرد دار السلطان الطعام والشراب والفواكه عدة ايام وخدمه
وقد اتاه خدم السلطان واجتمع اليه العلمان الجديده وسلموا عليه واركبهم
بقلع جميعهم من دار السلطان والانصراف الى منازلهم ففعلوا وقبل منه

يومئذ لغير الوزارة فلم يكن الوزير ينظر في شيء من أمر الخراج ولا الدواوين ولا الأعمال ولا كان له غير اسم الوزارة فقط وإنما حضر دار السلطان بسواده وسيفه ومنطقته وقف ساكتا وصار ابن بابي وكاتبه ينظران في الأمور كلها ولذلك من تقلد الامارة بعد ابن رائق الى هذه الغاية صارت الأموال التي تحمل الى ابن الأمراء يتصرفون فيها وينفقونها كما يريدون ويطلقون لنفقات السلطان ما يريدون وطلقت بيوت الأموال وفي هذه السنة ملك ابن الياس كرمان ووصف له بعد حروب جرت له مع جيش خراسان وفي هذه السنة جرت الحماية على الحسين احمد بويه والصلح بينه وبين العلي بن حمكان وانفصل لعزه الى ملك العراق

ذكر السبب في ذلك

لما ملك علي بويه فارس وملك اخوه الحسين اهواز بويه بأصبهان نظر لعز اخيه الاصغر الحسين احمد بويه فقرر الأمر بينهما بأصبهان مكانه وفي اسلة على ان يتوجه الى كرمان فضم اليه علي بويه عسكرا

فيه من كبار الديلم ومذكور بها الدوحس مابه رجل ونحو خمس مائة رجل من الأتراك ومن
الجيوش معهم وكان يكنى أبا الحسين وذلك أنه رجل يعرف بأبي الحسين احمد محمد
الوكيل وكان ممتنعا باجمة عيصه ويعرف بكور وفيه ولم يكن له صناعة ولكنه كان
واسع الصدر شجاعا فورد السبرجان واستراح منها ما لا ولنفقه في عسكره وكان
ابرهيم سيجور الدولي من قبل صاحب خراسان يحاصر الحسن الباس السبع
الصغير فلما بلغ ابن سيجور خبر الديلم رجع الى خراسان ونفس عن خناق الحسن
الباس محاصر ولنهار الفرصة خرج عن القلعة التي كان فيها الى مدينة بم وهي
على مفازة تسعل سجستان فسار احمد بوبه اليه فرحل الى سجستان من غزنة
وانصرف من هناك وتوجه الى جرفت وهي قصبة كرمان واستخلف على بم
بعض قواده فلما اشرف على جرفت تلقاه رسول علي الزنجي وكان يلبس القمص
والبلوص وهو المعروف بعلي كلوبه وكان محمود لسلامة متغلبين على تلك الاعمال
الا انهم كانوا يحاملون كل صاحب يرد عليهم ويظهرون له ويحاملون البيرما لا

معلوماً ولا يطوون بساطه فبذل لأحمد بويه ذلك المال على أن يهم فاطمة بالأمر
وهذا الى الجيش على نوبة ولأنه لا بد له من خروج فمتى أراد دخولها كاتبه واسأله
عند ذلك أمره أن يبعد عن البلد فاستجاب ورحل الى نحو عشرة فراسخ من البلد
في موضع وعر صعب المسالك وتردد الرسل بينهما الى أن تقرر الأمر
بينهما على أن ينفذ اليه رهينة فنفعل وقاطعه عن البلد على ألف الف درهم
تحملها في كل سنة وحمل في الوقت مائة الف درهم منسوبة الى الهدية وغيرها
محسوبة من مال المقاطعة ولعامله للخطبة ثم حمل شيئاً من مال النحل وسلك
سبيل الوديعة فاشار كور دفير الكاتب على أحمد بويه بان يسمي البقاقا ما
بينهما من العهود فانه سيجده غير متحرز واصحابه غرباء يسلمونه الى الرمح
الا يقاتل دون الحلاد فيفور بأموالهم ودخائرهم ويستولي على ديارهم
عسى لعمر الا يتم لاحد قبله ٥ دينار ما ان من عاقه عن الورود الدار
اصغى ابو الحسين احمد بويه الى كاتبه ووقع بموافقة لجدائه سنة واعتذاره

فحمل نفسه على مفارقتها لحب علي عليه السلام والدين والمروة وجمع صلاح بن عسكره وخلف
بسواده وما جرى مجراه ولسري للوقت الى القوم وذلك عند صلوة العصر ليصبحهم
بياتا وكان علي قد بلوه بسيفا قد وضع عينه على عاتقه فسبق اليه الخبر فجمع اصحابه
ورتبهم على مصبين من جبلين كان الطريق فيه فلما توسطه ابو الهيثم في الليل
مع اصحابه ثار وابه من جميع الجوانب فقاتلوا لؤلؤ وقد حال العسكر فلم يفلت منهم
الا اليسير وقتل من الحسن احمد بوبه ضربات كثيرة كان ظاهرا فيه
وطاحت يده اليسرى وبعض اصابع يده اليمنى والخش بالضرب في راسه وسائر
جسده وسقط بين القتلى وورد الخبر بذلك الى جروف فهرب كاتبه كوردوه
ومن تاخر من اصحابه ولما اصبح على بلوه لم يتتبع القتلى والتماس احمد
بوبه فوجده وحيا الا انه قد اشفى على التلف فحمل الى جروف واقبل على داوده
على جراحاته وعهد منه وبلغ في ذلك كل مبلغ واعاد اليه واظهر الغم بما
اصابه واتصل الخبر على بوبه فاشتد غمه وتبرم على كوردوه وانعدم مكانه

ابا العباس وخطأ في حاجته وفي حمل الجميع ما بقي من سواد معز الدولة أعز
الله بويه بالسيرجان وكتب من يقرئ على الصلاة والله وعلى ظهره وكتبه
الى علي بويه بالاعذار ما جرى ويوضح له الصورة ويسأل من نفسه الطاعة ويذكر
انه ما فارقها ولا خرج عنها فاعد اليه علي بويه فاصي منه راز وابا العباس الخياط
وابا الفضل العباس فحبس وجماعة من الوجوه واطلق بالجميل وسط عذره وعلم
ما كان منه فرده راضيا عنه وجدد له عهدا وعقدا الجميع واطلق على كل واحد
ابا الحسين احمد بويه واطلق معه اسفهدست وسابر من كان بفسا من اصحابه
بعد ان اجمل معاملتهم بر جمع عليهم وعلى البهما الاتاوة والطاعة فلما وصل احمد
بويه الى السيرجان وجد دابه مفوضا عليه وقد جرى عليه مذاره عظيمة
لشروعها على التلف فاستعفاه ونصره وبراه من الذنب وشفع الى اخيه
في مستعفه واطلقه وادى الى علاء الدين ما جرى على ابي الحسين وطمع
فيه وسار من بحستان حتى نزل اللذ المعروف بخباب فتوجه اليه ابو الحسين

واشتدت الحرب بينهما أياما الا أن عاقبة الامر كانت على الحسين وانهزم اصحاب
وعاد ابو الحسين ظافرا وسعت نفسه للشقي من على من كلوبه وطلب الثار عنده
فتوجه اليه وساعد على كلوبه واحتدم القتال بينهما فلما صار بين العسكرين نحو
من مرسخين نزلوا وعملوا على مباكرة الحرب فاستراح على ظهوره وباعد عن اصحابه
وهم قوم رحالة قادرون على العدو والمصابرة فوضع على عسكر الحسين
ليلا وليتفق ان تغيمت السماء بمطر جود واحاط الناس فلم يعاودوا الا بالنهار
فاثخنوا في عسكر الحسين وقتلوا ونهبوا واحرقوا وما زالوا على الحسين حتى
ليلتهم بحار سوء فلما اصبحوا اشاروا الى القوم فاتبعوا بهم وقتلوا اسوأ قتلة
وانهزم على كلوبه ورجع ابو الحسين وقد نفع بعض غلته الا ان صدره بعد
جراحات وكتب الى اخيه على كلوبه بالبشارة والطف بان الناس وانهزامه
وعلى كلوبه وقد ورد عليه الجواب بان يقف حيث اسمع ولا يجاوره
واعذاه الى المرزبان حتى يكون الجلي احد فوارس الديار فسار ورحاله الى حضرته ومنتهى

المنع والمراجعة وكان سائر الجنود يرون ان الامر مرجع الى حضرته كما فعلانه ما كان
يلقى بنفسه من على كاهل اصحابه فلما وصل الى اصطخر اقام
ذكر ما اتفق له من الخروج الى بلاد العراق حتى ملكها
ولما وصل الى عبد الله البريدي ولقي فارس والبحر لاحيا الى علي بن بويه وداراد بن محمد
رائق فلما استظهر اعليه وعاد جريده ولم يرعا الاهواز من يديه واشرفا على
انتزاع البصرة منه فحالف اخاه ابا بوسف وابا الحسين وعلى محمد بن ياقوت حضره
على بويه مستنصرا به لامره واحسن ضيافته وذلك ان ابو عبد الله اذا اضم اليه
الرجال لن يمكنه من اعمال العراق ونصح امرأ عطفه من الاهواز وتسلم ليدوس
لعدوه بينه ولستقيم على بويا خاه ابا الحسين بن اصطخر فاما قرب منه تلقاه
في جميع عسكره وقربه ورتبه فوق ما كان في نفسه اسلمه ذلك عن مصيبة فسلم
اليه مع ابي عبد الله البريدي في عسكر قوي وعدد تام وسار داخل جزيره
بحمدون رائق وبجكم فاما بجكم فانه عاد الى الاهواز وكان مع ابن رائق بعسكر لجعفر

محاصرين البصرة واراد ان يمنع الديلم من ورود الاهواز واما ابن رائق فعاد الى واسط
والتقى عساكر الحمدانى وعساكر الجبل بالعرف من رامهرمز والخان الجبل العسكر مكرم
بعد حروب يطول ذكرها ان شاء الله تعالى سنة سبع عشرة

ودخلت سنة ثمان عشرة وثلثمائة فيها استولى ابو بكر محمد بن رائق
على الراضى بالله ان يحمل معه الى واسط ليقرب من الاهواز ويراسل البريدى فان انقاد
الى ما يريد منه والا سار اليه فقصده فاستجاب الراضى الى ذلك وخرج يوم السبت
لعشر بقين من ذى الحجة فقالوا هذه نعل على النعل ما عمل بالسابقة
وكان تقلد بغداد فلم يلبث ابن رائق الا يسيرا والجند بعضهم وناخر اكثرهم بمن الجند
الجميع فلما صاروا بواسط عرض عليهم ابن رائق بذل الخلع الجوائز وكانوا نحو خمسة آلاف
حاجب فاقتصر منهم على ستين واسقط الباقين وقطع ارزاق من لم يحضر فحضر وأخذ
يعرض الجند وتسقط منهم الارحال الدلالة والنساء والتجار ومن لا اليه فاحضروا
من ذلك ما استحيوا اليه ثم استحيوا وعرضهم واسقط منهم عددا كثيرا ثم ضربوا

وحملوا السلاح فحاربهم ابن رابق يوم السابع من الحجة وكانت حربا عظيمة فكانت
على الحجرية فقتل بعضهم وأسر بعضهم وانهزم الباقون الى بغداد وركب ابن رابق صاحب
الشرطة ببغداد ونهب ما معهم من السلاح وانتهب دورهم واحرق بعضها
وقصد املاكهم ولما فرغ ابن رابق من حرب الحجرية وقهرهم تتبع بقتل
من كان اعتقلهم من الساجية فقتلوا سوى صافي الحاذق والحسن قسرون
ولما فرغ من الساجية والحجرية عمل الراضي بالله وابو بكر ابن رابق على التخلص
الى الاهواز ودفع اليه بدرا عما واخرج المصادرة الى اداميز ويطلع البريدي ذلك
فقاتل قتالا شديدا وانفذ اليه ابو جعفر ابن شيرزاد وابو محمد الحسن بن اسمعيل الاشناني
برسالة من الراضي بالله ومن ابن رابق يعرفان له هذا الاموال واستقر معها
ولفسد الجيش وحسن لهم المرود وانه ليس بطائي يسارع على الملك والجند سوى
فيبغي الماره ولا من حمله السلاح فبهرهم الفتح البلاد المتغلبة وانه كان كاتبا
صغيرا فرفع بعد حمول رعايا من اوساط العمال فاصطنع [illegible]

الأعمال فطغى وكفر النعمة وجار عن الإحسان بالسوء وخلع الطاعة وأنه آن
سلم الجند وحمل المال أثر على العمالة وآلاف صدر وعول بما يستحق ٥ فرأيته
وأخبره بما جملاه ونصحاله فعقد على نفسه شهور الأهواز سلما بدوسبر الدينار
تحمل معه في كل شهر من شهور الأهلة ثلثين الدينار وأن يسلم الحبس ممن يؤمر
بتسليمه إليه ممن يؤمر عليهم ليخرج بهم إلى فارس للحرب إذ كانوا كارهين للعود
إلى الجيش لضيق الأموال بها ولاختلاف كلمة الأولياء فيها ولأنهم لا يأمنون
الأتراك والغرامطة وكانا ابن رائق بذلك فعرضه على الراضي بالله وشاوره
فيه فحسن له على النوحي فأشار بالأبعد منه ذلك وأن يتمم ما شرع فيه من
قصده ما دام قلبه قلب وأن يخرج الأهواز من يده ولا يعاقبها ولم يشار
أبو بكر ابن مقاتل بقبول ما بذله ولم ان ذو لاية فقال ابن رائق إلى الهفوتيا
وقبل رأي ابن مقاتل وكان الرأي الصحيح مع النوحي ٥ فكتب إلى ابن شيرزاد وأذن
لهما في العود إلى الأهواز فعملا وانصرفا فأما المال فحاصله دينار

واحد ولما الجيش واحدة انفذ جعفر وردا التسلمه والنهوض الى فارس به فمانع
ابو جعفر بن ورقا الاهواز وتلقاه ابو عبد الله البريدي في الجيش كله فوكبه بعد كوكبه
حتى ملأ الارض بهم ولسودت منهم حافتي ماء عبد الله حوله فورد على جعفر ورقا هذه
خبره ثم انفذ الجيش السلطانية الى ابي عبد الله البريدي بالواسط وعماله الاهواز
فلبسها جميع الاهواز وانصرف الجيش فمشى العسكر فوادهم وفرسانهم وصعاليكهم
وعبيدهم وحشمهم لحفاهم ورانهم ولسلحهم بين يديه فلبس جعفر ورقا وكل
راكب معه والخول وسقطت نفسه فلما لمع داره احتبسه واحتبس الفوارس معه
والناس وكان يوما عظيما ثم اقام جعفر ورقا اياما فدس عليه البريدي الرجال
فشغبوا وطالبوه بمال فسلم رزقة بامة للهم فاستتر واستجار بالبريدي
فاحرجهم وعاد الى الحضرة وعلى ابن رائق على الحسين البريدي قتل هذه الحال
حتى احدر بغداذ ولحق باخوته ولما قرر البريدي اصعد الراضي بالله
وابن رائق الى بغداذ ودخل ابو عبد الله الحسين على كاتب الامير ابن
بغداذ

ذكر حيلة ابي بكر ابن مقاتل على الحسين بن علي المؤلحي حتى عزله
عن ذلك ابن رائق

وكان ابو بكر محمد بن مقاتل متمكنا من ابن رائق المتملك المستولي على
المؤلحي بعد الموت الوثيق وكان هو الواصله الى ابن رائق وادخله الحلبة هذا
والحسين على ذلك ومقرر ابن رائق وهو المتصرف للملك الذي لابن رائق ملك
الرقة العظيمة والتي ساق اليه بلاد البصرة وجمع له تلك الاموال التي كان مستظهرا
بها من ضمان واسط والبصرة فاشار على ابن رائق ان يعتقد ما عبد الله البريدي
وان يسكنه لسنن العلمية ويجمع حلبتي الاموال الى حلبته وقال له ايها الامير
لدعاء ذلك حمال عظيم لانه البصرة كالطير لذة فاذا انواضع وصار بالحجاز
حكما عليه وسفلا حلا ان البريدي غدر بالسلطان وبايعه فيشق به طلوعه
عن هذا الله ليس يجمعكما ارض فتمر حلبته عليك دائمة على ما تريد وانت
غير قادر عليه الا بحرب وقد يجوز ان يظفر به لو يظهر هو فاذا اذا عد انتهبا الى
هذا المال معه فحطه من الامارة الى الدناءة وتصير بها جاهلا مجدوبا حاله

وجاله وحبسه بالحدعة وانفاذه مع محمد ليفتح لنا فارس واصبهان لولى مرد نعم
عما سأل والجاسه فحياط لنفسه وتحبب الرجال فدخل الى الامير هذا
ثلثمائة دينار هدية هى لى قال فقال له ابن رابو ما كنت لاصرف الحسين على
مع نصحه لى وتركه ولو فتح لى فارس واصبهان وصافها الى بعضوا واهدا لها
لى دونك غيرى قال ايها الامير فان رأيت هذا فضمه واسطا والبصره فقال هذا
لعمله لن لسانا ربه لموعبد الله الحسين على قال فكتمه ايها الامير حتى
الغلبة والاندراها وحضر ابو عبد الله الحسين على بعد ذلك وعرض عليه هذا
الراى ففتح منه وعدد مساوى البريدى وعدد مولغره الصنايع منذ ابدا الامير هم
والى ان كاشفوا بالعصيان واعاد حديث باموت ثم التفت الى ابن مقاتل فقال
قد قضيت حق هذا الامير ولا فصحته بمرة ايا على ايها الامير فان عنت وابا
معك فمهما لك بتر عليك وان مضى فى حلم الله فسدد الله ان ما لس ما ريكه
او تسكن اليه بنى من اصناف حيله فدمعت عين ابن رابو وقال يا محمد الله

وبهلاكه وكان الحسين بن علي عليلا من حمى وسعال فاصر الحسن على ان يقال
معتصب فقال لابن رابق قد حل الحبل الذي تلبس الدهر ولا بد من ان تعمل حيلا
فاقبل احمد على الدعوى خلفه لنا بحضرتك وناب عنه الى ان ترى رأيك فيه فاخطبه
اليك فقال اما هذا لغم وكتب الى الربيع بما جرى ولقد احمد على الكوفة ولقي
حضرة اي ابن محمد ابن رابق بمدينة السلم واحتاط به نيابة عن عبد الله الربيعي
وقتل الحسين على النوحي فاخرج عن الخدمة اتاما وكان لابن اخ قد صاهره
فهو الخليفة في مجلس ابن رابق يوقع عنه فقال ابو بكر ابن مقابل للامير ابن رابق
حسن العهد من الايمان وهو من الامير الحسن لا عايد بالسلامة على
ولكن اضاعة الامور ليس من الخير مرو الحسين على سبب فاظر لنفسك
فان الامور قد احتلت فقال ما هذا الساعة والله سالت سنان بن ثابت عنه
فقال قد صلح وقد الفته اكل الدراج فقال سنان رجل عاقل ولا احب
ان يملك فيمن يعسر تمالكه ولا سيما مورد الزمان العسر ولكن صهره

وابن اخيه خليفة الحضرة وحلفه ان يصدقه فقال افعل وانصرف ابن مقاتل ودعا
على احمد ابن اخي الحسين علي وقال له قد مهدت لك كتبة الامر وللقصة على قلة
اتباعها وهي وزارة الحضرة وعمرك ذاهب سعار سالك نعرة مدلة مشيب لا محالة فاني اعود
اليه والناجزة محلع عليك قبل ان يطمع فيها غيرك فاعتز على احمد وسالة محمد رابق
من عبد بعد ان لطف نفسه عن خبر عمه فقال جوابه ان يلي وقال اعظم الله اجرك
لمصاب الامير سيدي عبد الله عدة من الاموات ثم لطم وجهه فقال ابن رابق لا حول
ولا قوة الا بالله اعسر على عبد لو فدى حتى مسالقدسه بمالي قله واستدعى ابن
مقاتل فقال له كان الحق معك فدبس من الحسنة على والله وانا اليه
راجعون فاني مي بعد فقال له ابو عبد الله احمد على الدنيا بعد الحسين
علي وكانا صنعين لسحر اسمعيل النوبي صوته ورجاية النقة والعفاف وهو
حصين بابي عبد الله الشيعي ولبث استنبته احمد بن الكتامة الاعفاء
والمستقصاة واضاف الى دلك كله حصول الولد على حلمه واحتطاب همم

إليك وعتمد على ابن عبد الله إنا قد اجتباه الى ما سألك من كتابة واستخلفه لصاحبه
لما عبد الله الكوفي فقال لستخر الله ولفعل ولقي عهده لي عبد الله الكوفي على الأعين
وعهد البريدي على أحوال فقال انا الضامن عن ابن عبد الله الكوفي كل ما شرطه
الأمير فاستقامت له فدبر الأمور كلها كما كان يدبرها الحسين على وسقط من الكتب
التي كتبت عن ابن رائق وكتب فلان بن فلان وكان الحسين على يكتب ذلك على رسم
الوزارة فدامت مدة تدبير الحسين بن علي النوبختي لامور المملكة ملة لعشرة وثمنية لبار
وكتب ابو بكر ابن رائق الى ابي عبد الله البريدي يعتمد عليه بالعمال له حتى وجه الحسين
عليها وساق الامر اليه واستخلفه لباعبد الله الكوفي فحمل اليه ابو عبد الله البريدي
عشرة الدينار وحمل الى ابن رائق عشرة الدينار بعد التثبت الالف الدينار التي تقدمتها
وكسرها واستقل الحسين على النوبختي وصح جسمه وعوفي فلم يزل على
ابن رائق وتمكن البريديون حتى غلبوا على البصرة

ذكر الخبر عما احدثوا به ولقوا ايضا

حدثني شيخ من اسكافا ... ابن ابي عبد الله الكوفي شرع على موسف البريدي حتى

البصرة وواسط فاشار على ابن رابق بذلك فقال لا افعل ولا انتهي بها قال المولى
انها الامر لها واسط فانا مدبرها وليس يردلهم البها ولا راط وعلى توفيه
ما لها ولما البصرة فقد وترت اهلها على اربعة الفا الوار لا يصبر على ان يصلي بها احد
سواه فاشار ابو بكر ان يعمل ذلك فاذن ابن رابق في العمل عليه فقلد
ابو سعيد ابا الحسن ابن اسمعيل الخراج بالبصرة وكان وال الباب بها محمد
بن يزداد فخرج اهل البصرة باجمعهم الى سوق الاهواز لتهنئة الرئيس الوالي
وكان جمعهم عظيما جدا وكان ابو الحسين بن عبد السلام الهاشمي وجه البصرة
قد شذ عن ابن رابق لانه قصر به وحظ منه بالبصرة فقصد ابا عبد الله البريدي
والبسه اياه فطرح نفسه كل مطرح عندهما واشار عليهما بالحيلة على
البصرة ولقاذ العساكر اليها وذكر طاعة الجيل واقبالهم له فاجابه
ابو عبد الله وبذل الاموال والرغائب والاقطاعات واستدعاه مشتاقا
حتى اذا بعد له ما به قطعه وكاتبه الناحية والجند فحسن واقاه اهل البصرة

للتهنئة فرحهم واكرمهم ورفع منهم وقال قد اطلع ابو السبتين عبد السلام على
نبتي الحيلة عيلم ومحبي لصلاحكم واعدائه المالحين الذين انتم منهم بلدكم
من الفرائط ولست مستعفا عن ضمان البصرة ادا اقامه ولي فيها واستعفت لكم
من ظلم ابن رابق وتحرس ورد ظلفه لكم وحملت معه مالي اربعة الاف دينار في
كل شهر ما زلما كان يوخذ من الشرطة والمآصير والسوك لحفظا عنكم
وعفا ان جميعها وهذا حطي بنفعها عنكم ورفع يده لكم نوميعا وسلمه الجهبذ
فكثر الدعاء والصحيح بشكره ثم قال لهم انه سيبلغ هذا ان رابق فيبلغكم وحشه
متى ويصير سبا للعداوه بينه وبينكم والله ما الى ان يعادي اخواي ابو موسى
وابو الحسين ولبني ابو القسم صلاحكم لاني اعلم ان فلم بني هاشم وطالبين
واولاد المهاجرين والانصار ومن حسن به الاسلام صاحبكم ولا عزل الله
الله عز وجل يغفر لي كل ذنب باز اله الاذية عنكم وسيعود ابن رابق ردما قد
ازله عنكم من هذا الحطام الذي كان يا خذه مابين المساحد الفوبكم النفوس

الاسكة التي جاءت على آل طالب صلى الله عليه فمن زيارة رأيت بعض ما أكلت فأمرنا
وعهد عودة أصحابه بلال المساجد والسيوف وإمامه وراءكم ثم ذكر كمال البشرة
بالأمير مع عبد الرحمن الأشعث محمد وابراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن وقال البشر
فلو لكم فرية وأما لكم فسيحة وهو سلم سليمة وهذا عدو لكم يرتع المنقعة
على المسجد الجامع بالبصرة بالقرب من دار عوف يعني ابن حزان وعرضت عليه الرقاع
بالحاجات فوقع بخطابه وقضاياه وحكمه في المعاملات بالقراريط والدرهم وانصرفوا
عنه وقد صار إلى سوقه وسيرنا بأعلامه وحاجته وكان له يوم مع أهل جعفر
الجمال وهم الذين يحملون الماء في جلود فأتوا بمتاعهم فمضى إلى الرباط أبا الأجلاء
بالمسير بهم إلى الحد وأتى في الرباط دار معاذ فباشره وعهد السند
قلد محمد بن أبي الحسين بحكم الشرطة بمدينة السلام وقلد أبا الحسين عمر بن محمد
قضاء القضاة مع الإعادة إلى البيه وأمر الغلمان الذين استبعدوا فظهروا
وصاروا إليه بالسلام بعد صفحهم وعفو جلهم وأمر الذين جلهم وأن يشتهروا في مسالخ

على ما رآه واسقط الباقين واخرجهم امضاه وقرر رزقه الى الجبل فلما صار بطريق
خراسان اجمع رايهم على المضي الى الاهواز فمضوا الى بغداد الى الراضي فقلدهم واصعف
امرهم خاطبهم بالذي لهم ما جرى عليهم من ابن رائق والتعجب منه ووعدهم
الاحسان التام واظهر للسلطان ولابن رائق انه انما بسط امله لما صار اليه ان
يدبره وله اضطرارا الى قبولهم وجعلهم حجة وقطع ما كان وقف على جملة واحتج
بانهم اجمعوا مع الجيش ومعونه من حمل مال البلد وغلب على الاهواز والبصرة
فصارت ارباعا بين المتغلبين وصاروا ملوك الطوائف وكل من حمل عليه
فلا ملكه ومع ماله فصارت واسط والبصرة الاهواز بيد البريدين وفارس
في يد علي بن بويه وكرمان بيد علي بن الياس واصبهان والري والجبل بيد علي بن مسافر
بيد محمد بن ياقوت بتنازع فيما بينهما والموصل وديار ربيعة وديار مضر بيد ناصر الدولة
وعمان الشام بيد محمد بن طغج والمغرب وافريقية بيد بني ميمون والاندلس بيد
الامويين وخراسان بيد نصر بن احمد وقابوس والجزر وعمر بيد ابي طاهر بن ابي سعيد

الجنابي وطبرستان وجرجان وعبد الله بن المعتز ولما بلغ السلطان ولاية عمرو
السواد والعراق ولما حصلت دنباوند خالية فدخلت وصار ما لها عن يمينه
السلطان خرج عنها مدبرا الى شتى وكان شوال الجزء فعاد الى الحضرة فلما خلت من
صاحب مقومه فصدها على حمدان معقلا عليهان وزاد في مرض ابي عبد الله المعتضد
على الترحي ما رآه من انقباض كل ملك نضمه معاصر عليه من الحيلة فاتى الى السل
وفاة هذه السنة انتشف الوحشة بين محمد بن رائق وبين البريدين ٥

ذكر السبب في ذلك

اتفق ان توفي ابو طاهر القرمطي الكوفة فدخلها
في شهر ربيع الآخر من سنة خمس وعشرين فخرج اليه ابن رائق من بغداد ورأى لسان اس
ر السواد بقطوفها الياسرية وانفذ اليه ابن مقاتل برسالة الى ابي طاهر الجنابي وكان
ابو طاهر يطالب بما حمل اليه السلطان في كل سنة مالا وطعاما يحمله وعشرين
الف دينار ليقيم في بلده ويذل له ابن رائق بان يحمل ما التزمه رزقا لاصحابه على ان يسير
لهم السلطان جريدة يستنفق فيهم ويدخلوا في الطاعة ويستخدمهم ادخر خطوب

بينهما ومخاطبات انفرد معها البوطاهر الى بلده من حيث لم يقدر له المر مع ابن رائق
وبلغ ابن رائق القصر ابن شيره ثم عاد منها الى واسط وكاتب البريدي والستور
لما للفتح الفضل جعفر ابن الفرات ذكر السبب في ذلك
كان ظن ابن رائق انه ان استوزر اما الفتح حبب له الاموال من مصر والشام فقدم
ابو الفتح من الشام ولزم سليمان بن الحسن منزله وكان حمل اليه للطلع قبل وصوله
الى بغداد فوصله اليه وهو بهيت فلما ثم دخل بغداد ولقرا الا بالقسم الكرابيس
على دواب السواد واستخلف بالحضرة ابا بكر عبد الله على القرى وهو زوج اخته
وكتب السلطان في استبرازه اما الفتح كتابا نفذ الى اصحابنا الاطراف وقد بلغ
ابن رائق ما خاطب البريدي به اهل البصرة فلوى وتغير للقوي ولتهمه وتمم بالقبض
عليه فحامى عنه ابو بكر ابن مقاتل ممن دلى انه يخالط ابن البريدي فقال ابو مقاتل
للقوي انه بلغني ان صاحبك خاطب اهل البصرة بما لم اعرض عنه فانه رباما وقع التوقيد
من مثله ولكن اكتب اليه الساعة التي انت فيها قبول الجريدة فاما ان يردهم واما ان تطرد
ابن

وان استناد نوابه وناحيته بقصد وبما عاصمه اليهم من رامت من قواد واقدهم الى الجبل
وهذا العسكر الذي لقد تدالى حصن مهدي فانا اعلم انه لا اصل ورود الخبر الى الكوفة
استطهر بما افاده لبعض من وهما عليه ان احتيج الى ذلك وقد استغنى الآن عنهم وعن
مقامهم بالحصن مع الاستغناء عنهم تسليط الطفوس السيه عليه والجاد العوابل
سبيلا الى التصريح بما يليه وبلغني انك ذكرت لقد ان ابا جعفر محمدا اعلاه الله
الى السوس وكان قد لقيه على الجفيفة ولعمري ان بقصد الطيب ويقيم بها الشفاء فما
من ان يلحقني وهن من العزائم فان احتيج اليه لحمايه وليط كان قريبا واني لما
وافيت كاتبته بما ابلغ معاد الى الاهواز هذا مشكور فاعمل على العمل ومن
لقد ته الى حصن مهدي وهذا العمل بمرأى الدعلى الوفاء طنب الكوفي بهذا كله فكان
الجواب ان جيشه القديم متشبثون بالحربه لظهر اقاربهم وبين الضوع وصل
ورحم دلية ولا مرى احراجهم جملة واحده ولكنه على الايام يفرق شملهم ان الاخبار
قد اثرت بان القرمطي لما انصرف عن الكوفة قصد البصره واستخار بها فاقد

هذا العسكر لشفاء على بهم وانهم قد حصلوا بها وكان البريدي ساعة ورد الخبر عليه
ينزل لبن رابو واسط انفذ الى من بحضر من عساكره يدخل البصرة فدخلوها بعد ان قدم الجريد
فطعنه وغرم لمعاضدتهم على دخولها ○ واخرج محمد بن يزداد مكان الصغاني وتخير
وكاتب كثير من سكنة البصرة الجريدي فوقعت بينهم وقعة فظهر الاخير عليهم
الزلفية بن يزداد محمد بن يزداد فعدتهم بالاسباب وبعلمان بغسيه فكانت الوقعة
الثانية بكسرايان وبينهما بين الليلة فرسخ فانهزم الواقعة فرسخا ثانية ودخل
اقبال وجيش البريدي البصرة ○ واما محمد بن يزداد صاحب لبن رابو فانه فتح
باب البصرة وهرب على طريق البر الى الكوفة واما بكاس وتلبن ورجال الماس الواقعة
فانهم امتدوا وراءهم الى واسط وورد الخبر على البريدي بحصول اقبال عند
البريدي واصحابه بالبصرة وجواب كتاب الكوفي واما بمفارقة فانه وصل
الى البريدي برسالة فسمعها بين ارغاب وزارهاب ووعده ووعيد فكان من جوابه
له لا يمكنه ورود حاله من البصرة لان اهلها قد انسوا بهم واستوحشوا من فسخ

ما عاملهم به ابن يزداد بسوء إياه لأن القرمطي طامع في البلد وليس بأمر مني كانهم
بالانصراف لم يدخل القرامطة إلى البصرة ضرورة للانعود المعاملة بين أهلها وبين
ابن يزداد بعد أن كاشفوه وقد كان لعمري أهل البصرة في نهاية الاستيحاش من ابن
رائق ومحمد بن يزداد فإن محمد بن يزداد سار بهم سيرة سدد وظلمهم ومعاملاتهم طالما
فرطا وسامهم الخسف وكانوا قد اعتادوا العز وعدوا المال الذي جبي منهم أولا
فيما لحقهم ما ذاقوا أنهم أكلوا الخسف والخروب وصبروا على محمد بن رائق ومحمد بن
يزداد ومعاملته ولما عاد الرسول بالجواب كان ابن رائق قد استدعى بدرا الحرشي
والكرمة وخلع عليه خلعا سلطانية وحمله وترجح الرأي في تسيير الجيوش إلى الأهواز
والبصرة ثم استقر الرأي على أن يقلد بلكم الأهواز بعد حديث ليحكم في ذلك مع
ابن مقاتل سنذكره فيما بعد إن شاء الله وخلع عليه لابن رائق وسيره وقد
الحرشي إلى الأهواز وضم إليهما ليمك بن عدنان الراعي وليلكم ومعينا لقد
حاجبه فانكا وعبد العزيز الرابقي وأحمد نصر القشوري وبرغوثا ولم يزل الأهواز

الحسامي مرّ وتحصل جيش المرتضى من حلفي الطيان فبادر لجلم وابنه فوقفوا على بلده
الرمثي ونفذ أمامه فوصل الى السوس واخرج البرتي محمد اغلامه المعهود ما حضر
الجمال وعشرة الفرجل بامر آله والكل سائح للحرب فوقعت الحرب ظاهر السوس
وقع لجلم بابان وقتلوا غلامًا من الاتراك فعاهم المرتضى بموت رجل سيد
بالطبب وقال لجلم انا مارد وحملت على نفسي ما حملت وانت هذه العوة العظيمة
ما هذه العدة اليسيرة لبلا اشركني معك في الفتح وعاد ابو جعفر الجمال الى عبد الله
المرتضى فصفقه لخفته وقال انهزم معه عشرة الفرجل من بني ملهم غلام فقال له
انت طفت انك تحارب باثوا المدبر وجيشه المدابير قد والله حاك من لبث لجلم
والاتراك حلاق ما عهدت من سنوات ان باب عثمان والمولى عمار البوطاجمه
بيده ثم قال له قد انفرد انا الخليل الدرملي ومن معي من العجم من كان يخلف بالمولى
ثلثه الفرجل الى قصبة فانفد الساعة معي صحاك النهاجم تجمع معه وتعاونه
الحرب فقال لفعل وسنعود اليك هذه المرة ما خرى من العشرة الاولى الان

هيبة لحكم فلما تكنف عسكر اهل العسكر حتى عبر الموت بالله الرجل ودافق الحكم الى النهر
نستر وطرح نفسه وعلمانه انفسهم فاما للعبور مباحة وكان الماء قليلا فاما ظهر
القوم بغير حرب وعادوا الى عبد الله فخرج في الوقت مع اخويه وجلسوا بالطيار
ومعهم حديدي فيه ثلثمائة الف دينار كانت في خزائنهم فغرقت بالمدوان وغرق
الطيار واخرجهم الغواصون واخرج الحكم بعض المال فقال ابو عبد الله ما احوجنا الله
من الغرق يصلح اعمالنا ولكن لصاعقة يردها الله بهذه الدنيا فقال له ابو موسى مثل
ما تذكر النادر في هذه الحال ثم ولوا البصرة ودخل الحكم الاهواز وكتب الى ابن
زيبق بالفتح ولما وصل ابو عبد الله الى الابلة سمع اخوه لقد لقيا الاعداء لامة
الى مطارا ولقاهم وحاكوه في طيارتهم واعدوا ثلثة مراكب للهرب منها العيال
ان لقوا على اقبال عطارد الى الهزيمة مثل ما تم على ابي جعفر بالسوس واخرج
ابو عبد الله للربيع يا الحسين ابن عبد السلم لمعاضدة اقبال فانهزم الرابقية
واسر بوعوف وحمل به الى الربيع واطلقه وكتب الى ابن زيبق كما تسمعه

فيه ولغزه اليمع رعوف ودخل الزنوس الثلثة الى الدور فنزلوها وسكنوا والحاموا
ولم يمكن بكر لن يسير من الاهواز لخلو الاهواز من آلة الماء وشعب اخاربد على به
فانصرف الى واسط وملك الحكم الاهواز ولما عرف ابن رائق ما جرى على خاله وابيه
لفد ابا العباس احمد حاقان وجوله والزلبقي الى المدار على الظهر لمحاربة التركي واجاج
اصحابه وسير بدرا الخرشني الى البصرة والماء سداً مصبرة بناها بواسط وانهزم
الزلبقي من المدار واسر ابو العباس الى حاقان ورجع جوله والى واسط واخص التركي
الى ابن حاقان واستخلفه الا يعود لمحاربته والاتباع عليه ولطائفه واصلح هذه الهمة
بابن ابن قسار نفسه من واسط الى البصرة على الظهر وكتب الى الحكم ان يلحق به العسكر
لجعفر فاتفق ان سار بدر الخرشني الماء الى نهر عمر ودخل الى البصرة وملك سائر
الكلا وحمل اثقال ابن البريدي واحدة واسط الى عمر وخرج ابن رائق عنها وبلغ ابن
رائق ذلك فرد فانكسر حاجبه في واسط فحصرها والعلا بدر الخرشني الكلا مرت
ابو عبد الله البريدي الى عسكر الاهواز اول وخرج من كان بالبصرة من الجند لهم

بدر واضاف اليهم العظيم من العامة فاضطر بدر الى الامراج عن شاطئ الكلا حتى
بالجزيرة الى جارآبه ونستير ابو موسف البرهي وركب احمد ابو الحسن لحرب خمس الحسد
بالعامة وولى لحلم الى ابن رابق وهو في عسكر الى جعفر موه در وبدر الكلا ولما كان
وقت العصر عبر ابن رابق ولحلم دجلة النصرة ودخلا نهر دبيس وبعما الجمر بقصر
الشوبي فرمى بالحجارة وغرق زيرك وجميع بدر ابن رابق ولحلم الجزء وشاهدوا
امرا عظيما وخطبا جليلا من العامة وتكاثروا عليه فقال لحلم لابن رابق ما الذي عملت
بهؤلاء القوم حتى قد لعوجهنا الى ان خرجوا اليه فقال له والله ما الذي ولا الصرف لحلم
وابن رابق الى عسكر الى جعفر والليل وجاء المد فاصر بدر اليها وبلغ لهما كا
خبر بدر وهو في طريقه الى البصرة من الجامدة وخالفه اياه الطريق فقرر راجعا
وولى في الصيد الذي وقت العصر الى شاطئ الكلا وقصد الى شاطئ الله وقال
بين ابن رابق ولحلم وبدر وبين الابلة وصارت الحرب في دجلة وطالت الملازلة
وقصد ابو عبد الله البرهي من حربه اوالا الى ناحيته واستجار بعلي بويه فاجابه

احاه ابا الحسين احمد بن بويه لفتح الاهواز ووردت الخبر بذلك على ابن رائق واصحابه فقدم
ابن رائق الى الحكم بالمدائن ما لى الاهواز وحاربها فقال الحكم لسبكرى اجاب الديلم وادعهم
عن الاهواز الا بعد ان يحمل لى امارتها حرمانها ولست تعلم لى ماصبرت لابى العباس
الحسينى لما قلدته الاهواز حتى صرعته اصبره لعلى خلعه وطلبه ان يحمل دينارا حاد عنه
وكان على خلعه بالاهواز من قبل الورزمرى الفتح فضمن ابن رائق الحكم الاهواز وكورها
بمائة وثلثين الف دينار يحمولة اليه على ان يعفى وحاله مالها وصبستونى
ملحصة وعلامة ولقطعة اعطاها خمسين الف دينار ولما قارب بعد سهر لوذنه من
نفوذ الحكم الى الاهواز انصرف ابن رائق انضم عسكر الى جعفر ومضى الى الاهواز -
واقوى ما بقى من سواده الاعراب ستى التقوا عليه ٥
وذلك ان ستى لما بعد ابن رائق حتى ايقن ان الاهواز واقوى سواده
كان خاطر الحلى ولقى الى ابن مسامة الى ابن رائق فلم يجده بها وقصد العسكر الى جعفر
فلقيه على طريقه كاتب اليه وحاربه فحصرها ٥ وابن البريدى ان ابا عبد الله كان

بقاس وقبل ليته وجمعه حين الجارية فعر بالليل وما يدخل ورعوا ما رأيت
وبدر الحرشي وواردة جمع اصحاب التربي من سنة ثم انا فاما بدر فانه اتهم بزنا وسرقة
ولعا ابن زياد فانه مضى الى الامواز واكرمه الحكم بعد ذلك واستعمله على الحكم بالقبض عليه فلم يفعل
ولقام ليلة ماحي واقام من واسط فاتاه غلامه بمزمار اليها وعلم الحكم بالامواز
واتاه مدة الحكم مع ابن زياد الذي وعد ما به فهو ما حكاه ثابت بن سنان عن والده
سنان ذكر حكايته عن الحكم بدا عن اخباره وبعد ذلك في ترجمته
قال ثابت حدثني والدي ان الحكم قال له بعد ان ملك الحيرة وازال امر ابن زياد عنها
حديث جرى بينهما سئل الملك اذا اجتمع له من الامور التي تكون جمع ما يملك من
مال وعزه لعله يعتبه من الزاب وان يخرج جمعه كما خرج بعد الجماة فيما بلغه
من زوال ما قد ظله وان دولته اذا انست امكنه ان يستخلف اصحاب واخرج عن بلده
وان يتحيل من يخرج نفسه وتهب احراج ما جمع ذهب ما تحيل به وذهبت معه
نفسه اذكروا فعلني ابن زياد الامواز وان ما نقله من ذلك سرى اذ ملك ابن

مقاتل ولا استاوره فيه فلما بلغ ابن مقاتل الخبر شق عليه ذلك جدا وبادر الى ابن
رابق وقال له اني جئتك فادعه منك على ان تقلد الجلم الاهواز فقال ابن رابق نعم
قال قد احطت على مقصدك به الحظ الذي لا هوى بني البريدي وهم كتاب اصحاب
ضرائع ولا يبتذلون مهنة ولا تتراجع اليهم اقلام من ايديهم تقلد خلا ثم كل صاحب سيف
لما صحبك قريبا مثل الاهواز ما هو الا ان تحصل الاهواز في يده ويرجع اليك
وحسبك ولزه اموالها واحصل عنده من الجيش ما حتى تملأ نفسه الغلبة
عليها ثم لا يقتصر عليها حتى يطمع في غيرها وتنازعه نفسه الى ان تنازعك
لعرك ويزيلك عن موضعك ويصير هو مكانك للامر على ما حصل له ولا يكون
له منازع عليه والتمس الساعة على طمع فان تشتري البلد من يد البريدي
فان قلدته بجلم واحسن طمعك عنها واخرجها من قلبك واصرف همك الى حفظ
غيرها وابته يحفظ واحدة بعد واحدة فدعا صنيعه للدلف فصار الى ابن رابق
وصير عنده عينا عليه فلله در عمري لقد صدقه ونصحه واشار بالرأي الصحيح

وبلغني ما جرى بينهما فقامت فدخلت عليه ورأيته هو الذي حدثت نفسي به من
الملك فعلقت وشاورت محمد بن بلال الترجمان فلم يكن عنده رأي فأخذ يسليني ويقول لي
انتظري بعد قراءة وخلوة من هذا الملك على الأخ فقلت له انا أقوى لهذا الشغل
بعد هذه الليلة المقبلة وعملت على قضاء مقابل وعلمته انه ناظر على ضيعتي
الخاص وان الدرهم لعظم عنده فلما كان القابل قام الناس حتى عشرة
الدينار ورأيت الى الشهرية واخذت معي محمد بن بلال وقعدنا ما مر الى
بابه فوجدته مغلقا ودققت فخاطبني بوراء من وراء الباب واعلمني ان الرجل نائم
وان الحاجب نائم ومعه مفاتيح فقلت له افتح الباب وانهض فان حضرت همتي فعل
ودخلت اليه وقد استرخى عن فراشه لخصوصي في مثل ذلك الوقت فقال ما الخبر فقلت
خير ولكن اردت ان القيه اليك على خلوة فانظر فنهض الناس وخلوا الطريق
ولم آخذ معي غير الترجمان ولولا انه ابتدرني بذلك لما قدرت ولا اطلعته على
ما اخاطبه به فقال على ما احب فقلت قد علمت ما كان عزم عليه الامير

وما بي من تقلبي الاهواز ولعني انه توقف عن ذلك ولست اعرف سبب توقفه وقد
ارطاه ما عزم عليه رطلا لان جاءه بعد استخاره وعرض مني ولا مسك احد انه لست راي
ولا صنيعتك وصنيعة غرسك وان لم احظ تامدا مني لحظي لي بعد ان ملوك
عبد الناس وعبد عشرة الدينار قد حملتها الى جزائك وانا اعلم انه يقبل منك
واريد ان تشير عليه بامضاء ما كان عزم عليه فلما رأى الدنانير تحرك وقال دعني
وانصرف فاحفظ الله فرأيت الدنانير بحضرته وانصرفت واتاني بخصول الاهواز لما كان
كان بعد ذلك اتاه صاحب البريد فقال له اشرت بذلك الرأي على الجاسوس
وطامع النظر فلما ملك الحال بعد الضراب بعيك لانك ان تركت الاهواز بيد
ابن البريدي واخرجته بعد ما حصل لهم من الاموال ازداد قوة وطمعا مددا
ليديهم الى غيرها من اعمالك وبلادك وتبعادهم الى عسكرك بكرة ملبدك
ويغطي ولا بعد بعد ذلك مناوعتهم لك على اخذ هذا وان خرجت اليهم بنفسك في
حرب وامسى ليت يكون فان كانت عليك لم تقدر منها حراما لنا وان وجهت

معبر بجلم لستضعف وغلب فكسر ذلك قلوب أصحابه ولان نصر منهم بمثل جلم
وكان يطمعون في مقاومته اصلح فان حصل له البلد استاصل شأفتهم ثم لا يدرك مالا يدرك
لو شئت لعزته ولو شئت صبرته قبل ان تملك وقبل ان يجمع امره ويحدث نفسه
بشيء يكسر قلبه فاستخار الله وامضى امره فقبل رايه وامضى امري وعلى والله استقل
ولايه الاهواز بذلك المال وباع كل من يقابل وضيعته ودوره ومتاعه
دينار ولستخلف انا مكان الدنانير اضعافها وصل الى ملك لبن رابين

شرح حال ابي الحسن احمد بن بويه وابي عبد الله البريدي وقصدهم
الاهواز لمحاربة بجلم وذلك في سنة سبع وعشرين وثلثمائة
ودخلت سنة سبع وعشرين وثلثمائة قد ذكرنا حال ابي عبد الله
البريدي وقصده على بويه وانه تقدم الى احمد بن بويه بالمسير الى الاهواز
معه وخلف ابو عبد الله البريدي عند علي بن بويه ابنه ابا الحسن محمدا وابا جعفر القاسم
ركسينه وسار مع الامير ابي الحسين احمد بن بويه الى الاهواز ووردا الخبر على بجلم
بنزول احمد بن بويه ارجاز فجمع بجلم الجيوش فلما رآهم من بعيد وكانوا

الاسباب وهزمه ان المطر اتصل ايامًا كثيرة فعدلت العيس ومع ذلك اما رأك
ان زوجته محمد بالشباب فعاد لحلمه واقام بالاهواز وقطع قطعة اربعة اعوام بعد ان سار
الزحمان الى عساكره وقعد المنازلة بينه وبين ابن الزحمان ثلثة عشر يومًا
ثم عبر اليه يوم الخامسة عشر منها الى معسكره يعوده فمشى عليه الحاس فهزموا
من قاربه فتبعهم وما زال العسكر يقوم حتى حصل بايديهم واخذ الحاجب العسكر
بمصر وانا الهوى واستسلموا فاسر الزحمان واحدًا الى تستر وبلغ الخبر الحكم بعد رحلة
الاهواز وقبض على الوجوه بها وفيهم ابن اعلاق وابو رأ السوسي وحمل الجميع معه
والتقى مع الزحمان بالسوس وساق بجمع عسكره الى واسط للحصل بالطيب كتب
الى ابن ابي الخزر انه قد حرث هو ورجاله فلم يبق لهم رجال وان الرجال
سيطلبون وان كان عنده ما يبذل الف دينار يتفقها فيهم وانهم فقراء فالرجاء ان يقيم
وان كانت مقعدة فالصواب ان يصعد الى بغداد فاما ان يقع صفقة
والا يسعى على سبيل يكتفي فرفع ابن ابي هذه الكتاب وسار وخرج الى

بغداد بعسكره ودخل الحلبة وأصحابه وأسبطا وأقاموا بها واعتقل الأمراء بين وطالبهم
بخمس الدنيا فقال أبو نصر يحيى بن سعيد أردت أن أستبرئ ما في نفسه من طلب العراق
فراسلته وقلت أيها الأمير إنه مطالب بمال ومرتبح نفسك لخدمة الخلافة بعمل
قوما مسكونين فراسلوا بعضهم وطالبهم بمال وبادر غرمه وبادر بعضهم حتى جعل
وأصاب فيه جمر على وطن سهل بن بطر الجهبذ وأنا أعلم أن هذا إذا سمع به
ليجتش منه وجاريك وعاداك من لا يعرفك ولا يسمع لحزك فضلا عمن يحقق ويعلم
هذا زمانه فكر أن كان على الأمير ابن رائق بالأمس الحاسة أكل البصرة وعلى أبي عبد
أصفهان وقاحلة نفسك وامرأته على مثل ما كان يعمله مرداويج بأكل الجبل وهذه
بغداد ودار الخلافة والري وأصبهان والأحمال التي ذكرناها فلما سمع ذلك الخل
وقال الصبر دواء المطالبة بمثل هذا بن رائق وابن مقلة والقوي على
سعيد السوسي باطلقه واختصه لعقله ولما تبينه من ثقابته على كل أحد وشفع
يحيى بن سعيد في الثلاثين وقبل بهم باطلقهم وأما عزمه على تولية حصول

طاهر الجيلي بالبصرة وعقد عليه فكان عامله به باجان ليتسلم الخبر الحسين
ابن طاهر الباهلي الربيعي وبعض عليه فعاد الى واسط الى بابس وقاتله
الزنجان عبر الحسين يوم الاربعاء لعشر بقين من رمضان وعسكر بنهر
ابي عبد الله البريدي حتى عقد الجسر الاعلى بالعرعرية وجاله من غد وعاد البريدي
من شوق الاهواز وعسكروا انه لا يبقى بها احد ورأى البريدي ان على سلطي نهر
المسرقان وواقاه اهل الاهواز باجمعهم مهنئين وداعين وكان لحم السرطان
وفيه حتى يوحنا الطبيب وكان متقدما في صنعته فقال له ابو عبد الله البريدي
اما ترى بالمذباح ان فقال له خلط معي في المأكول لتري الاخلاط فقال له اكثر
مما خلطت بابارلرنا قد رأيت ما بين فارس والبصرة فان اعفاك ذلك والا فلف
الى الجانب الآخر وامضى الى جاسان وكان في اليوم الخامس رحل الحسين بن طاهر الى
الاهواز وخلف بعسكره وملئه بمر الاهواز واقام ثمانية عشر يوما معه خمسة وثلثين
يوما ثم ضرب سرادقه الى الناسيان واقام بها وكاتبه بعيث كثيرة وهو يرف

ضرورة من القول اعاشه لحجة نفسه فيما استعمله وما ذكره المعاصر عنده لعصبة المال فانه
كان سلم الى اى على المعاصر ضمانا بعد خطوطا قصيرة شهرين بخمسة الاف درهم وصح منها
الى يوم هزيمة صدر كتبه ذكر النسب وضرب البريد

كان طول ايام حصار عسكره من البصرة على البر بعثهم الى اصبهان لمخاصمة الامراى على
الحسن بويه على جرب وتمكن من قتل مارعا لله على وقال للامراى الحسن لجمع بويه
ان اقاموا اما اموالهم وقعد فسد عظيمة بينهم وبين الديلم والرأى لم يحرجوا الى الصيد
مع محمد المعروف بالجمال حاجبه ولبسه بالهم عليها وعلى خدمه فسادوا حتى عقصوا
وتقدموا على طريق البيان الى اصبهان فاخاه الى ذلك ثم طالبه ان يحضر رجال
المال الحسن مهدى حتى يشاهدهم فاذا هابهم سيرهم مع المال والبسط وسار
احمد بويه بالديلم على طريق السوس اليها فاستوحش البرمى من دلالة لسيما شاهد
وظن انه المراد الى حفرة ذى بقه وهو عسكره وقال لهذا اعملت ياجوب فاى
جنى عليك ثم اهلكه ولم اعلم الامر يعسى لكفاى استصابى والله المستعان

وكان الديلم ايضا مستخفون به ويشتمونه اذا ركب ويرجمونه من ورائه وهو محتمل
ويلقى منهم ما لم يعاد به مثله وكانت الكرامة متوفرة عليه من الامير ابي الحسين وبين
ابي علي العارض واما الباقون فكانوا يهينونه اهانة عظيمة ولما اراد الله وقدر
كانت بجيلة الى حرب فهاج وعرق الجعفر الحال علامة ماج عليه امره
واستبان الباسيان وسمعا الى بحر بيرى ثم الى البادكوبة والقصة ثم دار على
مانظمه وحصل جيشه بالبصرة مفرقين واتصل الخبر بالمستكفي من امر رسوله
فاخرج عن قصبة الامر حتى يرد هناك ويقوم بما عقده لابي علي ويوفيه على نفسه
من صمان الامر والبصرة وهو ثمنه عشر الف الف درهم لسنة خراجيه والاسفار
الى بغداد فاجابه على ان يوفيه هرقل الربعي اصحاب الى جلة وانتقل
الى عسكر مكرم ولقيه بها عطاؤه دار ابان وكتب الى الربعي كتابا في امر الامراء
فاستقبل الربعي من الباسيان الى سامادر واعاد الى بسوق الامراء من خلفه بها
وكتب الى الامير نفسه لانكر الى ان يقيم ويلد على تمنيه فراسخ منه لانه كان من

كتبه لبلاد وسامه ان ينتقل الى السوس فتعد الدار بيعها فرسل عبد الله العامري
ابو القاسم التوزي والموكل العارض واستقر الحال على ان يحمل الرهن مئتين الف
دينار اليه ليتاجره وتعلم ما يهدي الرهنولين مع علم له ما ربعة عشر الف دينار
وكتب بانه وقفه تتمة الثلثين الاندلس بالسوس فاجتمع دكان وكان كاتب جيش
الامير احمد بن هاشم ابو جعفر الصيرفي وكان ما تعاله الان وابو الحسن المارودي وكان
بتوزي عسكر مكرم للتاجر وتجرف وباع المال من حينه لاجله فقالوا للامير
لي الحسين فارسل معه المرتبي حتى قرره ما هو واصر بعد الى السوس
وتصافقا حتى بقال الحال عاد ثم باع المتاجر الى نفسه وهي الاموال من
عسكر مكرم واستقر وهي السوس وحمله وحال وحصل الى السوس فاقتنع
الامير ابو الحسين من ذلك واسع لان يخرج من عسكر مكرم وقال هي على سمت
الطريق الى فاس ولست ابعد عن الامير الكبير هذا البعد حتى يطمع سيدنا
وحمله لا يمكن المسرفان وعرف البرتبي ذلك فمنع العارض التوزي من الرجوع

واستحكمت الهيبة واتصل ذلك بالحكم فانفذ جايا من قواده يقال له الياغي
رجل من الاكراد والاعراب والجسر والاتراك والمولدين الى السوس وجند صابور
للغلبة عليها وكانا يعرفان بالقاضي واقام البرهي بمدينة ماذرغا لما على اسماعيل الثوار
وتغلب المجلة على تستر وعلى امر احمد بويه الامير من كور الاهواز العسكر يكرم
فصيادون ما سوا ما كان اباحمد المهلبي وكان في ذلك الوقت وقبل ذكر ما استولى
قطع الطايرز وغلب على الجسدة والمسكول وقتل عاملا كان هناك من قبل الاعراب
والرجال الذين انتشروا وكانت الصورة فيما هم احمد بويه عليه طاهر الحمداني
رجاله وفارقوه فاجتمعوا وعملوا على الرجوع الى فارس فعاضدوه واسعدوه ومدوه بمال
فاتاه حتى بلغوا منه ورده وصعدوا النهر ان يرصدوهم بعد شهر ولحق احمد بويه
الى العسكر بالصورة فانفذ اليه من قواده كان يقال له جيل الاعظم الثاني من افضل
الناس والفتكة نفقة عندنا نعرف بذلك وبلغه به رجل من الديلم ومعه خمس مايه
الف ودانى معه كور دعبر لان الامير انما الجيش لسنة غاه لانه كان وزيره بكران

فاحتمل عيده كنوزه وفر استكنه للوقت وطلع عليه واله على العاصم معتمدا ما ادر
ع بدا الترك واتمه مطالعه البرتي على جميع ما عمله الاواء وكان الامير مبعضا
له واضمره الله اخوه الامر على يوم بدا له كان ساطانه وزيرا لما كان الدلي وكان
حسبا له نفسه وكان يحلم ما راه وطلبه منه ما كان فاهداه اليه ٥
ونسد الرأي على ان يتفد بل الى السوس في خمس ماية رجل ومعه ابو جعفر الصيري
عاملا عليها وسعد موسى ساده الى بلاد فلما راه رحل وهرب بالما كان سمع خبر
بل وهرب الرسلي الى البصره وساد موسى ساده الى حصن مهدي فلما راى
من اعمال البصره وصارت الاساقل وراه ودخل الرسوف الاهواز وعزل
دارا ابي عبد الله البريدي وانتظمت له الامور ووصل البريدي بالبصره واستامنه
فامره واستخلص بواسط بنادع المال بعد لا وجمع بني ابي الطرفه واقام
بها ٥ وتاتى الوزير ابو الفتح اضطراب الامر بالبصره وما تولد عنه احوالها
فطمع ان زايغ ان يحمل اليه الاموال من مصر والشام وبذله بها

وعشرة فان ذلك لانه لا بد مع بعد عنها وقوافه على السجع من عقد به وبنيه
صهرا بان يزوج ابنة ابا القسم بالفضل بن ابي وعقد من ليزيد ابنه وان طلح صهرا
يزوج مبادرا الى الناس على ما هو الواقع ○ وقلد ابو بكر بن ابي على طيلسان
اعمال الخراج والصياغ على الاهواز وقرأ فه على البصرة الى عمله وان يبدي
ما في الحسن بجلده ويلطفه له حتى يعد معه طاهر بالاجر الحسن احمد به وكتب
عن الاهواز وان يوافقه على ان يكون عدته خمسة الاف على ان يكون ماله من مال
رحاله ان اعاد مواسط ونقد الى الاهواز ثمان مائة الف دينار في السنة باحدها
من مال واسط وان نقد الى الاهواز وبحثها الف الف دينار ثمانمائة الف دينار في السنة باحدها
من مال الاهواز ولما وصل على خلعه الى واسط ولقي بجلده ولي بجلده ان
يستكفيه وولي على حلوان يكتب له فخلع عليه وقلده عمله بواسط واخذ
جميع ماله ○ وسفر ابو جعفر محمد بن الحسن بن سهل بن الصباح بن ابي
زانبق وبني البريدي عنبر ذلك واخذ ابن ابي خط الراضي بالله البريدي بالرضا

عنهم وطمعت لهم الخلعة على أن يقوموا الدعوة لابن رابق بالبصرة ويخطبوا له فتح
الأهواز وضمنوا حمل ألف الدينار واطلعه ضياعهم وكتب عن الراضي بهذا المعنى
كتاب ورد الجميع بمسير جيش البريدي إلى واسط فخرج إليه يحاربه
الدرقان به وهزمه فجلس ابن رابق بعد انهزامه للتهنئة بذلك وأقام الجلوس يومه
مدة ثم بالمدار مدة ثم عاد إلى واسط وكانت به لجلم از كال البريدي وطمعه
ابن رابق ونفسه معه فلجه فانفذ ثانيا يعزم الهدية على يد صاحب كاتب الرجان
المتولي كان للعرض عليه إلى البريدي بعد ذلك ما جرى وقيل إنه بذل له
ابن رابق وتعرضت بي وهذه كرة أخرى فقال احملوا الدنيا إلى الأهواز
واعقبت ذلك مراسلة ابن رابق وبذل له مصادرته على مال فعفوت له عما قبل
وأعاهدك على أن أطلق واسطا إذا ملكت الجزيرة وجرى في أثناء ذلك قول في
المصادرة فقال علي بن عيسى فرأيت الخليفة عبد الله البريدي قد سجد شكرا لله
تعالى لجلم على واسط بعد ما استجاب لكل ما أراد منه وللمسئلة إياه

واحضر القاضيين اما القسم الشرقي واما القسم لعبد الواحد وحلف يحضرهما واشهد
على نفسه وحفظ كتبهما الوقا بجميع ما عقدته معه وبرئ ثلثة الاف دينار وقال لي
ساحمل للبيه واعاطفه حتى يعاملني اصلح الخدمة وعدت الى الحكم وخبرته
بما جرى فقال لي اما القسم كلونه على راسه فقلت ايها الامير ما معنى هذا
وقد سالتني عنها فقال اني كنت رايته فعرفني قلت نعم قد رايتها فقال يا القسم
هو على لبس شيطان لا على لبس بشر فقلت ايها الامير لست مارايته وكيف قلت هذا
قال بلى رايته بوجه وقحا بارعان وقد نعم على كلونه وعرف على لغوث البهيمة
فقطن لما اردته واما لحم طرمي بن بعيد فرع نال العمامة والكلونة وحعلها على راس عمر
وشبي نهو واقامه مقامه فقلت ذلك المسكين بلا ذنب والعلة هو لعنة الله فانه
كاذب في جميع ما قاله وحلف عليه ولكن هل ذلك لحاجة الى قبوله فانصرف
الحكم الى وسيط واخذ الدنيه على ابن رابق وهو هذه السنة فطعن يده
لي على ابن معكه بلسانه ذكر السبب وذلك

كان لبن ابق لما صار اليه تدبير المملكة قبض صباع على ابن مقلة وابنيه لما صار الى الحضرة
فقيده لموسى الى مقلة وابقى ابا عبد الله الحسين على التوزني ثم نقره ابا عبد الله الكوفي
وابا بكر ابن مقلة فاستخرجوا منه وذلك للجماعة وسأل رد الضيعة المحبوسة عليه
فوعده بذلك ومطله مطلا فاما ابن مقلة فاقبل ابن على المطل متصلا والوفاء لا يصح ناحية
فاسعى على ابن رابق من كل جهة وكتب الى الحكم يطمعه بالحضرة وسأله موضع
ابن رابق وكتب مثل ذلك الى وشكر بالبرى وكتب الى الراضي بالله يشير عليه
بالقبض على ابن رابق ولسانه ويضمن له انه متى فعل ذلك استخرج له ثلثمائة الف
دينار ونصح له واشار باستدعاء الحكم وقصه مكان ابن رابق فانه اكثر طاعة وكانت
مكاتبته للراضي على يد على بن هرون ابن المنجم الذي قاطع الراضي وذلك فكتب اليه
مقله الى الحكم يعرفه ان الراضي قد استجاب الى الغرض ولن الامر تامر ويستحثه
على التعجل فلما وثق ابن مقلة عند نفسه من الراضي واقفه على ان يحدر اليه سرا
ويقيم عنده الى ان يسير الدبير على ابن رابق وكتب من داره بسوق العطش في

سبيته وعليه طيلسان وخف وصار الى الازج باب البستان وركب السميريه
ليلة الاثنين لليلة بقيت من شهر رمضان ولما تعدى تلك الليلة سار الفرخ الشعاع
وهو الحاجب المسدود فلما وصل الى دار السلطان لم يصله الراضي اليه وعقله
في حجره ووجه من عنده ياسر سبلا الى ابن رايق واخبره بما جرى وانه احال على
ابن مقله حتى حصله عنده وبلغه ان المراسلات تتردد بين الراضي وبين ابكر ابن رايق
فلما كان يوم الخميس لاربع عشرة خلت من شوال اظهر الراضي بالله لابن مقله
واخرجه وحضر فاتاه حاجب ابن رايق وجاءه من الغد فقطع يده اليمنى ورد
الى محبسه وانصرف فاتاه الى ابن رايق واخبره بما شاهده من قطع يد ابن مقله
قال ثابت فلما كان في آخر هذا اليوم استدعاني الراضي وامرني باحضار البيطار
وعلاجه فصرت اليه فوجدته في حجره مقفلا عليه ففتح الباب فقطعت مراريته
بحال صعبة فدمعت عيناه حتى رأيت دموعه تقطر وحدرت ساعده فدررت دما عظيما
وبلغ موضع القطع خرقة غليظة ثم دواني لجلية يستدل بخيط ابيض فخلبت

السدّ وخبّأ الخرقة فوجد نحتها على موضع القطع سرجين الدواب فنفضه عنه
واذا ليس الساعد لسفل القطع مسدود لخياطته فتعاهد لشدّة السوء
ولبث اياما يسيرة فعرفه ان مسيل الخيط ان لحل وجعل موضع السرجين كاهورا
ويطلى دراعه بالصندل والماورد والكاهور قال فما فعل فقال الخادم الذي دخل
معي حتى لسادن مولاه وصى لسادن ثم خرج ومعه محمد كاهورا وقال لي
قد لفق مولاك ان تفعل ما شئت وان يتوب به وتقطع العمامة به وتلزمه الى ان
يهب الله عافيته فحللت الخيط وفرغت الخرقة من موضع القطع وطلبت ساعده
فعاش واستراح من الصرمان على الفور فحتى اعتنى بشي يسير من فروج ثم حلف
انه ليس يسوغ له شي آخر وشرف ما بارذا فرجعت اليه نفسه وانصرفت ثم
ترددت اليه اياما كثيرة الى ان عوفي وكنت اذا دخلت اليه يسلي عن خبر ابن الحسن
فاعلمته استتاره وسلامته فطيب نفسه ثم يتوح ويبكي على ما هو مفعول
فلما مضت لها الجلاء ملت دعاني الله بن الى الخلافة وكنت بها القرآن

وتعين بقطع ما تقطع ابدي للصور لتذكر واسترقوا لي لبدء آخر بدء ان
الفرج قريب فقلت بلى والآن ينبغي ان تتوقع الفرج فانه قد عجل بك ما لم تعجل بنظيره لك
وهذا انتهى المكروه وابتدأ الانتهاء الا الاحتياط فقال لا تفعل بالحسنة
فتسيئني كما تشبثت حتى الرق بالاعضاء فلا تفارقني حتى توديني الى الموت
ثم تمثل بهذا البيت

اذا ما مات بعضك فابد بعضا فجعل للشيء بعض وبب

فكان الامر على ما قال ومن عجائبه انه كان يأمل الفرج من الحبس بعد قطع يده
ويطمعه في المال ويبشر بان يستوزره ويقول ان قطع يده ليس مما يمنع من
استيزاره لانه يملي ان يخط ويكتب وكان يخرج يده التي بعد قطع يسراه
وقبل التضييق عليه فيقال انه كان يشد القلم على ساعده الايمن ويكتب به ولما
قرب الحكم من بغداد نقل من ذلك الموضع الى موضع آخر ومنه علم يوقف له على
خبر ومنعت من الوصول اليه ثم زلم لسانه وبقي مدة طويلة في الحبس ثم لحقه

ذرب ولم يكن له من يعالجه ولا من يخدمه حتى بلغني انه كان يستفي الماء نفسه من البئر
بدلوه البسرى وفمه يلحقه شفاء شديدا الى ان مات وذلك في دار السلطان ثم سأل
بعد مدة اهله فقيل وسلم البهبري وهذه السنة دخل الحكم العراق اعني بعد ان
ولي الخليفة وفاته امر الامارة بمدينة السلام ذكر الخبر عن ذلك

ليعد الحكم بالمسير من واسط الى الحضرة مراعاة لامر رابق فازال اسمه يحن لاعادته وتراسله
وترك الامساك اليه وذلك انه كان يكتب عليها بالحكم الرابق واخذ ابن رابق يستعد
للقائه وقاتاله وعمل على ان يحصن دار السلطان ثم رأى ان يرد الى مالي ويفتح الطريق اليه بشفاعة
ماله فلما خرج وقطع الجسر عليه ليصير خندقا وطلب ابن رابق الرضى
ان يكتب الى الحكم كتابا يزيد فيه الرجوع الى واسط فكتب وسلم الى ابن رابق فلقيه
مع ابن سرخاب اليه احد قطاع الطريق فقرأه ولم يلتفت اليه وسار الى بغداذ
ولقي الحكم وجيشه الى نهر دبالي وعبر بعض اصحابه سباحة فلقيهم ابن رابق وهو وجماعة
من كبرائه وقطع اصحابه واستقر ابو عبد الله احمد على الكوفة وابو بكر ابن مقاتل

ودخل يحكم يوم الاثنين لاحدى عشرة ليلة خلت من ذي القعدة ووصل الراضي بالله فاقره
ورفع منه وخلع عليه وسار بالخلع الى مصر بيدا فاقام بها يوم الاثنين والثلثا
والاربعا ولتعذر تجهيزه طلب ابن رائق وكاتب الجيش التهمه عن الراضي بالتحايل عليه
والوصول الى صفره السلطان فانفض الجيش عنه ورجع ابن رائق الى بغداد سنة ثلث وعشرين
بها فلما كان يوم الجمعة لاربع عشرة خلت من ذي القعدة خلع الراضي على يحكم واعاده نائبه وانصرف
الى داره مؤنسا بسوء الاثار وهي التي كان ينزلها ابن رائق فلما كان يوم الاحد لاثنين بقيا
من ذي القعده خلع الراضي على يحكم خلعة ثالثة وعقد له لواء وجهه امير الامرا فكان
مدة امارة ابن رائق سنة واحدة وعشرة اشهر وثلثة ولما كان يوم الجمعة لسبع بقين
من ذي القعده انفذ الراضي الى يحكم خلع مناديه وداره وانفذ اليه مع الخلع عشرة الاف
دينار وثلثمائة ثوب وتمت له الرياسة ○ تمت المجلد الخامس من كتاب نكبات الامم
ويليه في المجلد السادس حكاية عن يحكم مدة على ذلك وغيره
والحمد لله وصلى الله على محمد النبي وآله الطيبين الطاهرين وسلم تسليما

INDEX.

INDEX.

ا

آذربيجان 8, 76, 113, 116 to 118
162, 205, 209, 250, 281

آذربون 527, 528

آمد 7 to 9, 105

آمل 433

ابراهيم بن ايوب 256

ابراهيم بن بطحاء المكتسب
151, 340

ابراهيم الجبيذ 178, 183

ابراهيم بن حمدان 75, 105

ابراهيم بن خفيف 415, 421

ابراهيم بن رائق 341

ابراهيم بن سيارة كسك 438,
468, 469

ابراهيم بن سيماجور الدوادى 535

ابراهيم بن عبد الله بن حسين
552

ابراهيم بن عبد الله المسمعى 249,
256, 260, 265, 383

ابراهيم بن على المدرائى 87

ابراهيم بن كيغلغ 73

ابراهيم النصرانى 352

الابلة 13, 557, 560, 562

ابيور 79, 114, 118, 119, 162, 205

الاتراك 75, 110, 272 to 274, 288,
469, 470, 473, 483, 486, 499,
507, 508, 515, 535, 543, 559

الاجفر 6

الاحساء 288

احمد بن اسحاق بن زريق 254

احمد بن اسرائيل 166

احمد بن اسمعيل 56, 57, 81
احمد بن بدر 212, 239
احمد البريدى انظر ابو عبد الله
احمد بن بويه معز الدولة 373,
462, 463, 518, 534 to 539,
541, 563, 568, 569, 571 to
575, 577
احمد حاجب 459
احمد بن الحجاج 182
احمد بن خاقان 420, 421, 424, 561
احمد بن زكرويه 49
احمد بن زيرك 412, 418
احمد بن سعد 131
احمد بن سعيد 86, 90
احمد بن سيار 105, 106, 131
احمد بن صعلوك 253
احمد بن العباس 163
احمد بن عبد الله 52
احمد بن عبد العزيز بن ابى
دلف 164
احمد بن عبيد الله الخصيبى 241
to 247, 249 to 254, 258, 264,
268, 304, 363 to 367, 383,
401, 425, 426, 430 to 432,
449 to 452, 458, 497, 513,
514, 529, 563
احمد بن على اخو صعلوك 102,
115, 118, 119, 152, 205, 207,
209, 210
احمد بن على الكوفى 427, 492,
501 to 504, 547 to 549, 570,
580, 584
احمد بن عيسى بن شيخ 7, 8
[mistake for محمد بن عيسى,
see Tab. III. 2185, l. 11]
احمد غلام ابو سعيد 395
احمد بن كامل 188
احمد بن كشمرد 37, 38, 212
احمد بن كيغلغ 42, 43, 45, 102,
304, 312, 345, 347, 379, 509

احمد بن محمد البريدى انظر ابو عبد الله
احمد بن محمد الرازى 535
احمد بن محمد بن رستم 131, 255, 308, 309, 428, 438, 482
احمد بن محمد بن زريق 146
احمد بن محمد بن سمعون 95
احمد بن محمد بن صالح 338
احمد بن محمد بن الطائى 18
احمد بن محمد بن عبد الحميد 74
احمد بن محمد العمى 465, 470, 472, 473, 518, 538
احمد بن محمد بن مابنداذ 246, 265, 308
احمد بن محمد بن محتاج 434, 435
احمد بن محمد مسلويه 479
احمد بن مسافر 118
احمد بن مسرور البلخى 106, 115
احمد بن مقبل 334
احمد بن نصر البازيار 155, 174, 175, 368
احمد بن نصر العقيلى 53
احمد بن نصر الفشورى 334 to 336, 405, 558, 562
احمد بن يانوت 525
احمد بن يحيى بن ابى البغل 82, 83, 85, 109, 131, 164, 240
احمد بن يحيى الجلخت 270
احمد بن يعقوب النقاتمى 64
ابو احمد الجستانى 469, 519
ابو احمد بن حماد 136 to 138
ابو احمد الكرخى 246
ابو احمد بن المكتفى 363, 415, 421
اختيار القهرمانة 414, 452
ابن ادريس الجمال 140
اذرعات 45
ارجان 77, 420, 432 to 434, 440,

445, 460, 461, 468, 469, 488,
494, 515, 516, 524, 568,
571, 579
اردبيل 117, 163
الاردن [مدينة] 46
ارزن 319
ارمينية 76, 104, 113, 116, 118,
205, 250
اسحاق ابو احمد 355
اسحاق بن اسماعيل النوخذي 246,
269, 270, 385, 391 to 393,
396 to 398, 402, 425 to 428,
446, 447, 450, 548
اسحاق بن على الهنائى 224, 244,
429, 457
اسحاق بن عمران 47 to 49
ابو اسحاق انظر محمد بن محمد
القراريطى
ابو اسحاق الطبرى 459
بنو اسد 13, 30, 51
ابن اسد ابو الحسن 550
اسرائيل بن صالح الجهبذ 530
اسرائيل ابو الفرج 245
اسرائيل بن موسى 465, 466,
470, 471 to 473
اسفار بن شيرويه 271, 272, 345,
433
اسفيدوست 538, 575
اسماعيل بن ابراهيم البمى 78
اسماعيل بن احمد 10, 11, 16 to
18, 32, 56, 60, 75, 99
اسماعيل بن جعفر الصادق 301
اسماعيل الجبلى 466, 487
بنو الاصبغ انظر الفاطميون
الاصبغيون 32
اصبهان 4, 6, 7, 27, 56, 83, 84,
90, 105, 106, 109, 110, 118,
131, 144, 146, 152, 239, 259,
272, 308, 341, 345, 346, 355,
420, 428, 434, 438, 440, 445,

الانصار 551
اهواز 26, 65, 71, 79, 80, 93, 98, 131, 144, 146 to 149, 152, 202, 205, 239, 241, 254, 257, 265 to 267, 292, 308, 309, 334 to 336, 354, 355, 360, 366, 373, 376, 384, 397, 404 to 406, 408, 409, 420, 426, 432, 445, 450, 458, 459, 467 to 470, 487, 488, 492 to 494, 502, 504, 511, 516, 517, 519, 520 to 523, 526, 527, 530, 531, 540 to 545, 553, 556, 558 to 561, 563 to 565, 567 to 569
الاهوازيون 570
اوانا 332
ايتاخ 409
ايذج 467
الايغارين 251
449, 460, 466, 469, 478, 479, 487, 514, 534, 546, 553, 570, 572
اصطخر 442, 447, 462, 540
اصطفن بن بعقوب 352
الاعراب [العرب] 7, 9, 12, 30, 44, 49, 103, 190, 245, 269, 294, 300, 303, 374, 416, 506, 528, 575
ابو الاغر 33, 35, 42
افريقية 134, 553
الافشين 80, 292
افلح 262
اقبال الحاجب 552, 556, 557, 560 to 562
الاكراد 6, 56, 575
ابن الياس انظر محمد
الاموى 553
انبار 293 to 297, 302, 304, 306
الاندلس 553

ايوان كسرى 489
ابو ايوب السمسار 266
ايوب بن محمد 55

ب

باب ارجان 515
باب البستان 419, 256
باب البصرة 557, 277
باب بغداد 417
باب جرجان 17
باب حرب 298
باب الخاصة 491, 322, 220, 142
باب دمشق 33
باب الرصافة 39
باب الروم 505
باب الزاوية 518
باب الشماسية 63, 50, 42, 35,
104, 117, 219, 270, 312, 317,
340, 341, 358, 375, 376, 377,
533
باب الطاق 151, 38
باب العامة 491, 478, 452, 69,
باب عمار 331
بان عمان 559
باب الكناسة 214
باب كندة 47
باب المحول 298
باب المقبرة 421
باب النوبى 323
بادوريا 97 to 95
باذاورد 468
باذبين 542
بارس الحاجب 533, 76, 75, 60,
البلسيان 573, 571, 458,
باعلى بن تركمى [Cf. I. A. VIII
145] 434
بالبا 576, 575,
ابن بانو 36
البثنية 45
بجكم الرائقى 533, 508, 507, 483,

540, 541, 552, 558 to 565,
568 to 570, 575 to 580,
583 to 585
البحرين 9, 10, 36, 553
بختيشوع بن يحيى 328, 456
ابن البذال 95
بدر الحمامى 31, 36, 42, 53, 90
بدر الخرشنى 53, 58, 84, 95, 405,
509 to 511, 514, 555, 558,
559, 561, 562, 564
بدر غلام المعتضد 4, 22, 23,
25 to 29
بدر الكبير انظر الحمامى
ابن بدر الشرابى 499
البربر 379, 516, 528
البربهارى 413, 495
البردان 375
برذعة 11
برغوث 558, 560, 561
بنو البريدى 334 to 337, 345,
355, 370, 372, 392, 398, 425
to 427, 430, 458, 503, 531,
549, 553, 554, 561, 577, 578
البريديه 528, 559
بزرج سابور 319
البزوفرى انظر محمد بن على
بستان ابن ابى الشوارب 554
بستان الموما 469
بستان النجمى 311
بستان الورد 61
ابن بسر الكوفى 416
ابن بسطام 203 انظر محمد بن احمد
بشر بن على 127
بشر بن هارون 200
ابن بشر 157
ابو بشر الكاتب 349, 350
ابو بشر انظر عبد الله بن
فرجويه
بشرى خادم الراضى 498

بشرى خادم مونس, 211, 324, 358, 359, 386, 413
بشير 33
البصرة, 9, 11 to 13, 53, 70 to 72, 99 to 101, 109, 155, 190, 191, 196, 215, 238, 239, 249, 254, 277, 335, 360, 367, 376, 405, 407, 408, 413, 424, 426, 432, 445, 459, 467, 469, 489, 492, 503, 508, 509, 511, 531, 540, 541, 545, 546, 549, 550, 552, 553, 555 to 558, 560 to 562, 570 to 573, 576, 578
بصرى 45
البصرية 336
البطان 559
ابن بطحاء انظر ابراهيم
بعلبك 34
بغداد, 7, 18, 24, 26, 28, 33, 38 to 40, 42 to 44, 50, 54, 60, 63, 75, 76, 80, 82 to 84, 98, 101, 104, 117, 118, 127, 149, 150, 162, 163, 166, 178, 188, 191, 205 to 207, 211 to 214, 229, 238, 240, 241, 243, 247 to 251, 255, 277, 278, 281, 283 to 285, 292 to 296, 298, 301, 302, 304, 311, 317, 318, 329, 331, 332, 339, 342, 345, 351, 358, 359, 362, 363, 373, 375 to 377, 380, 412, 414, 417, 419, 421, 423, 432, 453, 460, 466, 467, 474, 476 to 478, 488, 495, 497, 498, 505 to 507, 513, 521, 533, 541, 542, 544, 552, 554, 555, 569, 570, 576, 578, 583 to 585
ابن ابى البغل انظر احمد بن يحيى ابو الحسن

بكر بن عبد العزيز 4
ابو بكر انظر احمد بن العباس
ابو بكر انظر عبد الله بن على
ابو بكر انظر محمد بن جنى
ابو بكر انظر محمد بن رايق
ابو بكر انظر محمد بن مقاتل
ابو بكر انظر محمد بن قرابة
ابو بكر انظر محمد بن يأقوت
ابو بكر انظر ابن نبتة
ابو بكر بن مقسم 447
ابو بكر بن المذهب 282
ابو بكر النقيب 519
ابو بكر النيلى 519, 518
ابو بكر بن يأقوت انظر محمد
بكران 466
بل 576, 575
بلخ نهر 99, 10
بلد سابور 461
بلقسم بن باجين 435, 434
البلوص 535
ابن بلوى 469
بم 535, 80
بناذر 576, 575, 573
بنان 90, 86
بنى بن نفيس 303, 191, 81, 71,
317, 319
البنيان [s. p.] 572
البيلول 454
ابن البيلول 154, 132
بيت الحرام 329
بيت الساج 324
البيضاء 462, 442, 77

ت

التاج 322
تدمر 30
تربة السيدة 413, 319
الترجمان انظر محمد بن ينال
تستر 408, 405 to 408, 308, 266,
487, 517, 521, 524 to 526,
528, 559, 560

نهر تستر 569, 574, 575
التسعيني انظر صحن ,رواق
تكريت 277
تكين الترك 557
تكين الخاصة 410 ,71
التمارين 238
ابو تميم 553
بنو تميم 30
التنين جبل 500
توج 445
توزون 486
التيز 531 ,467

ث

ثابت بن سنان 183, 327, 371,
380, 424, 446, 564, 581
ثابت بن شيبان 94
الثريا 270 ,268 ,39 ,13
الثعلبية 55
الثغر 268 ,122
الثغور الشامية 249, 317
الثغور الجزرية 102, 317
ثمل صاحب البحر 247, 249
ثمل الفهرمانه 164, 221, 244, 264
ابن ثوابة انظر العباس

ج

جازر 254
الجامدة 559
جبريل والد ختيشوع 328
الجبل 4, 18, 27, 52, 88, 106,
115, 251, 311, 345, 353, 365,
420, 433 to 435, 439, 466,
469, 486, 487, 507, 508, 524,
526, 553, 556, 570
ابن جبير انظر عبد الله
جرجان 17, 433, 434, 554
جرجرايا 283, 404
الجزرى 105
جزيرة اوال 561, 562

جزيرة بنى عمر 104
الجستانى انظر ابو احمد
الجسر الاعلى 107
جسر منبج 255
جسر النهروان 507, 475
ابن الجصاص الجوهرى 65, 63 to
101, 383
ابو جعفر انظر ابن البهلول
ابو جعفر انظر ابن الراضى بالله,
ابو جعفر انظر الفياض
ابو جعفر انظر محمد بن على,
محمد بن القاسم
ابو جعفر انظر محمد بن موسى,
محمد بن يحيى
جعفر البواب 323
جعفر الزرنجى 191, 100
جعفر بن على بن ابى طالب 348
جعفر بن القاسم الكرخى 164,
239, 240, 246, 250
جعفر بن المعتضد بالله 59 to 57
جعفر بن ورقاء [ابو جعفر] 247,
248, 355, 544
ابو جعفر 241
ابو جعفر الجمال 528, 527, 523,
540, 552, 559, 560, 562, 563,
572, 573
ابو جعفر بن الراضى بالله 478
ابو جعفر الصيمرى 576, 574, 518
ابو جعفر القمى 257
بنت جعفر بن الفرات 262
ابن الجعفرى النقيب 402, 401
الجفى 424
الجمل 224, 222
جند قنسرين 344
ابن جندقوق 418
جندى سابور 450, 404, 266,
487, 493, 530, 572, 575
الجنى امير 6
جنى الصفوانى 48, 50, 125, 239,
247, 248

جوامرد الرايقى 561
ابو الجود 310
جوذاب 469
الجوهرى 308
جيرفت 535 to 537
الجيش بن اوميذوار 435
الجيل 439, 467 to 469, 487

ح

الحارث بن عبد العزيز انظر ابو نبيلى
ابو حازم انظر عبد الحميد
حامد بن العباس 11, 88, 117, 126 to 135, 138 to 155, 157 to 161, 165 to 168, 172, 175 to 189, 192, 193, 203, 204, 230, 231, 252, 383
الحجاج بن يوسف 171
الحجر الاسود 329
الحجرية 214, 243, 264, 312, 324, 336, 358, 375, 377, 414, 419, 448, 453, 489, 499, 503, 509 to 512, 514, 516, 517, 521, 525, 529, 533, 541, 542, 552, 555 to 557
حران 103
الحس 288
الحسن بن اسماعيل الاسلافى 250, 306, 542
الحسن البصرى 159
الحسن بن بيرام 9, 10, 12, 13, 36, 99, 101, 196
الحسن بن بويه ركن الدولة 433, 435, 441, 442, 486, 534, 553, 572
الحسن بن توابه [3927] 246
الحسن بن ابى الحسن بن الفرات 179, 249
الحسن بن دولة 141
الحسن الديلمى انظر الحسين
الحسن بن زكرويه 32

الحسن بن عبد الله بن حمدان 374, 501, 503, 505
الحسن بن ابى عمر 340
الحسن بن مخلد 166
الحسن بن هارون 251, 252, 278, 281 to 287, 387, 413, 415, 418, 421, 424, 448, 457, 507, 514, 533, 542
ابو الحسن انظر احمد بن سعد
ابو الحسن انظر احمد بن محمد
ابو الحسن انظر ابن اسد
ابو الحسن انظر ابن حميد
ابو الحسن انظر زكرياء بن يحيى
ابو الحسن انظر على بن بويه
ابو الحسن انظر على بن محمد
ابو الحسن انظر على بن عيسى
ابو الحسن انظر الماوخى
ابو الحسن انظر محمد بن جعفر
ابو الحسن انظر محمد بن صالح
ابو الحسن انظر محمد بن عبدون
ابو الحسن انظر مونس الخادم
ابو الحسن انظر نصر بن اسمعيل
ابو الحسن انظر ابن ابى هشام
ابو الحسن انظر بلبق
ابو الحسن بن ابى البغل 84, 109
ابو الحسن الشعبانى 139
ابو الحسن انظر محمد بن عبد الواحد
الحسنية 295
الحسين بن احمد المادرائى 133, 135, 136, 163, 193, 202, 203, 221, 257, 267, 279, 383, 390
الحسين بن حمدان 36, 38, 45 to 47, 60 to 62, 73, 75, 77, 78, 102 to 105, 373, 374, 497 to 500, 504
الحسين بن زكرويه 32, 33, 35 to 41, 45, 49
الحسين اخو الحسين 44
الحسين بن عبد الله انظر ابن الجصاص

الحسين بن على 21, 237
الحسين بن على العلوى 102
الحسين بن على النوختى 502, 503, 511, 512, 543 to 549, 554, 580
الحسين بن عمرو النصرانى 5
الحسين بن ابن الفرات 179, 201, 219
الحسين بن فنا خسرو 460
الحسين بن القاسم عميد الدولة 332, 333, 339, 342, 343, 347 to 359, 361 to 367, 373, 421, 422
الحسين بن محمد العميد 436, 437, 481, 485
الحسين بن منصور انظر الحلاج
ابو الحسين انظر احمد بن بويه، احمد بن محمد، بجكم، ابن عبد السلام، على بن محمد، محمد بن احمد
ابو الحسين البريدى 266, 334, 394, 403, 467, 493, 529, 540, 544, 551, 571
ابو الحسين بن المتوكل 60, 373
ابو الحسين بن ابى عمر انظر عمر بن محمد
حصن منصور 102
حصن مهدى 552, 556, 557, 572, 576
حفر ابى موسى 56
الحلاج الفارسى 98, 153 to 155, 157 to 161, 215
حلب 33, 35
الحلبة 61
حلوان 86, 299, 318, 345, 353, 355, 474
ابن حماد 157
ابن حماد الموصلى 175
حماة 34, 36
حمدان ابو الهيجاء 323

بنو حمدان 374, 553
حمص 32, 34
ابن حميد البصرى 493
الحميدية 575
الخياط انظر احمد بن محمد
الحنبلية 495
حنزابة 227, 228
بنت حنزابة 241
ابن الحوارى ابو القاسم 85, 116, 120, 128, 129, 135, 136, 140, 141, 143, 149, 155, 167 to 169, 192 to 195, 202, 232, 283
الحوران 45
حيدرة 157

خ

خاقان بن احمد 225, 244
خاقان المفلحى 115
الخاقانى انظر محمد بن عبيد الله
الخاقانى انظر عبد الله بن محمد
ابن الخال انظر هارون بن غريب
الخالة 275
خانقين 474
خانيجار 319
ابو خبزة بن كشمرد 37
خجخج 486
خراسان 17, 18, 56, 60, 75, 78, 80, 81, 99, 106, 114, 152, 153, 157 161, 252, 254, 271, 299, 300, 318, 354, 433 to 435, 447, 467, 475, 524, 531, 534, 535, 553, 571
انظر طريق
الخراسانية 52, 469, درهم 285
خرشاش 64
ابن خركوش 441
الخرمية 437
الخزرية انظر الثغور
الخصيبى انظر احمد بن عبيد الله

ابو الخطاب انظر ابن ابو العباس
خطلخ الحاجب 471 to 473, 538
ابن الخليجى 43, 45, 50
خليفة بن المبارك انظر ابو الاغر
ابو الخليل الديلمى 559
خمارجويه 324
خناب 538
خوابذان 77
الخوارج 301

د

دار الاترجة 323 to 325
دار البستان 122
دار الحجبة 128, 179, 338
دار السلام 322
دار السلطان 2, 23, 24, 59, 62, 64, 65, 70, 71, 90, 105, 107, 123, 128, 147, 154, 220, 223, 228, 236, 242, 253, 258, 269, 275, 309, 311, 317 to 322, 331, 332, 333, 338, 340, 342, 343, 358, 363, 377, 380, 387, 388, 411, 412, 414, 418, 419, 421, 422, 425, 429, 454, 490, 491, 494, 498, 506, 508 to 510, 533, 581, 584
دار سليمان بن وهب 61
دار الشجر 268
دار صاعد 122, 123
دار ابن صاعر 57, 59, 62, 318, 326, 387, 414
دار العامة 122, 158
دار المحسن 276
دار المخرم 62, 410
دار المعتضد 13
دار مونس 318, 325, 326, 342, 357, 386, 391, 585
دار اباذ 573
الدالية 37, 302
دالية ابن طوق 37

الدامغان 435
دانيال النبى 347
الدانيالى 347 to 351
داود بن حمدان 373, 374
دجلة 23, 28, 62, 63, 73, 160,
184, 281, 293, 299 320, 322,
422, 427, 562, 569, 574
دجيل 406, 527
درب الريحان 424
درب عون 394
درجة الدواليب 322
درك والى الشرطة 522, 523
الدرمكان 578
دفوف 319
دلان الكاتب 574
ابو دلف 4
دلفاء الحاربة 5
الدمستق 406
دمشق 30 to 34, 42, 44, 45,
253, 255, 510
دمنة الجارية 355
دميانة 42
دنباوند 99, 118, 119, 435
دور الراسبى 98, 458, 467
دور الصيارف 408
دور بنى مقلة 421
دوران 500, 505
دولة زوجة المحسن 382
دبار بكر 553
دبار ربيعة 9, 76, 93, 103, 205,
365,374,497,500,505,525,553
دبار مضر 9, 31, 103, 125, 239,
365, 554
دبالى 584, انظر نير
دير العاقول 345, 357, 525
الديلم 32, 106, 271, 365, 376,
432 to 434, 438, 439, 443,
459 to 463, 466, 469, 470,
487, 508, 515, 531, 535, 541,
554, 572, 573, 578

الدينكان 444, 462
دينور 76, 152, 312, 315, 318, 345, 374, 375
ديوداذ بن محمد 17, 18, 150

ذ

الذنب الاسفل 254
الذئب الرئيس 46, 47

ر

الراذانان 319
الراسبى 383
الراشدية 377, 380
الراضى بالله 98, 104, 110, 243, 263, 270, 311, 330, 357, 363, 385, 386, 432, 447, 453, 454, 456 to 458, 465, 470, 474, 475, 478, 486, 490, 491, 494, 495, 498, 499, 508, 510, to 514, 530, 532, 541 to 544, 577, 578, 580, 581, 583 to 585
راغب الخادم 498
رافع بن هرثمة 2, 17
رامهرمز 77, 258, 420, 440, 460, 467, 469, 470, 515, 541
ابن رايق انظر محمد، ابراهيم
ابنا رايق 329, 330, 352, 354, 355, 362, 376, 380, 403, 404, 406, 407, 409
بنت رايق 577
رايق الكبير 50, 102
الرايقية 557, 560
رباط الحسين بن دبار 528
رتبة الجارية 446
الرحبة مالك بن طوق 38, 46, 302, 303
ابن رستم انظر احمد بن محمد
رشيق الايسر 368
الرصافة 31, 39, 319, 413

الرقة 9, 24, 25, 32, 36, 38, 39, 205, 220, 233, 255, 302, 303, 311, 423, 505
ركن الدولة انظر الحسن بن بويه
الرندانى 26
ابن رندق انظر فارس
رواق التنسعينى 321
روذة 251
الروم 102, 121, 204, 239, 249, 250, 268, 270, 271, 280
الرى 27, 32, 75, 99, 114 to 116, 118, 119, 126, 162, 205, 209, 252, 271, 272, 278, 420, 433, 436, 459, 465, 466, 486 to 488, 533, 570, 580

ز

زبارا 294 to 296, 298, 299,
زبالة 51, 55
الزرقان 462, 444
زرين رود 479
الزز 4
الزفزانية 277
زكرويه بن مهرويه 30, 41, 45, 47 to 49 51, 52, 55, 56
ابن زكرويه انظر يحيى، الحسين
زكرياء بن غريب 275
ابو زكرياء انظر يحيى بن سعيد يوحنا
زمزم 329
الزموم 6
ابو زنبور انظر الحسين بن احمد
زنجان 99, 114, 117 to 119, 162, 205
الزنجى، ابن زنجى انظر محمد بن اسمعيل, ابو القاسم
زيد بن على النوبندجانى 250, 440, 441, 461, 466
زيد بن محمد العلوى 17
زيدان القهرمانة 84, 105, 108,

117, 128, 140, 142, 168, 169,
172, 190, 253, 263, 307, 325
زيرك الخادم 452, 453

س

سابور الخادم 427, 428, 450
ابن ابى الساج انظر يوسف
الساجية 414, 418, 419, 445,
448, 453, 489, 500, 509 to
511, 516, 532, 533, 541, 542
ساوه 251
سبك الديلمى 31, 32
سبك الغلام 118, 163
سبك المفلحى 190
سبكرى 44, 76 to 81, 89
ابن السبيعى 291
السجزية 44
سجستان 44, 76, 81, 330, 535,
538
سراة 117
ابو السرايا انظر نصر بن حمدان
سرخاب بن ناوس 434
ابن سرخاب 584
سر من راى 63, 319, 375
سرور 403, 407, 409
ابن سريج 469
ابو سعد انظر اسرائيل الحسن
سنان، وهب
سعيد بن ابراهيم التسترى 120,
128, 223
سعيد بن حمدان 152, 294, 299
331, 373, 375, 377, 378, 416,
497, 498
سعيد بن عثمان النفاط 90
سعيد بن عمرو 478, 498, 581
سعيد بن يحيى 555 to 557
ابو سعيد بن قديدة 393, 395,
430, 431
ابو سعيد انظر الحسن بن بهرام
سقى الفرات 280, 428

ابن السلاسل 265, 266
سلامة الحاجب 108, 249, 253,
289, 420, 424, 427, 429, 430,
447, 449 to 452
سلمية 34
سليمان القرمطى انظر ابو طاهر
سليمان بن الحسن بن مخلد 74,
239, 240, 254, 279, 333, 337
to 339, 341 to 343, 356, 429,
497, 513, 532, 555
سليمان بن الخلاج 155
سليمان النبى 272
سليمان بن سركلة 436
سليمان بن وهب 410
السماوة 30, 31, 41, 46
السمرى 153, 155, 157
بنت السمرى 155
السميرية 566, 569, 581
سميشاط 268
سنان بن ثابت 371, 372, 547
ابن سنبر 303
ابن سنجلا انظر سعيد
بن عمرو
سهل بن نظير الجهبذ 530, 570
سهل بن هاشم 499, 500
السواد 30, 31, 49, 96, 109, 131,
144, 146, 152, 172, 205, 224,
254, 256, 257, 270, 296,
(Bagdad), 344, 366, 384,
421, 520(?), 554, 555
سواد الكوفة 18, 30
السودان 238, 331, 336, 515, 517
سورا 303, 304
سوس 98, 266, 404 to 406, 450,
469, 487, 488, 491, 493, 530,
556, 559, 560, 569, 572, 574
to 576
السوسى انظر يحيى بن سعيد،
ابو زكرياء
سوسن الخادم 65 to 67, 70 to 72

سوق الاهواز 404, 450, 550, 571, 573, 576
سوق الثلثاء 19, 432, 585
سوق العطش 64, 172, 580
سويقة غالب 371
سيب بنى كوما 28
السيدة 81, 108, 151, 163, 171, 180, 206 to 208, 212, 239, 242, 244, 263, 275, 299, 300, 309, 319, 363, 376, 450, 458
سيديز 445
السيرجان 535, 538
السيروان 319
سيف الدولة 503
سيما الرئيس 448, 449, 451, 452, 456, 457
سيما الخزرى 80, 115

ش

شابر خواست 488
شابرزان 409
شابستى الحاجب 466, 487, 488
شاذمروز 415
شاذروان الاهواز 335
شاكر 157
الشام 7, 8, 30 to 33, 35, 43, 47, 133, 135, 153, 192, 193, 203, 205, 241, 249, 254, 344, 356, 357, 365, 367, 382, 508, 525, 533, 553, 555, 576, 577
شبا بشير 247
شبل الغلام 18
ابو شجاع بن اخت الى ايوب 164
الشراة 107
الشرقية 27
شفيج 4 to 6, 162, 199, 200 204, 256, 362
شفيج الولوى 87, 120, 134, 136, 137, 139, 168, 174, 184, 186, 187, 201, 221 to 224, 226, 227, 229, 458

شفيع المقتدرى 128, 151, 206, 240, 304
الشفيعية 516
الشقوق 55
الشماسية انظر باب 380
ابن ابى الشوارب 340, 354, 454
بنو شيبان 247, 248
الشيخ 41
شيراز 77, 78, 80, 239, 341, 368, 391, 413, 440, 444, 445, 462, 463, 465, 466, 470, 538
شيرج الديلمى 466, 487 to 489, 492, 493, 517
شيرزاد الديلمى 438
ابن شيرزاد انظر محمد بن يحيى
شيرزيل بن سلار 434

ص

صاحب الشامة انظر الحسين بن زكرويه
صاعد بن مخلد 121 to 123
صافى البصرى 375, 378
صافى الحرمى 24, 59, 65 to 67
صافى الخازن 542
الصافية 356, 362, 387, 500, 501
صالح 55
صالح بن مدرك 6
صبح الاسود 295
الصحن التنسعينى 321, 325
الصحن الحسنى الصغير 323
الصحراء 61
صرصر 417
صعلوك انظر احمد بن على
ابن صعلوك انظر محمد بن على
الصغد 447
ابن صفية 504
الصقر بن محمد 75, 147
صنعاء 45, 201, 256
صهاريج الحجاج 100
الصوان 48 to 50

الصيمرة 319

ض

الضبعى 210

ط

ابو طالب انظر المهلول، زيد بن على
ابو طالب النوختى 391
الطالبيون 3, 551
طاهر الجبلى 517, 518, 563, 571
طاهر بن محمد الصفار 25, 33, 44, 76, 162
ابو طاهر انظر محمد بن عبد الصمد
ابو طاهر سليمان بن الحسن القرمطى 190, 191, 211 to 216, 238, 239, 247 to 252, 279, 288 to 299, 301 to 304, 306, 329, 416, 445, 506, 553 to 556
ابن طاهر انظر دار
ابن ابى طاهر 469, 519, 529
طبرستان 4, 17, 102, 153, 433, 434, 459, 554
ابن الطبرى 406, 407, 409
طبرية 45
الطرم 99, 118
طريق السبكرى 247, 412, 413, 418, 419, 453, 455, 457
طريق خراسان 152, 254, 318, 475, 476
طريق الطيب 404
طريق الفرات 38, 302
طريق الصاء 469
طريق مكة 52, 211, 247
طغج بن جف 30 to 33
طلحة انظر مسجد
طليب الهاشمى 499
ابن طوق انظر دالية، رحبة
ابن طولون 36

آل طولون 43, 54
طمىء 6, 30
الطيب 404, 556, 559, 569
ابو الطيب انظر عبيد الله بن محمد

ع

العاصمى المنجم 238
لعباس بن ثوابه 84, 85, 87, 90, 91, 170, 171, 392
العباس بن الحسن 58 to 61, 70, 71, 74, 383
العباس بن عمرو 9 to 13, 75, 102, 125
العباس الفرغانى 68, 69, 174
العباس بن فساتجس 466, 538
العباسية 82, 84, 131, 146, 390, 458
ابو العباس بن بسطام 133
ابو العباس بن بعد الشر 222 to 226, 229, 231, 242, 244
ابو العباس بن دينار 420
ابو العباس بن الفرات 140, 237
ابو العباس بن محمد بن اسحاق بن المتوكل 163, 164, 167
ابو العباس انظر احمد بن خاقان
ابو العباس انظر احمد بن محمد
ابو العباس انظر احمد بن ياقوت
ابو العباس انظر الخصيبى
ابو العباس انظر الراضى بالله
ابو العباس انظر عبد الله بن المعتز
ابو العباس انظر احمد بن كيغلغ
بنو [ولد] العباس 279, 280, 348, 381
ابن ابى العباس بن الفرات 120, 398, 399, 402
عبد الله بن ابراهيم المسمعى 56, 57, 81, 90, 240, 254
عبد الله بن جبير 126, 127, 247, 361, 362

عبد الله بن جعفر الشيرازى 76,
عبد الله بن حمدان 75, 105, 125,
152, 201, 211, 212, 238, 239,
269, 294, 295, 311, 312, 315,
317, 318, 321 to 326, 374
عبد الله بن سعيد 15, 46, 51
عبد الله بن على الجرجرانى 282 to
284, 287
عبد الله بن على النقرى 363, 555
عبد الله بن الفتح 421
عبد الله بن فرجويه 68, 79, 82
111, 112, 182, 201, 223
عبد الله بن محمد الخاقانى 85,
88 to 91, 97, 221 to 226,
230, 233 to 236, 240 to 244,
246, 249, 259, 275, 276, 304,
370, 383
عبد الله بن المعتز 57, 58, 60 to
66, 70 to 74, 89
عبد الله بن وهبان 487, 488, 489
عبد الله بن يحيى 273
ابو عبد الله البريدى 258 197
265 to 267, 308, 309, 334,
335, 338, 368, 369, 394 to
398, 403, 404 to 409, 430
to 432, 467, to 470, 492 to
494, 502 to 504, 516, 518
to 521, 523, to 531, 540 to
542, 544 to 550, 553, 555,
557 to 565, 567, 568, 571,
to 578
ابو عبد الله بن جنى 469
ابو عبد الله بن الحسين انظر ابن
الجصاص
ابو عبد الله الزنجى انظر محمد
بن اسمعيل
ابو عبد الله بن محمد 31
ابو عبد الله بن مقلة 424
ابو عبد الله اليوسفى 164
ابو عبد الله انظر احمد بن على

ابو عبد الله انظر ابن الجصاص
ابو عبد الله انظر جعفر بن القاسم
ابو عبد الله انظر الحسين بن علي
ابو عبد الله انظر الحسين بن محمد
ابو عبد الله انظر العباس بن ثوابة
ابو عبد الله انظر محمد بن اسمعيل
ابو عبد الله انظر بن جعفر
ابو عبد الله انظر محمد بن اسمعيل الترجمي
ابو عبد الله انظر محمد بن خلف
ابو عبد الله انظر محمد بن داود
ابو عبد الله الظر محمد بن المعتضد
عبد الحميد بن عبد العزيز 23
عبد الرحمان بن الاشعث 552
عبد الرحمان بن جعفر 76, 78, 79
عبد الرحمان بن عيسى 307, 333, 356, 453, 457, 513 to 515
عبد الرحمان بن محمد 244, 450
ابن عبد السلام الهاشمي 550, 551, 560
عبد العزيز الرابقي 558
عبد الواحد بن الخاقاني 90
عبد الواحد بن المقتدر 380, 403, to 405, 407, 409
ابن عبد الواحد القاضي 579
عبد الوهاب بن الحسن 257
عبد الوهاب بن عبد الله الخاقاني 244, 250, 260, 261, 429
عبد الوهاب بن ما شاء الله 215
ابن عبد الوهاب 244, 247
العبرتائي انظر محمد بن جعفر
عبيد الله الخاقاني 370
عبيد الله بن سليمان 2, 3, 19, 88
عبيد الله بن محمد الكلواذاني 146, 147, 227, 245, 250, 253 to 256, 279, 337, 342, to 345, 347, 351 to 353, 362, 387, 388, 390, 392, 413, 421, 555
عثمان بن سعيد 321, 421

عثمان بن عفان 316
العاجم 478, 517, 559
عجيب الخادم 238, 321, 322
ابن ابى عدنان الراسبى 558
عدى بن عبد الباقى 122, 123
انظر ابو عمير
العراق 54, 486, 534, 540, 554,
570, 584
ابن ابى العراقر انظر محمد بن على
العرب انظر اعراب
عريب الجبلى 26
العريش 44
عسكر مكرم 406, 408, 467 to
469, 487, 493, 494, 515 to
517, 519, 521 to 523, 525
to 527, 541, 569, 571, 573
to 575
ابو العشاير 53, 54
عطارد بن شهاب العنبرى 100
العقبة 51, 53, 54, 248
عقرقوب 294
عكبراء 86, 375, 580
ابو العلاء انظر سعيد بن حمدان
ابن ابى علان 569
علان بن كشمرد 52
العلوى 102, 111, 194, 279
العلوى انظر الحسين بن على
على بن احمد بن على 548
على بن احمد بن بسطام 102,
133, 144, 250
على بن احمد الراسبى 98
على بن احمد بن على النوجى 499
على بن بسطام 192
على بن بويه الديلمى 342,
420, 432, 433, 435, to 445
459, 460 to 473, 486 to 488,
515, 517, 522, 531, 534, 536,
to 540, 553, 562, 568, 570,
573, 576
على بن الحسن بن هندى 246

على بن الحسين القفائى 66, 67
على بن حمدان 554
على بن خلف النيرمانى 174, 432, 463, 466 to 468, 500, 505, 518, 563, 577
على بن الزنجى 535, 537 to 540
على بن ابى طالب 31, 552
على بن العباس النوحتى 327, 390
على بن عيسى بن داود 32, 57, 58, 61, 63 to 65, 71, 72, 88 to 90, 93 to 103, 105, 107 to 114, 126, 128 to 141, 143 to 149, 152, 155, 163 to 169, 172, 180, 190 to 193, 195, 197 to 203, 228, 230, 241, 244, 249, 253 to 256, 258 to 260, 263 to 268, 270, 271, 274, 275, 277, 279, 284, 285, 288, 289, 292, 296, 298 to 301, 304 to 309, 318, 328, 332, 333, 338 to 341, 343, 354, 356, 362, 383, 386, 387, 391, 410, 427, 428, 432, 453 to 457, 498 to 501, 513 to 515
على بن مامون الاسكافى 174
على بن محمد انظر الحوارى .
على بن محمد البريدى 430, 540
على بن محمد روح 262, 363
على بن محمد بن ابى على بن مقلة 465, 478, 491, 494, 495 499 to 502
على بن محمد بن الفرات 57, 58, 61, 64 to 68, 70 to 76, 79, 81 to 85, 87 to 89, 94, 98, 100, 107 to 116, 119, 120 to 122, 124 to 129, 132 to 143 164 to 185, 187, 189 to 194 196 to 226, 230 to 236, 240, 381 to 383

على بن المعتضد 9
على بن المقتدر 99
على بن هارون بن خمارويه 9
على بن هارون بن المنجم 580
على بن هشام 170
على بن وهسوذان الديلمى 90, 105, 106, 118, 119
على بن يعقوب الكاتب 578
على بن يلبق 379, 380, 386 to 389, 411 to 418, 420, 421
على بن يوسف 267
ابو على الغلام 398, 469
ابو على بن رستم 438, 482
ابو على العارض 572 to 574, 576
ابو على بن المقتدر 377
ابو على انظر احمد بن محمد بن رستم
ابو على انظر احمد بن محمد مسلويه
ابو على انظر احمد بن محمد بن محتاج
ابو على انظر احمد بن نصر
ابو على انظر الحسن بن بويه
ابو على انظر الحسن بن هارون
ابو على انظر الحسين بن احمد
ابو على انظر الحسين بن القاسم
ابو على انظر ابن صافية
ابو على انظر عبد الرحمان بن عيس
ابو على انظر محمد بن الياس
ابو على انظر محمد بن عبد الله
ابو على انظر يحيى بن عبد الله
ابو على انظر هارون بن عبد العزيز
بنو العليص 31, 32, 41, 45
عمان 196, 357, 497, 513, 531, 560
عمر بن عبد العزيز 4, 7
عمر بن محمد القاضى 143, 319,

168 to 176, 347, 390, 454, 456, 506, 512, 552
ابو عمر القاضى انظر محمد بن يوسف
عمرو بن ليث الصفار 2, 9 to 11, 13, 16, 17, 24, 25, 44, 466
ابن عمرويه 60, 73
العميد انظر الحسين بن محمد
عميد الدولة انظر الحسين بن القاسم
ابن العميد 479
ابو عمير عدى بن عبد الباقى 125, 239
العواصم 8, 9, 344
عيسى بن جبير 128
عيسى بن داود 328
عيسى بن عيسى 499
عيس المنطبب 111, 411, 426, 429, 430, 449 to 452, 457
عيسى بن مهرويه 32, 37, 38, 40, 41
عيسى النوشرى 6, 43
ابو عيسى انظر يحيى بن ابراهيم
ابو عيسى اخو ابى صخرة 144
عين التمر 292
ابن عيينة 493

غ

ابو الغانم الكاتب 223
ابو الغانم نصر انظر عبد الله بن سعيد
غريب الغلام 184
غريب الخال 62, 90, 112
الغمر بن عبد الله 98
ابن الغمر 445, 446
ابن الغواقر انظر محمد بن على

ف

فاتك الحاجب 558, 561, 581
فاتك مولى المعتضد 43, 50, 61, 64, 80

فارس 11, 25, 27, 33, 44, 76, 77, 79 to 81, 88, 90, 93, 94, 110, 144, 164, 186, 201, 205, 249, 250, 254, 257, 260, 265, 277, 308, 330, 341, 342, 355, 366, 372, 376, 381, 382, 385, 387, 419, 420, 439, 441, 447, 460, 461, 469, 470, 473, 486, 493, 494, 514, 524, 531, 534, 540, 543, 544, 546, 553, 563, 564, 571, 574, 575
فارس بن رنداق 179, 181
الفارقى انظر محمد بن عبد الله
فاطمة الفيرمانة 81
الفاطمى 152
الفاطميون 31
فايق الغلام 398
فايق وجه القصعة 322, 323, 386
ابو الفتح انظر ابن ابى طاهر
ابو الفتح انظر الفضل بن جعفر
ابو الفتح انظر محمد بن قلنسوة
ابو الفتح انظر المظفر بن ياقوت
فتيج الخادم 80, 81
الفرات 31, 37 to 39, 44, 46, 121, 160, 238, 255, 293, 294, 296, 297, 302, 303, 428, 505, 577
انظر سقى الفرات وطريق الفرات
ابن الفرات انظر على بن محمد
الفراتية 82, 84, 131, 146, 257, 266, 390, 401, 458
بنو الفرات 305
ابو الفرج انظر اسرائيل
ابو الفرج جلتخت 391
ابو الفرج بن ابى عشام 197, 265, 266, 334, 393, 399, 404, 494, 503
ابن فرجويه انظر عبد الله
الفردوس 323
الفرس 488

فرضة جعفر 371
الفسطاط 42, 43, 50
الفضل بن جعفر بن الفرات 179,
201, 219, 227, 254, 257, 305,
343, 344, 354, 360, 361, 363,
367, 368, 370, 376 to 379,
383, 385, 389, 390, 429, 449,
450, 457, 555, 563, 576
الفضل بن عبد الرحمان الشبرازى
464
الفضل بن موسى بن بغا 48
ابو الفضل الثاير 434
ابو الفضل بن الراضى بالله 478,
501
ابو الفضل بن زكرويه 37
ابو الفضل بن العميد 436
ابو الفضل انظر جعفر بن المعتضد
ابو الفضل انظر العباس بن
فساتجس
ابو الفضل انظر عبد الله بن جعفر
ابو الفضل انظر ابن العميد
فناخسرو 460
فوهة النهرين 494
الفياض الكاتب 575
الفياض ابو جعفر البريدى 568
ابو الفياض 344
فيد 53, 55, 211

ق

ابو القابوس 44
القادسية 48, 55, 292, 506
القاسم بن احمد 47, 49
القاسم بن الحسين 422, 355
القاسم بن دينار 265, 308, 309
القاسم بن سيما 41, 75
القاسم بن عبد الله 24, 25, 27,
28, 36, 38, 79, 381
القاسم ابو الكرخى 337
ابو القاسم التنوخى 524, 525,
574, 579

ابو القاسم الخافاني انظر عبد الله بن محمد
ابو القاسم بن الزنجي 155, 157 to 159, 179, 181, 216, 218, 297, 347, 351
ابو القاسم عبد الله البريدي 551, 577
ابو القاسم الكلوذاني انظر عبيد الله بن محمد
ابو القاسم بن نفاط 257
ابو القاسم انظر ابن الحوارى
ابو القاسم انظر سليمان بن الحسن
ابو القاسم انظر عبد الله بن محمد
ابو القاسم انظر ابن عبد الواحد
ابو القاسم انظر عبيد الله بن محمد
ابو القاسم انظر على بن احمد
ابو القاسم انظر عيسى بن داود
ابو القاسم انظر هشام
ابو القاسم انظر يوسف بن ابى الساج
قاطرميز الكاتب 143
القاهر بالله 317, 318, 320 to 323, 326, 363, 372, 373, 385 to 391, 397, 401, 403, 409 to 421, 423 to 429, 432, 446 to 458, 466, 529
القتال 78, 80
ابن قديدة انظر ابو سعيد
القرآن 19
ابن قرابة انظر محمد
القرابطى انظر محمد بن احمد
القرامطة 9, 10, 12 to 13, 18, 30, 31, 41, 46 to 50, 52, 54, 56, 99, 100, 101, 191, 196, 252, 279, 299, 445, 543, 551, 556, 558
قرقيسيا 302
القرمط 30
القرمطى 54, 55: زكرويه: 100, 209, 213, 277, سليمان: 280, 281, 288, 295, 297, 299,

قنطرة الياسرية 554
قورويه 100
ابن ابى القوس القرمشى 18
قومس 344
قيروان 280, 279
قيصر 81

ك

كازرون 461, 441
كاسك انظر ابراهيم بن سيارك
كفور 318
الكرخ 488, 459, 438 to 435
الكرخى انظر جعفر بن القسم،
محمد بن القسم
كركان 441 انظر جرجان
كرمان 79, 80, 257, 260, 265,
308, 330, 341, 356, 381, 382,
385, 435, 441, 442, 447, 460,
466, 467, 518, 531, 534, 535,
553

301, 304, 306, 309, 329, 416,
556, 558, الكبير: 220, الصغير:
220
قرية الريح 468
قزوين 99, 114, 116, 118, 119,
162, 271, 272
قسطنطينية 161
قصر ابن على بن رستم 482
قصر عيسى 69
قصر ابن هبيرة 555 ,303 ,292
قطربل 318, 317
القطيف 36
القفص 505, 249
القلاية 323
قلعة شميرات 433
قم 75, 77, 78, 118, 119, 251,
255
القمى انظر احمد بن محمد
قنسرين 345, 9, 344, 8
قنطرة اربق 569, 468, 467

كسرابان 557
كسرى 171, 441
ابن كشمرد انظر احمد
الكلاء 190, 561, 562
بنو كلب 30, 45, 46
الكلواذانى ابو الطيب 82
الكاواذانى انظر عبيد الله بن محمد
ابن كلويه انظر على بن الزنجى
كورتكين 273
كوردفير 535 to 537, 575, 576
كورمرد الخراسانى 441
الكوفة 16, 18, 30, 37, 47 to 49, 55, 196, 211, 214, 247, 248, 277, 280, 288 to 290, 292, 301, 303, 416, 417, 424, 506, 554, 556, 557
الكوفى انظر احمد بن على، سعيد بن يحيى
ابن كيغلغ انظر احمد
الكيغلغية 346

ل

لشكرى بن مردى الديلمى 345, 346, 435
اللغيثط وزير ملك الروم 271
لؤلؤ غلام محمد بن هارون 28
لؤلؤ غلام المهتشم 506, 533, 542
الليث بن على بن الليث 44, 76 to 78, 80
ليلى بن النعمان الديلمى 153, 271
ابو ليلى الحارث بن عبد العزيز 4 to 7

م

ابن مابنداذ انظر احمد بن محمد
المادارانى انظر محمد بن على، الحسين بن احمد
المادرايون، المادرايان 168, 192, 193, 202, 205

ماسبذان 251, 319, 403, 474
الماشوخى ابو الحسن 346, 574
ماكان بن كاكى الديلمى 271, 433 to 435, 447, 460, 466, 546
ماكرد الديلمى 500, 505, 511, 532
مالك بن الوليد 85, 245
المالكى انظر يحيى بن ابراهيم
المأمون 3
ماه البصرة 251, 433, 445, 519
ماه الكوفة 86, 251, 353, 355, 368, 403, 474, 517
ماهر الخادم 149
ما وراء النهر 10, 56
المبارك الغمى 53, 182
ابن المبارك 42
المتوكل على الله 60, 328
ابن المتوكل انظر ابو العباس بن محمد
ابو المثنى انظر احمد بن يعقوب
ابن مجاهد 447
المحسن ابو احمد بن الفرات 128, 137 to 139, 166, 168, 172, 175, 177 to 180, 183, 185 to 189, 196, 198 to 200, 202, 204, 207, 213, 215, 217, 218, 221, 223, 227 to 229, 232 to 236, 238, 240 to 242, 260, 261, 276, 382
ابن محلب 329
محمد النبى رسول الله 213, 294, 300, 321, 326, 496
محمد بن احمد بن بسطام 147, 175, 203
محمد بن احمد بن عيسى بن شيخ [احمد بن محمد in error] 7, 8
محمد بن احمد الفارسى انظر الحلاج
محمد بن احمد القراريطى 378,

379, 404, 406, 408, 474 to 476, 490 to 492
محمد بن احمد قلنسوة 257
محمد بن احمد بن يحيى 241
محمد بن اسحاق بن كند اجيق 28, 42, 46, 99, 100
محمد بن اسمعيل بن جعفر 31
محمد بن اسمعيل الزنجى 67, 68, 129, 202, 301
محمد بن الياس الصغدى 435, 447, 531, 534, 535, 538, 539, 553
محمد بن بحر 131
محمد بن بكر 17
محمد بن تكين 410, 411
محمد بن جرير الطبرى 164
محمد ابو جعفر 556
محمد بن جعفر بن ثوابة 109, 130
محمد بن جعفر بن حفص 224
محمد بن جعفر العبرتائى 65, 80, 81
محمد بن جنى 257, 276, 277, 359
محمد بن محمد الواسطى 432
محمد بن خلف القاضى 64, 65
محمد بن خلف النيرمانى 119, 162, 174, 251, 278, 281 to 283, 305, 307, 355, 392 to 398, 507
محمد بن داود بن الجراح 57, 60, 61, 63, 66 to 68, 70, 74
محمد بن ديوداذ 84
محمد بن رايق 341, 432, 450, 454, 455, 458, 468, 490, 502 to 504, 507, 509, 511, 512, 521, 531 to 534 540 to 555 557, 558, 560 to 565, 567, 569, 570, 576 to 581, 584, 585

محمد بن زكرويه 49
محمد بن زيد العلوى 4, 16, 17
محمد بن ابى الساج 7, 11, 19
محمد بن سعيد الحاجب 86, 90
محمد بن سليمان الحاجب 119
محمد بن سليمان الكاتب 36, 38, 39, 42, 43
محمد بن صالح الهاشمى 59, 454, 456
محمد بن طغج 508, 553, 577
محمد بن ابى عبد الله البريدى 568
محمد بن عبد الله بن حسن 552
محمد بن عبد الله الفارقى 100, 118, 191, 238, 277
محمد بن عبد الصمد 161, 162, 265, 341, 519
محمد بن عبد الواحد الهاشمى 13, 19
محمد بن عبدوس الجهشيارى 425
محمد بن عبدون 57, 61, 63 to 65, 70 to 72, 84, 89
محمد بن عبيد الله الخاقانى 82 to 90, 93, 97, 98, 110, 111, 113, 221, 370, 383
محمد بن على البزوفرى 188, 189
محمد بن على الشلمغانى 215, 423
محمد بن على بن صعلوك 106, 114
محمد بن على الغلام 507
محمد بن على القنائى 157
محمد بن على بن الليث 81
محمد بن على المادرائى 87, 203, 383
محمد بن على بن معلة 66, 67, 82, 113, 120, 121, 129, 135, 172, 202, 239, 240, 254, 257, 266, 267, 304 to 307, 309 to

محمد بن المعتضد انظر القاهر
محمد بن المعتمد 318, 59, 60
محمد بن مقاتل 543, 545 to 548, 550, 554, 555, 558, 564 to 567, 570, 580, 584
محمد بن المكتفي 386, 387
محمد بن منصور 146
محمد بن موسى بن الفرات 74
محمد بن نصر 228
محمد بن هارون 17, 32
محمد بن ياقوت 214, 330 to 332, 339, 340, 362, 375 to 380, 390, 403 to 409, 411, 412, 419, 420, 439, 440, 446, 450, 460, 466, 473 to 478, 489 to 493, 503, 506
محمد بن يحيى بن شيرزاد 274 to 277, 306, 367, 368, 393, 403, 425, 475, 476, 499, 542, 543, 577
311, 318, 320, 321, 327 to 329, 331 to 333, 338, 362, 363, 368, 372, 383, 386, 387, 391 to 394, 396 to 402, 404, 405, 409 to 419, 421, 423, 425, 448, 456 to 458, 465, 470, 474, 475, 490 to 494, 497 to 501, 503 to 505, 507 to 509, 513, 514, 516, 579 to 581
محمد بن عمرويه 60, 63
محمد بن عيسى 174, 257
محمد بن القاسم الكرخي 336 to 338, 344, 399, 414, 419, 421 to 423, 425 to 429, 445, 450, 458, 459, 514, 515, 531, 532
محمد بن قرابة 140 to 142, 174, 344, 355, 362, 363, 368 to 371, 391 to 396, 398, 416, 418, 421, 457, 514

محمد بن يزداد 89, 550, 551, 552, 557, 558
محمد بن يعقوب المصرى 224, 246
محمد بن ينال الترجمان 568, 569, 571, 578
محمد بن يوسف الفاضى 24, 27 to 29, 59, 64, 73, 132, 141, 142, 154, 159, 301, 319, 329, 340, 347, 354, 368
ابو محمد بن روح 257
ابو محمد المهلبى 575
ابو محمد انظر الحسن بن عبد الله البربهانى
ابو محمد انظر الحسين بن احمد
ابو محمد انظر حسين بن حمدان
ابو محمد انظر ابن ابى الشوارب
ابو محمد انظر على بن هشام
ابو محمد انظر المكتفى بالله
المخرم 61, 91, 109, 122, 129, 173, 226, 229, 253
ابو مخلد انظر عبد الله بن يحيى
ابو مخلد الخادم 486, 487, 489
المخلدية 575
المدايين 341, 380
المدثر انظر عيسى بن مهرويه
المدينة 53
مدينة السلام 2, 8, 13, 26, 29, 54, 78, 80, 87, 98, 106, 118, 121, 128, 143, 318, 347, 409, 458, 473, 501, 547 انظر بغداد
المدينة العتيقة 254
المذار 561, 578
عربعة الحرسى 76
المرتد انظر عبد الرحمان بن محمد
مرج القلعة 355
مرج الخادم 175
ابن مرداس 466
مرداويج بن زيار الجيلى 271 to 273, 345, 353, 356, 357, 367, 375, 420, 432 to 440, 442,

445, 459, 460, 466 to 469,
474, 478, 479, 482, 484, 486,
to 489, 492, 507, 570
المرزبانى 81
مرشد الخادم 339
مروان الكاتب 103
مروان بن المقتدر 110
ابو المسافر بن محمد بن ابى
الساج 7
المسجد الجامع فى البصرة 190,
552
المسجد الجامع فى البغداد 2, 3,
151, 510
المسجد الجامع فى عسكر مكرم
517
المسجد الحرام 329
المسجد الرضا 334
مسجد قبر طلحة 190
المسرقان 467, 468, 515, 571, 574
المسكول 575
ابو مسلم انظر محمد بن بحر
ابو مسلم خراز النعال 281
مسلمة بن عبد الملك 210
المسمعى انظر عبد الله بن
ابراهيم
مشرعة الحماس [sic] 569
مشرعة الساج 452
ابن المشرف 96
مشرق 527, 528
المشرق 31, 55, 109, 110, 159,
257, 354, 356, 368, 376, 384,
458
مصر 7, 8, 11, 33, 35, 42, 43,
50, 54, 98, 99, 102, 111, 133,
143, 152, 153, 163, 192 to
194, 203, 205, 221, 241, 249,
255, 356, 357, 365, 367, 382,
410, 411, 509, 553, 555, 576
المصريون 31, 33, 42
المصلى فى بغداد 87, 206, 221,

المغرب 31, 98, 102, 109, 154, 257, 353, 380, 384, 458
المغربى 153
ابو المغيث انظر ابو المعنث
مفلح 141, 162, 179 to 181, 187, 204, 207, 217, 218, 232, 256, 263, 264, 347, 349, 350, 352, 362, 376, 378 to 380, 387, 403, 407, 409
مفلح الاسود 167, 168, 311, 326, 344, 358, 378, 456, 491
مقابر قريش 227
ابن مقاتل انظر محمد
مقبل الخادم 323
المقتدر بالله 59, 60 to 66, 70 to 74, 76, 81, 83 to 85 87 to 89, 98, 99, 101, 105, 107 to 117, 120, 121, 123, 124, 126, 128 to 133, 135, 139 to 141, 143 to 153, 155, 160, 242, 268, 271, 507, 510, 511
مضرب الدم 375
مطارا 560
المطبق 302
ابن المعلوق 197
المطوق القرمطى 32, 35, 37 to 39
المظفر بن مبارك 53
المظفر بن ياقوت 214, 317, 341, 420, 428, 438, 439, 460, 461, 490, 491, 493, 508, 509, 511, 512, 513, 525, 529
معاوية بن ابى سفيان 2, 3, 413
ابن المعتز انظر عبد الله
المعتضد بالله 2 to 4, 7 to 11, 13, 14, 16, 18, 19, 22 to 26, 30, 31, 43, 55, 60, 89, 300, 305, 381, 382, 384
ابن المعتمد انظر محمد
معرة النعمان 34
ابو المعنث انظر محمد بن على الفنائى

162, 163, 165 to 173, 175 to
181, 183, 184, 186, 187, 190,
191, 197 to 199, 201, 203 to
209, 212 to 214, 216, 217,
221 to 225, 227, 228, 233,
234, 236 to 238, 242 to 244,
246, 248, 251 to 253, 255,
258, 264, 265, 267 to 270,
277, 279, 280, 283, 288, 292,
299, 300, 304 to 307, 309 to
313, 317 to 322, 325, 327,
330 to 334, 338 to 344, 349,
351 to 359, 361, 362, 364,
365, 367 to 371, 373, 375 to
382, 384 to 390, 393, 403 to
405, 412, 413, 447, 458,
475

ابن مقسم انظر ابو بكر

مكارن الصغدى 557

المكتفى بالله 24 to 29, 32 to 36,
38 to 40, 42, 50, 56, 57, 59,
79, 216, 309, 384

ابن المكتفى انظر ابو احمد

مكران 330, 467, 531

ابن مكرم 188

مكة 29, 51, 52, 54, 72, 90, 93,
94, 159, 197, 201, 216, 241,
249, 250, 256, 329, 342, 390

ملطية 11, 249, 250

ابن المنتاب انظر ابو بكر

المنصور للخليفة 29

منصور الديلمى 329

ابو منصور انظر القاهر، نازوك

المهاجرون 551

المهتشم 506

مهرجان قذف 251, 319, 403, 474

مهروبان 420, 467

موسى بن خلف 128, 137, 138,
182

موسى فيادة 472, 473, 575, 576

ابى موسى دانجو 336
ام موسى القهرمانه 81, 83, 84, 87, 88, 108, 109, 163, 164, 167, 168, 170, 171, 383, 458
الموصل 18, 35, 62, 84, 163, 303, 311, 319, 358, 359, 365, 371, 373 to 375, 411, 414, 419, 426, 497, 498, 500, 505, 525, 533, 553
الموفق 26
الموفقى انظر يلبر
المومل التاتب 275
مونس الافلحى 533
مونس حامد بن العباس الخادم 179, 183, 184, 215
مونس هارون بن غريب الخادم 275
مونس المظفر ابو الحسن الخادم 62, 76 to 80, 88 to 90, 98, 99, 102 to 106, 111, 112, 115 to 118, 124, 125, 152, 153, 162, 165, 194, 204 to 207, 210, 213, 214, 219 to 223, 226, 230, 232, 234, 235, 241, 243, 246, 248, 251 to 253, 255, 256, 259, 260, 264, 265, 268 to 270, 275, 277, 292, 294 to 297, 299, 302 to 305, 308, 311 to 313, 317, 318, 321, 322, 325, 326, 330 to 333, 339 to 344, 352, 353, 356 to 359, 362, 363, 365, 368, 371, 373 to 380, 385 to 389, 391, 393, 396, 397, 402, 403, 405, 407, 411, 413 to 415, 417 to 419, 423, 424, 447, 468
مونس الخازن 46, 62, to 65, 67, 71, 82
مونس الغلام 468, 492, 521 to to 524, 526 to 528

مونس الورقائى 342, 375
المونسية 341, 474
الميدان 415
ميدان الاشنان 292, 412, 514
ابن ابى الميمون 275, 276

ن

نازوك ابو منصور 162, 177, 178,
198, 211, 212, 219, 228, 229,
234, 235, 237, 238, 244, 253,
256, 298, 299, 302, 310, 311,
312, 315, 317, 318, 320, 321
to 323, 326
النازوقية 516
ناصر الدولة 373, 504 انظر الحسين
بن حمدان
ناعورة السبيل 527, 528
ابن نباتة ابو بكر 424
النبلج 56
نجح الطولونى 143, 144, 239
ابو النجم 26
نحرير الصغير 115, 119, 312
نحرير العمرى 212
نحرير الكبير 26
نذير 458
نذير الخادم 91, 171
نزار بن محمد 123, 143
نسيم الشرابى 216, 217, 256, 269
نصر بن احمد 433, 553
نصر القشورى 334
نصر بن اسمعيل 99
نصر الحاجب 112, 116, 119 to
121, 124, 127, 128, 136, 148
to 150, 153 to 155, 162, 168,
179 to 181, 186, 196, 198,
201, 204, 206 to 209, 213,
214, 217, 220, 221, 223, 228,
230 to 232, 235, 243, 270,
279, 281 to 283, 292 to 295,
299, 302 to 309

نصر بن حمدان 152, 294, 446
نصر الساجى 331
نصر بن على 254
نصر بن الفتح 246
نصر القرمطى 51 انظر عبد الله بن سعيد
ابو نصر انظر الوليد بن حاجر مالك بن الوليد
نصيبين 488, 505
النعمان بن عبد الله 98, 144, 147, 215
النعمانية 28, 432
نفيس القايد 55
نقيط الصغير 499
نهاوند 319, 345
نهر الامير 557
نهر بلخ 10, 99
نهر بوق 254
نهر بين 476, 477
نهر تستر 560
نهر تيرى 573
نهر جارود 527
نهر دبيس 562
نهر ديالى 28, 373, 584
نهر طابق 298
نهر المعلى 322
النهروان 584 انظر جسر النهروانات 95, 254, 476
النوبختى انظر الحسين بن على، على بن العباس
النوبختية 427
النوبندجان 265, 441, 442, 461
نيسابور 9, 10, 156, 433 to 435
النيل 42

ه

هارون الجهبذ انظر بن عمران
هارون بن خمارويه 7 to 9, 30, 42, 43
هارون الرشيد 381

هارون بن عبد العزيز 154
هارون بن عمران 158, 200, 222
هارون بن غريب الخال 151, 152,
201, 221 to 223, 225 to 226,
227, 229, 232 to 236, 244,
256, 270, 274 to 277, 299,
300, 303, 304, 306, 307, 310
to 312, 315, 317, 318, 345,
346, 357, 358, 362 to 364,
367, 368, 370, 371, 375, 377,
380, 393, 403, 404, 412, 474
to 478, 489
هارون بن المقتدر 110, 263,
330, 391
الهارونية 516
بنو هاشم 34, 73, 330, 551
الهبير 211
هجر 9, 12, 99, 212, 238, 251,
259, 279 to 281, 288, 553
الهجرى انظر ابو طاهر سليمان
الهجرية 214
هرجام الجيلى 487
هشام ابو القاسم 82, 178, 223,
246, 256, 261, 366, 390
هشام بن عبد الله 354
ابن ابى هشام 200, 222, 223
انظر ابو الفتح
هلال بن بدر 27, 117, 219
الهمانى الواسطى 197
همدان 119, 251, 319, 345, 368,
436, 489
الهندوان 560
هيت 46, 51, 143, 299, 303
ابو الهيثم انظر العباس بن ثوابة
ابو الهيجاء انظر عبد الله بن حمدان

و

وادى بطنان 35
وادى القرى 211
واسط 26 to 28, 52, 64, 71, 72
75, 79, 88, 126, 127, 131,

وصيف الخادم 11
وصيف بن صوراتكين 48, 56, 64
وصيف كامه 80
الوليد بن جابر 352
ابو الوليد بن حمدان 294
وهب بن ابراهيم 245
ابن وهبان انظر عبد الله

ى

ياسر الخادم 26 انظر يانس
ياقوت 214, 243, 244, 248, 256, 265, 277, 332, 338, 340, 341, 363, 387, 440 to 445, 447, 460 to 464, 466 to 470, 490 to 494, 515 to 523, 526 to 530, 545, 546, 559, 572, 574
ابن ياقوت انظر محمد، المظفر
بنو ياقوت 503
ياقوتية 519, 526
يانس الموفقى 151 انظر ياسر

132, 134, 166, 167, 176 to 178, 186 to 188, 197, 243, 248, 251, 254, 259, 278 to 280, 282 to 284, 288, 289, 331, 371, 376, 403 to 405, 428, 432, 458, 468, 469, 488, 489, 491 to 493, 503, 508, 509, 511, 531 to 533, 541, 545, 546, 550, 553, 555 to 557, 561, 563, 564, 569, 570, 572, 576 to 579, 584
الواقصة 51, 53
وجه القصعة انظر قليف
وخسره الجيلى 539
ابن وجيه 513, 531
وشمكير 420, 436, 437, 439, 442, 459, 460, 466, 487, 488, 553, 572, 586
وصيف البكتمرى 116, 119, 125, 162, 270

يحيى بن ابراهيم الكاتب 85, 86, 90, 246, 460, 465, 470
يحيى بن زكرويه 31, 33, 41
يحيى بن سعيد السوسى 336 to 338, 399, 430, 431, 493, 529, 530, 569
يحيى بن عبد الله الطبرى 353, 386
يحيى بن عبد الله قهرمان 182,219
يحيى بن عمرويه 246
يحيى بن نعيم المالكى 224
يسر الاشنى 50
يعقوب الصيرفى 531
يعقوب بن الليث 466
يعقوب بن محمد بن عمرو بن الليث 162, 176
ابو يعقوب الحاجب 334, 335
ابو يعقوب انظر اسحاق بن اسمعيل
يلبق 88, 211, 219, 235, 296, 297, 353, 380, 386, 388, 389, 393, 404 to 409, 411, 413 to 417, 423
ابن يلبق 389, 414
اليلبقية 516
اليمامه 9, 10, 553
اليمن 45, 201, 241
يمن الاعور 418
يمن الحاجب 63, 64, 70
يمن الطولونى 80
يمن الغلام 477
ينال الكبير 511
اليهود 408
يوحنا الطبيب 571
يوسف بن ديوداد 118, 250, 288
يوسف بن ابى الساج 17, 18, 76, 113 to 118, 120, 126, 132, 137, 150, 162, 163, 205, 207, 209, 251, 252, 259, 271, 277 to 279, 281 to 293, 295 to 297, 301

يوسف بن يعقوب 24, 33
يوسف بن يعقوب القاضي 3, 73
ابو يوسف البريدي 257, 258,
265, 266, 334, 360, 361, 369,
394, 402, 403, 428, 430, 431,
493, 494, 516, 529, 530, 540,
549, 550, 551, 560, 562
ابو يوسف الكاتب 275, 276,
277, 458
ابو يوسف انظر عبد الرحمان بن
محمد ابن وجيه

P. 572. l. 3. Abū Abd-Allah al-Barīdī mistrusts Aḥmad ibn Buwayh and abandons his camp (574). Negotiations concerning the yearly tribute of Ahwāz, for which Abū ᶜAbd-Allah has made himself responsible to the Caliph (575). Bajkam marches on Sūs and Junday-Sābūr. Aḥmad ibn Buwayh in difficulties, his troops begin to desert him. Other troops are sent to his help from Fārs (576). Flight of Abū ᶜAbd-Allah to Baṣrah. The Buwayhids once again occupy Ahwāz (577). Financial difficulties of the government in Baghdād. Various changes among the officials. Peace negotiations between Ibn Rāiq and Abū ᶜAbd-Allah al-Barīdī (578). Bajkam and Abū ᶜAbd-Allah after some wrangling finally agree to peace.

P. 579. l. 11. Ibn Muqlah demands the restitution of his property, which Ibn Rāiq had confiscated. He intrigues against Ibn Rāiq (581). The Caliph causes him to be arrested in the palace, and by Ibn Rāiq's orders his right hand is cut off. Ibn Muqlah continuing his intrigues, his tongue is cut out, he falls ill (584) and dies.

P. 584. l. 3. Bajkam marches on Baghdād. Flight of Ibn Rāiq (585). Bajkam enters the capital, is received by the Caliph and is named Amīr-al-Umarā.

period; the names of the various princes holding authority in the provinces in their own name, or in that of the Caliph.

P. 554. l. 6. Abū Ṭāhir the Carmathian comes to Kūfah. He tries to negotiate with Ibn Rāiq who marches against him. Abū Ṭāhir retires into the desert.

P. 555. l. 3. Ibn Rāiq makes Abū-l-Fatḥ ibn Furāt Wazīr. Ibn Rāiq reproaches the Barīdīs for their acts of lawlessness, and threatens to march on Baṣrah with an army (557). Abū Yūsuf al-Barīdī for answer expels the Caliph's troops, and makes himself master of Baṣrah (559). Ibn Rāiq sends troops under Bajkam against Ahwāz. Abū ʿAbd-Allah al-Barīdī is forced to seek safety in Baṣrah when Bajkam occupies Ahwāz. Ibn Rāiq from Wāsiṭ marches on Baṣrah, and the Barīdīs are forced to take shelter in Fārs (562). ʿAlī ibn Buwayh prepares an expedition to conquer Ahwāz; Bajkam is sent by Ibn Rāiq to defend it.

P. 563. l. 10. Complaints of Ṭāhir al-Jīlī. Ibn Rāiq reaches Ahwāz: but soon returns to Wāsiṭ.

P. 565. l. 6. Ibn Muqātil tries to persuade Ibn Rāiq to dismiss Bajkam from the command in Ahwāz (566). Bajkam counter-intrigues to keep his place: he sends sums of money to Ibn Muqātil, who thereupon dissuades Ibn Rāiq from removing Bajkam.

P. 568. l. 7. A. H. 326. Aḥmad ibn Buwayh attacks Bajkam in Ahwāz and forces him to retire on Wāsiṭ. Disorders and mutiny in Ibn Rāiq's camp (571). Aḥmad ibn Buwayh occupies Ahwāz.

Kalūyah (538). ʿAlī ibn Buwayh sending fresh troops to Kirmān, they come to terms with Ibn Kalūyah. Muḥammad ibn Ilyās attacks Aḥmad ibn Buwayh, but is defeated. Aḥmad ibn Buwayh then attacks and defeats Ibn Kalūyah. Aḥmad is recalled to Fārs by his brother.

P. 540. l. 3. Abū ʿAbd-Allah al-Barīdī is expelled from Ahwāz by Ibn Rāiq and takes refuge in Fārs. The Buwayhids grant him aid: Aḥmad ibn Buwayh attacks Bajkam in Rāmhurmuz and forces him to retire.

P. 541. l. 4. A. H. 325. The Caliph while at Wāsiṭ following the advice of Ibn Rāiq diminishes the number of his guards and disbands the Ḥujariyyah troops (542). They mutiny, but are severely punished. Negotiations between Ar-Rāḍī and Abū ʿAbd-Allah al-Barīdī. Ibn Rāiq is befooled by Abū ʿAbd-Allah al-Barīdī, who breaking his word forces the Caliph and Ibn Rāiq ignominiously to return to Baghdād.

P. 545. l. 1. Abū Bakr ibn Muqātil intrigues against al-Ḥusayn ibn ʿAlī an-Naubakhtī: Ibn Rāiq, being deceived, relieves an-Naubakhtī, whom he believes to be seriously ill, of his charge. Aḥmad ibn ʿAlī Kūfī, a friend of Abū ʿAbd-Allah al-Barīdī is nominated secretary of the Caliph.

P. 549. l. 11. Kūfī at length induces Ibn Rāiq to make Abū Yūsuf al-Barīdī governor of Baṣrah. Abū Yūsuf flatters the inhabitants, and incites them against Ibn Rāiq (552). The Ḥujariyyah troops, having been disbanded by Ibn Rāiq's advice, now join Abū ʿAbd-Allah al-Barīdī in Ahwāz (553). Division of the Moslem Empire at this

incapable and retires; Abū Jaʿfar al-Karkhī is made Wazīr in his place.

P. 515. l. 9. Yāqūt after his defeat at the hands of ʿAlī al-Buwayhī retires to ʿAskar Mukram. Intrigues between Yāqūt and Abū ʿAbd-Allah al-Barīdī at Ahwāz (518). Abū ʿAbd-Allah al Barīdī gains over from Yāqūt many of his troops and followers (520). They meet, and Yāqūt finds himself abandoned by his captains and their men (523). Complete demoralization of all the troops in Yāqūt's camp (524). Abū ʿAbd-Allah proves faithless in his friendship. Yāqūt is deceived by his people and will not follow his son's advice to return to Baghdād (527). Attacked at last by Abū ʿAbd-Allah he is defeated and slain (529). Abū ʿAbd-Allah al-Barīdī amasses great wealth.

P. 531. l. 7. The Wazīr al-Karkhī proves incapable of managing affairs in Baghdād: and in despair he takes to flight. He is succeeded by Sulaymān ibn Ḥasan, who is equally incapable.

P. 532. l. 7. The Caliph nominates Ibn Rāiq Amīr al-Umarā; Ibn Rāiq coming up from Wāsiṭ undertakes the administration of affairs in Baghdād. The office of Wazīr is abolished.

P. 534. l. 8. Aḥmad ibn Buwayh with the help of his brothers conquers Kirmān. He comes to terms with Ibn Kalūyah, independent governor of the Qafṣ and Balūṣ tribes (536). Aḥmad ibn Buwayh trying by treachery to be rid of Ibn Kalūyah, falls into a snare and gets badly beaten: he is afterwards released and cared for by Ibn

gratiating himself with al-Barīdī, becoming his friend and adviser (504). By reason of this he needs must quarrel with Ibn Muqlah and his son.

P. 505. l. 4. Abū Muḥammad al-Ḥamdānī reconquers Mosul; the Caliph recognises him as governor of the province. Ibn Muqlah is forced to repay to the merchants in Mosul the moneys he had borrowed from them (506). The Carmathians stop the pilgrims of ʿIrāq from going to Mecca. Appearance of shooting stars. Tumults in Baghdād. Death of Muḥammad ibn Yāqūt.

P. 507. l. 1. Al-Ḥasan ibn Hārūn is made governor of the Jibāl province. Revolt of the troops. Muḥammad ibn Khalaf sent to replace him. The murderers of Mardawayj come to Baghdād, and thence join Ibn Rāiq in Wāsiṭ.

P. 508. l. 7. A. H. 324. Al-Muẓaffar ibn Yāqūt is released from prison. Muḥammad ibn Ṭughj in Egypt (509). Ibn Rāiq refuses to pay the revenues of Wāsiṭ and Baṣrah due to the Caliph.

P. 509. l. 3. Al-Muẓaffar ibn Yāqūt intrigues against the Wazīr Ibn Muqlah, relying on the aid of the Ḥujariyyah troops. Disorders in the palace. Negotiations with Ibn Rāiq as to the payment of revenue (512). Al-Muẓaffar ibn Yāqūt with the help of the Ḥujariyyah throws the Wazīr Ibn Muqlah into prison. The Caliph nominates, as Wazīr, ʿAbd-ar-Raḥmān ibn ʿĪsā.

P. 513. l. 9. He releases from prison all the enemies of Ibn Muqlah and then causes him to be tortured to extract money from him. ʿAbd-er-Raḥmān ibn ʿĪsā proves

quest of Baghdād and the establishment of a Persian kingdom there.

P. 490. l. 3. Ibn Muqlah being jealous of Muḥammad ibn Yāqūt persuades the Caliph to have him treacherously arrested with al-Muẓaffar and other of his friends. They are forced to pay large sums of money. Ibn Muqlah now comes to hold most of the great offices of state (492). The troops mutiny, but are pacified by the payment of their dues.

P. 492. l. 7. Growing power of Abū ʿAbd-Allah al-Barīdī (493); his relations with Yāqūt. He intrigues in southern ʿIrāq and Khūzistān: and extorts large sums of money from the people.

P. 494. l. 5. Honours conferred by Ar-Rāḍī on Abū-l-Ḥusayn son of Ibn Muqlah (495). Decree against the followers of al-Barbahārī and the fanatical Ḥanbalites (497). Mutiny of the troops who sack the Wazīr's house. Abū-l-ʿAlā ibn Ḥamdān is murdered on his way from Baghdād to Mosul by his nephew Ḥusayn ibn Ḥamdān (499). Arrest of ʿAlī ibn ʿIsā who is in league with Ḥusayn ibn Ḥamdān: he is fined 50,000 dīnārs. Ibn Muqlah despatched with an army against Ḥusayn ibn Ḥamdān, who being routed abandons Mosul. Ibn Muqlah occupies Mosul, he leaves his lieutenants there and returns (501) to Baghdād. Abū ʿAbd-Allah al-Barīdī stops payment of tribute. Aḥmad ibn ʿAlī al-Kūfī despatched to Ahwāz to obtain these moneys; al-Barīdī prevents him from fulfilling his mission (503). Al-Kūfī then succeeds in in-

and forces his will on the government; Ibn Muqlah being unable to resist.

P. 474. l. 4. Hārūn ibn Gharīb leaves Dīnawar for Baghdād with the intention of ousting Muḥammad ibn Yāqūt from office (475). Ar-Rāḍī sends a letter to stop him (476). Ḥārūn on his journey commits many acts of violence. Muḥammad ibn Yāqūt opposes him at the head of the army (477). He is defeated, but Ḥārūn in pursuing the fugitives has a fall from his horse and is murdered by a slave (478). His head brought to Baghdād.

P. 478. l. 4. A. H. 323. The Caliph appoints new governors to the provinces. Particulars of the murder in Isfahan of Mardawayj (cf. pp. 271—274). How on the night known as As-Sadaq Mardawayj had ordered a great illumination (480), but being dissatisfied with the arrangements, had retired in anger to his tent (481). All efforts to calm his anger were of no avail (482): and the troops began an uproar because the festival was in consequence put off. After three days Mardawayj had arranged an excursion, but again became angry during the preparations. His Turkish servants fearing punishment, (484) therefore rush upon him in his bath and murder him; the entire house being destroyed by fire (486). Rukn-ad-Dawlah the Buwayhid profiting by the confusion escapes from the camp, where he had been detained as a hostage. Dispersal of the followers of Mardawayj. His funeral (488). How Mardawayj had planned the con-

Wazīr. The prisoners are liberated and new officials are appointed.

P. 458. l. 8. Muḥammad ibn Raiq seizes Ahwāz and Bāsiyān, he marches on Wāsiṭ.

P. 459. l. 2. A succinct account of the rise of the Buwayhids. The conflict between ʿAlī ibn Buwayh and Mardawayj (460) ʿAlī ibn Buwayh seizes Isfahān, marches on Arrajān (461) and thence to Nūbandajān. He obtains the help of Abū Ṭālib Zayd ibn ʿAlī. Yāqūt attacks ʿAlī ibn Buwayh (462) near Iṣṭakhr, he is defeated (463). ʿAlī ibn Buwayh occupies Shīrāz. Tumults there are severely repressed (464). Discovery of hoards of treasure (465). ʿAlī ibn Buwayh is recognised as governor by the Caliph Ar-Rāḍī (466). Mardawayj seeking to limit the power of ʿAlī ibn Buwayh sends troops to Ahwāz. Yāqūt, with help from Baghdād, occupies Qanṭarah Arbuq and attacks Mardawayj (468). ʿAlī ibn Buwayh comes to an agreement with Mardawayj (470). He defeats Yāqūt near ʿAskar Mukram. ʿAlī ibn Buwayh receives from the Caliph the investiture of Fārs.

P. 470. l. 6. Enmity between the chamberlain Khuṭalj and Abū Saʿīd secretary of ʿAlī ibn Buwayh. Khuṭalj tries to murder Abū Saʿīd (472) but is cut to pieces by the servants of Khuṭalj armed with axes. Abū-l-ʿAbbās al-Ḥannāṭ intrigues against Abū Saʿīd, he excites ʿAlī ibn Buwayh's suspicions by telling him of a conspiracy: Abū Saʿīd is thrown into prison and put to death.

P. 473. l. 9. Muḥammad ibn Yāqūt comes to Baghdād

and marches on Isfahān; defeating Muḥammad ibn Yāqūt he enters the city. Negotiations with Mardawayj (440). ᶜAlī ibn Buwayh proceeds to Arrajān and aided by Zayd ibn ᶜAlī takes Nūbandajān (442) Rukn-ad-Dawlah ibn Buwayh takes possession of the province of Fārs and defeats Yāqūt's troops. ᶜAlī ibn Buwayh comes to Iṣṭakhr.

P. 442. l. 6. A. H. 322. Victory of ᶜAlī ibn Buwayh, Yāqūt's camp and baggage fall into his hands. He occupies Shīrāz (445): his good government.

P. 445. l. 9. Incursion of the Carmathians into the country near Tawwaj and Sīnīz: their complete overthrow.

P. 446. l. 3. Al-Qāhir puts Isḥāq ibn Ismāᶜīl and Abūs-Sarāyā to death. Abū Bakr ibn Miqsam recants his unorthodox views concerning the Qurān: his books are burnt. Disorders in Kirmān, defeat of Muḥammad ibn Ilyās.

P. 447. l. 11. Ibn Muqlah intrigues with the Caliph's body guard called the Sājiyyah and the Ḥujariyyah (449). They revolt, but are appeased for a time by the Caliph's promises, and the arrest of Al-Faḍl ibn Jaᶜfar (450). Al-Qāhir is continually drunk and hence cannot attend to public business (451). The Sājiyyah and Ḥujariyyah led by Sīmā attack the palace (452). The Wazīr al-Khaṣībī flies for his life: al-Qāhir is taken and thrown into prison. Ar-Rāḍī is proclaimed Caliph, ᶜAlī ibn ᶜĪsā being charged with the administration of public business (454). The principal Qāḍīs are called to the palace and legalise the new order (456). Under the direction of the physician Bakhtyishúᶜ, al-Qāhir is blinded (457). Ibn Muqlah is made

and singers into exile, though he himself indulges in winebibbing and the like. Arrest of Abū ʿAbd-Allah ibn Muqlah. Ibn Shīrzād is also arrested but set free on payment of 20,000 dīnārs.

P. 425. l. 10. Al-Qāhir pardons the Banū-l-Barīdī, they being friends of Ibn Muqlah. ʿĪsā al-Mutaṭabbib urges the Caliph to dismiss the Wazīr and give his office to al-Khaṣībī. Plan for extorting money from various rich folk (427). The Banū-l-Barīdī take to flight. Arrest of Isḥāq ibn Ismāʿīl (428) Death of ʿAlī ibn Muḥammad ibn Rustam. Capture of Abū Yūsuf al-Barīdī. Arrest of the Wazīr Muḥammad ibn al-Qāsim, and his family (429). Al-Qāhir orders the arrest of various wealthy persons. Al-Khaṣībī is appointed Wazīr (430). First acts of his administration. The Banū-l-Barīdī are to be forced to pay 20,000,000 dirhams, and are then to be pardoned. Interview between Abū ʿAbd-Allah al-Barīdī and al-Khaṣībī (431). Al-Khaṣībī though mollified makes Abū ʿAbd-Allah sign a promise to pay 2,000,000 dirhams (432). Agreement with Abū Bakr Muḥammad ibn Rāiq. The Banū-l-Barīdī once more seek safety in flight.

P. 432. l. 10. Fighting between Mākān and Mardawayj (434). Mardawayj conquers Ṭabaristān and Jurjān (435) Mākān's power diminishes. The brothers ʿAlı and Ḥasan sons of Buwayh abandon Mākān and join Mardawayj (436). Growing influence of ʿAlī ibn Buwayh in Rayy (437). Mardawayj becoming jealous, ʿAlī escapes secretly from Rayy to Karaj (438). ʿAlī ibn Buwayh collects troops

al-Barbahārī chief of the Ḥanbalites who is forced to seek safety in flight.

P. 413. l. 8. Al-Qāhir tries to make himself independent of Mūnis and his people. He promises to make Muḥammad ibn al-Qāsim ibn ᶜUbayd-Allah Wazīr. Mūnis, Ibn Muqlah and Yalbaq (415) learning this, decide to depose Al-Qāhir (416). An imaginary attack of the Carmathians on Kūfah is used to induce al-Qāhir to receive ᶜAlī ibn Yalbaq in audience before he should set out for Kūfah with the troops. Al-Qāhir suspecting (418) treason orders the arrest of ᶜAlī ibn Yalbaq. He manages to escape by flight. Arrest of the other conspirators (419) and of Mūnis.

P. 419. l. 5. Ibn Muqlah is disgraced and Muḥammad ibn al-Qāsim ibn ᶜUbayd Allah is made Wazīr. Tumults and pillage take place in Baghdād. Adventures of Muḥammad ibn Yāqūt (420). Al-Qāhir nominates him chief of the Maᶜāwin in Kūr-al-Ahwāz (421). Al-Qāhir arrests Abū Aḥmad son of al-Muktafī, who was to have been made Caliph by the conspirators, and orders him to be walled up alive. Arrest of ᶜAlī ibn Yalbaq who, being beaten, pays 10,000 dīnārs. Arrest by treachery (422) of al-Ḥusayn ibn al-Qāsim.

P. 423. l. 4. The troops protest against the imprisonment of Mūnis, whereupon the Caliph sends for all the prisoners into his presence and orders their throats to be cut. Ibn Nubātah's house is given over to pillage.

P. 424. l. 8. Al-Qāhir orders all winesellers, prostitutes

Khaṭṭāb ibn al-Furāt; Ibn Muqlah orders his arrest and forces him to sign a promise for paying 300,000 dīnārs (401). Abū-l-Khaṭṭāb is put to torture by al-Khaṣībī. Abū Yūsuf al-Barīdī undertakes his defence and the sum is reduced to 10,000 dīnārs. Abū-l-Khaṭṭāb is set at liberty. Various persons are forced to pay large sums, month by month, into the treasury.

P. 403. l. 5. Hārūn ibn Gharīb pays his fine and submits to the Caliph. The other friends and relations of al-Muqtadir (404) leave Wāsiṭ and retire to Ahwāz. They raise the standard of revolt against the Caliph, and greatly oppress the people of Ahwāz. Yalbaq and Abū ʿAbd-Allah al-Barīdī lead an expedition against them (406). Al-Barīdī occupies Sūs, and through his intrigues the rebels are divided amongst themselves, and some come in to his camp. Muḥammad ibn Yāqūt the rebel chief surrenders (408), and then sets out for Baghdād. Yalbaq and al-Barīdī entering Tustar oppress the people there (409). The partizans of al-Muqtadir after sueing for pardon have their goods restored to them.

P. 410. l. 1. Al-Qāhir sells the Dār-al-Mukharrim. Takīn dies in Egypt and his son Muḥammad succeeds (411). Revolt of the Egyptian troops against Muḥammad ibn Takīn. Mūnis and Yalbaq intrigue against Muḥammad ibn Yāqūt, who seeks safety in flight. ʿAlī ibn Yalbaq occupies the palace with troops and isolates the Caliph. All the property belonging to the mother of al-Muqtadir is seized and then sold. Her death. Persecution of

Their great wealth in spite of the vast sums squandered by that Caliph. A statement that al-Muqtadir had in total squandered 89,830,000 dīnārs.

P. 385. l. 6. Mūnis deplores the murder of al-Muqtadir. Discussions as to his successor. Al-Qāhir proclaimed (387), who accepts the Caliphate. He persecutes the family of al-Muqtadir to extort money from them. Al-Muqtadir's mother is tortured (389). Difficulties in raising money. Sale of the jewels taken from al-Muqtadir's mother (390). Distribution of public offices. Sale of Waqf property. Ibn Muqlah arrives from Shīrāz and is appointed Wazīr.

P. 391. l. 12. A. H. 321. Ibn Muqlah causes al-Kalwadhānī to be arrested and imposes on him a fine of 200,000 dīnārs: other arrests. Muḥammad ibn Khalaf promises increased income from the administration of the provinces. Abū ʿAbd-Allah al-Barīdī (393) obtains the favour of Ibn Khalaf by promising him large sums of money. Isḥāq ibn Ismāʿīl al-Naubakht is released from prison (394). Quarrel between Muḥammad ibn Khalaf and Abū Bakr ibn Qarābah: Abū ʿAbd-Allah al-Barīdī intrigues with Abū Bakr (396) and they agree to oppose Muḥammad ibn Khalaf. Abū Bakr obtains from Ibn Muqlah Abū Abd-Allah al-Barīdī's release from prison. Al-Barīdī creates distrust between Muḥammad ibn Khalaf and the Wazīr Ibn Muqlah. Ibn Muqlah orders Ibn Khalaf to be arrested, but the latter manages to escape (398). All the sons of al-Barīdī are released from prison.

P. 398 l. 9. Enmity between Ibn Muqlah and Abū-l-

P. 363. l. 9. Arrest of the princes Muḥammad ibn al-Muʿtaḍid and of Ibn Aḥmad ibn al-Muktafī. Difficulties of the Wazīr al-Ḥusayn's financial position. Al-Muqtadir proposes to nominate al-Khaṣībī Wazīr. He is put at the head of the Dīwān-al-Azimmah (365). Al-Ḥusayn presents his budget. Al-Muqtadir is satisfied, but al-Khaṣībī points out fraudulent entries in the accounts. Al-Ḥusayn failing to clear himself (367), al-Muqtadir orders his arrest. Abū-l-Fatḥ is named Wāzīr.

P. 367. l. 6. Al-Ḥusayn is forced to pay a fine of 40,000 dīnārs. Mardawayj receives the investiture of Māh-al-Kūfah and Hamadhān. Fearing lest Ibn Muqlah should be made Wazīr, Abū-l-Fatḥ sends him prisoner to Shīrāz. Abū-l-Ḥusayn son of Abū ʿUmar al-Qāḍī (369) is forced to pay a large sum to the Caliph (370). Arrest of Abū Bakr ibn Qarābah; his great wealth, certain anecdotes regarding him.

P. 373. l. 9. A. H. 320. Al-Ḥusayn ibn al-Qāsim, before his arrest, had stirred up the Ḥamdānids in Mosul to rebel against Mūnis: Mūnis after defeating the insurgents (375) decides to march on Baghdād. The Caliph's troops mutiny demanding increase of pay. Al-Muqtadir distributes considerable sums among them. Mūnis reaches Baghdād without meeting with any resistance. Confusion in the capital (377). Battle under the walls of Baghdād, the Caliph's troops are routed (379). The Caliph is murdered by the Berber troops serving with Mūnis (380). Flight of the family of al-Muqtadir to Madain (381).

P. 347. l. 2. Al-Kalwadhānī is deposed and al-Muqtadir nominates al-Ḥusayn ibn al-Qāsim Wazīr, having been deceived by a forged prophecy of the prophet Daniel in favour of al-Ḥusayn ibn al-Qāsim (351). Sum paid to the forger for providing this document (352). Al-Ḥusayn ibn al-Qāsim, during al-Kalwadhānī's tenure of office, has promised the Caliph sums larger than those collected by the Wazīr, but he could give no guarantee. Mūnis has become the friend of al-Ḥusayn, and a mutiny of five hundred horsemen for arrears of pay was the pretext to force al-Kalwadhānī from office (354). Al-Ḥusayn when he becomes Wazīr stipulates that ʿAlī ibn ʿĪsā shall not interfere in the public business (356). ʿAlī ibn ʿĪsā leaves Baghdād. Quarrel between Mūnis and the Wazīr al-Ḥusayn, who flies for shelter to the Caliph's palace. Mūnis demands al-Ḥusayn's arrest and dismissal, accusing him of plotting against the Caliph. Al-Muqtadir resists and al-Ḥusayn obtains help from Mufliḥ al-Khādim and Hārūn ibn Gharīb. Mūnis takes flight and goes to Mosul, his agent (359) is arrested in Baghdād, and beaten. His property in Baghdād is confiscated, realizing great sums (360). The extravagance of Abū Yūsuf al-Barīdī's administration in Baghdād (361). Quarrel between the Wazīr al-Ḥusayn and Abū-l-Fatḥ al-Faḍl ibn Jaʿfar.

P. 362. l. 4. Ibn Muqlah is forced to sign a promise to pay 200,000 dīnārs, but agreeing to break with Mūnis is in part excused.

of the Caliph, undertakes to pay 8,000,000 dirhams. Al-Muqtadir charges ʿAlī ibn ʿĪsā and the Wazīr to arrange with Ibn Muqlah for the payment of the fine (339). Ibn Muqlah agrees to pay 100,000 dīnārs, one half down.

P. 339. l. 6. A. H. 319. Mūnis becoming alarmed at the growing influence of Muḥammad ibn Yāqūt, begs the Caliph (340) to deprive him of his post of Muḥtasib. Mūnis, to enforce his demands encamps with his followers before the Bāb-ash-Shammāsiyyah. The Caliph sends the Qāḍī-al-Quḍāh to discuss terms, but he can only come to speech with the secretaries. The soldiers make an uproar demanding the dismissal of Yāqūt and his son Muḥammad from Baghdād. They arrest the Wazīr and ʿAlī ibn ʿĪsā. Yāqūt and his son escape to Madāin, and al-Muqtadir thereupon appoints them to offices in one of the distant provinces.

P. 342. l. 4. Financial difficulties cause al-Muqtadir to command the arrest of the Wazīr Sulaymān ibn al-Ḥasan. Following the advice of Mūnis the Caliph appoints al-Kalwadhānī Wazīr. Sulaymān ibn al-Ḥasan signs a deed promising to pay in 200,000 dīnārs (344). Against the wish of the Wazīr, Abū-l-Fatḥ is nominated governor of the Sawād. Muḥammad ibn Qarābah is made overseer of the Marāfiq (345). Mardawaij defeats Hārūn ibn Gharīb in Hamadhān and sets himself up as independent governor of the Jibāl province. Lashkurī imposes a tax on Nihawand and Karaj (346). Lashkurī expels Aḥmad ibn Ḳayghiligh from Isfahān and occupies the city: but he is afterwards killed in a skirmish.

land owned by Jibrīl the father of Bakhtyishúᶜ. Abū ᶜUmar is appointed Qāḍī-al-Quḍah.

P. 329. l. 3. The Carmathians under Abū Ṭahir enter Mecca and carry off the Black Stone. Ibn Rāiq is appointed Chief of Police.

P. 329. l. 12. A. H. 318. The cavalry mutiny for arrears of pay. Honours conferred on al-Muqtadir's favourites. The household troops called ar-Rijālah al-Maṣāfiyyah obtain large sums for having replaced the Caliph on the throne (331). The cavalry demand extra pay. The troops ar-Rijālah al-Maṣāfiyyah are disbanded and their chiefs punished. Mutiny of the black troops, who retire to Wāsiṭ. Mūnis crushes the revolt.

P. 331. l. 11. Al-Muqtadir orders Ibn Muqlah's arrest. The Caliph and Mūnis quarrel, the latter defends Ibn Muqlah (333). ᶜAlī ibn ᶜĪsā refuses to become Wazīr. Al-Muqtadir appoints Sulaymān ibn al-Ḥasan.

P. 334. l. 1. Al-Muqtadir orders Aḥmad ibn Naṣr to arrest in Ahwāz the sons of al-Barīdī. Aḥmad goes to execute the Caliph's orders, but three of them have already taken to flight (335). The prisoners try to corrupt their guards; but are brought back to Ahwāz. By means of a forged document they try again to get free (336). The troops mutiny in their favour: Aḥmad ibn Naṣr threatens to behead the prisoners, and the mutiny is quelled. The Caliph then orders them to be set at liberty (337). Troubles as to raising the money for the mulct imposed on them. The eldest, Abū ᶜAbd-Allah al-Barīdī, to gain the favour

but al-Muqtadir prevents further bloodshed. Mūnis returns hurriedly to Baghdād on hearing that the Caliph intends to nominate Hārūn Amīr-al-Umarā.

P. 312. l. 1. A. H. 317. Mūnis fixes his camp near the Bāb-ash-Shammāsiyyah, and sends in to the Caliph a list of grievances. He protests against the constant meddling of women and slaves in the affairs of state (313). The Caliph gives explanation on some points, and declares his intention of protecting Hārūn ibn Gharīb (316). Nāzūk and Abū-l-Hayjā insist that Hārūn ibn Gharīb shall leave Baghdād. With Mūnis, they enter the city, occupy the palace, arrest al-Muqtadir, and proclaim al-Qāhir Caliph in his stead. Ibn Muqlah is installed Wazīr (319). Pillage of al-Muqtadir's house, 700,000 dīnārs seized. Al-Muqtadir is deposed.

P. 319. l. 7. Abū ʿUmar al-Qāḍī's behaviour during the crisis. Proclamation of al-Qāhir. Conflict between Nāzūk's followers and the household troops known as ar-Rijālah al-Maṣāfiyyah (320). The troops being discontented cause fresh disorders and invade the palace. Nāzūk being drunk, is killed by the soldiers and his body crucified (322). Al-Qāhir seeks safety, and is defended by Abū-l-Hayjā (324). Death of Abū-l-Hayjā (325). Al-Muqtadir is brought back to the palace (326), and al-Qāhir is thrown into prison: but is pardoned by al-Muqtadir (327) Ibn Muqlah becomes Wazīr, and pays the soldiers. Sale of lands to defray expenses of government (328). Anecdote of ʿAlī ibn ʿĪsā and Ibn Muqlah as to the sale of

ʿAlī ibn ʿĪsā persuades the Caliph and Sayyidah to give 500,000 dīnārs for the pay of the troops (301). Arrest of a Persian emissary of the Carmathians, who refusing to give any information (302), is left to die of hunger and thirst in prison.

P. 302. l. 4. A. H. 316. Mūnis returns to Baghdād. The troops at Anbār mutiny for arrears of pay. Abū Ṭāhir massacres the inhabitants of Dālīyah and attacks Raḥbah Mālik ibn Ṭawq. Qarqisīyā surrenders to him (303). Fight near Raḥbah. Mūnis retires to Mosul, and then moves towards Raqqah. Abū Ṭāhir attacks Hīt but is repulsed. The Carmathians retire on Kūfah, they begin to massacre the inhabitants of Qaṣr Ibn Hubayrah, but Abbasid troops under Naṣr come to their rescue. Abū Ṭāhir retires into the desert: Naṣr dies of fever.

P. 304. l. 7. The Wazīr ʿAlī ibn ʿĪsā wishes to retire from office (305). Mūnis persuades al-Muqtadir to insist on his remaining at his post. Intrigues of ʿAlī ibn Muqlah to become Wazīr: his nomination to the post.

P. 306. l. 9. Hārūn ibn Gharīb arrests the Wazīr ʿAlī ibn ʿĪsā. Intrigues of Muḥammad ibn Khalaf to become Wazīr, he fails. Ibn Muqlah installed in office. (308). A sum of 2,200,000 dirhams accumulated by ʿAlī ibn ʿĪsā while in power. He is accused of sympathy with the Carmathians, Ibn Muqlah seizes on all his wealth.

P. 310. l. 2. By orders of Nāzūk some of Hārūn ibn Gharīb's men are beaten: their fellows set them free by force. Nāzūk's men in revenge attack Hārūn's house (311),

delivers up to Yūsuf ibn Abī-s-Sāj many compromising letters. ʿAlī ibn ʿĪsā allows Yūsuf ibn Abī-s-Sāj to arrest Muḥammad ibn Khalaf (286), who is thrown into prison. Al-Ḥasan ibn Hārūn, who succeeds to his place, forces him to sign a promise to pay 600,000 dīnārs.

P. 288. l. 3. Yūsuf ibn Dīwdādh asks for money and troops to oppose Abū Ṭāhir the Carmathian, who is on the point of invading ʿIrāq. Abū Ṭāhir appears before Kūfah. Yūsuf (290) summons him to surrender, Abū Ṭāhir refuses. Battle at the gates of Kūfah, fighting from morning (291) to evening. Yūsuf is defeated, wounded, and made prisoner (292). Panic in Baghdād. Mūnis al-Muẓaffar sets out for Kūfah, the Carmathians pass on to ʿAyn-at-Tamr, they cross the Euphrates and after defeating the Caliph's troops occupy Anbār. Naṣr al-Ḥājib (294) and Mūnis hasten towards Anbār, in order to protect Baghdād: the bridge over the Zubārā is cut. Abū Ṭāhir, finding the country inundated and the bridge cut, fails in his attack on Baghdād, and retires on Anbār (296). Mūnis tries to surround Abū Ṭāhir, but fails; Abū Ṭāhir retires to the further side of the Euphrates: he gives orders that Yūsuf ibn Abī-s-Sāj and other prisoners shall be beheaded (298). Pigeon post established between the camp on the Zubārā and Baghdād. The police take severe measures in Baghdād; but a panic of the population ensues; many fearing the arrival of the Carmathians prepare to leave the city (299). Abū Ṭāhir attacks Hīt, he is repulsed. Rejoicings in Baghdād (300). The Wazīr

when later on he becomes Wazīr, and Abū ʿAbd-Allah al-Barīdī. Ibn Muqlah's administration.

P. 267. l. 9. ʿAlī ibn ʿĪsā refuses to accept a salary. Mutiny of the troops who demand arrears of pay; they are pacified by Mūnis.

P. 268. l. 7. The Greeks occupy Sumaysāṭ. The Caliph becomes estranged from Mūnis, who fears lest al-Muqtadir should dismiss him. Al-Muqtadir solemnly assures Mūnis that he need have no fear.

P. 270. l. 1. The troops again mutiny for their arrears of pay. ʿAlī ibn ʿĪsā arrests Isḥāq ibn Ismāʿīl, he is forced to promise payment of 50,000 dīnārs. A letter from the Emperor arrives in Baghdād asking for peace.

P. 271. l. 2. Asfar ibn Shīrawayh the Daylamite occupies Rayy. Mardawayj revolts in Qazwīn and has him murdered. He seizes Rayy and Isfahān (273). An apparition appears prophesying the death of Mardawayj. He is murdered in his bath (cf. pp. 479—490).

P. 274. l. 8. Hārūn ibn Gharīb orders the arrest of his secretary Ibn Shīrzād. On an enquiry Ibn Shīrzād is proved innocent.

P. 277. l. 7. The Carmathians march against Kūfah.

P. 277. l. 12. Muḥammad ibn Khalaf secretary of Yūsuf ibn Abī-s-Sāj is accused of intrigues to become Wazīr; he in turn accuses Yūsuf ibn Abī-s-Sāj of being in secret a Carmathian, and of intending to revolt against the Caliph (281). He promises to reveal the conspiracy if he be appointed Wazīr. Arrest of one of his servants who

Mecca. Abū Ṭālib Zayd ibn ʿAlī is forced to sign a draft for 100,000 dīnārs.

P. 250. l. 10. The bad government of Ibn-al-Khaṣībī. He sends Yūsuf ibn Abī-s-Sāj to Wāsiṭ to organize an attack against the Carmathians. The Wazīr bestows large sums of money on his favourites.

P. 253. l. 1. Al-Muqtadir suddenly orders Ibn-al-Khaṣībī's arrest. ʿAlī ibn ʿĪsā is named Wazīr; during his absence al-Kalwādhī manages the public business with ability and discretion.

P. 255. l. 8. A. H. 315. On his arrival al-Muqtadir receives ʿAlī ibn ʿĪsā with much courtesy. ʿAlī ibn ʿĪsā gives the administration of the Sawād over to al-Kalwādhī. He tries to restore order in the government (257). Details of his reforms (258). He makes a careful examination of the finances.

P. 258. l. 8. Enquiry into Ibn-al-Khaṣībī's administration. Ibn-al-Khaṣībī is examined before an official commission (261). Ibn-al-Khaṣībī tries to give some explanation. Alī ibn ʿĪsā reproaches him for many irregularities (263). Ibn-al-Khaṣībī justifies his conduct (264): he is forced to sign a deed to pay 40,000 dīnārs within forty days.

P. 264. l. 9. Administration of the Wazīr ʿAlī ibn ʿĪsā: his energy and intelligence. He sends new governors to Fārs and Kirmān. Complaints of Abū ʿAbd-Allah al-Barīdī.

P. 266. l. 5. Relations existing between Ibn Muqlah,

Muḥassin's widow. Al-Khāqānī becoming jealous of Ibn-al-Khaṣībī seeks to excite the suspicions of al-Muqtadir against him. Ibn-al-Khaṣībī informs the Caliph how al-Khāqānī is mismanaging state affairs. Al-Khāqānī falls ill. The troops mutiny for their pay (243), al-Khāqānī declares the treasury is empty. The Caliph consults Mūnis as to dismissing al-Khāqānī (244); Mūnis hesitates, he proposes ʿAlī ibn ʿĪsā as Wazīr; al-Muqtadir, however, sends for Ibn al-Khaṣībī. Al-Khāqānī is dismissed from office and thrown into prison.

P. 244. l. 5. Bad government of Ibn-al-Khaṣībī. He takes to wine drinking of an evening (245), and hence is asleep for most of the following day. Al-Kalwādhī writes to the governors for information (246). Ibn Thawābah undertakes the administration of justice. Ibn-al-Khaṣībī is occupied solely in extorting money from the rich (247). The ill-feeling against him increases.

P. 247. l. 5. The Carmathians attack the pilgrim caravan between Kūfah and Mecca, and put the escort to flight. The survivors are pursued back to Kūfah, where the Carmathians overcoming the garrison enter the town. Reinforcements, coming up from Baghdād, find that the enemy have already gone back into the desert.

P. 248. l. 12. A. H. 313. ʿAlī ibn ʿĪsā makes the pilgrimage. Abundant harvest of dates in Baghdād. The Emperor of Constantinople imposes a tax on the frontier Moslems.

P. 249. l. 9. A. H. 314. The Greeks occupy Malaṭyah. Death of al-Khāqānī. The Carmathians cause a panic in

al-Furāt to be beaten. He is forced to write a draft for 20,000 dīnārs (234). Muḥassin and Ibn-al-Furāt are given over to Nāzūk who cruelly beats them. Al-Muqtadir seeks to extract more money from them, but further tortures are of no avail to this end.

P. 236. l. 10. Ibn-al-Furāt and Muḥassin are then transferred to the custody of Mūnis. Discussion between Mūnis, Naṣr and the other generals as to whether the son alone, or both father and son should be put to death. Ibn-al-Furāt, aware that his death is decreed, refuses to take food (237). Al-Muqtadir is persuaded to sanction the execution of both the prisoners. Nāzūk receives the order for their execution (238). Al-Muḥassin and Ibn-al-Furāt are beheaded by Nāzūk. Their ages.

P. 239. l. 11. Negotiations between Abū-l-Hayjā ibn Ḥamdān and Abū Ṭāhir the Carmathian (238) for the liberation of the pilgrim prisoners. Nujḥ aṭ-Ṭūlūnī is reinstated in the government of Isfahān. Embassy from the Greek emperor for the exchange of prisoners of war. Honours bestowed on Jinnī aṣ-Ṣafwānī. Sulaymān ibn Ḥasan and Abū ʿAlī ibn Muqlah who were in custody at Shīrāz (240) are set free by Abū ʿAbd-Allah Jaʿfar al-Karkhī on his receiving news of Ibn-al-Furāt's arrest. Sulaymān comes to Baghdād and Ibn Muqlah (241) after passing through Ahwāz also arrives there. Al-Khāqānī allows ʿAlī ibn ʿIsā to return to Mecca from Ṣanʿā.

P. 241. l. 10. Ibn-al-Khaṣībi extorts 100,000 dīnārs from

P. 221. l. 5. ʿAbd-Allah al-Khāqānī is made Wazīr. He intrigues, being assisted by Mūnis (222). Shafīʿ extorts money from Ibn-al-Furāt, and a large sum is paid over to the Caliph. Ibn-al-Furāt is placed with the Wazīr al-Khāqānī, and is tortured to extract more money. The whole of his administration under investigation by Abū-l-ʿAbbās ibn Baʿdsharr. The money extorted from Ibn-al-Furāt is brought to the Caliph (225). Ibn Baʿdsharr insists that more money shall be paid over by Ibn-al-Furāt. The Caliph to save him further torture now orders a public enquiry on his administration (226) Ibn-al-Furāt makes demand of a safe-conduct, written by the Caliph, before he will answer to his judges. The Wazīr al-Khāqānī persuades Ibn-al-Furāt to write a draft for 200,000 dīnārs. Adventures of Muḥassin who attempts to escape disguised in woman's clothes (228). A female slave discovers he is a man, and betrays him to her mistress; Muḥassin is arrested (229), and after torture signs a deed promising to pay 100,000 dīnārs (230). He swallows, however, this paper, and though again tortured refuses to rewrite it. Al-Khāqānī makes an unfavourable report in the matter of Ibn-al-Furāt's administration. Ibn-al-Furāt defends his past conduct, and denies all responsibility for the deeds of his son Muḥassin (232). Examination of official documents before the judges, and Ibn-al-Furāt's explanations (233). Mūnis reproaches Ibn-al-Furāt for various past acts. Ibn-al-Furāt defends his conduct. He in justification produces various letters of the Caliph, who in anger orders Ibn-

Sayyidah takes his part and defends him before the Caliph. Ibn Abī-s-Sāj defeats Aḥmad ibn ᶜAlī ibn Abī-ṣ-Ṣuᶜlūk.

P. 208. l. 2. A. H. 312. A strange man is found in the apartments of Sayyidah: he is first crucified and then burnt (209). Naṣr is accused of having let the man into the royal palace. The head of Aḥmad ibn ᶜAlī is brought to Baghdād. Ibn-al-Furāt's generosity to students and scholars (211), his gifts on the occasion of the Nawrūz. Abū Ṭāhir al-Jannābī attacks the pilgrim caravan near Habīr. Many who make their escape from him, die of thirst. Tumults in Baghdād on account of this event. Nāzūk takes steps to quell the riot. Arrival in Baghdād (213) of the survivors: further riots. Ibn-al-Furāt is held responsible (214). Yāqūt is sent to Kūfah to attack the Carmathians, they retire into the desert. Mūnis arrives in Baghdād (215). Muḥassin, to shield himself, orders many rich persons, whom he had thrown into jail to extort money from them, to be put to death (216). The popular feeling against Ibn-al-Furāt increases: he seeks to defend himself with the Caliph. Al-Muqtadir writes him a kind letter, and grants him an audience (218). Muḥassin fearing for his own safety takes flight. Ibn-al-Furāt remains; but one of his servants reciting a verse gives him the alarm (219). Nāzūk and Yazbak arrest Ibn-al-Furāt and his family (220). Mūnis bitterly reproaches Ibn-al-Furāt. Fury of the populace against the fallen Waẓīr (221). Ibn-al-Furāt is thrown into prison, being placed under the charge of Shafīᶜ.

ʿAlī ibn ʿĪsā asserts that he cannot, being a poor man. Ibn-al-Furāt accuses him of an understanding with the Carmathians, and brings fresh charges against his administration. Naṣr and Muḥassin authorized to make a bargain with ʿAlī ibn ʿĪsā as to the sum he shall pay to gain his freedom (197). Document signed by ʿAlī ibn ʿĪsā declares the value of certain lands owned by him. Anecdote (198). He is tortured by Muḥassin. Ibn-al-Furāt reprimands Muḥassin for too much zeal, but the Caliph insists that ʿAlī ibn ʿĪsā be made to pay the money. He is transferred to the charge of Ibn-al-Furāt and next to Shafīʿ: he confesses to irregularities in the administration of the Waqf. Ibn-al-Furāt, after at first reproaching him, generously helps him to pay the money (201). ʿAlī ibn ʿĪsā is exiled to Mecca and then to Ṣanʿā (202). Great sums of money extorted from his adherents. Tortures inflicted on Ibn-al-Ḥawārī, who being brought to Ahwāz is put to death. Abū Zanbūr examined before the judges gives a secret promise to pay 2,420,000 dīnārs (203). Muḥammad ibn ʿAlī al-Mādarāʾī agrees to pay (204) 1,700,000 dīnārs, and is set free. Mūnis returns in triumph from his expedition against the Greeks. He disapproves of the way Ibn-al-Furāt has behaved towards Ḥāmid. Ibn-al-Furāt persuades al-Muqtadir that Mūnis must be exiled from Baghdād (206). Mūnis after some delay leaves Baghdād. Intrigues of Ibn-al-Furāt against Naṣr and Shafīʿ. Naṣr, fearing arrest, takes to flight and claims the protection of Sayyidah mother of al-Muqtadir (207):

had persecuted; he protests his innocence. Ibn-al-Furāt insists that Ḥāmid must be condemned. Ḥāmid confesses his debt to the state of 200,000 dīnārs (184). Mūnis forced to give the Caliph a large sum, he being in want of money. Ḥāmid is brought before his judges: his defence, compromising documents are produced against him by Ibn-al-Furāt (185). Muḥassin insults Ḥāmid who denies having money in concealment. Ḥāmid is induced by promises of good treatment to give a statement in writing as to where his money is hidden in Wasiṭ. This is shown to al-Muqtadir (187) who sends agents to Wasiṭ to seize the treasure. Intrigues of Muḥassin ibn al-Furat, who persuades al-Muqtadir to give Ḥāmid over to him. He is tortured and pays down more money (188). Sale of Ḥāmid's property in Wāsiṭ. Ḥāmid is brought down to Wāsiṭ but is given poison on the way: he arrives in Wāsiṭ in a dying condition: he is brought before other judges. His death (190). Imprisonment of ʿAlī ibn ʿĪsā. Abū Ṭāhir al-Jannābī at the head of the Carmathians enters Baṣrah and destroys the greater part of the city. The troops sent by Ibn-al-Furāt to Baṣrah arrive after the Carmathians are gone. Prisoners accuse ʿAlī ibn ʿĪsā of having instigated the Carmathians to attack Baṣrah. ʿAlī ibn ʿĪsā is examined (192) and proves his innocence. Ibn-al-Furāt brings new charges against ʿAlī ibn ʿĪsā and his administration of the public moneys. He in vain defends himself, Ibn-al-Furat (195) insisting that ʿAlī ibn ʿĪsā shall pay back the money he has wrongfully taken.

al-Ḥawārī is accused of conspiring in favour of a nephew of al-Mutawakkil. A poem on the subject is presented to al-Muqtadir. Rivalry between Mufliḥ and Ḥāmid (168). Ibn-al-Furāt and his son Muḥassin intrigue against Ḥāmid and ʿAlī ibn ʿĪsā. Arrest of ʿAlī ibn ʿĪsā (170). Anecdotes concerning Ibn-al-Furāt (172). Ibn-al-Furāt is made Wazīr for the third time. Ḥāmid's friends and dependants are arrested. Ibn Muqlah is thrown into prison (173). Ibn-al-Ḥawārī after being treated at first with consideration is arrested in Ibn-al-Furāt's house, and forced to pay large sums (175). Ibn-al-Furāt confiscates the goods of all Ḥāmid's relatives and friends. Ibn Ḥammād al-Mawṣilī is beaten to death. Abū-l-Ḥusayn Muḥammad, a relation of Ḥāmid is arrested and fined (176). Ḥāmid relying on the Caliph's secret favour leaves Wāsiṭ and sets out for Baghdād. Ibn-al-Furāt persuades al-Muqtadir to agree to his arrest. Nāzuk ordered to capture Ḥāmid and his party: Nāzūk arrests the first of those he meets, but Ḥāmid manages to escape by flight (178). The seizure of Ḥāmid's correspondence reveals important matters, and many are arrested. Rumours that Muqtadir in secret sympathises with Ḥāmid (179): the sons of Ibn-al-Furāt in alarm go into hiding. Ḥāmid disguised as a monk makes himself known to Naṣr, who takes Mufliḥ into counsel (180). Ḥāmid declares the manner in which he would be judged. Mufliḥ and Naṣr deceive Ḥāmid and induce him to go to Ibn-al-Furāt (182), who thereupon orders his arrest. Ḥāmid is bitterly reproached by those whom he

his writings: he gives instructions to his followers. Anecdote (159). Letter of al-Ḥallāj on religious duties and certain rites instituted in place of the Pilgrimage. The Qāḍī Abū ʿĀmir decrees that al-Ḥallāj may be put to death (160) and states his reasons in writing. Al-Ḥallāj protests his orthodoxy. Al-Muqtadir decides on his execution, and sends orders to the chief of police (161) Barbarous execution of al-Ḥallāj. Prohibition against copying or selling his writings. Legend that some other man was executed in his stead.

P. 162. l. 1. A. H. 310. Ibn Abī-s-Sāj released from prison, the Caliph bestows on him the government of various provinces. Nāzūk is made chief of police (163). Ibn Abī-s-Sāj leaves Baghdād. Presents sent by Abū Zanbūr from Egypt. Arrest of Umm Mūsā the Qahramānah (164). All her goods are seized and she is given into the custody of Abū Shujāʿ ibn Ukht Abī Ayyūb. Ibn Abī-l-Baghl is deprived of the government of Fārs: succeeded there by Abū ʿAbd Allah Jaʿfar. Death of Ṭabarī the historian (165). The Caliph grants honours to Mūnis.

P. 165. l. 3. A. H. 311. Al-Muqtadir decides on the deposition of the Wazīr Ḥāmid. ʿAlī ibn ʿĪsā superintendant of the Treasury ceases to pay any of the officials. The Caliph intends again to make Ibn-al-Furāt Wazīr (166). He orders Ḥāmid to set down in writing how much money he can promise to collect for the taxes: Ibn-al-Furāṭ criticizes Ḥāmid's accounts and says that he can double the sum. Ḥāmid in despair retires to Wāsiṭ. Ibn-

and Ibn-al-Furāt makes excuses. (142) Abū ᶜUmar al-Qāḍī pays in some of Ibn-al-Furāt's moneys (143). Administrative changes; Ibn-al-Ḥawārī and his son come to power.

P. 144. l. 2. A. H. 307. Dispute between Ḥāmid and ᶜAlī ibn ᶜĪsā as to farming the taxes of the provinces. The Caliph favours Ḥamid (147), and seeks ineffectually to pacify his rival. Ḥāmid gains in favour during the absence of ᶜAlī ibn ᶜĪsā. Famine (149) causes serious riots. ᶜAlī ibn ᶜĪsā is accused of fomenting these disorders. Renewed rioting when many persons are killed and their houses pillaged. Order is re-established by the troops under the command of Harūn ibn Gharīb. Punishment of the ringleaders (152). Measures of reform adopted by the Caliph to diminish the cost of provisions. The administration of various provinces confided to ᶜAlī ibn ᶜĪsā.

P. 152. l. 3. A. H. 308. Mūnis al-Khādim sent to Egypt to quell a revolt. Honours bestowed on Abū-l-Hayjā and his brother, also on the messenger coming from the brother of Ṣuᶜluk.

P. 153. l. 1. A. H. 309. Flight of al-Maghribī. Mūnis governor of Egypt. The head of the rebel Laylā ibn an-Nuᶜmān is brought to Baghdād. As to the doctrines preached by al-Ḥallāj: his miracles (154), on being cross-examined he denies supernatural powers: his judges refuse to condemn him to death. Details of his preaching and acts. (155). Many witnesses attest that he possesses miraculous powers (157). His followers are arrested: search for them made throughout Khurāsān: confiscation of all

He tries to extract money from Ḥāmid, who having come to Baghdād is made wazīr in his place. Ibn-al-Furāt is thrown into prison. Ḥāmid's administration not proving satisfactory, Ibn-al-Ḥawārī who now controls the administration, becomes intermediary between Ḥāmid and the Caliph (130): proclamation announcing Ḥāmid's nomination. ʿAlī ibn ʿĪsā helps Ḥāmid for a time, but when he abandons him (131), Ḥāmid loses credit with the Caliph. He begs to be allowed to return to Wāsiṭ. (132) By means of a forged letter he tries to prove that Ibn-al-Furāt is intriguing with Ibn Abī-s-Saj (133). Ibn-al-Furāt is accused of appropriating the public moneys: he defends himself and in turn accuses Ḥāmid of incompetence. (135) Ḥāmid urges Ibn Muqlah bring an action against Ibn-al-Furāt, but he refuses. Ibn-al-Furat again imprisoned. The conduct of Ḥāmid is much criticized. (136) Generosity of Ibn-al-Furāt towards his enemies. Ḥamid again accuses Ibn-al-Furāt of malversation, he defends himself. Enquiry into Ibn-al-Furāt's administration: Musā ibn Khalaf is examined on Ibn-al-Furāt's affairs. (138). Ibn Ḥimār insults Ibn-al-Furāt. Musā ibn Khalaf for refusing to second Ḥāmid in his accusations is beaten to death (139). Muḥassin, son of Ibn-al-Furāt, is cruelly flogged to extort money from him. Ḥāmid asks the Caliph to abandon Ibn-al-Furāt, but al-Muqtadir refuses (140). Ibn-al-Furāt, warned in a dream, promises to present a large sum of money to the Caliph. He writes to his agents to pay this over. (141). They deny all knowledge of the money,

gives his secretary Abū Yūsuf ᶜAbd-Allah ibn Farrukhwayh plenary powers. Ibn-al-Furāt favours Ibn Muqlah. Difficulties with Yūsuf ibn Abī-s-Sāj who seeks to become independent. He ceases to pay the tribute, and seizes Rayy. (115) The Caliph sends an army against Yūsuf, it is defeated. Mūnis al-Khādim next marches against him, Yūsuf seeks to negotiate. The Caliph declines to make terms. Yūsuf abandoning Rayy tries again to negotiate: after being refused he then succeeds in defeating Mūnis; but in a subsequent battle Mūnis is victorious. Yūsuf is brought prisoner to Baghdād (118). Subuk occupies Adharbāyjān, he defeats al-Fāriqī the Caliph's general and then makes peace, promising to pay tribute. Aḥmad ibn Musāfir chief of Ṭārum attacks and murders ᶜAlī ibn Wahsūdān (119). Aḥmad ibn ᶜAlī occupies Rayy and defeats Niḥrīr aṣ-ṣaghīr who tries to dislodge him. The Caliph finally leaves him in the government of Rayy (120). Intrigues against the Wazīr Ibn-al-Furāt.

P. 121. l. 4. A. H. 305. Two Byzantine ambassadors come to Baghdād to negotiate an exchange of prisoners. Their magnificent reception by Ibn-al-Furāt (124). The Caliph accedes to their demands (125). Mūnis undertakes the exchange of prisoners. Aḥmad ibn Ḥamdān and his brothers are released from prison. Death of al-ᶜAbbās ibn ᶜAmr, who is succeeded first by Waṣīf al-Baktamarī and then by Jinnī aṣ-Ṣafawī.

P. 125. l. 11. A. H. 306. Ibn-al-Furāt falls into disgrace (126) for the second time, the treasury being empty.

and sent to Baghdād. Ibn Khāqān released from prison. Death of ᶜAlī ibn Ahmad ar-Rāsibī (99), and of Ismāᶜīl ibn Aḥmad, the independent governor of Khurāsān. His son Naṣr succeeds, and is invested by the Caliph with the government. Abū Saᶜīd al-Jannābī murdered, he is succeeded by his son Saᶜīd, who is in turn murdered by his younger brother Sulaymān. (100) The Carmathians having laid siege to Baṣrah in A. H. 299, are repulsed (101). The Carmathians come to terms with the Caliph.

P. 101. l. 11. A. H. 302. Arrest of al-Jaṣṣāṣ and confiscation of his property. Revolt of Ḥusayn ibn ᶜAlī al-ᶜAlawī in Ṭabaristān.

P. 102. l. 5. A. H. 303. Revolt of Ḥusayn ibn Ḥamdān: the army sent against him by the Wazīr ᶜAlī ibn ᶜĪsā is defeated. (103) Mūnis negotiates: Ḥusayn and his sons being made prisoners are sent to Baghdād (105) The troops mutiny to obtain their arrears of pay. One of Ḥusayn's sons escapes, but being taken again is beheaded.

P. 105. l. 11. A. H. 304. Aḥmad ibn Siyāh is murdered. ᶜAlī ibn Wahsūdān is deposed. Panic in Baghdād caused by the supposed mysterious appearance of a nocturnal animal: the thieves avail themselves of the confusion. ᶜAlī ibn ᶜĪsā wishing to retire, the Caliph insists on his continuing to act as Wazīr (108). Intrigues of Umm Mūsā: ᶜAlī ibn ᶜĪsā is deposed and imprisoned. Ibn-al-Furāt again becomes Wazīr. His instructions to his subordinates. ᶜAlī ibn ᶜĪsā is fined (110). Arrest of Abū ᶜAlī al-Khāqānī, he is heavily fined. Ibn-al-Furāt

ibn Ismāʿīl conquers Sijistān. Subkarī is brought to Baghdād. Death of ʿAbartāy and Fatḥ. Fāṭimah the Qahramānah of the Caliph is drowned in the Tigris.

P. 81. l. 12. A. H. 299. Ibn al-Furāt is thrown into prison. Disorders in Baghdād. Ibn Khāqān becomes Wazīr. Ibn al-Furāt's dependents plundered and persecuted. Abū-l-Ḥasan ibn Abī-l-Baghl makes enquiry into Ibn-al-Furāt's administration, (83) Intrigues of Abū-l-Ḥasan against Ibn Khāqān for office of wazīr. (84) Abū-l-Haytham ibn Thawābah prosecutes enquiry into Ibn-al-Furāt's administration. Ibn-al-Furāt put to torture: but is then pardoned by al-Muqtadir (86). The Wazīr Ibn Khāqān falls into disgrace. Ibn Thawābah, with the support of Umm-Mūsā is made Wazīr. His bad government.

P. 89. l. 1. A. H. 300. Mūnis al-Khādim prevents the recall of Ibn-al-Furat. Arrest of ibn Khāqān Ibn-ʿAbd-Allah ibn Ibrāhīm al-Mismaʿī deposed from the government of Fārs: he is succeeded there by Badr-al-Ḥammāmi: then by ʿAlī ibn Wahsūdān ad-Daylamī.

P. 90. l. 10. A. H. 301. ʿAlī ibn ʿĪsā becomes Wazīr, and Ibn Khāqān is forced to refund money. Severity of the new Wazīr: his instructions to the governors: the Caliph is forced to economize, and diminish his expenditure by 500,000 dirhams a year. (95) the Wazīr suppresses other abuses. How the public treasury was aforetime robbed (98) These economies make the Wazīr many enemies. Al-Ḥallāj is arrested in as-Sūs, then crucified but kept alive all the time, being afterwards taken down

2280 l. 11, — 2281 l. 5. Ibn Miskawayh 57 l. 8 to 60 l. 10, is wanting in Ṭabarī; cf. Ibn-al-Athir VIII. 6 to 9).

P. 60. l. 12. A. H. 296. Conspiracy to make Ibn-al-Muʿtazz Caliph. The Wazīr ʿAbbas murdered: al-Muqtadir hides himself; Ibn-al-Muʿtazz proclaimed; (62) Mūnis al-Khādim declares against him (63), flight of Ibn-al-Muʿtazz, triumph of al-Muqtadir: Ibn-al-Furāt becomes Wazīr: (65) Ibn-al-Muʿtazz arrested with his principal adherents: (66) he dies in prison: murder of Muḥammad ibn Dāwūd: (67) of Muḥammad ibn ʿAbdūn, and of Sawsan the Chamberlain, (71) who had conspired against the Wazīr Ibn-al-Furāt. ʿAlī ibn ʿĪsā retires to Mecca. The Caliph leaves all business in the hands of Ibn-al-Furāt: (73) his good government. Fighting between ʿAbd-Allah ibn Ḥamdān and Ḥusayn ibn Ḥamdān: peace proclaimed. (76) Ibn-al-Furāt gives the government of Diyār Rabīʿah to Bāris, and of Armenia with Adharbāyjān to Yūsuf ibn Abī-s-Sāj.

P. 76. l. 4. A. H. 297—298. Ṭāhir and Yaʿqūb sons of Muḥammad ibn ʿAmr ibn al-Layth are brought prisoners to Baghdād. Treaty between the Caliph and Subkarī, proclaimed independent governor of Fārs. Fighting between al-Layth ibn ʿAlī and Subkarī, who being supported by Mūnis al-Khādim takes al-Layth prisoner (78). Mūnis returning to Baghdād, Subkarī refuses payment of tribute (79). Negotiations between the Caliph and Subkarī: troops sent against Fārs, flight of Subkarī to Bamm: he is defeated and made prisoner (81). Aḥmad

P. 43. l. 5. Revolt of al-Khalījī. (Tab. III. 2253 l. 2, — 2254 l. 2).

P. 43. l. 11. A. H. 293. He defeats the troops sent against him. (Tab. III. 2254 l. 15, — 2255 l. 2).

P. 44. l. 1. Abū Qābūs deserts Ṭāhir, and comes to Baghdād. (Tab. III. 2255 l. 3—14). The Carmathians again revolt in Syria, they devastate Tiberias. They also revolt in Yaman. Isḥāq ibn Kundājīq defeats the Carmathians on the Euphrates. They are repulsed before Kūfah: but gain a victory over the Caliph's troops at Sawar near al-Qādisiyyah. (Tab. III. 2255 l. 16, — 2266 l. 3).

P. 50. l. 6. Al-Khalījī is defeated and sent prisoner to Baghdād. (Tab. III. 2266 l. 13; 2267 l. 11, — 2268 l. 14).

P. 51. l. 1. The head of Naṣr the Carmathian is sent in to Baghdād. (Tab. III. 2268 l. 15).

P. 51. l. 4. A. H. 294. Zikrawayh threatens the Pilgrim road. The inhabitants of Wāqiṣah raided (52). The Carmathians attack the Pilgrim Caravan. (53, 54). Zikrawayh leaves ʿAqabah; (55). Attacks another Pilgrim caravan (56); but is defeated and slain by Waṣīf. (Tab. III. 2269 l. 8, — 2275 l. 18).

P. 56. l. 9. A. H. 295. Revolt of ʿAbd-Allah ibn Ibrāhīm al-Mismaʿī (Tab. III. 2278 l. 15, — 2279 l. 2). Death of Ismāʿīl ibn Aḥmad as-Sāmānī. (Tab. III. 2279 l. 6).

P. 57. l. 1. ʿAbd-Allah ibn Ibrāhīm submits. (Tab. III. 2279 l. 12—17). Death of al-Muktafī; proclamation of al-Muqtadir; intrigues of the Wazīr ʿAbbās. (Tab. III.

P. 30. l. 3. The Carmathians under Yaḥyā ibn Zikrawayh defeat Hārūn ibn Khumārawayh's lieutenant in Syria, and next lay siege to Damascus. Death of Yaḥyā, succeeded in the command by his brother Ḥusayn, who defeats the Egyptian armies. (Tab. III. 2217 l. 3, — 2220 l. 10).

P. 32. l. 6. Ismāʿīl ibn Aḥmad occupies ar-Rayy (Tab. III. 2220 l. 16, — 2221 l. 3).

P. 32. l. 10. A. H. 290. ʿAlī ibn ʿĪsā writes to the Caliph describing the victories of the Carmathians in Syria. (Tab. III. 2221 l. 13—17). Their further victories. (Tab. III. 2221 l. 18, — 2222 l. 16).

P. 33. l. 6. Ṭāhir ibn Muḥammad named governor of Fārs. (Tab. III. 2222 l. 17, — 2223 l. 1). Death of Yaḥyā ibn Zikrawayh, The Carmathians devastate most of Syria: and defeat the Caliph's army under Abū-l-Agharr: but are defeated by Badr al-Ḥammāmī: Abū Saʿīd however is defeated in al-Qaṭīf. (Tab. III. 2224 l. 13, — 2230 l. 7, 2230 l. 18, — 2232 l. 15, 2236 l. 9—13).

P. 36. l. 11. A. H. 291. Muḥammad ibn Sulaymān defeats the Carmathians. The Caliph returns in triumph to Baghdād: execution of the Carmathian prisoners. Muḥammad ibn Sulaymān sets out from Baghdād to subdue Egypt. (Tab. III. 2237 l. 1, — 2238 l. 16, 2243 l. 3, — 2246 l. 18, 2247 l. 1, — 18, 2248 l. 9, — 2249 l. 2).

P. 42. l. 6. A. H. 292. Hārūn ibn Khumārawayh, abandoned by his army, is slain. Muḥammad ibn Sulaymān enters al-Fusṭāṭ in triumph. (Tab. III. 2251 l. 17, — 2252 l. 16).

P. 13 l. 11. al-ᶜAbbās tells the Caliph that he has been set free in order to deliver a message to him from Abū Saᶜīd, who wishes the war to cease lest the Caliph be overpowered. (Wanting in Ṭabarī).

P. 16. l. 10. Ismāᶜīl ibn Aḥmad as-Sāmānī sends an army into Jurjān, and defeats Muḥammad ibn Zayd who was planning an invasion. (Tab. III. 2200 l. 19, — 2201 l. 20).

P. 17. l. 10. A. H. 288. Death of Muḥammad ibn Abī-s-Sāj, his son Dīwdād succeeds. (Tab. III. 2202 l. 17, — 2203, l. 2). The Caliph sends presents to Ismāᶜīl ibn Aḥmad. (Tab. III. 2204 l. 3—11).

P. 18. l. 4. Yūsuf defeats Dīwdād, who takes refuge in Baghdād (Tab. III. 2204 l. 21, — 2205 l. 5).

P. 18. l. 7. A. H. 289. Shibl defeats the Carmathians in the Sawād: one of their chiefs being taken prisoner is executed in Baghdād. (Tab. III. 2206 l. 3, — 12).

P. 19. l. 1. The Caliph recompenses a Muadhdhin who, having given the Call to Prayer before daybreak, thus saves a woman's life. (Wanting in Ṭabarī).

P. 23. l. 11. Death of al-Muᶜtaḍid, his funeral. Accession of al-Muktafī. (Tab. III. 2206 l. 19, — 2208 l. 3).

P. 24. l. 7. Death of ᶜAmr ibn Layth aṣ-Ṣaffār. (Tab. III. 2208 l. 4—13).

P. 25. l. 1. The Wazīr al-Qāsim ibn ᶜUbayd-Allah intrigues against Badr commander of the troops in Fārs, Badr falls into the hands of his enemies, and is beheaded on an island in the Tigris. (Tab. III. 2209 l. 5, — 2215 l. 2).

in Egypt, promising payment of tribute. (Tab. III. 2185 l. 17, — 2186 l. 2).

P. 7. l. 2. A. H. 286. Muḥammad ibn Abī-s-Sāj sends his son Abū-l-Musāfir to the Caliph, as a hostage. (Tab. III. 2185 l. 5—6, 2186, l. 8—12).

P. 8. l. 2. Al-Muᶜtaḍid besieges Muḥammad ibn Aḥmad in Āmid and takes him prisoner. The Caliph recognises the independence of Hārūn ibn Khumārawayh in Egypt. The fortifications of Āmid are dismantled. (Tab. III. 2187 l. 10, — 2188 l. 3).

P. 9. l. 4. ᶜAmr ibn al-Layth sends gifts to the Caliph. (Tab. III. 2188 l. 4—8). Abū Saᶜīd al-Jannābī the Carmathian invades Baḥrayn (Tab. III. 2188 l 9—19).

A. H. 287. The Carmathians continue their depredations; al-ᶜAbbās ibn ᶜAmr al-Ghanawī governor of Yamāmah and Baḥrayn marches against them. (Tab. III. 2192 l. 8—9, 2193 1—5).

P. 10. l. 2. A. H. 287. Ismāᶜīl ibn Aḥmad defeats and takes prisoner ᶜAmr ibn Layth near Balkh. (Tab. III. 2194 l. 3, — 2195 l. 2).

P. 11. l. 4. Waṣīf after opposing Muḥammad ibn Abī-s-Sāj, comes to terms with him, and then invades Diyār Muḍar. (Tab. III. 2195 l. 3—7 and 10—17). Ḥāmid ibn al-ᶜAbbās governor of Fārs. (Tab. III. 2195 l. 18, — 2196 l. 2). al-ᶜAbbās ibn ᶜAmr attacks the Carmathians, he is defeated and made prisoner. Abū Saᶜīd sets him free, and sends him back to Baghdād. (Tab. III. 2196 l. 3, — 2197 l. 20).

SUMMARY OF THE CONTENTS OF THE FIFTH VOLUME.

Page 2. l. 3. A. H. 284. ʿAmr ibn Layth sends the head of Rāfiʿ ibn Harthamah to al-Muʿtaḍid. (Tab. III, 2160 l. 12—16). al-Muʿtaḍid about to curse the memory of Muʿāwiyah; Yūsuf ibn Yaʿqūb al-Qāḍī deters him therefrom. (Tab. III, 2164 l. 17, — 2165 l. 19: 2177 l. 16, — 2178 l. 8).

P. 4. l. 2. Death of Bakr ibn ʿAbd-al-ʿAzīz in Tabaristān (Tab. III, 2178 l. 12—14). Ḥārith Abū Laylā escapes from prison and joins the Kurds, but is slain near Isfahān (Tab. III. 2180 l. 5, — 2182 l. 18).

P. 6. l. 12. A. H. 285. Ṣāliḥ ibn Mudrik chief of the Ṭayy attacks the Ḥājj caravan near al-Ajfur (Tab. III. 2183 l. 3—8).

P. 7. l. 3. Abū Laylā's head is brought to Baghdād, his brother ʿUmar being allowed to bury it. (Tab. III. 2183 l. 12—17). Death of Aḥmad ibn ʿIsā ibn Shaykh. Al-Muʿtaḍid marches against his son Muḥammad, who has taken possession of Āmid (Tab. III. 2185 l. 11—14). Hārūn ibn Khumārawayh seeks to become independent

clearness of definition, and the zinc plates should not here bear the blame.

In the course of next year I hope to prepare the Summary and Index of Volume VI, which is the concluding portion of the Chronicle of Ibn Miskawayh. At the request of the Gibb Trustees, after the first volume had been published, these two concluding volumes were taken in hand, since they, being supplementary to Ṭabarī, were of greater importance and interest than the other three intervening portions of the Chronicle. When these two are off our hands we shall return to Volumes II, III and IV, which contain some matters not found in Ṭabarī, and when these are published, the series will then be complete.

LEONE CAETANI, *Principe di Teano.*

Palazzo Caetani, ROME.

NOTE. It is necessary to state that the compiler of the Index cannot be held responsible for mistakes in the references. The card-slips not having been returned to him before the pages were printed off, the correction of the proofs was impossible.

March, 1913. G. LE S.

working of the various government departments in the Abbasid administration; further an immense number of facts as to the budget of the Empire and the method by which the taxes were imposed and collected; lastly, in the numerous anecdotes here given of notable persons, a mass of curious and interesting, detail, often of a somewhat gruesome nature, illustrating at once the splendour and the barbarism of the life in Baghdād when the Abbasid Caliphate was already in its decline.

Some explanation and apology is due for the state of the text reproduced in the present volume. I much regret that the clearness of the facsimile of the manuscript in many places leaves much to be desired. This is partly the fault of the method which had to be adopted for reasons of economy: but a better system in the reproduction would, it was found, have trebled the cost, which even in the present case has proved greater than was at first contemplated. In the main, however, the blurred state of the facsimile is due to the deteriorated condition of the photographic plates. They were of course taken in Constantinople — in the Santa Sophia Library — but to judge by the result the photographer must have employed old plates for his negatives and used bad chemicals. In many cases the film on the glass is so thin that the Arabic text is barely distinguishable from the white background. In reproducing these for printing it is not therefore the fault of the Roman firm who undertook this part of the business, if the resulting page lacks

has sustained in the death of this promising Orientalist: he was little over thirty years of age and yet had already made himself a name in both Assyriology and Biblical criticism, bidding fair too in his new surroundings to have become one of our best Arabic scholars. The incomplete manuscript of the work that he had undertaken for us was sent to me in Rome soon after his death, but unfortunately, as is so often the case, this was found to be in a state of confusion, that it was impossible to set right, now that the worker was no longer there to arrange his materials. Thus once more the Index and Summary had to be begun over again.

It will be found that the present Summary is longer, and hence more minute, than the one prefixed to the first volume. This was demanded by the increased historical importance of the text, especially from the point where, Ṭabarī coming to an end, Ibn Miskawayh stands alone. For the concluding portion of his history our author has made use of sources of information which I have as yet been unable to trace; in the first place doubtless he embodied in his pages much that was set down from the witness of those who had taken part in the historical events which he describes: but dating from the reign of Muqtadir and onwards he would seem to have had at his elbow some full chronicle of the Caliphate, which is unfortunately at present unknown to us. In the latter part of the present volume (and in the next) we have new and important information as to the

PREFACE.

The delay in publishing the present volume has been due to a chapter of accidents. The facsimile of the text being printed off, the preparation of the necessary Summary and Index was undertaken by Professor Gerardo Meloni, who it will be remembered, had been responsible for these adjuncts to the first volume of Ibn Miskawayh.

Unfortunately, Professor Meloni's many occupations — especially after he had accepted the post, at Cairo, of teacher of Ancient Oriental History, in the recently founded Egyptian University — from the beginning considerably delayed the progress of the work. Next, during a temporary absence from his house, through the carelessness or dishonesty of his Arab servant all the notes and slips that he had finished preparing for his work were either destroyed or irrecoverably dispersed, and the task, therefore, had to be begun afresh. In February 1912, however, the work, as he wrote, was once more nearing completion, when the melancholy news reached us that Professor Meloni had succumbed, after a few days illness, to an attack of typhoid. All who knew him will sympathise with us in the loss that Italy

"E. J. W. GIBB MEMORIAL":

ORIGINAL TRUSTEES.

[*JANE GIBB, died November 26, 1904*],
E. G. BROWNE,
G. LE STRANGE,
H. F. AMEDROZ,
A. G. ELLIS,
R. A. NICHOLSON,
E. DENISON ROSS,
AND
IDA W. E. GREGORY, (formerly GIBB), appointed 1905.

CLERK OF THE TRUST.

W. L. RAYNES,
15, Sidney Street,
CAMBRIDGE.

PUBLISHERS FOR THE TRUSTEES

E. J. BRILL, LEYDEN.
LUZAC & Co., LONDON.

This Volume is one
of a Series
published by the Trustees of the
"E. J. W. GIBB MEMORIAL."

The Funds of this Memorial are derived from the Interest accruing from a Sum of money given by the late MRS. GIBB of Glasgow, to perpetuate the Memory of her beloved son

ELIAS JOHN WILKINSON GIBB,

and to promote those researches into the History, Literature, Philosophy and Religion of the Turks, Persians and Arabs, to which, from his Youth upwards, until his premature and deeply lamented Death in his forty-fifth year, on December 5, 1901, his life was devoted.

تِلْكَ آثَارُنَا تَدُلُّ عَلَيْنَا . فَانْظُرُوا بَعْدَنَا إِلَى الْآثَارِ

"The worker pays his debt to Death;
His work lives on, nay, quickeneth."

The following memorial verse is contributed by ʿAbdu'l-Ḥaqq Ḥamid Bey of the Imperial Ottoman Embassy in London, one of the Founders of the New School of Turkish Literature, and for many years an intimate friend of the deceased.

جملہ یارانی وفاسیلہ ایدرکن تطییب
کندی عمرنده وفا گورمدی اول ذاتِ ادیب
گچ ایکن اولمش ایدی اوجِ کمالہ واصل
نه اولوردی یاشامش اولسه ایدی مستر گیب

20. *The* Kitáb al-Ansáb *of al-Samʿáni, reproduced in facsimile from the British Museum MS. Add. 23,355, with an Introduction by Professor D. S. Margoliouth, D. Litt., 1912. Price £ 1*

IN PREPARATION.

An abridged translation of the Iḥyá'u'l-Mulúk, *a Persian History of Sístán by Sháh Ḥusayn, from the British Museum MS. Or. 2779, by A. G. Ellis.*

The geographical part of the Nuzhatu'l-Qulúb *of Ḥamdu'lláh Mustawfi of Qazwín, with a translation, by G. le Strange. (In the Press)*

The Futúḥu Miṣr wa'l-Maghrib wa'l-Andalus of *Ibn ʿAbdi'l-Ḥakam, edited and translated by Professor C. C. Torrey.*

The Qábús-náma *edited in the original Persian with a translation, by E. Edwards.*

Díwáns *of four Arabic poets. (1) Of ʿÁmir b. aṭ-Ṭufayl and ʿAbíd b. al-Abraṣ, edited and translated by Sir Charles J. Lyall, K.C.S.I.; (2) of aṭ-Ṭufayl b. ʿAwf and Ṭirimmáḥ b. Ḥakím, edited and translated by F. Krenkow. (In the press.)*

A monograph on the Southern Dialects of Kurdish, *by E. B. Soane.*

The Kitábu'l-Lumaʿ fi 't-Taṣawwuf *of Abú Naṣr as-Sarráj, edited from two MSS. with Introduction, Critical notes and Abstract of Contents, by R. A. Nicholson. (In the press.)*

Extracts relating to Southern Arabia, *past and present, from the Dictionary entitled* Shams al-ʿUlúm *of Nashwán al-Ḥimyarí, edited, with Critical notes, by ʿAẓím ad-Dín Aḥmad Ph. D.*

Contributions to the History and Geography of Mesopotamia, *being portions of the* Ta'ríkh Mayyáfáriḳín *of Ibn al-Azraḳ al-Fáriḳi, B.M. MS. Or. 5803, and of* Al-Aʿláḳ al-Khaṭíra *of ʿIzz ad-Dín Ibn Shaddád al-Ḥalabí, Bodleian MS. Marsh 333, edited by W. Sarasin, Ph. D.*

10 *The* Mu'jam fí Ma'áyíri Ash'ári'l-'Ajam *of Shams-i-Qays, edited from the British Museum MS. Or. 2814 by E. G. Browne and Mírzá Muḥammad of Qazwín, 1909. Price 8s.*

11. *The* Chahár Maqála *of Nidhámí-i-'Arúḍí-i-Samarqandí, edited, with notes in Persian, by Mírzá Muḥammad of Qazwín, 1910. Price* 8*s.*

12. Introduction à l'Histoire des Mongols *de Fadl Allah Rashid ed-Din, par E. Blochet, 1910. Prix 8s.*

13. *The* Díwán *of Ḥassán b. Thábit, edited by Hartwig Hirschfeld, Ph. D., 1910. Price 5s.*

14. *The* Ta'ríkh-i-Guzída *of Ḥamdu'lláh Mustawfí of Qazwín, reproduced in facsimile from an old MS., with Introduction by E. G. Browne. Vol. I, Text, 1910, Price 15s. (Vol. II, Abstract of Contents and Indices, in the Press).*

15. *The* Earliest History of the Bábís, *composed before 1852 by Ḥájjí Mírzá Jání of Káshán, edited from the unique Paris MS. Suppl. Persan, 1071, by E. G. Browne, 1911. Price 8s.*

16. *The* Ta'ríkh-i-Jahán-gushá *of 'Alá'u'd-Dín 'Aṭá Malik-i-Juwayní, edited from seven MSS. by Mírzá Muḥammad of Qazwín, in three volumes, Vol. I, 1912. Price 8s.*

17. *A translation of the* Kashfu'l-Maḥjúb *of 'Alí b. 'Uthmán al-Hujwíri, the oldest Persian manual of Súfíism, by R. A. Nicholson. 1911. Price 8s.*

18. Tarikh-i-moubarek-i Ghazani, *histoire des Mongols de la* Djami el-Tévarikh *de Fadl Allah Rashid ed-Din, éditée par E. Blochet. Vol. II, contenant l'histoire des successeurs de Tchinkkiz Khaghan, 1911. Prix 12s. (Vol. III, contenant l'histoire des Mongols de Perse, sous presse: pour paraître ensuite, Vol. I, contenant l'histoire des tribus turkes et de Tchinkkiz Khaghan).*

19. *The* Governors and Judges of Egypt, *or* Kitáb el-Umará wal-Quḍáh *of Abú 'Umar el-Kindí, together with a portion of the* Raf' el-Iṣr *of Ibn Ḥajar el-Asqaláni, edited by Rhuvon Guest, 1912. Price 12s.*

"*E. J. W. GIBB MEMORIAL*" SERIES.

PUBLISHED.

1. *The* Bábar-náma, *reproduced in facsimile from a MS. belonging to the late Sir Sálár Jang of Ḥaydarábád, edited with Preface and Indices by Mrs. Beveridge, 1905. (Out of print.)*
2. *An abridged translation of Ibn Isfandiyár's* History of Ṭabaristán, *by Edward G. Browne, 1905. Price 8s.*
3. *Al-Khazrají's* History of the Rasúlí Dynasty of Yaman, *with introduction by Redhouse, now edited by E. G. Browne, R. A. Nicholson and A. Rogers. Vols. I– III, Translation, etc., 1906—8. (Vols. IV and V, Text, in the Press.)*
4. Umayyads and ʿAbbásids: *being the Fourth Part of Jurjí Zaydán's* History of Islamic Civilisation, *translated by Professor D. S. Margoliouth, D. Litt., 1907. Price 5s.*
5. *The Travels of* Ibn Jubayr, *Wright's edition of the Arabic text, revised by M. J. de Goeje, 1907. Price 6s.*
6. *Yáqút's Dictionary of Learned Men, entitled* Irshád al-aríb ilá maʿrifat al-adíb: *edited by Professor D. S. Margoliouth, D. Litt. Vols. I—III, and V, 1907—11. (Vol. VI in the press.)*
7. *The* Tajárib al-Umam *of Ibn Miskawayh, reproduced in facsimile from the Áyá Ṣúfiyya Ms. in Constantinople, with Prefaces and Summaries by il Principe di Teano. Vol. I, to A.H. 37, 1909; Vol. V, A.H. 284—326, 1913. Price 7s each. (Vol. VI in preparation.)*
8. *The* Marzubán-náma *of Saʿdu'd-Dín-i-Waráwíní, edited by Mirzá Muḥammad of Qazwín, 1909. Price 8s.*
9. *Textes persans relatifs à la* secte des Ḥouroûfîs *publiés, traduits, et annotés par Clément Huart, suivis d'une étude sur la religion des Ḥouroûfîs par "Feylesouf Rizá", 1909. Price 8s.*



PRINTED BY E. J. BRILL, LEYDEN (HOLLAND).

THE

TAJÂRIB AL-UMAM

OR

HISTORY

OF

IBN MISKAWAYH

(ABU ʿALI AḤMAD B. MUḤAMMAD)

OB. A.H. 421.

REPRODUCED IN FACSIMILE FROM THE MS. AT CONSTANTINOPLE

IN THE ÂYA ṢÛFIYYA LIBRARY

WITH A SUMMARY AND INDEX

BY

LEONE CAETANI

PRINCIPE DI TEANO

PRINTED FOR THE TRUSTEES OF THE
"E. J. W. GIBB MEMORIAL"

VOLUME V.

A.H. 284 to 326.

LEYDEN: E. J. BRILL, IMPRIMERIE ORIENTALE.
LONDON: LUZAC & CO., 46, GREAT RUSSELL STREET.
1913.

"E. J. W. GIBB MEMORIAL"
SERIES.

VOL VII, 5.